

سَمَكَةُ الْقَارِئَةِ

شَرْحُ
سِرِّهِ

صَحِيحُ الْبَحْثِ بَارِئِي

➤ للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ➤

➤ التوفي سنة ٨٥٥ هـ ➤

الجزء الرابع والعشرون

➤ قوبل على عدة نسخ خطية ➤

دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب إذا أقر بالحد ولم يُبين هل للإمام أن يستر عليه ﴾

أى هذا باب فيه إذا أقر شخص بالحد عند الامام بان قال انى أصبت ما يوجب الحد هل للامام أن يستر عليه فجوابه ان يستر عليه ولم يذكر الجواب بناء على عادته اكتفاء بما في حديث الباب الا ترى الى قوله وَاللَّهُ عَلَيْهِ للرجل الذى قال انى أصبت حدا فقام على اليس قد صليت معنا فلم يستكشفه عنه فدل على ان الستراولى لان في الكشف عنه نوع نجس منهى عنه وجعلها شبهة دارئة للحد

٢٠ - **حدثنا** عبد القدوس بن محمد **حدثني** عمرو بن عاصم السكلاي **حدثنا** همام بن يحيى **حدثنا** إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله لاني أصبت حدا فأقمه على قال ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام إليه الرجل فقال يا رسول الله لاني أصبت حدا فأقم في كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أو حدك

مطابقته لترجمة ظاهرة من حيث انه يوضحها ويبين الحكم فيها وعبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الجحباب بمهملتين وبمحدثين البصرى العطار وهو من أفراده وماله في البخارى الا هذا الحديث الواحد وقد طعن فيه الحافظ ابو بكر احمد بن هارون البرذنجي فقال هذا عندى حديث منكر وهم فيه عمرو بن عاصم مع انهما كان يحيى بن سعيد لا ير ضاه وهو عندى صدوق يكتب حديثه ولا يحتاج به وابان العطار امل منه واجيب عنه بانه لم يبين الروم وكونه منكرا على طريقته في تسميته ما يفرد به الراوى منكرا اذ لم يكن فيه متابع والحديث صحيح اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن حسن ابن علي الحلواني عن عمرو بن عاصم قوله «انى أصبت حدا» أى فملت فعلا يوجب الحد قوله «فقمه على» بتشديد الياء قوله «ولم يسأله عنه» أى لم يستفسره قوله «فلما قضى النبي ﷺ» أى فلما أدى وقاله بامد الصلاة لا قبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات قوله «أو حدك» شك من الراوى أى او ما يوجب حدك

﴿ باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمرت ﴾

أي هذا باب فيه هل يقول الامام للقرباؤنا لذلك است المرأة أو غمزتها بعينيك أو بيدك وفي بعض النسخ بعده هذا أو نظرت يعني أو نظرت إليها وجواب الاشتغال بمقدور يوضحه حديث الباب ٥

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يَمْلَى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ هُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْنَا أَيْ مَا هُوَ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ لَمَّا كَلَّمْتُكَ قَبْلَتْ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَيْنَكُنْهَا لَا يَسْكُنُنِي قَالَ فَمِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ بِرَجْمِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ووهب يروي عن أبيه جرير بن حازم بن زيد البصري ويعلل بفتح اليا آخر الحروف وسكون العين المهمة وفتح اللام وزن يرضى ابن حكيم بفتح الحاء المهمة الثقفي مولا هم من اهل البصرة مات بالشام والحديث أخرجه ابوداود وفي الحدود عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه اللسان في الرجم عن عمرو بن علي وغيره قوله «مالك قبلت» حذف مفعوله لالتم به إلى المرأة المعودة قوله «انكبتها» بكسر التون من النيك قوله «لا يئكني» أي لا يصرح بغيره هذه اللفظة حاصله انه صرح بافظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذا لفظ الزنا يقع على نظر العين وغيره *

﴿ بَابُ سُؤَالِ الْإِمَامِ الْمَقْرَهْلَ أَحْصَنْتَ ﴾

أي هذا باب يذكر فيه سؤال الامام المقر هل أحصنت لان الاحصان شرط الرجم وهو أن يتزوج امرأة ويدخل بها *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ رِيْرَةَ قَالَ أُنِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ يُرِيدُ نَفْسَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ لِشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْكَ جُنُونٌ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَحْصَنْتَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا هَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فقال أحصنت ورجاله قد ذكرنا وغير مرة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مر عن قريب في باب لا يرحم المخنون والمجنونة قوله «رجل من الناس» يعني ليس من أكبر الناس ولا من المشهورين فيهم قوله «يريد نفسه» فائدة هذا الكلام بيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسندا إلى نفسه على سبيل الفرض كما هو عادة المستفتي للغير هكذا قاله الكرمان وغيره قلت الظاهر انه يريد به التاكيد بان هو الزاني قوله فتحنى أي بعد الرجل لا جانب الذي اعرض مقابلاله وقبله بكسر القاف أي مقابلاله ومما يناله ٥

﴿ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ فَسَكَنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّى أَذْرَكَ كَنَاهُ بِالْحَرَةِ فَرَجَمْنَاهُ ﴾

أي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهو موصول بالسند المذكور قوله «من سمع» قيل انه ابو سلمة قوله «جمز» بالجيم والميم والزاي المفتوح أي عدا وامرع وبقيّة الشعر حمرت في باب لا يرحم المخنون ٥

﴿باب الاعتراف بالزنا﴾

أى هذا باب في بيان حكم الاعتراف بالزنا *

٢٣ - **حدثنا** علي بن عبيد الله **حدثنا** سفيان قال **حفظناه** من في الزهري قال أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالا **كنا** عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال **أنشدك الله إلا ما قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه** وكان أفعه منه فقال **اقض بيننا بكتاب الله** وأذن لي قال قل قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فافتدت منه بمائة شاة وخدام ثم سألت رجلا من أهل العلم فأخبروني أن علي ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقض بينك ما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة وخدام رد وعلى ابنتك جلد مائة وتغريب عام وأغد يا أنيس على أمه هذا فإن اعترفت فارجمها ففدا علمها فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فأخبروني أن علي ابني الرجم فقال أشك فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكث *

مطابقته للترجمة في قوله فاعترفت فرجمها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة والحديث مضي في الوكالة عن أبي الوليد وفي الشروط عن قتيبة وفي التدوير عن اسماعيل بن أبي أويس وغير ذلك في مواضع كثيرة وأخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه مفرقا قوله «من في الزهري» أي من فيه وفي رواية الحميدي حدثنا الزهري وفي رواية الاسماعيلي سمعت الزهري قوله «كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية شعيب يثينا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن أبي ذئب وهو جالس في المسجد قوله «فقام رجل في رواية الشروط أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية شعيب في الأحكام إذا قام رجل من الأعراب **قوله** «أنشدك الله» بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين الموحدة من قولهم نشده إذا ساله رافعا نشيدته وهي صوته وضم معنى أنشدك أذكرك قال سيديويه معنى (أنشدك أأفعلت) (ما أطلب منك الأفعلت) وقيل يحتمل أن يكون الأجواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره أسألك بالله لأفعل شيئا الا القضاء بكتاب الله فان قلت ما فائدة هذا والنبي **قوله** لا يحكم الا بكتاب الله قلت هذا من خفاء وجه الحكم عليه حين سال اهل العلم الذين اجابوا بمائة - بلدة وتغريب عام وهذا من قبيل قول الملكين لداود عليه السلام فاحكم بيننا بالحق ومن هذا قول الجوز قول الخصم للامام العادل أقض بيننا بالحق على أن النبي **قوله** لم يشكر عليه قوله ذلك **قوله** الا قضيت بكسر الهمزة وتشديد اللام وهي كلمة استثناء والمعنى ما أطلب منك الا القضاء بحكم الله **قوله** بكتاب الله قال شيخنا زين الدين هل المراد بقوله بكتاب الله أي بقضائه وسكناه أو المراد به القرآن يحتمل كلا الأمرين **قوله** «فقام خصمه وكان أفعه» الوافق وكان للمحال وفي رواية مالك وقال الآخرو هو أفعه بها امامه ملقا واما في هذه القضية الخاصة **قوله** «وأذن لي» أي في التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم وهذا من جملة آفته حيث استأذن بحسن الأدب وترك رفع الصوت وقد ورد حديث مرفوع وان كان ضعيفا ان حسن السؤال نصف العلم قوله «ان ابني» ويروى أن ابني هذا فان قلت اقرار الأب عليه لا يقبل قلت قال الكرمانى هذا ايضا جواب لاستفتائه أي ان كان ابنتك زني وهو بكر فعليه كذا قلت الاحسن ما قاله النووي على ما يحىء عن قريب قوله كان عسيفا بفتح المهملة الاولى الا حيز قاله مالك وقال ابو عمر وقد يكون العبد والسائل وفي الحكم السيف الا حيز المستهان وقيل هو المملوك المستهان وقيل كل خادم عسيف والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير قياس وفي شرح الموطن العبد المالك

ابن حبيب السيف الزلام الذي لم يبلغ الحلم قوله وخادم الخادم الجارية المدة للخدمة بدليل لفظ مالك وجارية لي قوله ثم سالت رجالا من اهل العلم وفيه اشعار بان الصحابة كانوا يفتنون في عهد النبي ﷺ وقد ذكر محمد بن سعد منهم ابا بكر وعمر وعثمان وعليه وعبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت رضي الله عنهم قوله المائنة شاة على مذهب الكوفيين قوله «وخادم» عطف عليه قوله «رد» اي مردود وفي رواية الكشميين رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام قال النووي رحمه الله هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان الابن كان ~~مكررا~~ وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضمرا اعترافه والتقدير وعلى ابنك ان اعترف والاول اليق وانه كان في مقام الحكم نلوا كان في مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زني وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع أبيه وسكوته على مانسبه اليه واما العلم بكونه بكرا فوقع صريحان كلام أبيه في رواية عمرو بن شعيب واقطه كان ابني اجيرا لامرأة هذا وابني لم يحسن قوله واغديا انيس كلمة غدا أمر من غدا غدا وهو الذهاب هنا والتوجه وليس المراد حقيقة الغد وهو التأخير الى اول النهار وحكي عياض ان بعضهم استدل به على جواز تأخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس في الخبر ان ذلك كان في آخر النهار وانيس مصغر اناس واختلف فيه في هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاك الاسلمي وكانت المرأة ايضا اسمعية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس بن مرثد وقيل ابن ابي مرثد وهو غير صحيح لان انيس بن ابي مرثد صحابي مشهور غنوي بالغين المعجمة والنون الاسلمي وهو بفتح حين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصغره صلى الله تعالى عليه وسلم لانه انصاري لاسلمي ووقع في رواية شعيب وابي ذئب واما أنت يا انيس لرجل من اسلم فاعد قيل حد الزنا لا يثبت بالتجسس والاستكشاف عنه فواجهه ارسال انيس الى المرأة واجيب بان المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قدفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تنفو عنه او تعترف بالزنا **قوله** قلت لسفيان القائل لسفيان بن عيينة هو على بن عبد الله شيخ البخاري **قوله** لم يقل فاخبروني ان على ابني الرجم أي لم يقل الرجل الذي قال ان ابني كان عسيفا في كلامه فاخبروني ان على ابني الرجم **قوله** فقال اي صفيان اشك فيها اي في سماعهم من الزهري فتارة اذ كرها وتارة اسكت عنها وفي الحديث فوائد الترافع الى السلطان الاعلى فيها قد قضى فيه غيره ممن هو دونه اذ لم يوافق الحق وفسخ كل صلح وقع على خلاف السنة وما قبضه الذي قضى له بالباطل لا يصح ان يكون ملكا ولا عالم ان يفتي في مصرفه من هو اعلم منه وفيه جواز عدم الاقتصار على قول واحد من العلماء وجواز قول الخصم للامام العدل اقض بيننا بالحق وفيه النفي والتغريب للبكر الزاني استدلت به الشافعية وابو حنيفة لا يقول بالنفي لان ايجابه زيادة على النص والزيادة على النص بخبر الواحد نسخ فلا يجوز وفيه رجم الثيب بلا جلد على ما ذهب اليه ائمة الفتوى في الامصار وفيه ارسال الواحد لتنفيذ الحكم وفيه ان المخدرة التي لا تعتاد البروز لا تكلف الحضور لمجلس الحكم بل يجوز ان يرسل اليها من يحكم لها وعليها وقد ترجم النسائي في ذلك •

٢٤ - **حدثنا علي بن حبيب** الله **حدثنا سفيان** عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وإن الرجم حق على من زني وقد أحسن إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف : قال سفيان كذا حفظت ألا وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده •

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله الاوان الرجم الى آخره ورجاله هم المذكورون في الحديث السابق **قوله** فيضلوا

من الضلال قوله انزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذ انزانيا فارجموها من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قوله وقد احسن على صيغة المجهر ومن الاحسان في موضع الحال وقد علم ان الماضي اذا وقع حالاً لا بد فيه من كلمة قد اما تحقيقاً واما تقديره قوله « او كان الحمل » اي او ثبت الحمل ويروى الجبل يفتح الباء الموحدة موضع الميم قوله قال - فيان موصول بالسند المذكور قوله كذا حفظت جملة معترضة بين قوله او الاعتراف وقوله الا وقد رجم *

باب رجم الحبلي من الزنا اذا احصنت

اي هذا باب في بيان رجم المرأة التي حبلت من الزنا اذا احصنت اي تزوجت قوله من الزنا وفي رواية ابي ذر في الزنا والاجماع على انها ترحم ولكن بعد الوضوع عند الكوفيين وقيل بعد الفطام وقال مالك اذا وضعت حدث اذا وجد الحمل ومن يرضعه والاخرت حتى ترضعه ونفطه خشية هلاكه وقال الشافعي لا ترحم حتى تنفطه كاجري الرجومة واختلفوا في المرأة توجد حاملاً ولا زوج لها فقال مالك ان قالت استكرهت او تزوجت فلا يقبل منها ويقام عليها الحد الا ان تقيم بينة - على ما دعت من ذلك او تنجى - بندا او اسقانة وقال الكوفيون والشافعي لا حد عليها الا ان تقربا لزنا او تقوم عليها بينة *

٢٥ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعيد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرى رجلاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله يني وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجم الى عبد الرحمن فقال لو رايت رجلاً انا امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قتلت عمر لقد بايعت فلاناً فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فنصب عمر ثم قال لاني ان شاء الله لقائم العشي في الناس فمحدثهم هؤلاء الذين يريدون ان ينصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجتمع رعاي الناس وغوغاهم فانهم هم الذين ينبلون على قريتك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فنقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضرعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والشفعة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فنقول ما قلت متمكناً فبعى اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لا قومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في حبيب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الراوح حين زافت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالساً الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان اخرج عمر بن الخطاب فلما رأيتهم مقبلاً قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشي مقالة ثم يقلها منذ استخلف فانكر على وقال ما عصيت ان يقول ما لم

يَقُولُ قَبْلَهُ فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَدِّثُونَ قَامَ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا
بَعْدُ فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا لَا أَذْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي فَمَنْ عَقَلَهَا
وَوَعَاها فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَقْلَهَا فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ
يَكْذِبَ عَلَيَّ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ
اللَّهُ آيَةُ الرَّجْمِ فَقَرَأُ نَهَاوَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا فَلَمَّا رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ فَأَخْشَى أَنْ
طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيُضِلُّوهُ بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ
أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُحْصِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ
أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيهَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ
فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أَوْ لَنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَطْرُقُونِي كَمَا طَرِقَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لَمَّا بَلَغَنِي
أَنْ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ هُمُرُ بَابَتِ فُلَانًا فَلَا يَغْتَرَّنَ أَمْرُو أَنْ يَقُولَ لَمَّا كَانَتْ يَمِينُهُ
أَبَى بَكْرٍ فَلَمَّةٌ وَتَمَّتْ أَلَا دَانَهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ وَلَسَكِنَّ اللَّهَ وَفِي شَرِّهَا وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَقْطَعُ
الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَبَاطِحُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَفَرَّةً
أَنْ يُقْتَلَ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا حِينَ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنَّ الْأَنْصَارَ
خَالَفُونَا وَاجْتَمَعُوا بِأَمْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالرَّبِيزُ وَمَنْ مَعَهُمَا وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْطَلَقْنَا
نُرِيدُهُمْ فَلَمَّا دَخَلْنَا مِنْهُمْ لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ قَدْ كَرَامَا عَالِي عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَا إِنَّا نُرِيدُونَ
يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَقُلْنَا نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَا لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرُبُوهُمْ أَفَضَلُوا
أَمْرَكُمْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ
ظَهْرَانِيهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا سَعْدُ بْنُ هُبَادَةَ فَقُلْتُ مَا لَهُ قَالُوا يَوْعَكَ فَلَمَّا جَلَسْنَا
قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَتَنَحَّنُ الْأَنْصَارُ اللَّهُ وَكُنْيَةُ الْإِسْلَامِ
وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ وَقَدْ دَفَّتْ دَافَةُ مِنْ قَوْمِكُمْ فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرُوا نَاسًا مِنْ أَصْلَانَا
وَأَنْ يَخْتَصُّوْنَا مِنَ الْأَمْرِ فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَكُنْتُ زُوْرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَهَا
بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحِلَّةِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رِسْلِكَ
فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرَ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَغْضَبَنِي
فِي تَرْوِيْرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيْهِتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَنْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُمْ فِيمَكُمْ مِنْ خَيْرٍ

فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا
وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَهُذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَبَايَعُوا أَتَيْتُمَا شَيْئَتُمْ فَأَخَذَ بِيَسْدِي وَيَبْدَ أَبِي حُبَيْدَةَ بْنِ
الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا فَلَمْ أَكْرَهُ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدِّمَ فَتَضْرِبَ عَنْقِي لَا يُقْرِئُنِي
ذَلِكَ مِنْ إِيَّاهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَسْأَلَ إِلَيَّ نَفْسِي
عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا جُذَيْلُ الْمُحَكِّكَ وَهُذَيْقُ الْمُرْجَبِ
مِنَّا مِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ بِمَعَشَرِ قُرَيْشٍ فَكَثُرَ اللَّفْظُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى فَرَّقَتْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ
فَقُلْتُ ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعْتَهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَوْنَا عَلَى
سَعْدِ بْنِ هُبَادَةَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ هُبَادَةَ قَتَلْتُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ هُبَادَةَ قَالَ عَمْرُو إِيَّا
وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيهَا حَضْرًا مِنْ أَمْرِ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ
بَيْعَةً أَنْ يُبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا فَإِنَّمَا بَايَعْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا تَرْضَى وَإِنَّمَا نَعْلِفُهُمْ فَيَكُونُ فُسَادُ
فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَالَّذِي بَايَعَهُ تَعَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ ﴿

• مطابقته للترجمة في قوله إذا أحسن من الرجال والنساء إذا قامت البينة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأديسي المدني
وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن وصالح بن كيسان قوله كنت أقرى بهضم الهمزة من الاقراء أي كنت أقرى قرآنا
وفيه دلالة على أن العلم يأخذه الكبير عن الصغير واغرب الداودي فقال يعني يقر عليهم ويلقونوه واعترضه ابن التين
وقال هذا خروج عن الظاهر قوله في آخر حجة حجها يعني عمر رضى الله عنه وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين قوله اذ رجع
جواب قوله فيبينما قوله الى بتشديد الياء قوله لورايت رجلا جزاؤه محذوف تقديره لرأيت عجاوبا وكذا لولا تمنى فلا تحتاج
الى جواب قوله هل لك في فلان لم يدر اسمه قوله لو قد مات عمر كذا قدمه حجة لان لولا لازم ان يدخل على الفعل وقيل قدفي
تقدير الفعل ومعناه لو تحقق موت عمر قوله لقد بايعت فلانا يعني طلحة بن عبيد الله وقال الكرمانى هو رجل من الانصار
وكذا نقله ابن بطال عن المهلب لكن لم يذكر مستنده في ذلك قوله الا فتاة بفتح الفاء وسكون اللام وباءتاء المتشابهة من فرق اى
فجأة بمعنى بآيموه فجأة من غير تدبر قوله وعت اى وعتت المبالغة عليه قوله ان يغصبوهم أمرهم كذا هو في رواية الجميع بغين
معجمة وصادمه حلة وفي رواية ملك يفتصبوهم بزيادة تاء الالة مال ويروى ان يغصبوهم وهى لنة كقوله تعالى «او يعنفوا الذى
بيده عقدة النكاح» بالرفع وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون بها اى الذين يقصدون امورا ليس ذلك
وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون مباشرتها بالظلم والغصب وحكى ابن التين انه روى بالعين المهملة
وضم اوله من اعصاب اى صار لا تناصر له والمصوب الضعيف من اعصبت الشاة اذا انكسر احد قرنيها او قرنها الداخل
وهو المشاش والمعنى انهم يغلبون على الامر فيضعف اضعفهم قوله «رعاع الناس» بفتح الراء وبعينين مهملتين وهم الجهلة
الاراذل والغوغايين معجمة تين بينهما واوسا كقوله هو في الاصل الجر اذ الصغار حين يبدأ فى الطيران ويطلق على السفلة
المتسرعين الى الضر قوله يغلبون على قريك اى هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون
المكان القريب اليك لاولى النهي من الناس ووقع في رواية الكشميهنى واى زيد المروزي قريك بكسر اللقاف وبالنون
وهو خطأ وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك اذا فت في الناس قوله يطيرها بضم الياء من الاطارة يقال اطارة الشيء
اذا اطلقه قوله كل مطير بالرفع فاعل يطيرها والمضمير المنصوب فيه يرجع الى المقالة ومطير بضم الميم اسم فاعل من الاطارة

وفي رواية السرخسي يطير بها بفتح الباء وبالباء الموحدة بعد الراء اي يحملون مقاتلك على غير وجهها **قوله** وان لا يوهها
اي وان لا يحفظوها من الرعي وهو الحفظ **قوله** «وان لا يضمنونها» وترك النصب جائز مع الناصب لكنه خلاف الافصح
قوله قاتل امر من الامهال هو التؤدة والرفق والثاني يقال امهالته اذا انتظرت ولم تماجه **قوله** فتخلص بضم اللام وبالصاد
المهملة اي تصل **قوله** متمكنا حال من الضمير الذي في قلت **قوله** فيمى اي يحفظ اهل العلم مقاتلك **قوله** اقومه وفي رواية
السرخسي اقوم بدون الضمير **قوله** في عقب ذى الحجة بفتح العين المهملة وكسر القاف او السكون والاول اولى لانه يقال
لما بعد التكملة والثاني لما قرب منها يقال جاء عقب الشهر بالوجهين والواقع الثاني لان هر رضى الله تعالى عنه قدم قبل ان
ينسخ ذوالحجة في يوم الاربعاء وقال الكرمانى **قوله** عقب ذى الحجة اي يوم هو آخره والشهر المعاقب له اي اول الحرم
وفي التوضيح يقال جاء على عقب الشهر وفي عقبه بضم العين واسكان القاف اذا جاء بعد تمامه **قوله** عجلنا الرواح ويروى عجلنا
بالرواح وهكذا رواية الكشميهني وفي رواية غير عجلت الرواح بدون الباء **قوله** حين زاعت الشمس اي حين زالت
الشمس عن مكانها والمراد به اشتداد الحر **قوله** حتى اجد قال الكرمانى اجدا بالرفع قلت لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان
حالا ثم اذا كان الحال بالنسبة الى زمن التكامل فالرفع واجب وان كان محكي اجاز الرفع والنصب كلا في قراءة نافع حتى يقول
الرسول بالرفع **قوله** سعيد بن زيد هو احد العشرة المبشرة **قوله** حوله وفي رواية الامام علي حذوه وفي رواية اسحق
القربري عن مالك حذاه وفي رواية معمر فجلس الى جنبه تمس ركبتي ركبته **قوله** فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي فلم
امكث ولم اتعلق بشئ حتى خرج عمر رضى الله تعالى عنه من مكانه الى جهة المنبر **قوله** ما عسيت ان يقول القياس ان يقول
ما عسى ان يقول فكانه في معنى رجوت وتوقعت **قوله** لعلها بين يدي اجل اي بقرب موتي وهو من الامور التي وقعت على
لسان عمر رضى الله تعالى عنه فوقعت كقالت **قوله** وعاهها اي حفظها **قوله** فليحدث بها ينى على حسب ما وعى وعقل وفيه
الحض لاهل العلم على تبليغه ونشره **قوله** فلا احل بضم الهمزة من الاحلال وذلك نهى لاجل التفسير والجهل عن الحديث
بالميلوه ولا ضبطوه **قوله** «واحد» ظاهره يقتضى ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول ولكن الشرط هو الارتباط
ومعوم الاحد قائم مقامه **قوله** «ان الله بعث محمدا **ﷺ**» قال الطبري قدم عمر رضى الله تعالى عنه هذا الكلام قبل
ما اراد ان يقول توطئة له ليثبت السامع لما يقول **قوله** آية الرجم رفرع لانه اسم كان وخبره هو **قوله** مما نزل الله مقدما
وكلمته من التبويض وآية الرجم هي **قوله** (الشيوخ والشيوخ اذا زينا فارجوها) وهو قرآن نسخت تلاوته دون حكمه **قوله**
مما نزل الله وفي رواية الكشميهني فيما نزل الله **قوله** ووعبناها اي حفظناها **قوله** رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي رواية الامام علي ورجم زيادة الواو **قوله** ان طال بكسر الهمزة **قوله** ان يقول بفتح الهمزة **قوله** بترك فريضة نزلها الله
اي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبني حكمها وقد وقع ما خشيته عمر رضى الله تعالى عنه فان طرفة من الحوارج
انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه **قوله** «والرجم في كتاب الله حق» اي في **قوله** تعالى
(او يجعل الله لهن سبيلا) وبين النبي **ﷺ** ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر **قوله** او كان الحبل بفتح الحاء المهملة والباء
الموحدة وفي رواية معمر الحبل بالميم **قوله** او الاعتراف اي الاعتراف بالثبوت **قوله** ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله اي مما نسخت
تلاوته وبني حكمه **قوله** لا ترغبوا عن ابائكم اي لا تركوا النسبة عن ابائكم فمنسبون الى غيرهم **قوله** فانه كفر بكم اي
فان انتسابكم الى غير ابائكم كفر بكم اي كفر حق ونعمة **قوله** او ان كفر ابائكم كفر بكم اي ان كفر ابائكم
فيما كان في القرآن وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم **قوله** الاثم ان رسول الله **ﷺ** الابتنج الهمزة وتخفيف
اللام حرف افتتاح كلام غير الذي قبله وفي رواية مالك الاوان بالواو بدل ثم **قوله** لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح
قوله كما طرى عيسى على صيغة المجهول وفي رواية سفيان كما طرت النصارى عيسى عليه السلام حيث قالوا هو ابن الله
ومنهم من ادعى انه هو الله **قوله** الاوانها اي وان بيعة ابى بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** كانت كذلك اي فلتة وصرح بذلك في

رواية اسحاق بن عيسى عن مالك وقال الداودي معنى قوله كانت فائتة انها وقعت من غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاوروا وانكر هذا الكرابسى وقال المراد ان ابا بكر ومن معه تفلتوا في ذهابهم الى الانصار فبايعوا ابا بكر بحضورهم والمراد بالفلتة ما وقع من مخالفة الانصار وما راوا من مبايعة سعد بن عباد وقال ابن حبان معنى قوله كانت فلتة ان ابتداءها كان عن غير ملاك كثير وفي التوضيح قال عمر والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من بيعة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ولان اقدم فيضرب عنق احب الى من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر فهذا يبين ان قول عمر كانت فلتة لم ير مبايعة ابي بكر وانما اراد ما وصفه من خلافة الانصار عليهم وما كان من امر سعد بن عباد وقومه قوله ولكن الله وفي شرها أى ولكن الله رفع شر خلافة ابي بكر رضى الله عنه ومعناه ان الله وقاهم ما في المجلة غالباً من الشر وقد بين عمر سبب اسراهم ببيعة ابي بكر وذلك انه لما خشوا ان يبايع الانصار سعد بن عباد وقال ابو عبيد عجلوا بيعة ابي بكر خيفة انتشار الامر وان يتماق به من لا يستحق فيقع الشر قوله من تقطع الاعناق أى اعناق الابل معنى تقطع من كثرة السير حاصله ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لذلك مضت بيعة على حال فجأة وفي شرها فلا يطعم من احد في مثل ذلك قوله عن غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الشين وفي رواية الكشميهنى من غير مشورة قوله فلا يبايع جواب من على صينة المجبول من المبايعة بالياء الموحدة ويروى بالتاء المتناة من فوق من المتابعة وهذه اولى لقوله ولا الذى تابعه بالتاء المتناة من فوق في اولى وبالياء الموحدة بعد الالف قوله نفرة ان يقتلا أى المبايع والمتابع بالموحدة وفتح الياء آخر الحروف في الاول وبالمتناة من فوق وكسر الموحدة في الثانى ونفرة بالعين المعجمة مصدر يقال غر نفسه تغير او نفرة اذا عرضها للهلاك وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف نفرة ان يقتلا أى خوف وقوعهما في القتل محذوف المضاف الذى هو الخوف واقيم المضاف اليه الذى هو نفرة مقامه واتصّب على انه مفعول له قوله وانه قد كان أى وان ابا بكر قد كان من خير ناي بالحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية المستملى وفي رواية غيره بالياء الموحدة فعلى رواية المستملى يقرأ ان الانصار بكسر همزة ان على انه ابتداء كلام وعلى رواية غيره بفتحها على انه خبر كان وكلمة الامترضة قوله الا ان الانصار قد ذكرونا غير مرة ان كلمة الافتتاح الكلام ينبه بها المخاطب على ما ياتى قوله «باسم» أى بكليتهم قوله «فى سقىفة بى ساعدة» وهى الصفة وقال الكرماني كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدير الامور وقوله وخالف عنا أى معرضاً عنا وقد المالبس أى في الحضور والاجتماع لا بالرأى والقلب وفي رواية مالك ومعمران علياً والزبير ومن كان معهما تخافوا في بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكذا في رواية سفيان لكن قال العباس بدل الزبير رضى الله تعالى عنه قوله «فانطلقنا نريد» زاد جويرية فلقينا ابا عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه فاخذ ابو بكر يريده يمشى بينى وبينه قوله لقينا رجلاً نعمل وقائل وهما عويم بن ساعدة ومع بن عدى الانصارى قوله «صالحان» صفة رجلان وفي رواية معمّر عن ابن شهاب شهدا بدر ابي اسحاق رجلاً صدق عويم بن ساعدة ومع بن عدى كذا اخرج تسميتهما وبين مالك انه قول عروة ولفظه قال ابن شهاب اخبرنى عروة انهما مع بن عدى وعويم بن ساعدة قلت ممن بن عدى بن الجعد بن عجلان بن ضبيعة البلوى من بلى ابن الحارث بن قضاة شهدا عقبه وبدر او احدا والخندق وسائر مشاهد النبى ﷺ وقتل يوم اليامة شهيداً في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعويم بن ساعدة بن عايش بن قيس شهد العقبتين جميعاً في قول الواقدي وغيره وشهد بدر او احدا والخندق ومات في خلافة عمر بالمدينة قوله «ما نأى عليه القوم» أى ما نأى عليه القوم وهو بفتح اللام وبالهزة من باب التفاعل قوله «لا عليكم ان لا تقر بوم» كلمة لا بعد ان زائدة قوله «رجل مزمل» على وزن اسم المفعول من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب قوله «بين ظهرا نريد» بفتح الظاء المعجمة والنون أى بينهم واصله بين ظهرهم فزيدت الالف والنون للتأكيد قوله «يوءك» بضم الياء وفتح العين أى يحصل له الوءك وهو الحى بنافض ولذلك زمل قوله «نشهد خطيبهم» أى قل كلمة الشهادة وقيل كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار

فيحتمل أن يكون الخطيب قوله «وكتيبة الاسلام» بفتح الكاف وكسر التاء المتشابهة من فوق وسكون الباء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو الجيش المجتمع الذي لا ينتشر ويجمع على كُتائب قوله «معشر المهاجرين» كذا في رواية الكشميني وفي رواية غير معشر المهاجرين قوله «رهط» أي قليل قال الخطابي رهط أي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة إلى العشرة أي عددكم بالنسبة إلى الانصار قليل ورفع على الخبرية قوله «وقد دفت دافسة» بتشديد الداء أي عدد قليل وقال الكرماني الدافة لرفقة يسرون - سيرا لينا أي والكم قوم طراد غرباء اقبلتم من مكة ليناتريدون ان تحتزلونا من الاختزال بالحاء المعجمة والزاي وهو الاقتطاع أي تقتطعوننا عن الامر وتفردون به دوننا قوله «وان يحضنونا» بالحاء المعجمة والاضاد المعجمة أي يخرجوننا من الامر أي الامارة والحكومة ويستأثرون علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونوه وعزلته عنه وقع في رواية أبي علي بن السكن يخصونا بالتاء المتشابهة من فوق والصاد المعجمة المشددة وفي رواية الكشميني يحضوننا بضم الحاء بدون التاء وهو بمعنى الاقتطاع والاستئصال وفي رواية أبي بكر الخثعي عن مالك عند الدارقطني ويحطفونا بالخاء المعجمة والطاء المهملة وبالفاء وانفقت الروايات على ان قوله فاذا هم اخبئة كلام خطيب الانصار قوله «فلا سكت» أي خطيب الانصار قوله «زورت» من التزوير بالزاي والواو وهو التهيئة والتحسين وفي رواية مالك رويت براء وواو مشددة ثم ياء آخر الحروف من الرواية ضد البديهة قوله «و كنت ادارى منه بعض الحد» أي ادفع عنه بعض ما يستري له من الغضب ونحوه قوله «على رسلك» بكسر الراء أي انتدواستعمل الرفق والتؤدة قوله «ان اغضبه» بضم الهمزة وسكون الفين المعجمة وكسر الصاد المعجمة وبالباء الموحدة من الاغضاب وفي رواية الكشميني بمهملتين وياء آخر الحروف من المصيان قوله «هو احام مني» أي اشد حلمانني والعلم هو العاطانية عند الغضب قوله «واوقر» أي اكثر وقاروا وهو الثاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطلب قوله «ماذ كرتهم» أي من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام قوله «ولن يعرف» على صيغة المجهول قوله هذا الامر أي الخلافة وفي رواية مالك ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش قوله «هم اوسط العرب» وفي رواية الكشميني هو بدلهم والاول اوجه ومعنى اوسط اعدل وافضل ومنه قوله تعالى امة وسطا أي عدلا قوله احد هذين الرجلين هما عمر وابو عبيدة بن الجراح بين ذلك بقوله فاخذ بيدي ويد ابي عبيدة بن الجراح واخذ بيده هو ابو بكر والضيم في يده يرجع الى عمر رضي الله تعالى عنه قال الكرماني كيف جازله ان يقول هذا القول وقد جله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام ثم قال قوله واضموا وتدابوا وعلمابان كلامهم لا يرى نفسه اهلا لذلك ووجوه وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله «وهو جالس» أي ابو بكر جالس بينما قوله «فلم اكره مما قال غيرها» هذا قول عمر رضي الله عنه أي لم اكره مما قال ابو بكر غير هذه المقالة وهي قوله وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايمرا ايمما شتم قوله «كان والله ان اقدم» على صيغة المجهول من التقديم وكلمة ان مفتوحة لانها اسم كان ولفظة والله معترضة بينهما قوله «فتضرب عني» بالنصب عطاف على ان اقدم قوله «لا يقربني ذلك» أي تقديم عني وضربه من الاتم قوله «احب الى» بالنصب خبر كان قوله «من ان اتامر» كذا ان مصدرية أي من كوني اميرا على قوم فيهم ابو بكر موجود قوله «ان تسول» بضم التاء وفتح السين وتشديد الواو المكسورة أي ان ترين نفسي يقال سولت له نفسه شيئا أي زينته ويقول له الشيطان افعل كذا وكذا كذا قوله الى بتشديد الباء قوله شيئا منصوب بقوله ان تسول قوله لا احده الآن من الوجدان أي الساعة هذه قوله فقال قائل من الانصار كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيرهم فقال قائل الانصار باضافة قائل الى الانصار وقد سمي سفيان هذا القائل في روايته عند البزار فقال حباب بن المنسذر وحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن الجوح بن يزيد بن حرام الانصاري شهد بدر او احدا للمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ قوله منا امير انما قال ذلك لان العرب لم تكن تعرف الامارة انما كانت

تُعرف السيادة بكون لكل قبيلة سيد لا تعاطم الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على المادة اليهودية حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما باعته ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة **قوله** انا جذيلها بضم الجيم مضمر الجذيل بفتح الجيم وكسر هاو سكون الذال وهو اصل الشجر والمراد به عود ينصب في المطن للجري تحتك اي انا ممن يستشفى فيه برأبي كايستشفى الابل الجربى بالاحشكك به والتعشير للتعظيم والمحشكك صفة جذيل **قوله** وعذيقها مضمر المذيق بفتح الميم المهملة وسكون الذال المعجمة النخل وبالكسر القوم منها **قوله** المرجب من الترجيب وهو التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة قالت بنو الهامن جانبها المائل بناء رفيعا كاللداعة ليتمدها ولا يسقط ولا يعمل ذلك الا لكرمها وقيل هو ضم عذاتها الى سماتها وشدها بالخرص اثلا ينفضها الريح او يوضع الشوك حولها لثلاثين اليها الا يدى المتفرقة **قوله** الانط بالذين المعجمة الصوت والجلبة **قوله** حتى فرقت بكسر الراء اي حتى خشيت وفي رواية مالاك حتى خفت وفي رواية جورية حتى اشفقتا الاختلاف **قوله** وتزونا بفتح النون والزاي وسكون الواو اي وثبنا عليه وغلبنا عليه **قوله** قتلتم سمدن عبادة قبل مامنه وهو كان حيا واجيب بان هذا كناية عن الاعراض والحذلان والاحتساب في عبد القتل لان من ابطال فعله وساب قوته فهو قاتل **قوله** فقلت قتل الله سمدن عبادة القائل هو عمر رضي الله تعالى عنه ووجه **قوله** هذا ما اخبر عما قدر الله عن اهلها وعدم صيرورته خليفة وامادع صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته لاحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مقبلة وقد اخضر جسده ولم يشعر وابعوته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه فقلنا سيد الخزرج سمدن عبادة فرمينا به من فلم نخط فواده **قوله** «ما وجدنا» اي من دفن رسول الله ﷺ **قوله** من امر في موضع المفعول **قوله** اقوى مفعول **قوله** ما وجدنا **قوله** ولم تكن بيعة جملة حالية **قوله** ان يبايعوا بفتح همزة ان لانه مفعول **قوله** خشينا **قوله** قاما ببايعناهم من المبايعة بالياء الموحدة وبالياء آخر الحروف قبل العين وفي رواية الكشميهني تابناهم بالتاء المثناة من فوق وبالياء الموحدة قبل العين **قوله** على ما ترضى ويروى على ما ترضى والاول هو الوجه وهو رواية مالك ايضا **قوله** فن بايع رجلا بالياء الموحدة وفي رواية مالاك بالتاء المثناة من فوق **قوله** فلا يتابع هو على صيغة المجهول من المتابعة بالتاء المثناة من فوق **قوله** ولا الذي بايعه بالياء الموحدة **قوله** تفره ان يقتلا اي خوف وقوعها في القتل وقدمر تفسير هذا عن قريب *

﴿ بابُ الْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ ﴾

اي هذا باب فيه البكران يجلدان وينفيان وهو تنسية بكر وهو الذي لم يجماع في نكاح صحيح وانما ثناء ليشمل الرجل والمرأة **قوله** البكران مبتدأ ويجلدان على صيغة المجهول خبره وقد ورد خبره بلفظ الترجمة اخرجه ابن ابي شيبة عن طريق الشعبي عن مسروق عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه مثله *

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

ساق في رواية كريمة الى **قوله** المؤمنين كاذكر هنا وفي رواية ابي ذر ساق من **قوله** الزانية الى **قوله** في دين الله ثم قال الآية ثم انه ذكر الآية الاولى لبيان ان الجلد ثابت بكتاب الله عز وجل وذكر الآية الثانية لتعلقها بما قبلها وذلك لان **قوله** الزانية والزاني يدلان على الجنسين المتنافيين لجنس العفيف والعفيفة ثم اشار الى ان هذا الزاني لا ينكح الا زانية يعني لا يرغب في نكاح الصواحم من النساء وكذا الزانية لا ترغب في نكاح الصالحاء من الرجال وسبب نزول هذه الآية ما قاله مجاهد انه كان في

الجاهلية نساميزين فاراداناس من المسلمين نكاحهن فنزلت وبه قال الزهري وقتادة وعن سعيد بن المسيب ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (وانكحوا الايامي منكم) والآية الاولى ناسخة لقوله تعالى (واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم) الآية ولقوله (واللذان ياتيانها منكم فاذوها) فكل من زنى منه ما وصى الى الموت قاله مجاهد وقال النحاس لا خلاف في ذلك بين المفسرين قوله «ولا تاخذكم بهارئة» اي لا تاخذكم بسببه بارحة والمعنى لا تخفوا العذاب ولكن اوجروها فوله «ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» يعني ان كنتم تصدقون بتوحيد الله وبالبعث الذي فيه جزاء الاعمال قوله طائفة اختلافوا في مبلغ عددها فمن النخعي ومجاهد اقله رجل واحد فافوقه وعن عطاء وعكرمة رجلان فصاعدا وعن الزهري ثلاثة فصاعدا وعن ابن زيد اربعة بعدد من قبل شهادته على الزنا وعن قتادة نفر من المسلمين وقال الزجاج لا يجوز ان تكون الطائفة واحدا لان منها معنى الجماعة والجماعة لا تكون اقل من اثنين وقال غيره لا يمنع ذلك على قول اهل اللغة لان معنى طائفة قطعة يقال اكلت طائفة من الشاة اي قطعة منها

وقال ابن عيينة رافة في إقامة الحدود

اي قال سفيان بن عيينة في تفسير قوله تعالى ولا تاخذكم بهارئة بمعنى رافة في إقامة الحدود ويروي رافة إقامة الحدود بدون لفظ في ويروي قال ابن عليه بضم العين المهملة وفتح الهمزة وتشديد الياء آخر الحروف وعليه جرى ابن بطال والمعمد هو الاول وابن عليه اسمه اسماعيل بن ابراهيم الاسدي البصري وعليه اسم امه مولاة لبني اسد

٢٦ - **حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زني ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام**

مطابقة للترجمة طاهرة وعبد العزيز هو ابن ابي سلمة الماحشون والحديث مضى في الشهادات عن يحيى بن بكير عن الليث عن الزهري عن عبيد الله الخ واخرجه بقية الجماعة قوله ولم يحصن على صيغة المجهول والمعلوم قوله جلد مائة بالنصب بنزع الحافض اي بجلد مائة قوله وتغريب عام عطف عليه وفي التوضيح في الحديث تغريب البكر مع الجلد وهو حجة على ابي حنيفة ومحمد في انكار التغريب قامت ابو حنيفة يحتاج بظاهر القرآن فانه لانفي فيه وقال مالك ينفي البكر الحرة ولا تغرب المرأة ولا العبد وقال الثوري والاوزاعي والشافعي يغرب المرأة والرجل واختلف قول الشافعي في نفى العبد وعند الشافعية لا تغرب المرأة وحدها بل مع زوج او محرم واختلف في المسافة التي تغرب اليها فروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال الى فذك ومثله عن ابنه وبه قال عبد الملك وزاد الى مثل الجيار من المدينة وروى عن علي رضى الله تعالى عنه من الكوفة الى البصرة وقال الشعبي ينفي من عمله الى غيره وقال مالك يغرب عام في بلدي بحس فيه ثلاثا يرجع الى البلد الذي نفى منه وعن احمد الى قدر ما تقصر فيه الصلاة وقال ابو ثور الى ميل واقل منه وقال ابن المنذر يحزى من ذلك ما يقع عليه اسم النفي قل او كثر

قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب غرّب ثم لم تزل تلك السنة هذا موصول بالسند المذكور اي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري اخبرني عروة بن الزبير بن العوام ان عمر الى آخره وهذا منقطع لان عروة لم يسمع من عمر رضى الله عنه لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر اخرجه الترمذي حدثني ابو كريب ويحيى بن اكرم قالا حدثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب ورواه النسائي ايضا وابن خزيمة وصححه الحاكم وذكر الترمذي ان اكثر اصحاب عبيد الله بن عمر ورواه عنه موقوفا على ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنها قوله «ثم لم تزل» بفتح الزاي قوله «تلك»

السنة بالرفع والنصب اى دامت وزاد عبد الرزاق عن مالك ثم لم تزل تلك السنة حتى غرب مروان ثم ترك الناس ذلك
يعنى أهل المدينة *

٢٧ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن **هقييل** عن **ابن شهاب** عن **سعيد بن المسيب** عن **أبي هريرة** رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم
يخصن ينفى عام بإقامة الحد عليه *

مطابقته لترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد والحديث أخرجه النسائي في الرجم عن محمد بن رافع قوله « ولم
يخصن » بصيغة المعلوم والمجهول قوله « بإقامة الحد » اى ملتسبا إجماعا بينهما ويروى واقامة الحد *

باب نفى أهل الماصى والخنثين

اى هذا باب في بيان نفى أهل الماصى وهو جمع بمصيبة قوله « والخنثين » اى وفي بيان نفى الخنثين وهو جمع غنث
بتشديد النون المفتوحة وبكسر هاو الفتح اشر وهو القياس مأخوذ من خنثت الشيء فتخنث اى عطفته فتمطف ومنه
سمى الخنث قاله الجوهري رقى المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسر ومنه الخنث وهو المشبه في كلامه بالنساء
تكسرا وتمطفا وقال الكرمانى والفرض من ذكر هذا الباب هنا التنبيه على أن التعريب على المذنب الذى لأحد عليه
ثابت وعلى الذى عليه الحد بالطريق الاولى قلت يفهم من هذا أن المرتكب لمصيبة من الماصى يجوز نفيه والترجمة
ايضا تدل عليه وقال بعض العلماء لا ينفى الاثلاثة بكرزان ومخنث ومحارب والمخنث اذا كان يؤتى رجم مع الفاعل
أحصنا أولم يحصنا عند مالك وقال الشافعى أن كان غير محصن فعليه الحد وكذا عند مالك اذا كانا كافرين او عبد بن
وقيل يرقى بالمرجوم على رأس جبل ثم يتبع بالحجارة وهو نوع من الرجم وفعله جائز وقال أبو حنيفة لاحديه وانما فيه
التميز وروى عنه بعض اصحابنا اذا تكرر يقتل وحديث ارجمو الفاعل والمفعول بهمة تكلم فيه وقال بعض أهل الظاهر لاشئ على
من فعل هذا الصنيع وقال الخطابى هذا أبعد الأقوال من الصواب *

٢٨ - **حدثنا مسلم بن إبراهيم** حدثنا هشام حدثنا يحيى عن **عكرمة** عن **ابن عباس** رضى
الله عنهما قال لئن لئن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والنساء رجالات من النساء وقال
أخرجوهم من بيوتكم وأخرج فلانا وأخرج فلانا *

مطابقته لترجمة في آخر الحديث وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن أبى كثير والحديث مضى في اللباس وأخرجه أبو
داود في الادب عن مسلم بن إبراهيم به وأخرجه الترمذى والنسائي ايضا قوله والمترجلات اى النساء الشذيات بالرجال
المتكلمات في الرجولية وهو بالحقيقة ضد الخنثين لانهم المشبهون بالنساء قوله « وأخرج فلانا » قال الكرمانى هاماتع بالنساء
المتنات من فوق وبالعين الممثلة وهيت بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالنساء المتنات من فوق قوله « وأخرج
فلانا » في رواية أبى ذر وأخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا قلت فعلى هذا فاعل أخرج الاول هو النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وفاعل أخرج الثانى هو عمر رضى الله تعالى عنه وعلى رواية غير أبى ذر الفاعل في كليهما هو النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ويؤيده رواية أبى داود الحديث عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخارى المذكور وفيه فقال أخرجوهم
من بيوتكم وأخرجوا فلانا وفلانا من الخنثين واراد بقوله فلانا وفلانا الذين سماها الكرمانى واما اسم فلان
الذى أخرجه عمر رضى الله تعالى عنه فقيل انه أبو ذؤيب وقيل جمعة السلمى وعن مسلمة بن محارب عن اسماعيل
ابن مسلم أن أمية بن يزيد الاسدى ومولى مزينة كانا يحكران الطعام بالمدينة فأخرجهما عمر رضى الله تعالى عنه

وذ كر بعضهم يحتمل ان يفسر قوله « واخرج » عمر فلانا أن يكون احدهم ولا المذكورين الذين اخرجهم عمر رضى الله تعالى عنه *

باب من أمر غير الامام باقامة الحد غائباً عنه

اي هذا باب في بيان من امر الخ وقال الكرمانى في عبارته تعسف والاولى ان يقال من امره الامام وغائباً حال من فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالاً من المحدود المقام عليه *

٢٩ - **حدثنا** عاصم بن قلى **حدثنا** ابن ابي ذئب عن الزهرى عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقص بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقص له يا رسول الله يكتب الله إن ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافنديت بمائة من النعم ووليدة ثم سألت أهل العلم فزعموا أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لا قضين بينكما يكتب الله أمّا النعم والوليدة فردّ عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأمّا أنت يا أنيس فاغمد على امرأة هذا فارجمها فقد أنيس فرجمها *

مطابقته لترجمة في آخر الحديث وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى في مواضع كثيرة في التذوق عن اسماعيل بن ابي اويس وفي المحاربين عن عبد الله بن يوسف وفي الصالح والاحكام عن آدم وفي الوكالة عن ابي الوليد وفي الشروط عن قتيبة وسيجيء في الاعتصام وخبر الواحد واخرجه بقية الجماعة وقدم تفسيره غير مرة وقدم عن قريب ايضا في باب الاعتراف بالزنا قوله ان ابني هذا كلام الاعرابى لا خصمه مرفى كتاب الصالح هكذا جاء الاعرابى فقال يا رسول الله اقص بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابى ان ابني هكذا قاله الكرمانى وقال بعضهم بل الذى قال اقص بيننا هو والد العسيف قلت الاختلاف في هذا على ابن ابي ذئب يظهر ذلك بالتأمل قوله كان عسيفاً اي اجيرا قوله فارجمها فيه اختصار اى فان اعترفت بالزنا فارجمها تشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية *

باب قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن أهلهن وأنوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فإذا أحسن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم *

اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى ومن لم يستطع الخ هكذا ساقه في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية وهكذا وقع في اصول البخارى ولم يذكر فيه حديثا وبن بطال ادخل فيه حديث ابي هريرة الذي في الباب الذي بعده ثم ذكره فيه ايضا لكن من طريق آخر واباه ابن التين قد كرهه كما ذكرنا قوله طولا اي فضلا وسعة وقدرة قوله المحصنات المؤمنات اي الحرائر المعافات المؤمنات قوله فمما الى فتزوجوا مما ملكت ايمانكم من فتياتكم اي من امائكم المؤمنات والفتيات جمع فتاة وهي الامه فيه دليل على انه لا يجوز نكاح الامه الكافرة من دليل

الخطاب والمعروف من مذهب مالك أن نكاح الامة الذمية لا يجوز وأجازه الآخرون قوله والله أعلم بآيمانكم يعني هو العالم بحقائق الامور وسائر ما علمها الناس الظاهر من الامور قوله بعضهم من بعض فيه قولان احدهما انكم مؤمنون وانتم اخوة والثاني انكم بنو آدم وانما قيل لهم هذا فيما روي لانهم كانوا في الجاهلية يميرون بالهجانة ويسمون ابن الامة هجينا فقال تعالى بعضهم من بعض قوله فانكحوهن باذن أهلهن يدل على أن السيد هو ولي أمته لأن زوج الاباذنه وكذلك هو ولي عبده ولا يتزوج الاباذنه وان كان مالك الامة امرأة زوجها من زوج المرأة باذنها المأجاء في الحديث لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها قوله وآتوهن أجورهن اى واعطوهن مهورهن بالمعروف فإى عن طيب نفس منكم ولا تبغسوهن منه شيئا استهانة بين لكونهن اماء مملوكات قوله محصنات اى عفاف عن الزنا لا يتماطين بهن ولهذا قال غير مسأخات اى غير زواني اللاتي لا يمتن أنفسهن من احد قوله اخدان اى اخلاء وهو جمع خدن بكسر الخاء وهو الصديق وكذلك الحديث ووقع في رواية المستملى وحده غير مسأخات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء قوله فاذا احصن فيه قراءتان احدهما بضم الهززة وكسر الصاد والآخرى بفتح الهززة والصاد فعل لازم ففعل معنى القراءتين واحدواختلفوا فيه على قولين احدهما ان المراد بالاحصان هنا الاسلام روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وانس والاسود بن زيد ووزر بن حبيش وسعيد بن جبيرة وعطاء بن ابراهيم النخعي والشعبي والسدي وبه قال مالك والليث والاوزاعي والكوفيون والشافعي والآخران المراد ههنا التزوج وهو قول ابن عباس ومجاهد وعكرمة وطاوس والحسن وقتادة قوله فان انين بفاحشة يعني الزنا قوله فمليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعني الحد كما في قوله ويدرأ عنها العذاب وهو خمسون جلدة وتقريب نصف سنة قوله ذلك اشارة الى نكاح الاماء عند عدم الطول قوله العنت يعني الاثم والضرر بغلبة الشهوة هكذا فسر التلمبي ويقال العنت الزنا وهو في الاصل المشقة قوله وان تصبروا كلمة ان مصدرية اى وصبركم عن نكاح الاماء خيرا لكم *

باب إذا زنت الامة

اى هذا باب يذكر فيه اذا زنت الامة ولم يذكر جواب اذا الذى هو الحكم كنفاء بما ذكره في الحديث على عادته ولم يذكر الاصل لهذه الترجمة وجرى على ذلك ابن بطال *

٣٠ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة إذا زنت ولم تحصن قال إذا زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم يبيعوها ولو بضعفيرة : قال ابن شهاب لا أدرى بعد الثالثة أو الرابعة *

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله سئل عن الامة اذا زنت والحديث مضى في البيوع عن اسماعيل بن ابي اويس وعن زهير ابن حرب وفي العنق عن مالك بن اسماعيل ومضى الكلام فيه قوله « ولم تحصن » من الاحصان الذى هو بمعنى العفة عن الزنا وفي التلويح اختلاف العلماء في احصان الاماء غير ذات الازواج ما هو فقالت طائفة احصان الامة تزويجا فاذا زنت ولا زوج لها فاعلمها الادب ولا حد عليها هذا قول ابن عباس وطاروس وقتادة وبه قال ابو عبيدة وقت طائفة احصانها اسلاما فاذا كانت الامة مسلمة وزنت وجب عليها خمسون جلدة سواء كانت ذات زوج أو لم تكن روى هذا عن عمر بن الخطاب في رواية وهو قول على وابن مسعود وابن عمر وانس واليه ذهب النخعي ومالك والليث والاوزاعي والكوفيون والشافعي وزعم اهل المقالة الاولى انه لم يقل في هذا الحديث ولم تحصن غير مالك وليس كما زعموا لانه روى يحيى بن سعيد عن ابن شهاب كبروا مالك ورواه كذلك طائفة عن ابن عيينة عن الزهري واذا اتفق مالك ويحيى وسفيان على شئ فهم حجة على من خالفهم قوله ولو

بضفيرة» بفتح الصاد، الجملة وكسر الفاء وبالراء وهو الشعر المنسوج والحبل المقتول بمعنى المضفور فمبيل بمعنى مفعول
 قوله «ثم بيعوها» امر ندب وحث على مبادعة الزانية وخرج اللفظ في ذلك على المباغة وقالت الظاهرية بوجوب بيعها اذا
 زنت الرابعة وجلدت ولم يقل به احدهن السافق قوله «قال ابن شهاب» موصول بالسند المذكور قوله «لا ادري» بعد
 الثالثة اي لا ادري هل يجلد هائم بيعها ولو بضمير بعد الزنية الثالثة او بعد الزنية الرابعة وروى الترمذي من حديث ابى صالح
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا زنت امة احدكم فليجلدها ثلاثا بكتاب الله فان عادت فاييمها ولو لم يجلد من شعر
 فهذا يدل على ان بيعها بعد الرابعة وروى النسائي من حديث حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال انى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم رجل فقال جاريتي زنت فتبين زناها قال اجلدها خمسين فانها وقال عادت فتبين زناها قال اجلدها خمسين ثم
 اتاه فقال عادت فتبين زناها قال بعمها ولو لم يجلد من شعر فهذا يدل على ان بيعها بعد الثالثة *

باب لا يُثَرَّبُ عَلَى الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى

اي هذا باب يذكر فيه لا يثرب على صيغة المجهول من التثريب بالثاء المثلثة وهو التوبيخ والملامة والتعير ومنه قوله تعالى
 (لا تثرىب عليكم) قوله «ولا تنفى» على صيغة المجهول ايضا واستنبط عدم النفي من قوله ﷺ ثم بيعوها لان المقصود من
 النفي الابعاد عن الوطن الذى وقعت فيه المعصية وهو لا يلزم حصوله من البيع *

٣١ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الليث عن سميعة القبري عن أبيه عن أبي هريرة
 أنه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا زنت الأمة فلتبين زناها فليجلدها ولا يثرب
 ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فليبيعها ولو لم يجلد من شعر *

مطابقته لا رجة في قوله ولا يثرب وسميعة القبري يروى عن ابيه كيسان مولى بنى ليث عن ابى هريرة والحديث مضى في
 البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الحدود والنسائي في الرجم جميعا عن عيسى بن حماد وقال المزى رواه غير
 واحد عن سميعة عن ابى هريرة قوله «فتبين» اي تحقق زناها وثبت وفيه اقامة السيد الحد على عبده وامته وهى مسألة
 خلافية فقال الشافعى واحمد واسحق وابو ثور يعم الحدود كلها وهو قول جماعة من الصحابة اقاموا الحدود على عبيدهم
 منهم بن عمر وابن مسعود وانس بن مالك رضى الله تعالى عنهم وقال الثوري والاوزاعى يحده المولى في الزنا وقال مالك والليث
 يحده في الزنا والشرب والقتل اذا شهد عنده الشهود لابقار العبد الا لقطع خاصة فانه لا يقطعه الا الامام وقال
 الكوفيون لا يقيمها الا الامام خاصة واحتجوا بما روى عن الحسن وعبد الله بن محيرز وعمر بن عبد العزيز انهم قالوا
 الجمعة والحدود الزكاة والنفي الى السلطان خاصة وفيه دليل على التقابن في البيع وان المالك الصحيح الملك جائز له ان يبيع ماله
 القدر انكبير بالتاف اليسير وهذا لا خلاف فيه بين العلماء اذا عرف قدر ذلك واختلافوا فيه اذا لم يعرف قدر ذلك قال
 النبي ﷺ دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض *

تابعه اسمعيل بن أمية عن سميعة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

اي تابع الليث اسماعيل بن أمية عن سميعة القبري عن ابى هريرة وهذه المتابعة في المتن لا في السند لانه نقص منه
 قوله عن أبيه ووصلها النسائي من طريق بشر بن الفضل عن اسماعيل بن أمية *

باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام

اي هذا باب في بيان احكام اهل الذمة اليهود والنصارى وسائر من تؤخذ منه الجزية قوله «واحصانهم»
 اي وفي بيان احصانهم هل الاسلام شرط فيه ام لا كما سيأتى بيان الخلاف فيه قوله «اذا زنوا»
 ظرف لقوله احكام اهل الذمة قوله «ورفعوا» على صيغة المجهول الى الاماء سواء جاؤا الى

الامام بانفسهم اوجابهم غيرهم للدعوى عليهم وهنا فاعلان (الاول) اختلف العلماء في احسان اهل الذمة (فقال) طائفة في الزوجين الكتائبين يزيان ويرفمان اليناعلهم ما الرجم وهما محصنان وهذا قول الزهري والشافعي وقال الطحاوي وروى عن ابي يوسف ان اهل الكتاب يحصن بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا تحصنه النصرانية وقال النخعي لا يكونان محصنين حتى يحاموا بعد الاسلام وهو قول مالك والكوفيين وقلوا الاسلام من شرط الاحسان «الفصل الثاني» ايضا اختلفوا في وجوب الحكم بين اهل الذمة فروى التخيير فيه عن ابن عباس وعطاء والشعبي والنخعي وبه قال مالك واحمد والشافعي وقال آخرون انه واجب وروى ذلك عن مجاهد وعكرمة وبه قال ابو حنيفة واصحابه وهو الاظهر من قولى الشافعي *

٣٢ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ** قَالَ سَأَلْتُ هَبْدَةَ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ الرَّجْمِ فَقَالَ رَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَقْبَلَ النُّورَ أَمْ بَعْدَهُ قَالَ لَا أَذْرِي **﴿** قال الكرماني مطابقة للترجمة اطلاق قوله رجم وقيل جرى على عادته في الاشارة الى ماورد في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد والطبراني والاسماعيلي من طريق هشيم عن الشيباني قال قلت هل رجم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال نعم رجم يهوديا ويهودية وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة اسمه سليمان بن ابي سليمان فيروز ابو اسحاق الكوفي وعبد الله بن ابي اوفى اسمه علقمة بن خالد الاسلمي والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابي كامل عن ابن ابي شبة قوله قبل النور الهمة فيه للاستفهام على سبيل استخبار واراد بالنور قوله ام بعده أى ام رجم بعد نزول سورة النور وقوله ام بعده بالضمير رواية الكشميني وفي رواية غيره ام بعده بضم الدال قوله لا ادرى يدل على تحريه وثبته فيمدح به ولا عيب فيه *

﴿ تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمُحَارِبِيُّ وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ **﴾** اى تابع عبد الواحد على بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الباء وبالراء ابو الحسن القرشي الكوفي وتابعه ايضا خالد بن عبد الله الطحان وتابعه ايضا المحاربى بصيغة امم الفاعل من المحاربة واسمه عبد الرحمن بن محمد الكوفي وتابعه ايضا عبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضمى الكوفي وكل هؤلاء تابعوه في روايتهم عن الشيباني المذكور في روايته عن عبد الله بن ابي اوفى امام متابعة على بن مسهر فرواها ابن ابي شبة عنه عن الشيباني قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى فذكر مثله بلفظ قلت بعد سورة النور وامام متابعة خالد بن عبد الله فرواها البخاري عن اسحاق عن خالد عن الشيباني سألت عبد الله بن ابي اوفى وقدمضى هذا في باب رجم المحسن وامام متابعة المحاربى فلم اقب عليها وامام متابعة عبيدة فرواها الاسماعيلي من رواية ابي ثور واحمد بن منيع قال احداثا عبيدة بن حميد وجريير عن الشيبان ولفظه قبل النور او بعدها *

﴿ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَائِدَةُ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ **﴾**

اى قال بعض هؤلاء التابعين المذكورين قبل انه عبيدة لان لفظه في مسند احمد بن منيع فقلت بعد سورة المائدة او قبلها قوله المائدة اى ذكر سورة المائدة بدل سورة النور واهل من ذكر سورة المائدة توهم من ذكر اليهودى واليهودية ان المراد سورة المائدة لان فيها الاية التي نزلت بسبب سؤال اليهود عن حكم الذين زنا منهم وهى قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة وقوله والاول اصح اى من ذكر النور *

٣٣ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا نَبِيُّ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**

أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًّا قَالَتْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفَضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَرَأَيْتَ يَذْكُرُ فَرَأَيْتَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ قَالُوا صَدَقَ يَامُحَمَّدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَمَا فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ لِيُخْبِنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيمُ الْحِجَابَ

مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث مضعى عن قريب فى باب الرجم فى البلاط من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ومضى أيضا فى علامات النبوة عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عنه ومضى الكلام فيه قوله نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة من الفضيحة ومعناه كشف مساوئهم يقال فضحه فافتضح قوله ويجلدون على صيغة المجهول قوله فاتوا بصيغة الماضي قوله يحنى بالحاء المهملة والنون المكسورة من حنا إذا عطف أو من جناب الجليم والمهزة إذا اكب عليه قوله يقيهان الوقاية وهى الحفظ وقدم الكلام مستوفى فى لفظ يحنى وقد ذكرنا فى ضبطه عشرة أوجه وفيه من الفوائد وجوب الحمد على الكافر الذمى إذا زنى وهو قول المجهول وقبول شهادة أهل الذمة بعضهم على بعض وإن أنكحة الكفار صحيحة وإن اليهود كانوا ينسبون إلى التوراة ما ليس فيها وإن شرع من قبلنا يلزمنا ما لم ينص الله بالإنكار واحتج به الشافعى وأحمد وإن الإسلام ليس بشرط الإحصان وقالت المالكية وأكثر الحنفية أنه شرط واجبا وإن حديث الباب بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أجازهم بمحكم التوراة وليس هو من حكم الإسلام فى شيء *

باب إِذَا رَمَى امْرَأَتُهُ أَوْ امْرَأَةً غَيْرَهُ بِالزَّنا عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ

هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيتَ بِهِ

أى هذا باب فيه إذا رمى إلى آخره يعنى إذا قال امرأتى زنت أو قال امرأة فلان زنت قوله هل على الحاكم أن يبعث إليها أى إلى المرأة المرمية بالزنا فى مسائلها عما رُميت به وهو على صيغة المجهول وجواب هل محذوف تقديره نعم يجب عليه ذلك ولم يذكره كنفاء بما فى الحديث وقد قام الإجماع على أن هذا القاذف إذا لم يأت ببينة لزمه الحد إلا أن تقرر المحذوف به

٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَقْبَهُهُمَا أَجَلْ يَارَسُولَ اللَّهِ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِنَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ تَكَلَّمْ قَالَ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا قَالَ مَالِكٌ وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ فَرَزَنِي بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي ثُمَّ لَأْنِي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ عِلْمٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ

يُنَبِّئُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا عَنْكُمْ وَجَارِيَتُكَ فَرَدُّ عَلَيْكَ وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَبَهُ طَائِفًا وَأَمَرَ أُنَيْسًا الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَلَوْجُهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَّهَا ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث قدمه مرة فآخره قدمه عن قريب في باب من امر غير الامام باقامة الحد وقدمه الكلام فيه قوله واذا نلى قال الكرمانى هو من كلام الاعرابى لامن كلام الافقه قدمه في الصلح صريحاً وقال النووى وفي استيذانه دليل على افعيته *

﴿ بَابُ مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ ﴾

اى هذا باب في بيان من ادب اهله من زوجته وارقاته قوله او غيره اى وادب غير اهله قوله دون السلطان يعنى من غير ان يستأذنه في ذلك وقال الكرمانى دون السلطان يحتمل ان يكون يعنى عنده وغيره وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لبيان الخلاف هل يحتاج من وجب عليه الحد من الارقاء الى ان يستاذن سيده الامام في اقامة الحد عليه اوله ان يقيم عليه ذلك بغير مشورة انتهى قلت لم يبين الخلاف في هذه الترجمة اصلاً (واما كيفية) الخلاف فقد قال مالك يحد المولى عبده وامته في الزنا وشرب الخمر والقذف اذا شهد عنده الشهود ولا باقراره ولا يقطع في السرقة وانما يقطع الامام وبه قال الايث وروى عن جماعة من الصحابة انهم اقاموا الحدود على عبيدهم منهم ابن عمر بن مسعود وانس ابن مالك وقال ابن ابي ليلى ادركت بقايا الانصار يضربون الوليدة من ولائهم اذا زنت في مجالسهم وقال ابو حنيفة واصحابه لا يقيم الحدود على العبيد والاماء الا السلطان دون المولى في الزنا وسائر الحدود (وبه) قال الحسن بن حي وقال الثوري والاوزاعي يحدونه في الزنا وقال الشافعي يحدونه في كل حدوده *

﴿ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّى فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ وَفَعَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ ﴾

ذكر هذا التعليق عن ابي سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك لدلالته على ناديب الرجل غير اهله اذا كان في واجب فان النبي ﷺ اذن لمن صلى واراد احداً ان يمر بين يديه بان يدفعه وهو ناديب له وقدم هذا التعليق موصولاً في كتاب الصلاة في باب يراد المصلى من مر بين يديه قوله وفعله ابو سعيد اى فعل ابو سعيد ما امر النبي ﷺ في دفع المارين بين يديه المصلى وقد مر هذا ايضا في الباب المذكور

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي فَقَالَ حَبَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ فَمَا تَبَنَّى وَجَعَلَ يَطْمُنُّ بِيَسَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّعَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيْمِّ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة لان ابابكر ادب ابنته عائشة بحضرة النبي ﷺ من غير ان يستأذنه واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة والحديث مضى مطولاً في الطهارة وفي النكاح عن عبد الله بن يوسف وفي فضل ابي بكر عن قتبية وفي التفسير عن مالك ومضى الكلام فيه في الطهارة قوله ورسول الله ﷺ واضع جملة حاله قوله حبست قول ابي بكر لما نشأ لانها كانت سبب توقف رسول الله ﷺ اذا فقدت فلا تهاقوا فقول الطالب الماء قوله والناس بالنصب عطف على ما قبله والواو في وليسوا للحال قوله يطمئن بضم

العين وقيل بفتحها وقال ابن فارس طمن بالرمح يطعن بالضم وطمن بطعن بالفتح في القول قوله الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بفتح الميم وقال الكرماني هو كقولهم جنات فلان او مجلسه أو الامكانه على مخذى او عندي أو الاكونه عندي * *

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمَّكَرَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبَسْتُ النَّاسَ فِي فَلَادَةٍ فِي الْمَوْتِ لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي نَحْوُهُ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن سليمان أبو سميذ الكوفي نزيل مصر عن عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري قوله « فلما كزني » بالزاي أي وكزني وقال أبو عبيد اللكز الضرب بالجمع على المضد وقال أبو زيد في جميع الجسد والجمع بضم الجيم وسكون الميم وهو الضرب بجميع أصابعه المضومة يقال ضربه بجمع كفه قوله في الموت أي قالموت ملتبس بي لكان رسول الله ﷺ مني خفت أن أكون سبب تنبيههم من النوم قوله وقد أوجعني أي لكزه أي قوله نحوه أي نحو الحديث المذكور *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَكَزَ وَوَكَزَ وَاحِدٌ ﴾

أبو عبد الله هو البخاري نفسه وأراد أن هذين اللفظين بمعنى واحد وهو من كلام أبي عبيدة ولم يثبت هذا عن قوله قال أبو عبد الله الأفي رواية المستمل *

﴿ بَابُ مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ﴾

أي هذا باب فيمن رأى إلى آخره كذا أطلق ولم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال أحمد واسحاق إن أقام بينة أنه وجد مع امرأته هدر دم وقال الشافعي يسمه فيما بينه وبين الله قتل الرجل إن كان ثيبا وعلم أنه نال منها ما يوجب الغسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم وقال ابن حبيب إن كان القاتل محصنا فالذي ينبغي قاتله من القتل إن يقيم أربعة شهداء تشهد أنه فعل بامرأته وإن كان غير محصن فعلى قاتله القود وإن أتى بأربعة شهداء مذكور ابن مزين عن ابن القاسم أن ذلك في البكر والثيب سواء يترك قاتله إذا قامت له البينة بالرؤية وقال أصبغ عن ابن القاسم وأشهب استحب الدية في البكر في مال القاتل وقل المغيرة لا قود فيه ولا دية وقد أهدر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دما من هذا الوجه وقال ابن المنذر الأخبار عن عمر في هذا مختلفة وطامتها منقطعة فإن ثبت عن عمر أنه أهدر الدم فيها فإما ذلك لشيء ثبت عنده يسقط القود به

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُؤَمِّي حَدَّثَنَا أَبُو هَوَاتَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَمْعَجُونَ مِنْ غَيْرِهِ سَعْدُ لَا نَأْخِذُ مِنْهُ وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي ﴾

مطابقة للترجمة من حيث أن الذي يفهم من كلام سعد بن عباد رضى الله تعالى عنه أن هذا الأمر لو وقع له لقتل الرجل ولهذا ما بلغ النبي ﷺ لم يفته عن ذلك حتى قال الداودي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أمتعجون من غير ساعد يدل على أنه حمد ذلك وأجازه له فيما بينه وبين الله والمغيرة من أحد الأشياء ومن لم تكن فيه فليس على خلق محمود وبالغ أصحابنا في هذا حيث قالوا رجل وجد مع امرأته أو جاريتته رجلا يريد أن يغلبها ويرزى بها لكان يقتله فإن رآه مع امرأته أو مع محرم له

وهى مطاوعة على ذلك قتل الرجل والمرأة جميعا ومنهم من منع ذلك مطلقا فقال الملهب الحديث دال على وجوب القود
فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته لان الله عز وجل وان كان غير من عباده فانه واجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد
ان يتعد حدود الله ولا يسطد ما بدعوى وروى عبد الرزاق عن الثوري عن المغيرة بن النعمان عن هاني بن حرام أن
رجلا وجده مع امرأته رجلا فقتله ما قال فكتب عمر رضى الله تعالى عنه كتابا في الملاينة ان يقتلوه وفي السر ان يعطوه الذية
وموسى شيخ البخارى هو ابن اسماعيل وابو عوانة يفتح الدين المهمة هو الواضح اليشكري وعبد الملك هو ابن عمير ووراد
بفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة النقي يروى عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى في اواخر النكاح في باب
المغيرة ومضى الكلام فيه قوله «غير مصنف» بضم الميم وفتح الصاد المهمة وفتح الفاء وكسرها اى ضربته بحمد السيف
الاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب قوله «من غيرة سمع» بفتح الفين المعجمة المنع اى منع من التعلق باجنبي بنظر
وغيره وغيره الله تعالى منه عن المعاصى

﴿باب ماجاء في التعريض﴾

اى هذا باب في بيان ماجاء في التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح وقال الراغب هو كلام له ظاهر وباطن فقصد
قائله الباطن ويظهر ارادة الظاهر *

٣٨ - ﴿حدثنا اسماعيل بن حماد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي فقال يا رسول الله إن امرأتى ولدت غلاما
أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمرة قال هل فيها من أوزق قال نعم قال فأتى
كان ذلك قال أراه عرق نزعته قال فلعل ابنك هذا نزعته عرق﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله غلاما اسود ومعناه انا ابيض وهو اسود فهو ليس منى وامه زانية واسماعيل هو ابن
ابى اويس والحديث مضى في العلاق عن يحيى بن قزعة ومضى الكلام فيه قوله هل لك من ابل انما ساله عن الوان الابل
لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلفة ثم قد يندر منها الشئ لمعارض فكذلك آدمى يختلف
بحسب نوادر الطباع ونوادير العروق قوله «هل فيها من اوزق» الاورق من الابل ما في لونه يبيض الى سواد كالرماد وقال
ابن التين الاورق الاسمر ومنه يعبر اوزق اذا كان لونه لون الرماد قوله «فأتى» بفتح الهمزة وفتح النون المشددة اى من
ابن كان ذلك قوله «أراه» بضم الهمزة اى اظنه عرق نزعته قال ابن التين لعله وقع بالنسبة الى احد آبائه وقال الخطابي فيه
ان التعريض بالقذف يوجب الحد قلت اختلف العلماء في هذا الباب فقال قوم لاحد في التعريض وانما يجب بالتصريح
الابن وروى هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد والشعبي وطاوس وحامد وابن المسيب في رواية والحسن البصرى
والحسن بن حي واليه ذهب الثوري وابو حنيفة والشافعي الا انها يوجبان عليه الادب والجزر واحتجوا بحديث الباب وعليه
يدل تبويب البخارى وقال آخرون التعريض كالتصريح وروى ذلك عن عمر وعثمان وعروة والزهرى وربيعة وبه قال
مالك والاوزاعي وقال ابن عبد البر روى عن وجوه ان عمر رضى الله تعالى عنه حدى في التعريض بالفاحشة وعن ابن جريج
الذى حده عمر رضى الله تعالى عنه في التعريض عكرمة بن عامر بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار هجاء وبه بن زمة بن
الاسود بن عبد المطلب بن اسد فعرض له في هجائه وسمعت ابن ابي مليكة يقول ذلك وروى نحو هذا عن ابن المسيب وفيه
اثبات الشبهة واثبات القياس به وفيه الجزع عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة

﴿باب كم التعريض والادب﴾

أى هذا باب فيه كم التميز و أشار بلفظ كم الى الخلاف في عدد التميز على ما يجي عن قريب و التميز مصدر من عزز و بالتشديد
ماخوفاً من المز و هو الر د و المنع و استعمال في الدفع عن الشخص لدفع اعدائه عنه و منهم عن اضراره و منه عززه القاضي
اذا ادبه ثلاثاً يعود الى القبيح و يكون بانقول و الفعل بحسب ما يليق بالمعز قوله و الادب بمعنى التاديب و هو اعم من التميز
و منه تاديب الوالد و تاديب المعلم و قال الازهرى و ابو زيد الادب اسم يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في
فضيلة من الفضائل و اختلف العلماء في مبلغ التميز على اقوال (احدها) لا يزد على عشر جلدات الا في حد و هو قول احمد
واسحق (والثاني) روى عن الليث انه قال يحتمل ان لا يتجاوز بالتميز عشرة اسواط و يحتمل ما سوى ذلك (والثالث)
ان لا يبلغ فوق عشرين سوطاً (والرابع) ان لا يبلغ اكثر من ثلاثين جلدة و همام و يان عن عمر رضى الله تعالى عنه
(والخامس) قال الشافعى في قوله الآخر لا يبلغ عشرين سوطاً (والسادس) قال ابو حنيفة و محمد لا يبلغ باربعين سوطاً بل ينقص
منه سوطاً و به قال الشافعى في قوله (والسابع) قال ابن ابى ليلى و ابو يوسف اكثر خمسة و سبعين سوطاً (والثامن) قال
مالك التميز ربما كان اكثر من الحد اذا ادى الامام اجتهاده الى ذلك و روى مثله عن ابى يوسف و ابى ثور (والتاسع) قال
الليث لا يتجاوز تسعة و اقل و به قال اهل الظاهر نقله ابن حزم (والعاشر) قال الطحاوى و لا يجوز اعتبار التميز بالحدود
لانهم لم يختلفوا في ان التميز رمو كقول الى اجتهاد الامام فيخفف تارة و يشدد اخرى *

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ يُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يُجَلِّدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه بين قوله في الترجمة كم تعزير وفيه بحث يأتي عن قريب ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح الحاء المهملة أبو رجاء المصري واسم ابي حبيب سويدوبكير بضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن الاشج وسليمان بن أبي يسار ضد الدين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وفي رواية الاصيلي عن ابي احمد الجرجاني عبد الرحمن عن جابر ثم خط على قوله عن جابر فصار عن عبد الرحمن عن ابن بردة بضم الباء الموحدة اسمه هاني بكسر النون ابن ثيار بكسر النون وتخفيف الياء آخر الحروف الاوسى الحارثي الانصاري المدني خال البراء بن عازب شهيد بن اوس سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه جابر بن عبد الله عند الشيخين وعبد الرحمن ابن جابر عند البخاري ههنا وآخرجه مسلم في الحدود وعن احمد بن عيسى وآخرجه ابو داود وفيه عن قتيبة عن الليث به وعن احمد بن صالح عن ابن وهب به وآخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وآخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن محمد بن ابي عبد الرحمن المنقري عن أبيه عن سعيد بن ابي ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن فلان عن ابي بردة به وعن محمد بن وهب الخرائفي عن محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن عن يزيد بن ابي انيسة عن يزيد بن ابي حبيب عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه عن ابي بردة وفي المحاربة عن محمد بن عبد الله بن زريع عن فضيل بن سليمان نحوه وابن ماجه في الحدود عن محمد بن رومح التميمي عن الليث به وفي حديث ابي لهيعة حدثني بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر حدثني ابو بردة به وقال الدارقطني قال مسلم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار عن رسول الله ﷺ وقال حفص بن غصن عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه قال والقول قول الليث ومن تابعه وفي موضع آخر حديث عمرو بن الحارث عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه عن ابي بردة صحيح وقال البيهقي هذا حديث ثابت واحسن ما يصار اليه في هذا ما ثبت عن بكير فذكره قال وقد اقام اسناده عمرو بن الحارث فلا يضره نقصان من قصره فان قلت قال ابن المنذر في اسناده مقال ونقل ابن بطال عن الاصيلي انه اضطرب حديث عبد الله بن جابر

فوجب تركه لا يضطرب له ولوجود عمل الصحابة والتابعين بخلافه قلت رد عليه بان عبدالرحمن ثقة صرح بسماعه وابهام الصحابي لا يضروا وقد اتفق الشيخان على تصحيحهما المدة في الصحيح ولا يضرب هذا الاختلاف عندهما في صحة الحديث لانه كيف ما دار يدور على ثقة وحاصل الاختلاف هل هو صحابي مبهم او مسمى قال ارجح الثاني وابهام الصحابي ايضا لا يضرب قال ارجح انه ابو بردة بن نيار وهما يبين عبدالرحمن وابي بردة واسطة وهو ابو جابر او لا قال ارجح هو الثاني ايضا قوله «لا في حدم من حدود الله» ظاهره ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع عد من الجلد والضرب المخصوص أو عقوبة وقبل المراد بالحد حق الله وقبل المراد بالحد ههنا الحقوق التي هي او امر الله تعالى ونواهيها وهي المراد بقوله (ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون) وفي آية اخرى فقد ظلم نفسه وقال تلك حدود الله فلا تقربوها وقال ومن يعص الله ورسوله ويتم حدوده يدخله نارا ومعنى الحديث لا يزاد على العشر في التاديبات التي لا تتعلق بمصيبة كتاديب الاب ولده الصغير وقبل يحتمل ان يفرق بين مراتب المعاصي فما ورد فيه تقدير لا يزاد عليه وما لم يرد فيه التقدير فان كان كبيرة جازت الزيادة فيه وكان مالا يرى العقوبة بقدر الذنب ويرى ذلك موكولا الى اجتihad الائمة وان جاوز ذلك الحد وقال الداودي لم يبلغ ماله كما هذا الحديث يعني حديث الباب وقال ابن القصار لما كان طريق التمييز الى اجتihad الامام على حسب ما يقبل على ظنه انه ردع به وكان في الناس من يردعه الكلام وفيهم من لا يردعه مائة سوط وهي عنده كضرب المزوجة فلم يكن للتحديد فيه معنى وكان مفوضا الى ما يؤدبه اجتihadه بان يردعه مثله وقال المهلب لا يرى ان سيدنا رسول الله ﷺ زاد المواليين في النكال فكذلك يجوز للامام ان يزيد فيه على حسب اجتihadه فيجب ان يضرب كل واحد على قدر عصيانه لا سنة وما نذته اكثر مما يضرب الجاهل ولو كان في شيء من ذلك حدم يجر خلافة وقال ابن حزم الحد في سبعة اشياء الردة والحرابة قبل ان يقدر عليه والزاو والقذف بالزنا وشرب المسكر اسكرام لم يسكر والسرق وجحد العارية واما سائر المعاصي فاما فيها التمييز فقط وهو الادب ومن الاشياء التي راي فيها قوم من المتقدمين حدا واجبا السكر والقذف بالخمر والتمريض وشرب الدم واكل الخنزير والميتة وفعل قوم لوط واثبات البهيمة وسحق النساء وترك الصلاة غير جاحد لها والفطر في رمضان والسحر *

٤٠ - **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ عَنْ سَمْعَانَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدِّهِ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابني حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن فضيل تصغير فضل بالنساء المعجمة ابن سليمان التيمري البصري عن مسلم بن ابى مريم السلمي المديني عن عبدالرحمن بن جابر بن عبد الله عن سمعان النبي ﷺ قوله عن سمعان النبي ﷺ مبهم ولكن لا يضرب ابهام الصحابي كما ذكرناه عن قريب وقد سماه ابو حفص بن ميسرة فقال عن مسلم بن ابى مريم عن عبدالرحمن ابن جابر عن ابيه أخرجه الاسماعيلي وقال رواه اسحق بن راهويه عن عبدالرزاق عن ابن جريج عن مسلم بن ابى مريم عن عبدالرحمن بن جابر عن رجل من الانصار وقوله عن رجل من الانصار يحتمل أن يكون ابابردة ويحتمل أن يكون جابر بن عبد الله لان كلام ابى بردة وجابر بن عبد الله انصاري

٤١ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُبَكِّرٍ حَدَّثَهُ قَالَ يَتَنَمَّا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ**

قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقولُ لا تجلِدُوا فوقَ عشرةِ أسواطٍ إلَّا في حدٍّ من حدودِ الله ﴿ هذا طريق ثالث في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن سليمان الكوفي تزل مصر عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج إلى آخره ومعنى هذا الحديث في الطرق الثلاثة واحد غير أن الفاظه مختلفة في الأول عشر جلدات وفي الثاني عشر ضربات وفي الثالث عشرة أسواط ٥

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِصَالِ فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَوَاصِلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْشِكُمْ مِثْلِي لَأَنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمَنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي فَلَمَّا أَبَوْنَا أَنْ يَنْتَهَوْا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْلَالَ فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْنَاكُمْ كَأَلْسِنِكُمْ بِهِمْ حِينَ أَبَوْنَا ٥

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كَأَلْسِنِكُمْ بِهِمْ أي كالحذر المراد لمقوبتهم ويستفاد منه جواز التعزير بالتجويع ونحوه من الأمور المعنوية ورجاله قد ذكرنا غير مرة قريبا وبعيدا وعقيل بضم العين ابن خالد وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف والحديث بهذا الوجه من أفراد قوله «عن الوصال» أي بين الصومين قوله «فقال له رجال» ويروى رجل بالأفراد قوله «إني أبيت» قد مر في كتاب الصوم اظل ويراد منها الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار قوله يطعمني الله تعالى له وسقيه محمول على الحقيقة بأن يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا من الجنة أي إلى صيامه كرامة له وقيل هو مجاز عن لازمها وهو القوة وقيل المجاز هو الوجه لأنه لو كل حقيقة بالنهار لم يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا قوله «فلما» أي فلما امتنعوا قوله إن ينتهوا كلمة إن مصدرية أي الاتهام وانما لم ينتهوا لأنهم فهموا منه أنه للتنزيه والارشاد إلى الإصلاح وانما رضى لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالوصال لاحتمال الصلحة تا كيداً لجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله «لو تأخر» أي الهلال لزدت الوصال عليكم إلى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم قوله «كألسنكم» أي قال ذلك كألسنكم من النكال وهو العقوبة *

﴿ تَابِعَهُ شُعَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ﴾

أي تابعه عقيل وشعيب بن أبي حمزة ويحيى بن سعيد الأنصاري ويونس بن يزيد فروايتهم عن محمد بن مسلم الزهري امام متابعه شعيب فرواها البخاري في كتاب الصيام في باب التمسك لئلا يكثر الوصال حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين أنك تواصل الخ واما متابعه يحيى بن سعيد فوصلها الذهلي في الزهريات واما متابعه يونس فوصلها مسلم من طريق ابن وهب عنه حدثني أبو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب وحدثني حرمة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن الحديث مطولا ٥

﴿ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

أي قال عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقي المصري أمير مصر له شام بن عبد الملك بن مروان يروى عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر الامعاء على أن أبا صالح رواه عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد فجمع فيه بين سعيد وابي سلمة *

٢٣ - **حدثني عياش بن الوليد** حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر بن الزهري عن سالم من عبد الله بن عمر أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاماً جزأفاً أن يديعوه في مكانهم حتى يؤوده إلى رحالهم *

مطابقة للترجمة في قوله أنهم كانوا يضربون الخ وذلك لخالفه هم الامر الشرعي وعياش يفتح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصري ومعم يفتح الميمين بن راشد وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وقال الجياني كذا رواه مسند متصل عن ابن السكن وابى زيد وغيرهما وفي نسخة ابى احمد مرسل لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم والصواب ما تقدم وقد وقع في رواية مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن عبد الأعلى بهذا الاسناد عن سالم عن ابن عمر به وقد تقدم في البيوع من طريق يونس عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال فذكر نحوه قوله يضربون على صيغة المجهول قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمانه قوله جزأفاً بالجيم بالحر كالتثلاث وهو فارسي معرب واصله كزأفاً بالكاف موضع الجيم وهو البيع بالكيل ونحوه قوله ان يديعوه اى لان يديعوه فكلمة ان مصدرية اى يضربون ايعهم في مكانهم قوله حتى يؤوده كلة حتى للغاية وان مقدرة بعدها والمعنى اياؤهم اياه الى رحالهم اى الى منازلهم والمقصود النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري *

٢٤ - **حدثنا عبد الله بن عيسى** أخبرنا يونس بن الزهري أخبرني هروءة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى ينتهك من حرمت الله فينتقم الله *

مطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينتقم لله اذا انتهك حرمة حد من حدود الله اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر يكرهه وهذا داخل في باب التميز والتأديب وعبدان هو لقب عبد الله ابن عثمان يروى عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حرمة عن ابن وهب عن يونس قوله «ما انتقم» من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة وقال ابن الاثير معنى الحديث ما عاقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احداً على مكرهه اتاه من قبله يقال نعم ينتقم ينتقم ينتقم فالاول من باب عام والثاني من باب ضرب قوله «حتى ينتهك» اى حتى يبالغ في خرق محارم الشرع واتيانها والانتهاك ارتكاب المعصية وفيه حذف تقديره حتى ينتهك شيء من حرمت الله جمع حرمة كظامة تجمع على ظلمات والحرمة ما لا يحل انتهاك قوله فينتقم بالنصب عطاف على قوله حتى ينتهك لان ان مقدرة بعد حتى فافهم *

باب من أظهر الفاحشة واللعنخ والتهمة فينتقم *

اى هذا باب في بيان حكم من اظهر الفاحشة وهي ان يتعاطى ما يدل عليه اعادة من غير ان يثبت ذلك بينة او باقرار قوله واللعنخ يفتح اللام وسكون الطاء المهمة وبالهاء المعجمة وهو الرمي بالشر يقال لعن فلان بكذا اى رمى بشر ولطخه بكذا بالتخفيف والتشديد لونه به قوله والتهمة بضم التاء المتشابة من فوق وسكون الهاء وقال الكرماني المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقل ابن الاثير التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو يقال اتهمته اذا ظننت فيه ما نسب اليه وقال الجوهري اتهمت فلاناً بكذا والاسم التهمة بالحريك واصل التاء فيه واو *

٢٥ - **حدثنا علي بن حذاف** قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين

وأنا ابنُ خمسَ عشرةَ فرقَ بينهم ما قال زوجها كذبتُ عليهما إن أمسكتها قال فحفظتُ ذلكَ من الزهرري إن جاءت به كذا وكذا فهو وإن جاءت به كذا وكذا كأنه وحرّة فهو وسَمِيتُ الزهرري يَقُولُ جاءت به لِلَّذِي يُكْرَهُ ❦

مطابقته للتريجة ظاهرة من حيث أن فيه اظهار الفاحشة واللطخ وعلى شيخ البخاري هو ابن عبد الله بن المديني وفي بعض النسخ ابو عبد الله مذكور معه وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضمي في الطلاق عن اسماعيل بن عبد الله بن يوسف وعن ابي الزبيد الزهراني وسيجي في الاعتصام وفي الاحكام ومضمي الكلام فيه في الطلاق قوله وانا ابن خمس عشرة الواو فيه لا محال ويروي ابن خمس عشرة سنة باظهار الميز قوله فحفظت ذلك اي المذكور بمده وهو ان جاءت به اسود أعين ذا اليتيم فلا اراء الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كأنه وحرّة فلا اراء الا قد صدقت وكذب عليها فوله ان جاءت به بالولد كذا وكذا فهو وكذا وقع بالكناية وهو قوله فهو وبالالاكتفاء في الموضعين ويينا ما ذكرناه الآن قبله وحرّة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة كسام ابرس وقيل دويبة حمراء تلتصق بالارض وقال القرأزي كالورقة تقع في الطعام فتفسده فيقال طعام وحر قوله وسَمِيتُ الزهرري القائل بهذا هو سفيان قوله جاءت به اي جاءت المرأة بالولد للذي يكره *

٤٦ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال سمعت الله بن شداد هي التي قال رسول الله ﷺ لو كنت رجلا امرأتك عن غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت ❦

مطابقته للتريجة تؤخذ من قوله عن غير بينة و ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والقاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن شداد بن الهاد اللبني والحديث مضمي في الامان قوله عن غير بينة كذا في رواية الكشميني بلفظة عن وفي رواية غيره من غير بينة بلفظة من بالميم قوله قال لا اي قال ابن عباس لا تلك امرأة أعلنت اي السوء والفجور *

٤٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكر التلاع عن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأناره رجلاً من قومه يشكوا أنه وجد مع أهله رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لفرولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجد مع أهله آدم خديلاً كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين قوضت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عند ما فلا عن النبي ﷺ بينهم فقال رجل لا ابن عباس في المجلس هي التي قال النبي ﷺ لو رجعت أحدًا بغير بينة رجعت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء ❦

هذا طريق آخر مطول في حديث ابن عباس وهو ايضا مضمي في اللعان قوله ذكر التلاعن بضم الذال على صيغة المجهول والتلاعن مرفوع قوله عاصم بن عدى بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن الجدين عجلان العجلاني ثم البلوى شهد بدرا واحدا والحدق والمشاهد كها وقيل لم يشهد بدرا مات سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة قوله فاتاه رجل اى فأتى عاصم بن عدى رجل وهو وعمر مصفر عامر قوله من قومه اى من قوم عاصم بن عدى يعنى هو الآخر عجلاني قوله مع اهله اى مع امرأته قوله ما ابتليت على صيغة المجهول من الابتلاء قوله فذهب به اى فذهب عاصم بالرجل المذكور الى النبي ﷺ قوله مصفرا اى مصفرا اللون قوله سبط الشعر بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكونها وهونقيض الجعد قوله آدم بن ادم من الادمة وهى السمرة الشديدة وقيل من ادمة الارض وهى لونها ومنه سمى آدم عليه السلام قوله خدلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وهو الممتلى الساق غليظا وقال ابن فارس يقال امرأة خدلة اى ممتلئة الاعضاء دقيقة العظام وقال الجوهري الخدلاء البينة الخدل وهى الممتلئة الساقين والذراعين وقال الهروى الخدل الممتلى الساق وذكر الحديث ورويناه خدلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرماني ويروى بكسر الخاء والتخفيف قوله فقال رجل لابن عباس الرجل هو عبد الله بن شداد المذكور في الحديث السابق قوله كانت تظهر في الاسلام السوء قال النووي اى انه اشتهر عنها شاع ولكن لم تقم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الخدلا يجب بالاستيفاضة وقال المهلب فيه ان الخدلا يجب على احد الابينة او اقراره ولو كان متهما بالفاحشة *

﴿ باب رَمَى الْمُحْصَنَاتِ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم قذف المحصنات اى العفيفات ولا يختص بالمتزوجات *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

ذكر هاتين الآيتين لان الاولى تدل على بيان حكم حد القذف والثانية تدل على انه من الكبائر قوله والذين يرمون المحصنات اى العفاف الحرائر المسلمات وناب فيها ذكر رمى النساء عن ذكر رمى الرجال اذ حكم المحصنين في القذف كحكم المحصنات قياسا واستدلالا وان من قذف حرا عفيفا مؤمنا عليه الحد ثمانون كمن قذف حرة مؤمنة واختلف في حكم قذف الارقاء على مسابغى ان شاء الله تعالى واعلم ان الآية الاولى ساقها ابو ذر والنسفي كذا (والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهداء) الآية وساقها غيرهما الى قوله غفور رحيم وساق الآية الثانية ابو ذر كذا (ان الذين يرمون المحصنات الفافلات المؤمنات لعنوا) الآية وساق غيره الى عذاب عظيم *

٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ قُورٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي النَّبَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَّاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالسُّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْفَافِلَاتِ ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدينى من افراد البخارى وسليمان هو ابن بلال ونور بفتح الناء المثناة وسكون الواو ابن زيد المدينى وابو النبيت اسمه سلام مولى ابن مطيع

والحديث مضى في الوصايا وفي العلب ومضى الكلام فيه قوله الموبقات اي المالكات وقال الملب سميت بذلك لانها سبب لاهلاك مرتكبها

باب قذف العبيد

اي هذا باب في بيان حكم قذف العبيد والاضافة فيه اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل وقال بعضهم ويحتمل ان تكون الاضافة للفاعل والحكم فيه ان على العبد اذا قذف نصف ماعلى الجر ذكر اكان او انى وهذا قول الجمهور وعن عمر بن عبد العزيز والزهرى والاوزاعى واهل الظاهر حده ثمانون انتهى قلت حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال لما قاله والمراد بقوله العبيد الارقاء وقال بعضهم عبر بالعبيد اتباعا للفظ الحديث وحكم العبد والامة في القذف سواء قلت لفظ الحديث مملوكه وليس فيه اتباع من حيث اللفظ وان كان يطلق على العبد مملوك

٤٨ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى بن سعيد بن فضال بن غزوان عن ابن ابي نعم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو برى مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال

مطابقه للترجمة من حيث ان لفظ المملوك يطلق على العبد ويحيى بن سعيد القطان وفضال مضر فضل بالضاد المعجمة ابن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى وابن ابي نعم اسمه عبد الرحمن البجلي السكوني وابو نعم بضم النون وسكون العين المهملة لم اتفق على اسمه والحديث اخرجه مسلم في الايمان والنذور عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن ابراهيم بن موسى الرازى واخرجه الترمذى في البر عن احمد بن محمد واخرجه النسائى في الرجم عن سويد بن نصر قوله سمعت ابا القاسم في رواية الاسماعيلي حدثنا ابو القاسم نبى التوبة قوله من قذف مملوكه وفى رواية الاسماعيلي من قذف عبده بشىء قوله وهو برى الواو فيه الحال قوله جلد يوم القيامة فيه اشعار انه لاحد عليه في الدنيا وقال الملب العلماء مجمعون على ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وحجتهم قوله جلد يوم القيامة فلو وجب عليه الحد فى الدنيا لذكره كما ذكره فى الآخرة وقال الشافعى ومالك من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فمليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعى وروى عن الحسن انه لاحد عليه

باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه

اي هذا باب فيه هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد رجلا غائبا عنه حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام هل له ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذى هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره له ذلك

وقد فعله عمر

اي وقد فعل هذا الذى استفهم عنه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا لم يثبت الا فى رواية الكشميى وروى هذا الاثر سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر انه كتب الى عامله ان عاد فخذوه ذكره فى قصة طويلة

٤٩ - **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله

ابن عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أُنْشِدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِيَكْتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصَمُهُ وَكَانَ أَقْفَهُ مِنْهُ فَقَالَ صَدَقَ أَقْضَى بَيْنَنَا
 بِيَكْتَابِ اللَّهِ وَأَذَنَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا
 فِي أَهْلِ هَذَا فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ وَإِنِّي سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَقْرِيبَ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَتِي هَذَا الرَّجْمَ فَقَالَ وَاللَّهِ نَفْسِي
 بِيَسَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِيَكْتَابِ اللَّهِ الْمِائَةَ وَالْخَادِمَ رَدًّا عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ
 عَامٍ وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَغْدُ عَلَى امْرَأَتِي هَذَا فَسَلَّهَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا *

مطابقه للترجمة في قوله يا أنيس اغد على امرأة هذا إلى آخره والحديث قد مر غير مرة وآخره مر عن قريب في باب
 إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم ومروا الكلام فيه غير مرة قوله أنشدك الله أي ما اطالب منك الا قضاءك بحكم
 الله وقوله وأذن لي هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح قوله «عسيفا» أي اجبرا قوله يا أنيس انما خصه
 لانه أسلمى والمرأة أسلمية قوله فاعترفت فيه حذف تقديره فذهب أنيس إليها فسالها هل زنت فاعترفت أي اقرت
 بالزنا فرجمها باقرارها *

﴿ كِتَابُ الدِّيَّاتِ ﴾

﴿ بَيِّنَاتُ الدِّيَّاتِ ﴾

أي هذا باب في بيان أحكام الديات وهو جمع دية أصلها وادي من وديت القتل أديه دية إذا أعطيت ديته واتديت أي أخذت
 ديته فحذفت الواو منه وعوض عنها الهاء وإذا أردت الأمر منه تقول دبكسر الدال أصله أود فحذفت الواو منه تبعا لفعله
 فصار اد واستغنى عن الهمزة فحذفت فصار د على وزن عفتقول ديدا وادي ديا دين ويجوز ادخال هاء السكت في امر
 الواحد فيقال ده كما يقال قه في الذي هو امر بقي وفي المغرب الدية مصدر ودي القتل إذا أعطى وليه ديته وأصل
 التركيب على معنى الجري والخروج ومنه الوادي لأن الماء يدي فيه أي يجري فيه فان قلت ترجم غير البخاري كتاب
 القصص وأدخل تحت الديات والبخاري بالعكس قلت ترجمته اعم من ترجمة غيره لان ما يجب فيه القصص يجوز العفو
 عنه على مال فتشمله الدية *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على قوله الديات هذا على وجود الواو أي في قول الله على قول أبي ذر والنسفي بدون الواو كذا قول
 الله فيكون حينئذ مر فوا على الابتداء وخبره هو قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فقلت ما وجه تصدير هذه الترجمة بهذه الآية قلت لان فيها
 وعيدا شديدا عند القتل متعمدا بغير حق فان من فعل هذا وصالح عليه بما لا تشمله الدية وإذا احترز الشخص عن ذلك
 فلا يحتاج إلى شيء واختلف العلماء في تأويل هذه الآية هل للقاتل توبة في ذلك أم لا فروى عن ابن مسعود وابن عباس وزيد
 ابن ثابت وابن عمر انه لا توبة له وانها غير منسوخة وانها نزلت بعد الآية التي في الفرقان التي فيها توبة القاتل بستة أشهر
 ونزلت آية الفرقان في أهل الشرك ونزلت آية النساء في المؤمنين وروى سعيد بن المسيب أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سالا
 رجلا أني قتلته فهل لي من توبة قال تزود من الماء الباردا فانك لا تدخل الجنة أبدا وذكره ابن أبي شيبة أيضا عن أبي هريرة
 وأبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وروى عن علي وابن عباس وابن عمر للقاتل توبة من طرق لا يحتج بها واحتج أهل السنة
 بأن القاتل في مشيئة الله بحديث عبادة بن الصامت الذي فيه ذكر بيعة العقبة وفيه «من أصاب ذنبا فامره إلى الله أن شاء غفر له

وان شاء عذبه « والى هذا ذهب جماعة من التابعين وفقهاء الامصار وقيل الآية في حق المستحل وقيل المراد بالخلو طول الإقامة »

١ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال أن تدعوه لله ندًا وهو خالقك قال ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم منك قال ثم أي قال ثم أن تزاني بحليلة جارك فانزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك الآيات

مطابقته للترجمة للآية المذكورة في قوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن سلمة وعمرو بفتح العين ابن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف الهمداني الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضمي في التفسير عن عثمان بن ابي شبة وفي الادب عن محمد بن كثير وسجي في الفوحيد ايضا ومضى الكلام فيه قوله ندا بكسر الدون وتشديد الدال المهملة وهو النضير والمثل وكذلك النديد قوله « وهو خالقك » الواو فيه للحال قوله « ثم أي » بفتح الحمة وتشديد الياء أي ثم أي ذنب بعد ذلك قوله « خشية ان يطعم » أي لاجل خشية ان يطعم منك قيل القتل مطلقا أعظم فساوجه هذا التقييد وأجيب بانه مخرج مخرج الغالب اذ كانت عادتهم ذلك وهذا المفهوم لا اعتبار له وجواب آخر وهو أن فيه شيئين القتل وضمن الاعتقاد في أن الله هو الرزاق وهذا نظير قوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) وقوله تعالى (قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم) قوله « بحليلة » أي زوجة جارك وهو بفتح الحاء المهملة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي أوصى الله بحفظ حقه قوله « فانزل الله تصديقها » أي تصديق هذه الاشياء المذكورة في سورة الفرقان وهو قوله عز وجل (والذين لا يدعون مع الله الى آخر الآية قوله « الآية » أي اقرأتها الآية (يلق أثاما) قال مجاهد الاثام وادق جهنم وقال سيدي وهو الخليل أي يلقي جزاء الاثام وقال القتيبي الاثام العقوبة

٢ - **حدثنا علي بن سعيد** حدثنا جرير عن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما

هذا مطابق للحديث السابق المطابق للآية المذكورة وعلى شيخ البخاري ذكره هكذا غير منسوب ولم يذكره ابو على الجبائي في تقييده ولا نبيه عليه السلام باذى وقيل انه على بن الجعد قلت على بن الجعد بن عبيد ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي قال جامع رجال الصحيحين روى عنه البخاري في كتابه اثني عشر حديثا وذكر في ترجمة علي بن أبي هاشم أنه سمع اسحاق بن سعيد المذكور في الحديث من أفراد قوله « لن يزال » كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره « لا يزال » قوله « في فسحة » بضم الفاء وسكون السين المهملة وحاء مهملة أي في سعة من شرح الصدر واذ قتل نفسا بغير حق صار منحصر اضيقا لما اوعده الله عليه ما لم يعد على غيره قوله من دينه كذا في رواية الاكثرين بكسر الدال المهملة من الدين وفي رواية الكشميهني من ذنبه بفتح الدال المعجمة وسكون النون وبالياء الموحدة فعني الاول انه يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمدا بغير حق ومعنى الثاني انه يصير في ضيق بسبب ذنبه *

٣ - **حدثني أحمد بن يعقوب** حدثنا إسحق سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمر قال إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام ينير حله
هذا حديث ابن عمر أيضا لكنه موقوف عليه قوله حدثني أحمد بن يعقوب ويروي حدثنا بنون الجمع أحمد بن يعقوب السمودي الكوفي وهو من أفرادة قوله حدثنا إسحاق يروي أخبرنا إسحق وهو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المذكور في الحديث السابق قوله «من ورطات الأمور» هي جمع ورطة يفتح الواو وسكون الراء وهي الهلاك يقال وقع فلان في ورطة أي في شيء لا ينجو منه قوله «التي لا مخرج» الخ تفسير الورطات قوله «ينير حله» أي يغير حق من الحقوق المحللة للسفك قال الكرمانى الوصف بالحرام يغنى عن هذا القيد ثم أجاب بقوله الحرام يراد به ما شانه أن يكون حرام السفك أو هو للتاكيد *

٤ - **حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي وايل عن عبد الله قال قال النبي ﷺ أول ما يقضي بين الناس في الدماء**

مطابقته للآية المذكورة من حيث كون الوعيد الشديد فيها يكون أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء أي في القضاء بها لأنها أعظم المظالم فيما يرجع إلى العباد أخرجه عن عبيد الله بن موسى بن باذام عن محمد العباسي الكوفي عن سليمان الأعمش عن أبي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود في رواية مسلم من طريق آخر أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس وقال بعضهم هذا السندي يتحقق بالتلايات وهي أعلى ما عند البخاري من حيث العدد وهذا في حكمه من جهة أن الأعمش تابعي وإن كان يروي هذا عن تابعي آخر فإن ذلك التابعي أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإن لم يكن له صحبة انتهت قات إذا لم يكن له صحبة كيف يكون الحديث من التلايات فالذي ليست له صحبة هو من آحاد الناس سواء كان تابعيا أو غيره فإن قلت يروي عن أبي هريرة أول ما يحاسب به المرء صلاته أخرجه النسائي وبينهما تعارض قلت لا تعارض لأن حديث عبد الله فيما بينه وبين غيره وحديث أبي هريرة في خاصة نفسه *

٥ - **حدثنا عبد الله بن يزيد عن الزهري حدثنا عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي حذته أن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة حذته وكان شهيدا بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله إن لقيت كافرا فاقتتلنا فضرَبَ يدي بالسيف ففقطعها ثم لاذب بشجرة وقال أسلمت لله أقبله بمد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فإنه طرَحَ إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها أقبله قال لا تقتله فإن قتلتها فإنه بمنزلة لك قبل أن تقتله وأنت بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال**

مطابقته للآية المذكورة من حيث أن فيه نهيًا عظيمًا عن قتل النفس التي أسلمت لله وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان يروي عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد عن الزيادة الأثني عن عبيد الله ابن عدي بن الخياط بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الياء أخر الحروف الزوفى له أدراك عن المقداد بن عمرو وهو المعروف بالمقداد ابن الأسود رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في المغازي في غزوة بدر عن أبي طاصم عن ابن جريج وعن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه مسام في الإيمان عن قتبية وغيره وأخرجه أبو داود والنسائي في جميعا عن قتبية قابو داود في الجهاد والنسائي في السير قوله أن لقيت كذا في رواية الأكثرين بكلمة أن الشرطية وفي رواية أبي ذراني لقيت بصيفة الأخبار عن الماضي وظاهر هذا يقتضي أن هؤلاء المقداد عن الذي وقع له في نفس الأمر لا نه سال عن الحكم في ذلك إذا وقع والذي وقع في غزوة

بدربلفظ ارايت ان لقيت رجلا من الكفار الحديث وهذا يؤيد رواية الاكثرين بقوله «نفسر ببالسيف» قال الكرمانى
كيف قطع يده وهو ممن يكتم ايمانه فاجاب بقوله دفعا للسائل أو السؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل
لا سيما وفي بعض الروايات ان لقيت بحرف الشرط قوله «ثم لا بشجرة» أى التبعج البها وفي رواية
الكفمينى ثم لاذمنى أى منع نفسه منى وقال اسلمت لله أى دخلت فى الاسلام قوله «أقتله» أى أقتله
وهمة الاستفهام فيه مقدرة قوله «بعد أن قالها» أى بعد أن قال كلمة الاسلام قوله «فان قتلته» أى بعد ان قال
اسلمت لله الخ قاله الكرمانى قوله «بمنزلك» أى الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قاتلها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله
المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه فى اباحة الدم لا فى كونه كافرا وقيل معناه
انت بقصد قتله أما كما كان هو ايضا بقصد قتلك أما فالتشبيه بالاثم انتهى قلت قوله الاول كلام الخطابى نقله عنه وحاصله اتحاد
المنزتين مع اختلاف المآخذ فالاول انه مثلك فى صون الدم والثانى انك مثله فى الهدر وقوله الثانى كلام المهلب وقال الداودى
مضاه انك صرت قاتلا كما كان هو قاتلا قال وهذا من المعارض لانه اراد الاغلاظ بظاهر اللفظ دون باطنه وانما اراد
ان كلامهما قاتل ولم يردانه صار كافرا بقتله اياه وقيل ان قتلته مستحلا لقتله فى الكفر فانت مستحل مثله والحاصل من
هذا كانه انتهى عن قتل من يشهد بالاسلام واحتج بعضهم بقوله اسلمت لله على محبة اسلام من قال ذلك ولم يزد عليه
وردد ذلك بانه كان ذلك فى الكف على انه ورد فى بعض طرقه انه قال لا اله الا الله وهو رواية معمر عن الزهرى عند
مسلم فى هذا الحديث *

وقال حبيب بن أبى عمرة عن سعيده عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لم يقدار إذا
كان رجل مؤمناً يخفى إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته فمكذابك كنت أنت تخفى
إيمانك بمكة من قبل *

مطابقته للحديث المقداد من حيث ان المعنى قريب وحبيب ضد العدو وابن أبى عمرة بفتح العين المهملة وسكون الميم وبالراء
القاصب الكوفى وسعيده هو ابن جبير وهذا التعليق وصله البزار والدارقطنى فى الافراد والطبرانى فى الكبير من رواية
ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابى بكر المسمى عن حبيب بن ابى ثابت وفى اوله بحث رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما اتواهم وجدوهم تفرقوا وفيهم رجل له مال كثير لم يرح فقال اشهد ان لا اله الا
الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث وفيه فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا مقداد قتل رجل قال لا اله الا الله فكيف
لك بلاله الا الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا الآية فقال النبي ﷺ للمقداد كان
رجل مؤمن يخفى ايمانه الخ *

باب قول الله تعالى ومن أحيائها : قال ابن عباس من حرم

قتلها إلا بحق حيسى الناس منه جميعاً *

أى هذا باب فى قول الله تعالى ومن أحيائها ووقع فى رواية غير ابى ذر باب قوله تعالى ومن أحيائها وزاد المستعلى والاصبلى
فكانما أحياء الناس جميعا واول الآية (من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن أحيائها)
الآية وتعليق ابن عباس اخرجه اسماعيل بن ابى زياد السامى فى تفسيره عنه ورواه وكيع عن سفيان عن خصيف
عن مجاهد عنه فذكره *

٦ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن

عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا ﴿١﴾
مطابقته لصدر الآية التي فيها ومن أحيائها ظاهرة لأن المراد من ذكروا من أحيائها صدرها وهو قوله من قتل نفسا
الآية وقبيصة بفتح القاف وهو ابن عقبة وسفيان هو ابن عيينة وقيل الثوري والأول هو الظاهر والآخر سليمان وعبد الله
ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء الحارفي بحاء معجمة وراء مكسورة وبالفاء الكوفي وفيه ثلاثون من التابعين في نسق وهم
كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في خلق آدم عن عمر بن حفص عن أبيه وأخرجه مسلم في الحدود وعن
أبي بكر بن أبي شيبة ومضى الكلام فيه قوله لا تقتل نفس زاد حفص في روايته ظمنا قوله على ابن آدم الأول
هو قابيل قتل هابيل قوله كفل بكسر الكاف أي نصيب قال عليه الصلاة والسلام من سن سنة سيئة فعلية وزورها
ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة *

٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بِمَضْضِكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ﴿٢﴾
مطابقته للآية المذكورة تتأني على قول من فسر قوله « كفاراً » بجرمة الدماء فإن فيه ثمانية أقوال منها هذا وقد ذكرناه
في أوائل كتاب الحدود في باب ظهر المؤمن حتى ومضى الحديث فيه أيضاً أبو الوليد شيخ البخاري اسمه هشام
ابن عبد الملك وواقد بكسر القاف وبالذال المهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبة الراوي إلى
جد أبيه فالمراد بقولنا أبيه محمد لا عبد الله وهو يروي عن جده عبد الله فقوله في رواية كذا وقع هنا
واقد بن عبد الله والصواب واقد بن محمد قلت نعم وكذا وقع واقد بن محمد سمعت أبي في باب ظهر المؤمن
حتى لكن وجه هذه الرواية ما ذكرناه الآن قوله « أخبرني عن أبيه » من باب تقديم اسم الراوي على صيغة
الأخبار عنه فقديراً الكلام حدثنا شعبة أخبرني واقد بن عبد الله عن أبيه يعني محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر يروي عن أبيه
عن جده عبد الله كما ذكرنا فافهم فإن فيه قلنا *

٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَدْرِكٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصَتِ النَّاسَ
لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بِمَضْضِكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ﴿٣﴾
مطابقته للآية المذكورة مثل مطابقة الحديث السابق والحديثان سواء غير أن الذي سبق عن عبد الله بن عمر وهذا عن
جرير بن عبد الله الجعفي رضي الله تعالى عنه أخرجه عن محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة عن غندر
بضم الذين المعجمة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر وقد مر غير مرة قوله سمعت أبا زرعته هو هرم بفتح الهاء وكسر
الراء ابن عبد الله بن جرير بن عبد الله سمع جده جرير بن عبد الله والحديث مضى في العلم عن حجاج بن منهال وفي
الغازي عن حفص بن عمرو مضى الكلام فيه قوله قال النبي ﷺ ويروي قال قال لي النبي ﷺ فعلى هذه الرواية
قوله « استنصت الناس امر » أي اسكت الناس ليسمعوا الخطبة والخطاب لجرير يروي استنصت الناس بصيغة الماضي
جملة حالية ومعنى الباقي قدمه غير مرة *

﴿٤﴾ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿٥﴾

أي يروي قوله لا ترجعوا بعدي كفاراً الحديث أبو بكر بفتح الباء الموحدة تنفع بضم الفون وفتح القاف وسكون الياء
آخر الحروف وبالعين المهملة ابن الحارث التقي صاحب رسول الله ﷺ وروى البخاري حديثه هذا مطولاً في كتاب الحج

قوله وابن عباس اي ورواه ايضا عبد الله بن عباس وقد مضى في الحج ايضا *

٩ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَهَقُّوْهُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ شَكُّ شُعْبَةٍ وَقَالَ مَعَاذُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ وَهَقُّوْهُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ وَقَتْلُ النَّفْسِ ***

مطابقته للآية المذكورة في قوله وقتل النفس ومحمد بن جعفر هو غندر وقد مضى الان وشيخه شعبة يروي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسبب المهمة ابن يحيى الحارفي بالخاء المعجمة والراء والفاء عن عامر الشعبي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص والحديث مضى في الايمان والنذور في باب اليمين الغموس أخرجه عن محمد بن مقاتل عن النضر عن شعبة عن فراس الخ قوله «أو قال اليمين الغموس» شك من شعبة قوله «وقال معاذ» بضم الميم ابن معاذ العنبري وقال الكرمانى هذا مما تعلق من البخارى وامامه قول لابن بشار انتهى وقد وصله الاسماعيلى من رواية عبيد الله بن معاذ عن أبيه ولفظه الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين أو قال قتل النفس واليمين الغموس والغموس على وزن فمول بمعنى فاعل أى نفس صاحبها الاثم أو النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها علما ان الامر بخلافه *

١٠ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكِبَائِرُ حَرْمُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَهَقُّوْهُ الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ وَشَهَادَةُ الزُّورِ ***

مطابقته للآية المذكورة في قوله وقتل النفس وأخرجه من طريقين أحدهما عن اسحق بن منصور بن هرام الكوسج ابى يعقوب المروزي عن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري البصري عن شعبة عن عبيد الله بن ابى بكر ابن أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك والآخر عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عبيد الله الخ والحديث مضى في الشهادات عن عبد الله بن نمير وفي الادب عن محمد بن الوليد والطريق الثاني أخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن حبيب وغيره وأخرجه الترمذي في البيوع وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى وأخرجه النسائي في القضاء والتفسير والقصاص عن اسحق بن ابراهيم وغيره وهناك كره عن شعبة قتل النفس بغير شك وتارة ذكرها بالشك وتارة لم يذكرها صلا قوله «أو شهادة الزور» شك من الراوى وليس المدد فيه محصورا قيل لابن عباس هي سبع قال هي الى السبعين اقرب وغناه ايضا الى السبعائة اقرب وقيل هي احدى عشرة وقالت جماعة من اهل السنة كل المعاصى سواء لا يقال صغيرة او كبيرة لان المعنى واحد وظواهر الكتاب والسنة ترد عليهم وقد قال الله تعالى (ان تجتنبوا كبائر ما نهون عنه) الآية *

١١ - **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرَّةِ مِنْ جُبَيْنَةَ قَالَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ قَالَ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ فَلَمَّا غَشِيَانَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَكُفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ فُطِنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ**

الله إِنَّمَا كَانَ مُعْمَوِّدًا قَالَ أَقْتَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَى حَتَّى تَمْنَيْتُ
أَنْتَى لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

مطابقة لآية المذكورة تؤخذ من معنى قوله اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله بالتكرار وفيه عظام قتل النفس المؤمنة وعمر
ابن زرارة بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ابن واقد الكلابى النيسابورى وهو شيخ مسلم ايضا قال الكرماني روى
البخارى هذا الحديث بهذا الاستاد في المغازى قيل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قلت كلاهما من
شيوخ البخارى قوله «اخبرنا هشيم» هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح الشين
المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة الواطلى قوله اخبرنا حصين هكذا في رواية ابى
ذر والاصلى وفي رواية غيره ما حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطى
من صفار التابعين وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالتون
واسمه حصين ايضا ابن جنس بفتح الجيم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبالحميم وهو من كبار
التابعين واسامة بن زيد بن حارثة بالخاء المهملة وبالناء المثناة خبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابن حبه
وابن مولاة القضاء بضم القاف وخفة الضاد المعجمة وبالعين المهملة قوله «الى الحرفة» بضم الحاء المهملة وفتح الراء
وبالقاف قبيلة من جهينة وقال ابن الكلابى سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بنى مرة بن عوف بن سعد بن دينار فاحرق قوم
بالسهام لكثرة من قتل منهم وكان هذا البعث في رمضان سنة سبع وثمان قوله «فصبحنا القوم» أى اتيناهم صباحا قوله «فلما
غشينا» بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة أى لحقنا به قوله «حتى قتلته» قال الكرماني المقتول هو مرداس بكسر
الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قلت هذا قول الكلابى وقال ابو عمر مرداس بن عمرو والفدى قوله «معمودا»
نصب على الحال قال الكرماني أى لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل وفى رواية الاممش قالها
خوفا من السلاح وفي رواية ابن ابى طاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحرز دمه وقال الكرماني كيف جازتمنى
عدم ببق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنى اسلاما لا ذنب فيه أو ابتداء الاسلام ليجب ما قبله وقال الخطابى ويشبه ان اسامة قد
أول قوله تعالى (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا) وهو معنى مقاتله كان معمودا ولذلك لم تازمه ديتة وفي التوضيح قتل
اسامة هذا الرجل لظنه كافر او جعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل أحوال اسامة في ذلك ان يكون قد اخطأ
في فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه صلى الله تعالى عليه وسلم فيمن أظهر الشهادة وقال ابن بطال
كانت هذه القصة سبب تخلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثمة تخلف عن على رضى الله تعالى عنه في الجمل وصفين قوله
فازال يكررها أى يكررها ما لته اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره بعدما قال وفيه
تعزيز أمر القتل بعدما يقول الشخص لا اله الا الله قوله حتى تمنيت الخ حاصل المعنى انى تمنيت ان يكون اسلامى الذى كان قبل
ذلك اليوم بلا ذنب لان الاسلام يجب ما قبله فتمنيت أن يكون ذلك الوقت أول دخولى فى الاسلام لآمن من جريرة
تلك الفعل ولم يرد انه تمنى أن لا يكون مسلما قبل ذلك وقدم ما قاله الكرماني فيه

١٢ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا **الليث** حدثنا **يزيد** عن **أبي الخير** عن **الصنابحي**
عن **عبد بن الصامت** رضى الله عنه قال **إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرقة ولا نزنى ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب
ولا نعصى بالجنة إن فعلنا ذلك فإن هشيننا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله

مطابقته للآية المذكورة في قوله ولا تقتل النفس التي حرم الله ويزيد من الزيادة هو ابن أبي حبيب وأبو الخير هو مرتد بن عبد الله والصناحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة إلى صنايح بن زاهر ابن عامر بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملة ابن عسل بن عسال والحديث مضى في المناقب في باب وفود الانصار أخرجه عن قتبية عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير ومضى في كتاب الإيمان في باب مجرد أخرجه عن أبي اليان قوله بإيعاد رسول الله ﷺ يعني ليلة العقبة قوله ولا نتهب ويروى ولا نتهب فالاول من الانتهاب والثاني من النهب قوله ولا نعهى أى في المعروف بالعين المهملة وذكري ابن التين انه روى بالقاف على ما يأتى وذكره ابن قرقول بالين والصاد المهملة وقال كذا لا يبي ذرو النفسى وابن السكن والاصيلي وعند القابسي ولا نقضى أى ولا نحمك بالجئمة من قبلنا وقال القاضى الصواب العين كافي آية ولا يصيبك في معروف قوله بالجئمة على رواية العين والصاد المهملة يتعلق بقوله بإيعاد أى بإيعادنا بالجئمة وعلى رواية القابسي يتعلق بقوله ولا نقضى قوله ذلك إشارة أولا إلى التروك وثانيا إلى الأفعال قوله «فان غشنا» بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة أى ان اصبناسنا من ذلك وهو الإشارة إلى الأفعال قوله كان قضاء ذلك أى حكمه إلى الله ان شاء طاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة على ان المعاصى لا يكفر بها *

١٣ - **حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا**

مطابقته للآية تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم قتالهم قال الكرمانى أى قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك وجويرية مصغر جارية ابن ابي امامة والحديث من افراده قوله فليس منا أى فليس على طريقته

رواه أبو موسى عن النبي ﷺ

أى روى الحديث المذكور أبو موسى الأشعري واسمه عبدالله بن قيس وسيأتي موصولا في كتاب الفتن في باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح *

١٤ - **حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال ذهب لي أنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكر فقال أين تريد قلت أنصر هذا الرجل قال أرجع فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه**

مطابقته للآية المذكورة ظاهرة وعبد الرحمن بن المبارك بن عبدالله وأيوب هو السخيتاني ويونس هو ابن عبيد البصري والحسن هو البصري والأحنف بن قيس السعدي البصري واسمه الضحاك والأحنف لقبه عرف به يكنى أبا بحر أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره قاله أبو عمر وقال سلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فلذلك دعا له النبي ﷺ مات سنة سبع وستين بالكوفة وأبو بكر نفع بن الحارث والحديث مضى في كتاب الإيمان في باب المعاصى من امر الجاهلية ومضى الكلام فيه قوله لا أنصر هذا الرجل أراد به على بن أبي طالب رضي الله عنه وكان الأحنف تخلف عنه في وقعة الجمل قوله أرجع أمر من الرجوع قوله «بسيفهما» بافراد السيف رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالتنبيه قوله فالقاتل والمقتول لانه جواب اذا وقال الكرمانى ويروى بدون الفاء وهو دليل على جواز حذف الفاء من جواب الشرط نحو (من يفعل الحسنات الله يشكرها) وقال يحتمل ان يقال اذا ظرفية وفيه تأمل وقال الخطابي هذا الوعيد اذا لم يكونا يتقاتلان على

تاويل وانما يقتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه وامان قاتل اهل البقي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مأمور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى فمن عفى له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف وأدأه لآله باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا) الى آخره وفي رواية ابى ذر يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية وفي رواية الاصلي وابن عسار الحر بالحر الى قوله عذاب اليم وساق في رواية كريمة الآية كما هو الم يذكرفي هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل على ما في الآية المذكورة من الاحكام وساقى بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بنى اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص الى آخر الحديث قوله «فمن عفى له» اي من ترك له من اخيه شيئا يعنى بعد استحقاق الدم فاتباع اي فذلك المغواتيع بالمعروف فاتباع بالمعروف اذا قبل الدية قوله «وادأه اليه باحسان» يعنى من القاتل يعنى من غير ضرر قوله ذلك اي اخذ الدية في العمد تخفيف من اقد عليكم برحمة قوله فمن اعتدى بعد ذلك اي من قتل بعد اخذ الدية فله عذاب اليم اي موجه شديد

باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود

اي هذا باب في بيان سؤال الامام القاتل يعنى من اتهم بالقتل ولم تقم عليه البينة ويساله حتى يقر فيقيم عليه الحد هذه الترجمة هكذا وقعت في رواية الاكثرين ولم يقع في رواية النسفي وكريمة لفظ باب وانما وقع بعد قوله عذاب اليم واذا لم يزل يسال القاتل حتى اقر والاقرار في الحدود

١٥ - **حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهودياً رضاً رأس جارية بين حجرين قبيل لها من فعل بك هذا فلان أو فلان حتى سئى لليهودى فأني به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر فرض رأسه بالحجارة**

مطابقة للترجمة في قوله فلم يزل به حتى اقر وهما هو ابن يحيى والحديث مضمي في الاشخاص عن موسى بن اسماعيل وفي الوصايا عن حسان بن ابي عباد ومضى الكلام فيه قوله لرض بالصناد المعلقة المشددة من رض يرض رضا اذا رضخ ودق وفيه القصاص بالمثل قوله رأس جارية قال بعضهم يحتمل ان تكون امة ويحتمل ان تكون حرة لكن دون البلوغ قلت تقدم في الطلاق بلفظ عدا يهودى على جارية فاخذوا ضاحا كانت عليها ورضخ رأسها وفيه فأتى أهلها رسول الله ﷺ وهى في آخر رمق الحديث وهذا يدل على انها كانت حرة وقال هذا القاتل المذكور وهذا لا يمين كونها حرة لاحتمال ان يراد باهلها مواليها رقيقة كانت او عتقة قلت هذا عدول عن الظاهر فان الموالي لا يطلق عليهم اهل بالحقيقة والاحتمال الناشئ عن غير دليل لا يثبت الحكم والافواض جمع وضع وهى الحلى من فضة قاله ابو عبيدة وغيره وقال الجوهرى الافواض حلى من الدرهم الصحاح قوله فلان او فلان هذا كذا فى رواية ابى ذر والاصلي وابن عسار ولا يذرع عن الكشميين افلان ام فلان وفى رواية غيره افلان وفلان بهمزة الاستفهام على سبيل الاستحباب وتقدم فى الاشخاص من وجه آخر عن همام افلان افلان بال تكرار بغير او المعطف قوله حتى سئى اليهودى بضم السين على بناء المجول قوله فأتى به اى باليهودى قوله حتى اقر اى اليهودى اى حتى اقرانه فعل بها ما ذكر وفى رواية الوصايا حتى اعترف قال ابو مسعود لا اعلم احدا

قال في هذا الحديث حتى اعترف ولا حتى اقر الا ما به بن يحيى وقال غيره هذه اللفظة انما جاءت من رواية قتادة ولم ينقلها غيره وهي مما عدا عليه قلت ثبتت هذه اللفظة في الصحيحين فيرد به ما قيل مما ذكرنا ويرد به ايضا سؤال من قال كيف قتل النبي ﷺ اليهودى بلاينة ولا اعتراف واجيب عن هذا ايضا بان هذا كان في ابتداء الاسلام وكان يقتل القاتل به ولولا القتل وقيل يمكن انه قتله بلاينة ولا اعتراف بل بسبب آخر موجب لقتله وقيل كان ﷺ عليه بالوحى فلذلك قتله واختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل به فان قتله بمصا أو بحجر أو بالخنق أو بالشرق قتل بمثله وبه قال الشافعي وأحمد وأبو ثور وإسحاق وابن المنذر وقال الشافعي ان طرحه في النار عمد حتى مات طرح في النار حتى عمرت وقال إبراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وأبو حنيفة وأصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق حدثنا أبو طاهر قال حدثنا سفيان الثوري عن جابر عن أبي عازب عن النعمان قال قال رسول الله ﷺ لا قود الا بالسيف وأبو طاهر الضحاك بن مخلد شيخ البخاري وجابر الجعفي وأبو عازب مسلم بن عمرو أو مسلم بن أراك والنعمان بن بشير وأخبره أبو داود والطحاوي ولفظه لا قود الا بمحديدة واجابوا عن حديث الثباب بانه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله ﷺ بالمرنيين فان قلت قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له أسناد وجابر معلقون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع ممة اشككتهم في شيء فلا تشكوا في ان جابر ثقة وقال شعبة صدوق في الحديث وأخرج له ابن حبان في صحيحه وقد روى مثله عن أبي بكره رواه ابن ماجه باسناده الجيد عن أبي هريرة ورواه البيهقي من حديث الزهري عن أبي سلمة عنه نحوه وعن عبد الله بن مسعود وأخبره البيهقي ايضا من حديث إبراهيم عن علقمة عنه ولفظه لا قود الا بالسلاح وعن علي رضي الله تعالى عنه رواه معلى بن هلال عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لا قود الا بمحديدة وعن أبي سعيد الخدري أخرجه الدارقطني من حديث أبي طازب عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال القود بالسيف والخطا على العاقلة وهو لاء ستة أنفس من الصحابة روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان القود لا يكون الا بالسيف ويشد به مضه ومضا وأقل أحواله ان يكون حسنا فصيح الاحتجاج به *

باب إذا قتل بحجر أو بصا

أي هذا باب يذكر فيه اذا قتل شخص شخصا بحجر أو قتله بمصا وجواب اذا محذوف تقديره يقتل بمافقتل به وانما قدرنا هكذا وان كان يحتمل ان يقال لا يقتل الا بالسيف موافقة لحديث الباب ولم يذكره على عادته ككشفه بحديث الباب وقال بعضهم كذا أطلق ولم يثبت الحكم اشارة الى الاختلاف في ذلك ولكن إرادته الحديث يشير الى ترجيح قول الجمهور انتهى قلت الوجه في تركه الجواب ما ذكرناه وأي شيء من الترجمة يبدل على الاختلاف فيه ولا وجه ايضا لقوله إرادته الحديث يشير الى ترجيح قول الجمهور *

١٦ - **حدثنا** محمد بن أحمد بن عبد الله بن إدريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن جده أنس بن مالك قال خرجت جارية عليها أوضاع بالمدينة قال فرماها يهودى بحجر قال فجاء بها الي النبي صلى الله عليه وسلم ويهارق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرقت رأسها فأعاد عليها قال فلان قتلك فرقت رأسها فقال لها فلان قتلك فحفظت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين *

مطابقة للترجمة في قوله « فرماها يهودى بحجر » ومحمد هو ابن عبد الله بن نمير في قول السكلا باذى وقال أبو علي بن السكن هو محمد بن سلام والحديث أخرجه مسلم في الحدود عن أبي موسى وبندار وغيرها وأخبره

ابوداود في الديات عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في معن ابي ايعلى بن مسعود واخرجه ابن ماجه فيه عن بشار وغيره قوله اوضح جمع وضع وقدموا تفسيره عن قريب **قوله** «رمى» وهو بقية الحياة **قوله** «خففت» اراد به الاشارة برأسها ❁

﴿بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذْنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

اى هذا باب في قوله تعالى (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس) الآية بكاملها سيق في رواية كريمة وفي رواية ابى
 ذر والاصلي باب قول الله تعالى (ان النفس بالنفس والعين بالعين) وفي رواية النفسى كذا. ولكن بعده الى قوله (فاولئك
 هم الظالمون) وانما ذكر البخارى هذه الآية لمطابقتها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث الباب النفس بالنفس
 واحتج بها ابو حنيفة واصحابه على ان المسلم يقاد بالذمي في المذبذبة قال الثوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للاية التي
 في البقرة وهي قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر) وعن ابى مالك ان هذه الآية
 منسوخة بقوله ان النفس بالنفس وقال البيهقي باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى (يا ايها الذين
 آمنوا كتب عليكم القصاص) الى قوله (فمن عفى له من اخيه شيء) وقال صاحب الجوهر النقي قلت هذه الآية
 حجة لخصمه لان عموم القتل يشمل المؤمن والكافر وخو ط ب اؤ منون بوجوب القصاص في عموم القتل وكذا
 قوله تعالى الحر بالحر يشملها بعمومه **قوله** «ان النفس بالنفس» يؤخذ منه جواز قتل الحر بالمبد والمسلم بالذمي
 وهو قول الثوري والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور لا يقتل حر بمبد وفي
 التوضيح هذا مذهب ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم **قوله** «والعين بالعين» قال
 الزعزعي المعاولات كلها قرأت منصوبة ومرفوعة والمعنى فرضنا عليهم فيها اى في التوراة ان النفس ماخوذة
 بالنفس مقتولة بها اذا قتلها بغير حق وكذلك العين مفعولة بالعين والائف مجدوع بالائف والاذن مصلومة بالاذن
 والسن مقلوطة بالس **قوله** «والجروح قصاص» يعنى ذات قصاص وهو الما قصاصه وفعاء ما يمكن فيه القصاص
 وتعرف المساواة **قوله** «فمن تصدق به» اى فمن تصدق من اصحاب الحق به اى بالقصاص وعفائه **قوله** «فرو
 كفارة له» اى التصديق به كفارة للتصدق يكفر الله عنه سياسته وعن عبد الله بن عمرو يهدم عنه ذنوبه بقدر ما تصدق
 به **قوله** ومن لم يحكم الى آخره قال هنا فاولئك هم الظالمون لانهم لم ينصفوا المظلوم من الظالم الذين امروا بالعدل والتسوية
 بينهم فيه مخالفوا وظلموا وتعذوا *

١٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثِ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَالثِّدْبِ الزَّأْنِي وَالْمَارِقِ مِنَ الدِّينِ التَّارِكِ لِلْجَمَاعَةِ

المطابقة بينه وبين الآية المذكورة في قوله النفس بالنفس كما ذكرناه عن قريب وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص
ابن غياث عن سليمان الاعمش عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن مسروق ابن الابدع عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود
فيه عن عمرو بن عون واخرجه الترمذي في الديات عن هناد واخرجه النسائي في المحاربة عن اسحق بن منصور وفي

القول عن بشر بن خالد قوله «الاباحدي ثلاث» اي باحدى خصال ثلاث قوله والنفس بالنفس اي تقتل النفس التي قتلت محمدا بغير حق بمقابلة النفس المقتولة قوله والسيب الزاني اي الشيب من ليس بيكر يقع على الذكروالانثى يقال رجل شيب وامرأة شيب واصله واوى لانه من ناب يشوب اذ ارجع لان الشيب بصدد العود والجوع قلت اصله نويب قلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وهو الثاني من الثلاث وهو بيان استحقاق الزاني المحسن للقتل وهو الرجم بالحجارة واجمع المسلمون على ذلك وكذلك اجمعوا على ان الزاني الذي ليس بمجسّم حده جلد مائة قوله «والمارق من الدين» كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية اخرى عن الكشميين «والمارق لدينه» وفي رواية النسفي والمرحسي والمستملي «والمارق لدينه» وقال الطيبي هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج ولفظ الترمذي والتارك لدينه المارق للجماعة وقال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا في قتل المرتد فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا تقتل المرتد اعموم قوله «نهى عن قتل النساء والصبيان قوله» التارك للجماعة» قيد به للاشعار بان الدين المعتبر هو ماعليه الجماعة وقال الكرمانى (فان قلت) الشافعي يقتل بترك الصلاة (قلت) لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعنى الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم واجاب بان الزكاة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فيقتل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه انتهى قلت في كل ما قاله نظرا لما قوله في الصلاة لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعنى الاعمال فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلاة من مذهب الشافعي واختار الزنى انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المصري المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلاة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحد فان قلت احتج بعض الشافعية على قتل تارك الصلاة بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة قلت قد رد عليه ابن دقيق العيد بان هذا ان اخذ من منطوق قوله ان اقاتل الناس ففيه بعد فانه فرق بين المقاتلة على الشيء والقتل عليه وان اخذ من قوله فاذا فعلوا ذلك فقد عصوا مني دماءهم واموالهم فهذا دلالة المفهوم والخلاف فيها معروف ودلالة منطوق حديث الباب ترجع على دلالة المفهوم واما قول الكرمانى بان الزكاة ياخذها الامام قهرا منه ففيه خلاف مشهور فلا تقوم به حجة واما قوله لانه معتقد لوجوبه اي لان تارك الصوم معتقد لوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلاة ايضا معتقد وجوبها واستدل بعض جماعة بقوله التارك للجماعة على ان مخالفة الاجماع كافر فمن انكر وجوب مجمع عليه فهو كافر والصحيح تقييده بانكار ما يعلم وجوبه من الدين ضرورة كالموت الحسن وقيد بعضهم ذلك بانكار وجوب ماعلم وجوبه بالتواتر كالقول بحدوث العالم فانه معلوم بالتواتر وقد حكى القاضي عياض الاجماع على تكفير القائل بقدوم العالم واستثنى بعضهم مع الثلاثة المذكورة الصائل فانه يجوز قتله للدفع واجيب عنه بانه انما يجوز دفعه اذا ادى الى القتل فلا يحل تعمد قتله اذا اندفع بدون ذلك فلا يقال يجوز قتله بل دفعه وقيل الصائل على قتل النفس داخل في قوله التارك للجماعة واستدل به ايضا على قتل الخوارج والبغاة لدخولهم في مفارقة الجماعة وفيه حصر ما يوجب القتل في الاشياء الثلاثة المذكورة وحكى ابن العربي عن بعض اصحابهم ان اسباب القتل عشرة وقال ابن العربي ولا يخرج عن هذه الثلاثة بحال فان من سحر او سب الله او سب النبي او الملك فانه كافر وقال الداودي هذا الحديث منسوخ بقوله تعالى (من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض) فاباح القتل بالفساد ومحدث قتل الفاعل والمفعول به في الذي يعمل عمل قوم لوط وقيل هما في الفاعل بالبيعة

﴿ بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ ﴾

أى هذا باب في بيان من اقادى اقتص بالحجر من القود وهو القصاص

١٨ - **حديث** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه أن يهودياً قتل جارية على أوصاح لها فقتلها بحجر فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمى فقال أقتلك فلان فأشارت برأسها أن لا ثم قال الثانية فأشارت برأسها أن نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن جعفر هو غندر وقد مر الحديث عن قريب في باب اذا قتل بحجر ومضى الكلام فيه قوله «ان لا» كذا في الموضعين تفسيرية تفسر ما بعدها قوله «ان نعم» هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره اى نعم

باب من قتل له قتيلاً فهو بخير النظرين

أى هذا باب فيه ذكر من قتل له قتيلاً أى القتل بهذا القتل لا بقتل سابق لان قتل القتل محال وقال الكرمانى ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل المناطلة قالوا لا يمكن إيجاب موجود لان الموجب اما ان يوجد في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما في حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجانب باختيار الشق الاول اذ ليس إيجابا للموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل إيجاب له بهذا الوجود وكذا حديث من قتل قتيلاً فله سلبه قوله «فهو» اى ولى القتل بخير النظرين أى الدية أو القصاص

١٩ - **حديث** أبو أمامة حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن خزاعة قتلا رجلاً وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلاً من بني لبيث يقتل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله حبس عن مكة الفيل وساطت عليهم رسوله والمؤمنين ألا ولها لهم نخل لا أحد قبلي ولا نخل لأحد بعدى ألا وإنما أحتل لي ساعة من نهار ألا ولها ساهتي هذه حرام لا يمتلئ شوكمها ولا يعضد شجرها ولا يقطع ساقطتها إلا منشد ومن قيل له قتيلاً فهو بخير النظرين إماماً يودى وإماماً يُقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاة فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبي شاة ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله إلا الإذخر فإني أعجمي فاجعل في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر

مطابقته للترجمة من حيث ان الترجمة من لفظ الحديث واخرجه من طريقين احدهما عن ابي نعمان بضم النون الفضل بن دكين عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي اصله بصرى سكن الكوفة عن يحيى بن ابي كثير اليمامي الطائفي واسم ابي كثير صالح بن المتوكل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ومضى هذا في العلم في باب كتابة العلم فانه اخرجه هناك عن ابي نعمان عن شيبان الخ نحوه وفيه بعض الزيادة والنقصان والطريق الآخر اخرجه عن عبد الله بن رجاء بن المتى البصرى في صورة التمايق وهو ايضا شيخه روى عنه في غير موضع وروى عن محمد بن غير منسوب عنه

عن حرب بن شداد عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ووصله اليبقى من طريق هشام بن علي السيرافي عنه وساق البخاري الحديث هنا على لفظ حرب وساق الطريق الاول على لفظ شيان كما في كتاب العلم ومراده من الطريق الثاني تبين عدم تدليس يحيى بن أبي كثير وتقديم في اللقطة من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة مصرحا بالتحديث في جميع السند **قوله** «انه» اي الشأن **قوله** «خزاعة» بضم الخاء المعجمة وبالزاي وهي قبيلة كانوا اغلبوا على مكة وحكموا فيها ثم اخرجوا منها فصاروا في ظاهرها وكانت بينهم وبين بني بكر عداوة ظاهرة في الجاهلية وكانت خزاعة حلفاء بني هاشم بن عبد مناف الى عهد النبي ﷺ وكانت بنو بكر حلفاء قريش **قوله** «رجلان من بني ليث» واسم الرجل القاتل من خزاعة خراش بالخاء والشين المعجمتين ابن امية الخزاعي واسم المقتول منهم في الجاهلية احر واسم المقتول من بني ليث قبيلة لم يدرك اسمه وبنو ليث قبيلة مشهورة ينسبون الى ليث بن بكر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياسر بن مضر **قوله** «حبس عن مكة القيل» اشار به الى قصة الحبشة وهي مشهورة **قوله** «الا» بفتح الهمزة واللام المخففة وهي كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها وتأتي لمان آخر **قوله** «ولا يخلت» بالخاء المعجمة أي لا يجرشو كما **قوله** «ولا يعصد» أي لا يقطع **قوله** «ولا يلقط» بفتح الياء من الالتقاط وفاعله هو قوله الا منشد بالرفع وهو المرفع يعني لا يجوز لاهلها الا لتعريف **قوله** «فهو» أي ولي القتل بخير النظرين وهما الدية والقصاص **قوله** «اما يودى» بضم الياء على صيغة المجهول وروى اما ان يؤدي أي اما ان يعطى الدية واما ان ية ادأى يقتص من القود وهو القصاص واختلف العلماء في اخذ الدية من قاتل العمد فروى عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء بن ولى المقتول بالخيار بين القصاص وأخذ الدية وبه قال الاث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص ولا يأخذ الدية الا اذا رضى القاتل وبه قال مالك في المشهور عنه قوله «أبوشاء» بالخاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء **قوله** «ثم قام رجل من قريش» هو العباس بن عبد المطلب وقدم الكلام فيه مبسوطا في كتاب العلم وكتاب الحج والاذخربكسر الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة وبالراء وهي حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزها زائدة *

﴿ وَتَابَهُ هَبِيدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ ﴾

أي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي وهو شيخ البخاري ايضا في روايته عن شيان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ الفيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقدم في كتاب العلم حبس مكة عن القتل او الفيل بالشك *

﴿ قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ الْقَتْلُ ﴾

أراد البعض محمد بن يحيى الذهلي فإنه روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين القتل بالقاف والياء المثناة من فوق وقدم في العلم وجملوه على الشك كذا قال ابو نعيم الفيل والقتل وغيره يقول الفيل يعني بالفاء *

﴿ وَقَالَ هَبِيدُ اللَّهِ إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ ﴾

هو عبيد الله بن موسى المذكور شيخ البخاري أي قال في روايته الحديث المذكور عن شيان بعد قوله اما ان يؤدي واما ان يقاد اهل القتل يعني زاده اللفظة وهي في روايته اما ان يعطى الدية واما ان يقاد اهل القتل ومعناه يؤخذ لاهل القتل بشارهم هكذا يفسر حتى لا يبقى الاشكال وقد استشكله الكرماني ثم اجاب بقوله هو مفعول مالم يسم فاعله ليودي له واما مفعول يقاد ضمير عائدا الى القتل وبالنفسير الذي فسرناه يزول الاشكال فلا يحتاج الى التكلف *

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

الله عنهما قال كانت في بني إسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهم الأمة كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ قَالَ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ يَطْلُبَ بِمَعْرُوفٍ وَيُؤَدِّيَ بِإِحْسَانٍ ۞

مطابقته للترجمة من حيث أن لولى القتل ترك القصاص والرضا بالدية وإن الاختيار في اخذ الدية أو الاقتصار راجع الى لولى القتل ولا يشترط في ذلك رضا القاتل وكذا كان قصد البخارى من الترجمة المذكورة وسفيان هو ابن عيينة وعمر وفتح العين ابن دينار وقد تقدم في سورة البقرة عن الحميدى عن سفيان حدثنا عمرو سمعت مجاهدا عن ابن عباس هكذا وصلاه ابن عيينة عن عمرو بن دينار وهو ثابت الناس في عمرو ورواه ورقاء بن عمر عن عمرو فلم يذكر فيه ابن عباس اخرجه النسائي قوله كانت في بني إسرائيل قصاص كذا هنا كانت بالثاني وفي رواية الحميدى عن سفيان كان وهو واجه ولكنه انت هنا باعتبار معنى المقاصة ولم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامى هو الواقع وسطا قوله فقال الله الى قوله (فمن عفى له من اخيه شىء) كذا وقع في رواية قتيبة وكذا وقع في رواية ابى ذر والاكثرين ووقع في رواية النسفى والقاسى الى قوله (فمن عفى له من اخيه شىء) ووقع في رواية ابن ابى عمير في مسنده الى قوله في هذه الآية وبهذا يظهر المراد والا فالاول يومئذ قوله (فمن عفى له من اخيه شىء) في آية تلى الآية المبدأ بها وليس كذلك قوله فالعفو ان يقبل أى لولى القتل ان يقبل الدية في العمد يعنى يترك لدمه ويرضى منه بالدية قوله فاتباع بالمعروف أى في المطالبة بالدية من القاتل وعلى القاتل اداء اليه باحسان وهو معنى قوله ويؤدى باحسان أى القاتل كاذ كرنا ۞

﴿ بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ۞ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم من طلب دم رجل بغير حق ۞

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ابْنُزُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةٌ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُزَيَّرَ دَمَهُ ۞ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو اليمان الحسن بن نافع وشعيب بن ابى حمزة وعبد الله بن ابى حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المدني النوفلى نسب الى جده ونافع بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ابن مطعم القرنى المدني والحديث من افراذه قوله ابنز الناس اقلل التفضيل هنا بمعنى المفعول من البنض والبنض من الله ارادة ايصال المكروه قوله الناس أى المسلمين قوله ملحد بضم الميم وهو المائل عن الحق العادل عن القصد أى الظالم فان قلت مرتكب الصغيرة مائل عن الحق قلت هذه الصيغة في العرف تستعمل للخارج عن الدين فاذا وصف بها من ارتكب معصية كان في ذلك اشارة الى عظمها وقيل ايراده بالجملة الاسمية مشعر بثبوت الصفة والتكثير للتعظيم فيكون في ذلك اشارة الى عظم الذنب وقيل معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وصفها او بتدليل احكامها قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية أى طالب في الاسلام طريقة الجاهلية كالنباحة مثلا وفي التوضيح ومبتغ روى بالعين يعنى من الابتغاء وهو الطلب وبالعين المهمل من التسبغ والذي شرحه ابن بطال الاول فان قيل هذه صغيرة احبب بان معنى الطلب سنيتها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا لم يقل فاعلها قوله وهو طالب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله متطلب لانه من باب الافتعال فابدلت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء ومنه متكاف للطلب قوله بغير حق احتراز اعمن يفعل ذلك بحق كالتقصص

مثلا قوله ليهريق بفتح الهاء - يكونها وقال الكرمانى الالهراق هو المحذور المستحق لنيل هذا الوعيد لا مجرد الطلب ثم اجاب بقوله المراد الطلب المرتب عليه المطلوب اذ ذكر الطلب يلزم في الالهراق بالطريق الاولى وقال المهلب لارادهم ولاء الثلاثة انهم انقض أهل المعاصي الى الله تعالى فهو كقوله اكبر الكبائر والا فالشرك انقض الى الله من جميع المعاصي *

باب العفو في الخطا بمدة الموت

اي هذا باب في بيان عفو الولي المقتول عن القاتل في القتل الخطا بعد موت المقتول وليس المراد عفو المقتول لانه حال وانما قيده بما بعد الموت لانه لا يظهر اثره الا فيه اذ لو عفا المقتول ثم مات لم يظهر لعفوه اثر لانه لو عاش تبين ان لا شيء له بعفوه عنه وقال ابن بطال اجمعوا على ان عفو الولي انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فالعفو لاقتيل خلافا لاهل الظاهر فانهم ابطوا عفو القاتل *

٢٢ - **حدثنا** فروة **حدثنا** علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة **هزيم** المشركون يوم احدى **وحدثني** محمد بن حرب **حدثنا** ابو مروان يحيى بن ابي زكرياء عن هشام عن فروة عن عائشة رضي الله عنها قالت صرخ ابليس يوم احدى في الناس يا عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة ابي ابي فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لاكم قال وقد كان انهم من قوم حتى لحقوا بالطائف *

مطابقا للترجمة تؤخذ من قوله غفر الله لكم لان معناه عفوت عنكم لان المسلمين كانوا قتلوا اليمان باحذية خطأ يوم احدى فعفا حذيفة عنهم بعد قتله وقد اخرج ابو اسحق الفزاري في السيرة عن الاوزاعي عن الزهري قال اخطأ المسلمون باي حذيفة يوم احدى حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قبلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزاده عنده خير او وده من عنده وفروة شيخ البخاري بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابى الفراء ابو القاسم الكندي الكوفي وعلى بن مسهر بضم الميم اسم فاعل من الاسهار بالسین المهملة والراء وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها واخرجه من طريقين احدهما هو الذي ذكرناه وسقط هذا في رواية ابي ذر والثاني عن محمد ابن جريج بن عبيد بن النشاب النون والشين المعجمة الواو اسطى عن ابي مروان يحيى بن ابي زكريا القسائي الشامي سكن واسط قيل ظاهره ان الروايتين سواء وليس كذلك وصاق المتن هنا على لفظ ابي مروان واما لفظ علي بن مسهر فقد تقدم في باب من حث ناسيا في كتاب الايمان والنذور ومرا الحديث في باب صفة ابليس فانه اخرج هناك عن زكريا بن يحيى عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ومرا الكلام فيه قوله اخراكم اي اقلوا او احدثوا قوله حتى قتلوا اليمان اي قتل المسلمون اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم والنون وهو والد حذيفة قوله ابي ابي اي قال حذيفة هذا ابي ابي لا تقتلوه ولم يسمعوامنه فقتلوه ظانين انهم من المشركين فدعا لهم حذيفة قال الكرمانى فدعا لهم وتصدق بدعيته على المسلمين وقال الخطابي فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطأ عند اشتباك الحرب لا شيء عليه وكذلك في جميع الازدحامات الا اذا فعله قاصد الهلاكه قوله منهم اي من المشركين قوله بالطائف وهو البلد المشهور وراه مكث فيها الله *

باب قول الله تعالى وما كان لعمومين أن يقتل مؤمينا خطأ ومن قتل مؤمينا خطأ فتحرير رقبته مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبته مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله

وتحريروا قبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما
 اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى آخره كذا سقت الآية بتهاما عند الاكثرين وفي رواية ابي ذر هكذا باب
 قول الله تعالى (وما كان لمؤمن ان يقتله مؤمن الا خطأ) وكذا في رواية ابن عسا كر ولم يذ كر معظمهم في هذا الباب حديثنا
 هذه الآية اصل في الديات فذكر فيها دين وثلاث كفارات ذكر الدية والكفارة بقتل المؤمن في دار الاسلام وذكر الكفارة
 دون الدية بقتل المؤمن في دار الحرب في صف المشركين اذا حضر معهم الصف فقتله مسلم وذكر الدية والكفارة بقتل النسي في
 دار الاسلام وقال مجاهد وعكرمة هذه الآية تزلت في عياش بن ابي ربيعة الخزومي قتل رجلا مسلما ولم يعلم باسلامه وكان ذلك
 الرجل يعذبه بمكة مع ابي جهل ثم اسلم وخرج مهاجرا الى النبي ﷺ فلقبه عياش في الطريق فقتله وهو يحسبه كافرا ثم
 جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاخبره بذلك فامر ان يعترف بقتله وتزلت الآية حكاية الطبري عنهما
 وقال السدي قتله يوم الفتح وقد خرج من مكة ولا يعلم باسلامه وقيل تزلت في ابي عامر والد ابي الدرداء خرج الى
 سرية فمدل الى شبيب فوجدر رجلا في غم فقتله واخذها وكان يقول لا اله الا الله فوجد في نفسه من ذلك فذكره لرسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكر عليه قتله اذ قال لا اله الا الله فنزلت الآية وقيل تزلت في والد حذيفة بن اليمان قتل خطايوم
 احد وقدمضي عن قريش ب قوله الا خطأ ظاهره غير مراد فانه لا يشرع قتله خطأ ولا عمد لكن تقديره ان قتله
 خطأ وقال الاصمعي وابو عبيد المنى الا ان يقتله مخطئا وهو استثناء منقطع قوله مؤمنة لا تجوز الكافرة وحكي ابن
 جرير عن ابن عباس والشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصري انهم قالوا لا يجزى الصغير الا ان يكون قاصدا
 للايمان واختار ابن جرير انه ان كان مولودا بين ابوين مسلمين جازوا الافلا والذى عليه الجمهور انه متى كان مسلما
 صح عتقه عن الكفارة سواء كان صغيرا او كبيرا قوله «الا ان يصدقوا» اى الا ان يصدقوا بالدية فلا يجب
 قوله «فان كان من قوم عدواكم» اى اذا كان القتل مؤمنا ولكن اولياؤه من الكفار اهل الحرب فلا دية لهم
 وعلى قاتله تحرير رقبة مؤمنة لا غير قوله «ميثاق» اى عهد وهنة فالواجب دية مسلمة الى اهل القتل وتحرير
 رقبة قوله «متتابعين» يعنى لا افطار بينهما فان افطر من غير عذر من مرض او حيض او نفاس استأنف الصوم واختلفوا
 في السفر هل يقطع ام لا على قولين قوله «توبة اى رحمة من الله بكم اى التيسير عليكم بتخفيف عنكم بتحرير
 الرقبة المؤمنة اذا اسرتم بها قوله «وكان الله عليما حكيما» اى لم يزل عليما بما يصلح عباده فيما يكلفهم من فرائضه
 حكيما بما يقضى فيه ويامر به

باب إذا أقر بالقتل مرة قُتل به

اى هذا باب يذكر فيه اذا اقر شخص بالقتل مرة واحدة قتل به اى بذلك الاقرار كذا وقعت هذه الترجمة عند الاكثرين
 وفي رواية النسفي لم تذكر هذه الترجمة بل قال بعد قوله خطأ الآية واذا اقر الى آخره

٢٣ - **حدثني اسحق** أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك أن يهوديا
 رَضَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَبْرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا مَنْ قَتَلَ بِكَ هَذَا أَفْلَانُ أَفْلَانُ حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوْمَاتِ
 بِرَأْسِهَا فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ فَأَعْتَرَفَ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُضَ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ
 وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ بِحَبْرَيْنِ

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق شيخ البخارى قال القسائى لم اجد منسوبا عند احد ويشبه ان يكون
 ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزى انتقل باخرة الى نيسابور وهو شيخ

مسام ايضا مات سنة احدى وخمسين ومائتين وقيل لا يبعد ان يكون اسحق بن راهويه فانه كثير الرواية عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي وهام بتشديد الميم بن يحيى بن دينار البصري والحديث قد مر في مواضع في الاشخاص وفي الوصايا وفي الديات ومضى عن قريب في باب من اقاد بالحجر واخرجه بقية الجماعة قوله « فقل لها » اي للجارية اي سئل عنها وانما سئل عنها مع انه لا يثبت باقرارها شيء عليه لان يعرف المتهم من غيره فيطالب فان اعترف ثبت عليه قوله « فامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم » اي بدموت الجارية المذكورة وفي التوضيح فيه حجة على الكوفيين في قولهم لا بد من الاقرار مرتين وهو خلاف الحديث لانه لم يذكر فيه ان اليهودي اقرا اكثر من مرة واحدة ولو كان فيه حدم معلوم لينته به قال مالك والشافعي انتهى قلت اشتراط الكوفيين مرتين في الاقرار قياس على اشتراط الاربع في الزنا ومطلق الاعتراف لا ينحصر على المرة

﴿ باب قتل الرجل بالمرأة ﴾

اي هذا باب في بيان وجوب قتل الرجل بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وجساعة العلماء وشذ الحسن ورواه عن عطاء فقالان قتل اولياء المرأة الرجل بها ادوا نصف الدية وان قتل اولياء الرجل المرأة اخذوا من اوليائها نصف دية الرجل وروى مثله عن الشعبي عن علي بن ابي رضى الله تعالى عنه وبه قال عثمان بن ابي وحجة الجماعة حديث الباب اخرجه غير مرة *

٢٤ - ﴿ حد ثنا يزيد بن زريع حد ثنا سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على أوضح لها ﴾
مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح حكمها ويؤيد من الزيادة ابن زريع مصفر ذرع وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح العين المهملة وضم الراء وذكر غير مرة مع شرحه والوضح جمع وضع نوع من الخلية يعمل من فضة سميت بها البيضاء لان الوضع البياض من كل شيء *

﴿ باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات ﴾

اي هذا باب في بيان وجوب القصاص في الجراحات جمع جراحة ووجوب القصاص في ذلك قول الثوري والاوزاعي ومالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا نقاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس من الجراحات لان المساواة معتبرة في النفس دون الاطراف الا ترى ان اليد الصحيحة لا تؤخذ بيد سلاء والنفس الصحيحة تؤخذ بالارضية *

﴿ وقال أهل العلم يُقتل الرجل بالمرأة ﴾

أراد بآهل العلم الجمهور من العلماء فان عندهم يقتل الرجل بالمرأة بالنص
﴿ ويذكر من عمر تقاد المرأة من الرجل في كل عمدة يباغ نفسه فما دونها من الجراح ﴾
اي يذكر عن عمر بن الخطاب تقص المرأة من الرجل يعني اذا قتلت الرجل في قتل العمدة الذي يبلغ نفس الرجل قتادونهما من الجراح يعني في كل عضو من اعضائها عند قطعها من اعضاء الرجل وفيه الخلاف الذي ذكرناه آتفا وهذا الاثر وصله سعيد بن منصور بن طريق النخعي قل فيما جاء به غروة البارقي الى شريح من عند عمر قال جروح الرجال والنساء سواء قلت لم يصح سماع النخعي من شريح فلذلك ذكر البخاري اثر عمر هذا بصيغة التخييص *

﴿ ويذكر قال عمر بن عبد العزيز ولا يبرأهيم وأبو الزناد عن أصحابه ﴾

اي وبما روى عن عمرو بن الخطاب قال عمرو بن عبد العزيز وابراهيم النخعي وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن

ذ كوان المدني قوله عن اصحابه اي عن اصحاب ابي الزناد مثل عبد الرحمن بن هرمز الاعرج والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وغيرهم وأنكر عمر بن عبد العزيز وابراهيم اخرج ابن ابي شيبة من طريق الثوري عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز وعن مقبرة عن ابراهيم النخعي قال لا قصاص بين الرجل والمرأة في الممدسواء وأثر ابي الزناد اخرج اليبقي من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كل من ادركت من فقهائنا وذ كر السبعة في مشيخة سوام اهل فقه وفضل ودين قال ربما اختلفوا في الشيء فاخذنا بقول اكثرهم وافضاهم رايا انهم كانوا يؤولون المرأة نقاد بالرجل عينا بين واذا باذن وكل شيء من الجوارح على ذلك وان قتلها قتل بها

﴿ وَجَرَحَتْ أُخْتُ الرَّبِيعِ إِنْسَانًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْقِصَاصُ ﴾

هذا تعليق من البخاري والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف مصغر الربيع ضد الحريف بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة والصواب بنت النضر عمه انس وقال الكرماني قيل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لمسافر في سورة البقرة في آية (كتب عليكم القصاص) ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى آخره اللهم الان يقال هذه امرأة اخرى لكنه لم ينقل عن احد انتهى قلت وقد ذكر جماعة انهما قضيتان وقال النووي قال العلماء المعروف رواية البخاري ويحتمل ان تكونا قضيتين وجزم ابن حزم انهما قضيتان صحيحان وقضيتان واحدة احداها انها جرحت انسانا فقتل عليها بالغلمان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فقتل علىها بالقصاص وحلفت امها في الاولى واخوها في الثانية وقال اليبقي بعد ان اورد الروايتين ظاهر الخبر ين بدل على انهما قضيتان قوله القصاص بالنصب على الاغراء وهو التحريض على الاداء اي ادوه وفي رواية النسفي كتاب الله القصاص قيل الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكاثر فيها واجيب قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على وجه التحري *

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا بِحُجَيْبٍ حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَدَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَا تَلْدُونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَدُ غَيْرِ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه قصاص الرجل من المرأة لان الذين لدوه صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا رجالا ونساء بل اكثر اليت كانوا نساء وعمر بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري السمرقاني وهو شيخ مسلم ايضا ويحي هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وموسى بن ابي عائشة الحمداني الكوفي ابو بكر وعبيد الله بن عبد الله بتصغير الابن وتكبير الاب ابن عتبة بن مسعود والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته قوله «لددنا» مشتق من اللدود وهو ما يصب في المسقط من الدواء في احد شقي الفم وقد لد الرجل فهو لدود والددة انا والتد هو قوله «للدوني» بضم اللام قوله كراهية المريض للدواء يعني لم ينهنا نهي تحريم بل نهي تنزيه لانه كرهه كراهية المريض للدواء قوله «الالد» بلفظ المجول اي لا يبقى احد الا لد لكفاة قطعهم وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لحلفهم نيه وقال الخطابي فيه حجة لمن رأى في اللطمة ونحوها من الايلام والضرب القصاص على جهة التحري وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعدر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز ولا يوقف عليه الا بالتحري قوله فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم *

﴿ بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ ﴾

اي هذا باب في بيان من أخذ حقه من جهة غريمه بغير حكم كما قوله او اقتص من وجب له قصاص في نفس او طرف قوله «دون السلطان» يعني بغير امر السلطان ومراده بالسلطان الحاكم لان من له حكمه تسلط والنون فيه زائدة وجواب من غير مذكور وفيه بيان الحكم ولم يذكره على عادته اما كنفاء بما ذكر في حديث الباب واما اعتمادا على ذهن مستنبط الحكم من الخبر وقال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز لاحد ان يقتص من حقه دون السلطان قال واما اختلافوا فيمن اقام الحد على عبده وقد تقدم قال واما اخذ الحق فانه يجوز عندهم ان يأخذ حقه من المال خاصة اذا جعده اياه ولا يئنه له عليه وقيل اذا كان السلطان لا ينصر المظلوم ولا يوصله الى حقه جاز له ان يقتص دون الامام *

٢٦ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول إن الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون *

فيل لمطابقة اصلايين الترجمة والحديث المذكور وقال صاحب التوضيح ادخل هذا الحديث في الباب وليس منه لانه سمع الحديثين معا قلت يعني سمع هذا الحديث والحديث الذي بعده في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما وبهذا اجاب الكرمانى قبله واجاب الكرمانى بجوابين ايضا احدهما ان الراوى عن ابى هريرة سمع منه الحديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذى سمعه منه والآخر كان اول الصحيفة ذلك فاستفتح بذكره انتهى ثم انه اخرج هذا الحديث عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد بالزاي والذون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة واختصره وقد مر في اواخر كتاب الموضوع في باب البول في الماء الدائم بعين هذا الاسناد عن ابى اليمان الخ قوله «نحن الآخرون» يعني في الدنيا والسابقون في الآخرة وفي رواية ابى ذر نحن الآخرون السابقون يوم القيامة *

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول إن الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون *

هذا الحديث يطابق الترجمة وسيأتي عن قريب قوله وباسناده اى باسناد الحديث المتقدم قوله ﷺ ولو اطعم بتشديد الطاء وقوله احدا قاله قوله ولم ياذن لم يذبه لانه لو اذن له بذلك ففقا عينه بحصاة او نواة ونحوها يلزمه القصاص قوله خذفته بالخاء والذال المعجمة وفي رواية ابى ذر والقبابى بالخاء المعجمة والاول اوجه لانه ذكر الحصاة والرمى بالحصاة الخذف بالمهجمة وقل القرطبى الرواية بالمهجمة خطأ لان في نفس الخبر انه الرمى بالحصاة وهو بالمهجمة جزما وهذا الرمى اما ان يكون بين الابهام والسبابة واما بين السبابة قوله ففقات عينه أى فقلته او قال ابن القطاع فقاعينه اطفاسواها قوله من جناح بالضم اى ان اثم او وه اخذته وفي رواية لابن ابى عاصم من خرج بدل جناح ويروى ما كان عليه في ذلك من ثى وفي رواية اخرى يحمل لم فقه عينه ويروى من حديث ثوبان مرفوعا لا يحمل لامرى من المسلمين ان ينظر في جوف بيت حتى يستاذن فان فعل فقد دخل وقال الطحاوى لم اجدا لا محابنا في المسألة نصا غير ان اصلهم ان من فعل شيئا دفع به عن نفسه مما فعله انه لا ضمان عليه مما تلف منه كالمعضوض اذا انتزع يده من في العاض لانه دفع عن نفسه وقال ابو بكر الرازى ليس هذا بشىء ومذهبهم انه يضمن لانه يمكن ان يدفعه عن الاطلاع من غير فرق والعين بخلاف المعضوض لانه لم يمكنه خلاصه الا بكسر سن الماض وروى ابن عبد الحكم عن مالك ان عليه القود وقالت المالكية الحديث خرج مخرج التخليط *

٢٧ - **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن حميد أن رجلا أطعم في بيت النبي صلى الله عليه وسلم

فَسَدَّدَ إِلَيْهِ مِشْقَصًا فَقُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﴿

قال الزكرمانى فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه عليه السلام هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكم افعاله عليه السلام عام متناول للامة الاما دل دليل على تخصيصه به وبجبي هو ابن سعيد القطان وحيد هو الطويل وهذا الحديث مرسل اولاه سند آخر قال الزكرمانى قلت كونه مرسل اولاه لان حميدا لم يدرك القصة وكونه مسندا آخر لانه قال من حدثك بهذا قال انس قوله «ان رجلا اطلع» بتشديد الطاء قوله «فسدد اليه» بالسين المهملة وتشديد الدال الاولى اى صوب وقاعله النبي عليه السلام ومشقصا مفعوله وهو بكسر الميم وبالقاف وبالصاد المهملة النصل العريض والسمم الذى فيه ذلك وقال ابن التين رويناه بتشديد الشين المعجمة اى اوثقه قال وروى بالسين المهملة اى قومه وهداه الى ناحيته قوله «من حدثك» القائل بجبي لحيد قوله «قال انس بن مالك» اى حدثنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه *

﴿ بَابُ إِذَا مَاتَ فِي الزَّحَامِ أَوْ قُتِلَ ﴾

اى هذا باب مترجم بما اذا مات شخص فى الزحام او قتل وفي رواية ابن بطلال او قتل به اى بالزحام ولم يذكر جواب اذا الذى هو الحكم لمكان الاختلاف فيه على ما سيجى بيان عن قريب ان شاء الله تعالى *

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنِى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ بَيْنِي وَأَخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَيِّسِهِ الْبَيَانِ فَقَالَ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَبَى أَبَى قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ * قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حَذِيفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه لانهم كانوا متزاحمين عليه قوله حدثنى اسحاق ويروى اخبرنا واما اسحاق هنا فقد قال الفسافى لا يخلو ان يراد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابراهيم الخياطى قلت وقع فى بعض النسخ اسحاق بن منصور بذكر ابيه وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله قال هشام اخبرنا عن ابيه من تقديم اسم الراوى على الصيغة قوله هزم على بناء المجهول قوله اى عباد الله اى يا عباد الله اخراكم اى قاتلوا اخراكم قوله فاجتلدت من اجلد وهو القوة والصبر قوله البيان اسم ابى حذيفة قوله ابى ابى اى هذا ابى لا تقتلوه قوله فما احتجزوا اى فامتنعوا وما انفكوا ويقال لما تركوه ومن ترك شيئا فقد انجز عنه قوله قتلوه اى السلون قتلوه قوله منه قال بعضهم اى من ذلك الفعل وهو المفعول الظاهر ان المعنى اى من قتلهم البيان قوله «بقية» اى بقية خير قاله الزكرمانى وقد مر الكلام فيه عن قريب فى باب العفو عن الخطا ومر مطولا فى غزوة احد واختلفوا فى حكم الترجمة المذكورة فروى عن عمر وعلى رضى الله تعالى عنهما ان ديته تجب فى بيت المال وبه قال اسحاق وقال الحسن البصرى ان ديته تجب على من حضر وقال الصافى يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحق الدية وان نكل حلف المدعى عليه على التثنية وسقطت المطالبة وقال مالك دمه هدر *

﴿ بَابُ إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَاً فَلَا دِيَّةَ لَهُ ﴾

اى هذا باب فيه اذا قتل شخص نفسه خطا اى خطأ أى قتل خطا فلا دية له اى فلا تجب الدية له وزاد الاسماعيلى

ولا اذا قتل نفسه عمدا وقال الامعاء على وليس مطابقا لما بوب له قلت انما قال خطأ لمحل الخلاف فيه قال ابن بطال قال
الاوزاعي واحمد واسحاق تجب دية على قاتله فان حاش فيهم له عليهم وان مات في لورثته وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك
والتوري وابو حنيفة والشافعي لا شيء فيه وحديث الباب حجة لهم حيث لم يوجب الشارع لعامر بن الاكوع دية على قاتله
ولا على غيرها ولو وجب عليها شيء لينة لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة
والنظر يمنع ان يجب للمرء على نفسه شيء بدليل الاطراف فكذا النفس واجمعوا على انه اذا قطع طرفا من اطرافه عمدا
أو خطأ لا يجب فيه شيء قال الكرماني ان لفظ فلانية له في الترجمة المذكورة لا وجه له وموضعه اللائق به الترجمة السابقة
أي اذا مات في الزحام فلانية له على الزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لادية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة
الاصل وقالت الظاهرية دية على قاتله فربما اراد البخاري بهذا ردعهم انتهى قلت على هذا لا وجه لقوله وموضعه اللائق به
الترجمة السابقة بل اللائق به ان يذكر في الترجمةين جميعا فافهم

٢٩ - حَدَّثَنَا الْمَسْكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَاكَ فَحَدَّثَنَا بِهِمْ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ فَقَالَ رَجَحَهُ اللَّهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّا
أَمَتْنَا بِهِ فَأُصِيبَ صَبِيحَةٌ أَيْلَمَتِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ حَبِطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ
أَنْ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي
زَعَمُوا أَنْ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهَا إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثنَيْنِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ
وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ

مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ لم يحكم بالدية لورثة طامر على قاتله او على بيت مال المسلمين ويزيد من الزيادة ابن
ابن عبيد مولى سلمة بن الاكوع بفتحين ابن عمرو بن الاكوع واسمه سنان الاسلمي وهذا الحديث هو التاسع عشر من
ثلاثيات البخاري وفده في المغازي عن القسبي وفي الادب عن قتيبة وفي المظالم عن ابى حاصم النبيل وفي النبائع
عن مكي بن ابراهيم وفي الدعوات عن مسدد وأخرجه مسلم وابن ماجه أيضا وقدم في الكلام فيه قوله الى خيبر هي
قرية كانت لليهود نحو أربع مراحل من المدينة الى الشام قوله اسمعنا بفتح الهمزة أمر من الاسماع وعامره هو عم سلمة وقيل
اخوه قوله من هناك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية وقد تبدل الياء هاء فيقال هنية
ويجمع على هنيئات واراد بها الاراجيز ووقع في رواية المستملى بحذف الياء قوله فحدا بهم أي ساقهم منشدا للاراجيز
قوله امتعنا به أي وجبت له الشهادة بدنائك ولينك تركته لنا وكانوا قد عرفوا أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدعوا لاحد
خاصة عند القتال الا استشهاد قوله فاصيب على صيغة الجھول أي فاصيب طامر صبيحة أيلمته تلك قوله فلما رجعت القائل به
طامر قوله وهم يتحدثون الواو في لهال قوله اثنین تأكيد لقوله اجرين قوله لجاهد مجاهد كلاهما اسم الفاعل الاول من
جهد والثاني من جاهد مجاهدة ومعناه جاهد في الخير مجاهد في سبيل الله وقال الكرماني ويروى انه لجاهد بلفظ الماضي
مجاهد بفتح الميم جمع مجهد يعني حضر موطن من الجهاد عدة مجاهد قوله وأي قتل يزيد عليه أي قتل يزيد بن ابي قتل يزيد بن ابي
على اجره ويروى يزيد بن ابي قتل يزيد بن ابي قتل يزيد بن ابي قتل يزيد بن ابي قتل يزيد بن ابي قتل يزيد بن ابي قتل
لعله تعالى (ولا تقولوا انفسكم) وهذا انما هو فيمن يتمد قتل نفسه اذا خطا لا ينهي عنه احد وقال الداودي ويحتمل ان
يكون هذا قبل قوله تعالى (وما كان لؤم من ان يقتل مؤمنا الا خطا)

﴿ بَابُ إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائَاهُ ﴾

أى هذا باب فيه إذا عض رجل رجلا والمض هو القبض بالاسنان يقال عضه وعض به وعض عليه قوله فوقعت ثنأياه أى ثنأيا الماض وهو جمع ثنية وهو مقدم الاسنان وجواب إذا محذوف تقديره هل يلزمه شيء أم لا واختلاف العلماء فيه فقالت طائفة من بعض يدرج رجل فانتزع المضوض يده من فم الماض فقلع شيئا من اسنان الماض فلا شيء عليه فى السرزوى هذا عن أبى بكر الصديق ونسب ربيع وهو قول الكوفيين والشافعي قالوا ولو جرحه المضوض في موضع آخر فعليه ضمانه وقال ابن أبى ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتي أن كان انتزعها من المم أو وجع أصابه فلا شيء عليه وإن انتزعها من غير المم فعليه الدية وحديث الباب حجة الأولى

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِصْبِينَ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَتَزَعَّ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ فَوَقَعَتْ ثَنَائَاهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَتَضَّ أَحَدُكُمُ أَخَاهُ كَمَا يَتَضُّ الْفَحْلُ لِأَدِيَةِ لَكَ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث أنه يوضح ما فيها من الإيهام وزرارة بضم الزاى وتخفيف الراء الأولى ابن أوفى بالفاء من الوفاء أبو حبيب المامري قاضى البصرة والحديث أخرجه مسلم فى الحدود عن أبى موسى وبن دار وأخرجه الترمذى فى الديات عن أبى بن حشرم وأخرجه النسائى فى القصص عن ابن بشار وابن المنقذ وغيرهما وأخرجه ابن ماجه فى الديات عن أبى بن محمد قوله أن رجلا عض يدرج كلاهما هنا مبهمان ووقع فى رواية مسلم بهذا السند عن عمران قال قاتل يعلى بن أمية رجلا فعض أحدهما صاحبه الحديث ويستفاد منه تعيين أحدا المبهمين وأنه يعلى بن أمية ولكن لم يميز الماض من المضوض ووقع فى صحيح مسلم فى حديث عمران قال قاتل يعلى بن منية أو ابن أمية رجلا فعض أحدهما صاحبه ووقع أيضا فيه وفى البخارى من حديث يعلى بن أمية قال كان لى أجير فقاتل أنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال لقد أخبرنى صفوان أيما عض الآخر فنفسته ولمسلم من رواية صفوان بن يعلى أن أجيرا ليعلى بن أمية عض رجل ذراعه فجذبها انتهى فتعبد من هذا أن يعلى هو الماض ولا ينافيه قوله فى الصحيحين كان لى أجير فقاتل أنسانا لأنه يجوز أن يكنى عن نفسه ولا يبين للسامعين أنه الماض كما قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قبل النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم امرأة من نسائه فقال لها الراوى ومن هو الأنت فضحكت وقال النووى فى شرح مسلم قال الحفظ الصحيح المرووفان المضوض هو أجير يعلى ليعلى قالوا ويحتمل أنهما قضيتان جرتا ليعلى وأجيره فى وقت أو وقتين وقال شيخنا زين الدين فى شرح الترمذى ليس فى شيء من طرق مسلم أن يعلى هو المضوض بل ولا فى شيء من الكتب الستة والذى عند مسلم أن أجير يعلى هو المضوض ويتعين أن يعلى هو الماض والله أعلم قوله فانتزع يده من فمه هكذا رواية الكشميين من فمه وفى رواية غيره من فيه قوله فوقعت ثنأياه كذا فى رواية الاكثرين ثنأياه بالثنية وفى رواية الكشميين ثنأياه بصيغة الجمع ووقع فى رواية هشام عن قتادة فسقطت ثنيتيه بالافراد ووقع فى رواية الاسماعلى فندرت ثنيتيه والتوفيق بين هذه الروايات أن الاثنين يطلق عليهما صيغة الجمع وأن رواية الافراد على ارادة الجنس كذا قيل ولكن يكره عليه رواية محمد بن على فانتزع إحدى ثنيتيه فعلى هذا يحمل على التعدد قوله « كما يعض الفحل » هو الذكر من الحيوان قوله لادية لك هكذا رواية الكشميين لادية لك وفى رواية غيره لادية له وفى رواية هشام فابطله وقال اردت أن تاكل لحمه

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو حَاسِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ فَمَضَّ رَجُلٌ فَأَنْتَزَعْتُ ثَنِيَّتَهُ فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه ايضاح ما لهم في الحديث السابق وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح المكي وصفوان بن يعلى يروى عن ابيه يعلى بوزن يرضى من العلو بالعين المهملة ابن منية بضم الميم وسكون النون وفتح الباء آخر الحروف وهي امه وام اسم ابيه فامية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الباء آخر الحروف وقال ابو عمر يعلى بن امية بن ابي عبيدة التميمي الحنظلي ويقال له يعلى بن منية ينسب حينما الى ابيه وحينما الى امه اسم يوم الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك وقتل سنة ثمان وثلاثين مع علي رضي الله تعالى عنه بصفين بعد ان شهد الجمل مع عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا السند وقع هنا بملو درجة ومضى في الاجارة والجهاد والمغازي من طريق ابن جريج بنزول لكن ساقه فيها باتم مما هنا قوله في غزوة وفي رواية الكشميهني في غزاة وثبت ذلك في رواية سفيان انها غزوة تبوك ومثله في رواية ابن علية بلفظ جيش المسرة وابعد من قال انه كان في سفر كان فيه الاحرام بمرة واعتمد في هذا على ما روى من حديث يعلى في باب من احرم جاهلاً وعليه قياس الحديث وفيه عض رجل يد رجل فانتزع ثنيته فابطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان هذا محمول على ان الراوى سمع الحديثين فاوردهما معاً طافاً لاحدهما على الآخر بالواو التي لا تقتضي الترتيب قوله فعض رجل فانتزع ثنيته كذا وقع هنا عند البخاري باختصار المجحف وقدينه الاسماعلي من طريق يحيى القطان عن ابن جريج ولفظه قاتل رجل آخر فعض يده فانتزع يده فاندوت ثنيته قوله فابطلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أى حكم بان لا ضمان على المعضوض به

باب السن بالسن

أى هذا باب فيه السن يقطع في مقابلة السن اذا قلعه احد وقل ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن في العمود واختلفوا في سائر عظام الجسد فقال مالك فيها القود الا ما كان مخوفاً او كان كالمامومة والمنقلة والهاشمة ففيها الدية وقال الشافعي والليث والخنفية لا قصاص في عظم غير السن لان دون العظم حائل من جلد ولحم وعصب تتعذر معه المماثلة وقال الطحاوي اتفقوا على انه لا قصاص في عظم الرأس فيلحق به سائر العظام وقال بعضهم وتمقب بانه قياس مع وجود النص فان في حديث الباب انها كسرت الثنية فامرت بالقصاص مع ان الكسر لا تطرد فيه المماثلة قلت لا يرد ما ذكره لان مراده من قوله سائر العظام هي التي لا تتحقق فيها المماثلة

٣٢ - **حدثنا الأنصاري** حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن ابنة النضر أعطت جارية فكسرت ثنيته فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص

مطابقته للترجمة ظاهرة والانصاري هو محمد بن عبد الله بن النسي بن عبد الله بن انس بن مالك ابو عبد الله الانصاري البصري وحيد بالضم الطويل وهذا الحديث هو المروي للمفسرين من ثلاثيات البخاري وسماء البخاري في سورة البقرة حيث قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميدان انساحدهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كتاب الله القصاص قوله ان ابنة النضر هي الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وهو جد انس بن مالك بن النضر بن ضمضم والربيع المذكورة عمه انس رضي الله تعالى عنه وتقدم في التفسير بهذا السند ان الربيع عمته وفي تفسير المائدة من رواية الفزاري عن حميد عن انس كسرت عمه انس ولا يبي داود من طريق معتمر عن حميد عن انس كسرت الربيع اخت انس بن النضر قوله ولطمت جارية وفي رواية الفزاري جارية من الانصار وفي رواية معتمر امرأة بدل جارية وهذا يوضح ان المراد بالجارية المرأة الشابة لا الامة الرقيقة قوله فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أى فأتى اهل الجارية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطلبوا القصاص فامر بالقصاص وقال الكرمانى سبق آتفا انها جرحت وقال هنا كسرت والجرح غير الكسر ثم اجاب عن ذلك فنحن نذكره باحسن منه فقوله سبق آتفا اشار به

الى الحديث المذكور في باب القصاص بين الرجال والنساء وقدم عن قريب والجواب انه ورد في الربيع حديثان مختلفان
وحكمان اثنان في قضيتين مختلفتين لجارية واحدة احدهما الحكمين في جراحة جرحتها الربيع انسانا فقضى بالبعض
بالقصاص من تلك الجراحة خلفت انها لا تقتص منها فابر الله قسمها ورضوا بالدية والثاني في ثنية امرأة كسرتها فقضى
بالقصاص خلف اخوها انس بن النضر ان لا تقتص منها ورضوا بالارض وكان هذا قبل احد لان انس بن النضر
قتل يوم احد *

باب دية الاصابع *

اي هذا باب في بيان دية الاصابع هل هي مستوية او مختلفة *

٣٣- **حدثنا آدم** حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال هذيه وهذيه سواء يعني الخنصر والايناهم *

مطابقه للترجمة من حيث انه اوضح الحكم في الترجمة والحديث اخرجه ابو داود في الديات عن نصر بن علي وغيره
واخرجه الترمذي فيه عن بندار عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن نصر بن علي به وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن
محمد وغيره قوله سواء يعني في الدية والخنصر بالكسر الاصبع الصغرى وثبت في كتاب الديات الذي كتبه سيدنا رسول الله
ﷺ لآل عمر بن حزم انه قال في اليد خمسون من الابل في كل اصبع عشرين من الابل واجمع العلماء على ان في اليد
نصف الدية واصابع اليد والرجل سواء وعلى هذا ائمة الفتوى ولا فضل لبعض الاصابع عندهم على بعض وقال ابن المنذر
روينا عن عمرو بن عمرو بن الزبير تفصيل بعض الاصابع على بعض روى الثوري وحامد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن
ابن المسيب ان عمر جعل في الابهام خمس عشرة وفي البنصر تسعا وفي الخنصر ستا وفي السبابة والوسطى عشر اعشرا
حق وجد في كتاب الديات عند آل عمرو بن حزم انه عليه الصلاة والسلام قال «الاصابع كلها سواء» فاخذ به وترك
الاول ورواه جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال قضى عمر رضى الله تعالى عنه في الابهام بثلاث
عشرة والتي تليها بثني عشرة وفي الوسطى بمشرة وفي التي تليها بنقسم وفي الخنصر بست ولم يلفت احد من الفقهاء الى
هذين القولين لما ثبت في حديث الباب عن ابن عباس وحديث عمرو بن حزم وامامنا اصل الاصابع فروى عن قتادة عن
عكرمة عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قضى في كل املة بثلاث دية الاصبع وعن عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن
مكحول عن زيد بن ثابت انه قال في الاصبع اربعة وثلاثون دية الاصبع وقال آخرون لاشئ فيها وقال آخرون فيها حكم *

٣٤- **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن
ابن عباس قال سمعت النبي ﷺ نحوه *

اي هذا طريق آخر نازل درجة من السند الاول من اجل وقوع النسخ بسامع ابن عباس عن النبي ﷺ وفي الطريق
الاول نوع ارسال صوري لروايته بلفظة عن قوله نحوه اي نحو الحديث السابق واخرجه ابن ماجه من رواية ابن
ابي عدي بلفظ الاصابع سواء وابن ابي عدي ومحمد واسم ابي عدي ابراهيم *

باب اذا اصاب قوم من رجل هل يماقب او يقتص منهم كلهم *

اي هذا باب فيه اذا اصاب قوم من رجل يعني اذا جرمه قوله يماقب على بناء المجهول كذا في رواية الاكثرين وفي
رواية «يماقبون» بصيغة الجمع وفي رواية يماقبوا بمحذوف النون وهي لغة ضعيفة وقال الكرماني فان قلت ما مقول قوله
يماقب قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص
يستعمل في الدم والمعاقة المكافاة والمجازاة مثل مجازاة اللد ونحوه فلعل غرضه التميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع

ليتناول الكل قوله اوية تنص منهم كلهم يعني اذا قتل او جرح جماعة شخصا واحدا لم يجب القصاص على الجميع اوية من واحد ليقتل منه ولم يذكر الجوابا كقتله بما ذكره في الباب ولمكان الاختلاف فيه فروى عن محمد بن سيرين انه قال في الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وقال الشعبي في الرجل يقتله نفر يدفع الى اولياء المقتول فيقتلون من شاؤوا ويعفون عن شاؤوا ونحوه عن ابن المسيب والحسن وابراهيم ومذهب جمهور العلماء ان جماعة اذا قتلوا واحدا قتلوا به اجمع وروى نحوه عن علي والغيرة بن شعبة وعطاء وروى عن عبد الله بن الزبير ومعاذ بن لولى القليل ان يقتل واحدا من الجماعة ويأخذ بدية الدية من الباقيين مثل ان يقتله عشرة انفس فله ان يقتل واحدا منهم ويأخذ من التسعة تسعة اعشار الدية وبه قال ابن سيرين والزهري وقالت الظاهرية لا قود على واحد منهم اصلا وعليهم الدية وبه قال ربيعة وهو خلاف ما جمعت عليه الصحابة

وقال مطرف بن الشَّعْبِيَّ فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ مَرَّقَ فَقَطَعَهُ عَلَى ثُمَّ جَاءَ بِآخَرَ وَقَالَا أَخْطَاْنَا فَأَبْطَلْ شَهَادَتَهُمَا وَأَخْذَا بِدِيَّةِ الْأَوَّلِ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَعْمَدُ نَمَّا لَقَطَعْتُكُمْ ۝

مطرف بضم الميم اسم فاعل من التطريف بالطاء المهملة والراء بن طريف بفتح الطاء وكسر الراء يروى عن طامر الشعبي قوله شهدا على رجل كانت الشهادة عند علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه بان الرجل المذكور مرق فقطعه على رضى الله تعالى عنه لبوت سرقته عنده بشهادة هذين الاثنين قوله «ثم جاء آخر» بلفظ التثنية اى ثم جاء هذان الشاهدان عند علي رضى الله تعالى عنه برجل آخر وقالوا اخطانا في ذلك وكان السارق هذا الاذاك قوله «فابطل» اى على شهادتهما هذه التى وقمت على الرجل الثانى لكونهما صارا متهمين قوله «وأخذا» على صيغة المجهول اى واخذ الشاهدان المذكوران بدية الاول اى الرجل الاول الذى قطعت يده ويروى واخذ بالافراد على صيغة المعلوم اى واخذها على رضى الله تعالى عنه بدية الرجل الاول قوله «وقال» اى على لوعلمت انكما تعمدتما اى في شهادتكما لقطعتكما لانهما قد اقرارا بالخطا فيهما وهذا التعليق رواه الشافعى رضى الله تعالى عنه عن سفيان بن عيينة احدثه شايخه من مطرف المذكور وفي التلويح رواه الطبرى عن بشار عن شعبة عن قتادة عنه

٣٥ - وقال لي ابنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هَبَيْدَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ غُصْلًا قُتِلَ غِيلَةً فَقَالَ عُمَرُ أَوْ اشْتَرَكَ فِيهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ قَتَلْتَهُمْ ۝

مطابقه للترجمة ظاهرة وابن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وبالراء هو محمد بن بشار المعروف ببشار ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وهذا الاثر موصول الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بسند صحيح ورواه ابن ابي شيبة من وجه آخر حدثنا وكيع حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قتل سبعة من اهل صنعاء برجل وقالوا اشترك في اهل صنعاء اقتلهم قوله قتل على صيغة المجهول قوله غيلة بكسر الغين المعجمة اى غفلة وخديعة قوله فيها أى في هذه الغفلة وفي رواية الكشميهنى فيه وهو أوجه قوله اهل صنعاء بالمدينة باليمن وهذا الاثر حجة للجمهور على ان الجمع يقتل واحدا وقال صاحب التوضيح كان البخارى اراد بان عمر رضى الله تعالى عنه الرد على محمد بن سيرين قال في الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وقد ذكرناه عن قريب

وقال مُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا فَقَالَ هُمْ مِثْلُهُ ۝

مغيرة بن حكيم الصنعاني الانبارى وثقه يحيى والمجلى والنسائي وابن حبان وروى له مسام والنسائي والترمذى واستشهد به البخارى واثره هذا مختصر من الاثر الذى وصله عبد الله بن وهب وبين طريقه قاسم بن اصبغ والطحاوى

والسيرة وقال ابن وهب حدثني جرير بن حازم ان المغيرة بن حكيم الصنعاني حدثه عن ابيه ان امرأة بصناه غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنا له من غير ما غلاما يقال له اصيل فاتخذت المرأة بعد زوجها خيلا فقالت له ان هذا الغلام يفضحننا فقتله فاني فامتنعت منه فطاوعها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوا اعضاءه وجعلوه في عيبة بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف والباء الموحدة المفتوحة وهي وطاء من ادم فطرحوه في ركة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الباء آخر الحروف وهي البشر التي لم تلد في ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاختلخلها فاعترف ثم اعترف الباقر فكتب بعل وهو يومئذ امير بشانهم الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكتب اليه عمر بقتلهم قوله ان اربعة هم خليل المرأة ورجل آخر والمرأة وخادمها قوله سيهاو الذي ذكرنا اسمه الآن قوله مثله اى مثل قوله لو اشترك فيها اهل صنعاه لقتلناهم *

﴿وأفاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطة﴾

اى امر بالقود ابو بكر الصديق وعبد الله بن الزبير وعلي بن ابي طالب وسويد بن مقرن المهمة ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزني من لطة اى من اجل لطة وهي الضرب على الحب بالكف. فامر ابي بكر رضى الله تعالى عنه رواء ابن ابي شيبة عن شيان عن شابة عن يحيى عن شيبة بن الحضرى قال سمعت طارق بن شهاب يقول لعلم ابو بكر يومار جلال لطة فقل ما رأينا كاليوم قط منه ولطمة فقال ابو بكر ان هذا اتاني يستجماى فحلمته فاذا هو عندهم فقلت لاحله ثلاث مرات ثم قاله اقصر فمما الرجل وائر ابن الزبير رواء بن ابي شيبة ايضا عن ابن عيينة عن عمرو عنه انه أقاد من لطة وائر على رضى الله تعالى عنه رواء ابن ابي شيبة ايضا عن ابي عبد الرحمن السعوى عبد الله بن عبد الملك عن ناحية ابي الحسن عن ابيه ان عليا رضى الله تعالى عنه قال في رجل لعلم رجلا فقال للملطوم اقصر وائر سويد بن مقرن رواء وكيع عن سفيان بن سعيد عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبي عنه *

﴿وأفاد عمر من ضربة بالدرة﴾

اى افاد عمر بن الخطاب من اجل ضربة بالدرة بكسر الدال وتشديد الراء وهي الآلة التي بضرب بها واخرجه ابو الفرج الاصبهاني في تاريخه بسند فيه ضعف وانقطاع *

﴿وأفاد علي من ثلاثة أسواط﴾

اى أفاد علي بن ابي طالب من اجل زيادة الجالدة على المجلود ثلاثة أسواط واخرجه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد عن اشعث عن فضيل عن عبد الله بن معقل قال كنت عند علي فجاهه رجل فساره فقال علي يا قنبر اخرج هذا واجلده ثم جاءه المجلود فقال انه زاد علي ثلاثة اسواط فقال له علي ما تقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ السوط واجلده ثلاث جللات ثم قال يا قنبر اذا جللت فلا تعد الحدود *

﴿واقص شريح من سوط وخوش﴾

اى اقص شريح بن الحارث القاضي من اجل سوط وخوش بضم الخاء المعجمة وهو الخدوش وزنا ومعنى واخرج هذا الاثر سيد بن منصور من طريق ابراهيم النخعي قال جاء رجل الى شريح فقال اقدني من جلواذك فساله فقال ازدحموا عليك فضربه سوطا فاقاده منه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي اسحق عن شريح انه اقاد من لطة وخموش قلت الجلواذك بكسر الجيم وسكون اللام وآخرة زاي هو الشرطى سمي بذلك لان من شأنه حمل الجلواذك بكسر الجيم وهو السير الذي يشد في الوسط وعادة الشرطى ان يربطه في وسطه وقال الليث وابن القاسم يقاد من الضرب بالسوط وغيره الا اللطمة في العين ففيها العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك وهو قول الاكثرين لا فود في اللطمة الا

ان جرحت ففيها حكومة والسبب فيه تعذر المائلة وان كانت اللعامة على الخدمة فيها القود وقالت طائفة لا قصاص في اللعامة روى هذا عن الحسن وقتادة وهو قول مالك والكوفيين والشافعي وقال الشافعي اذا جرح ففيه حكومة *

٣٦ - **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال قالت عائشة لَدَنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا لَا تَلْدُوْنِي قَالَ فَقُلْنَا كَرَاهِيَةً لِلدَّوَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لَدُنَا وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَّا الْقَبَاسَ فَإِنَّهُ أَمْ يَشْهَدُ كُمْ هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ مَضَى عَنْ قَرِيبٍ فِي بَابِ الْقَصَاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ هُنَاكَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى إِلَى آخِرِهِ وَهَذَا أَخْرَجَهُ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَحَدِيثُ الْأَدَوْدِيِّ صَرِيحٌ فِي الْقَصَاصِ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ عَقُوبَةُ لَهُمْ حَيْثُ خَالَفُوا أَمْرَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَارِحُ الْقُرْآنِ أَمَّا الْقَصَاصُ مِنَ اللَّعْمَةِ وَالْدَرَةِ وَالْأَسْوَاطِ فَلَيْسَ مِنَ التَّرْجِمَةِ لِأَنَّهُ مِنْ شَخْصٍ وَاحِدٍ وَقَدْ يَجِبُ عَنْهُ إِذَا كَانَ الْقَوْدِ يُؤْخَذُ مِنْ هَذِهِ الْمُحَقَّرَاتِ فَكَيْفَ لَا يَفَادُ مِنَ الْجَمْعِ مِنَ الْأُمُورِ الْمَظَامِ كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ قَوْلُهُ «لَا تَلْدُونِي» بِالضَّمِّ وَقِيلَ بِالْكَسْرِ قَوْلُهُ «قَالَ» أَيْ قَالَ ﷺ قَوْلُهُ كَرَاهِيَةً بِالزَّيْعِ وَالرَّفْعِ قَوْلُهُ «بِالدَّوَاءِ» وَيُرْوَى لِلدَّوَاءِ قَوْلُهُ «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي قَالَ فَقُلْنَا كَرَاهِيَةً لِلدَّوَاءِ» وَتَشْدِيدُ الدَّالِ عَلَى صِفَةِ الْمَجْهُولِ قَوْلُهُ «وَأَنَا أَنْظَرُ» جَمْلَةٌ حَالِيَةٌ أَيْ لَدُنَا بِمُضْوَئِهِ وَحَالَةٌ نَظَرِي إِلَيْهِ قَوْلُهُ «إِلَّا الْقَبَاسَ» اسْتِنَاءٌ مِنْ أَحَدِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا وَقَدْ لَدْنَا الْقَصَاصَ عَلَيْهِ وَمَرَّ السَّكَلَامُ فِيهِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ

بابُ الْقَسَامَةِ

أَي هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ الْقَسَامَةِ وَأَحْكَامِهَا وَالْقَسَامَةُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مَصْدَرٌ أَقْسَمَ قَسَمًا وَقَسَامَةً وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْقَسَمِ عَلَى الدَّمِ أَوْ مِنَ قَسَمْتُهُ الْيَمِينَ أَنْتَهَى يَقَالُ أَقْسَمْتُ إِذَا حَلَفْتُ وَقَسَمْتُ قَسَامَةً لِأَنَّ فِيهَا الْيَمِينَ وَالصَّحِيحَ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْإِيمَانِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ عَلَى اسْتِحْقَاقِ دَمِ الْمَقْتُولِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْقَسَامَةُ الْجَمَاعَةُ يَقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ يَشْهَدُونَ بِهِ وَيَمِينُ الْقَسَامَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى الْإِيمَانِ نَفْسَهَا *

وقال الأشعث بن قيس قال النبي ﷺ شاهدك أو يمينة

قال بعضهم أشار البخاري بذلك إلى ترجيح رواية سعيد بن عبيد في حديث الباب أن الذي يبدأ في يمين القسامة المدعى عليهم قلت الظاهر أن البخاري ذهب إلى ترك القتل بالقسامة لأنه صدر هذا الباب أولاً بحديث الأشعث بن قيس والحكم فيه مقصور على اليمين ثم ذكر عن ابن أبي مليكة وعمر بن عبد العزيز بالارسال بغير اسناد وروى ابن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن أن أبا بكر وعمر والجماعة الأولى لم يكونوا يقتلون بالقسامة وروى عن إبراهيم بن عتبة القود بالقسامة جوروف في رواية أبي معشر القسامة يستحق فيها الدية ولا ينفاد فيها كذا قاله قتادة والأشعث بسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالناء المثناة ابن قيس الكندي قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ستين راكباً من كندة واسلم ثم ارتد عن الإسلام بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع إلى الإسلام في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه ومات سنة أربعين بعد قتل علي بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه باربعين يوما وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وحديثه قدم في مطولاموصل في كتاب الشهادات ثم في كتاب الايمان والندورومضى الكلام فيه *

﴿ وقال ابن أبي مليكة لم يُقَدِّمها معاوية ﴾

اي قال عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم وواوهم زهير وهو جد عبد الله وابوه عبد الرحمن نسب الى جده وكان قاضي ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما قوله « لم يقَدِّم » بضم الياء من اتادى لم يقص معاوية بن ابي سفيان يعني لم يحكم بالقود في القسامة ووصله حماد بن سلمة في مصنفه عن ابن ابي مليكة سألني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه عن القسامة فاخبرته ان عبد الله بن الزبير اقاد بها وان معاوية يعني ابن ابي سفيان لم يقدها وقال البيهقي روي عن معاوية خلفه وقال ابن بطلان وقد صح عن معاوية انه اقادها *

﴿ وكتب عمر بن عبد العزيز الى هدي بن ارجطة وكان امره على البصرة في قتل ووجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد اصحابه يدنة والا فلا تغلظ الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيامة ﴾

عدي بن ارجطة غير منصرف الفزاري من اهل دمشق قوله وكان امره اي جعله امير اعلى البصرة في سنة تسع وتسعين وقتله معاوية بن يزيد بن المهلب في آخر سنة اثنين ومائة قوله في قتل اي في امر قتل قوله السمانين جمع سمان وهم الذين يبيعون السمن قوله ان وجد اصحابه يدنة اي ان وجد اصحاب القتل يدنة فاحكم بها قوله والا اي وان لم يجد اصحاب القتل يدنة فلا تغلظ الناس اي لا تحكم بشي فيه فان هذه القضية من القضايا التي لا يحكم فيها الى يوم القيامة لان فيها الشهادة على الغائب وشهادة من لا يصلح لها وروى ابن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري قال دعاني عمر بن عبد العزيز فسألني عن القسامة وقال بدالي ان اردتها ان الاعرابي يشهد والرجل الغائب يشي فيشهد قلت يا امير المؤمنين انك لن تستطيع ردها قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء بعده وحدثنا ابن عمير حدثنا سعيد عن قتادة ان سليمان بن يسار حدث ان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال ما رأيت مثل القسامة قط اقيدها والله تعالى يقول واشهدوا ذوى عدل منكم وقالت الاسباط وما شهدنا الا بما علمنا قال سليمان فقلت القسامة حق قضى به رسول الله ﷺ *

٢٧ - ﴿ حدثنا أبو لؤييم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حنمة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فنزفوا فيها ووجدوا احدهم قتيلا وقالوا لذي وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدا قتيلا فقال الكبير الكبير فقال لهم تآثون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضي بايمان اليهود فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يُعْطَلَ دمه فوداه مائة من ليل الصدقة ﴾

اي ذكر البخاري هذا الحديث مطابقا لما قبله في عدم القود في القسامة وان الحكم فيها مقصور على البينة واليمين كما في حديث الاشعث واخرجه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سعيد بن عبيد ابي الهذيل الطائي الكوفي عن بشير بضم

الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون اليا. آخر الحروف وبالراء ابن يسار بفتح اليا. آخر الحروف وتخفيف السين المهملة وبالراء المدني مولى الانصار وقال ابن سعد كان شيخا كبيرا فقيها ادر كطامة الصحابة ووثقه يحيى بن معين والنسائي وكنهه محمد بن اسحق ابا كيسان وهو يروي عن سهل بن ابى حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون التاء المثناة وقال الحافظ المزى هو سهل بن عبد الله بن ابى حنيفة بفتح الحاء المهملة والتاء المثناة واسمه عامر بن ساعدة الانصارى وكنيته ابو يحيى وقيل ابو محمد والحديث مضى في الصحيح وفي الجزية عن مسدد وفي الادب عن سليمان بن حرب واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه واخرجه الطحاوى من اربع طرق صحاح (الاول) قال حدثنا يونس قال حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة قال وجد عبد الله بن سهل قتيلا في قليب من قلب خيبر فجاء اخوه عبد الرحمن ابن سهل وعماه حويصة ومحيصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم فقال النبي ﷺ الكبير الكبير ليتكلم احدكم اما حويصة واما محيصة فتكلم الكبير منهما فقال يا رسول الله انا وجدنا عبد الله بن سهل قتيلا في قليب من قلب خيبر وذكروا عداوة اليهود لهم قال افترىتمكم اليهود بمحسنيين بيننا انهم لم يقتلوه قال فقلت وكيف ترضى بايمانهم وهم مشركون قال فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه قالوا كيف نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده وانما ذكرنا هذا لانه كالشرح لحديث الباب قوله « زعم » اى قال وليس في رواية ابن نمير زعم بل عنده عن سهل بن ابى حنيفة الانصارى انه اخبره قوله ان نفرا بفتح النون والقاف وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وقد بين الطحاوى هؤلاء النفر وهم عبد الرحمن بن سهل وعماه حويصة ومحيصة قوله ووجدوا احدهم وهو عبد الله بن سهل قوله وقالوا للذى وجد فيه هم اى للذين وجد فيهم وهذا مثل قوله تعالى (وخضتم كالذى خاضوا) قوله « الكبير الكبير » بضم الكاف فيه ما بالنصب فيه ما على الاعراب وقال الكرمانى الكبير بضم الكاف مصدر او جمع الا كبر او مفرد بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اى اكبرهم ويروى الكبير بكسر الكاف وفتح الباء اى كبير السن اى قدموا الا كبر سننا في الكلام قوله ان يعطل بضم الياء من الابطال ويجوز فتحها من البطالان قوله فوداه مائة وفي رواية الكشميى بمائة زيادة حرف الباء قوله من ابل الصدقة وزعم بعضهم انه غلط من سعيد بن عيينة يصريح يحيى بن سعيد من عنده ووفق قوم بين الروايتين بانه يحتمل انه كان اشترا من ابل الصدقة بمال دفعه من عنده اى من بيت المال المرصد للمصالح واطلق عليه الصدقة باعتبار الانتفاع به مجانا لمسا في ذلك من قطع المنازعة واصلاح ذات الدين وهذا الحديث مشتمل على احكام (الاول) فيه مشروعية القسامة في الدم وهو امر كان في الجاهلية فاقروه رسول الله ﷺ في الاسلام وتوقفت طائفة عن الحكم بالقسامة روى ذلك عن سالم بن عبد الله بن عمرو بن قلابة وعمرو بن عبد العزيز والحكم بن عتيبة وقد ذكرنا بعض ذلك (الثاني) ان القوم اذا اشترى كواقي معنى من معان الدعوى وغيرها كان اولام ان يبدأ بالكلام اكبرهم (الثالث) فيه جواز الوكالة في المطالبة بالحدود (الرابع) فيه جواز وكالة الحاضر لان والى الدم فيه هو عبد الرحمن بن سهل اخو القاتل وحويصة ومحيصة ابنا عمه (الخامس) فيه كيفية القسامة الواجبة فيه وقد اختلفوا فيها فقال يحيى بن سعيد ابو الزناد وريصة ومالك والشافعى واحمد والليث بن سعد يستجلف المدعون بالدم فاذا حلفوا استحقوا ما ادعوا وهذا في القسامة خاصة وهو يخص قوله ﷺ البيئة على المدعى واليمين على من انكر ما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم « البيئة على المدعى واليمين على من انكر الا في القسامة » وقال البيهقي هذا الحديث مخصوص بما اخبرنا على بن بشير اخبرنا على بن محمد المصري حدثنا عبيدة بن سليمان حدثنا عمار بن عبد الله حدثنا الزنجبى عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قل البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر الا في القسامة وقال عثمان البتى والحسن بن صالح وسفيان الثوري وعبد الرحمن

ابن ابي ليلى وعبد الله بن شبرمة وعامر الشعبي وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ورحمهم الله يبدأ بإيمان المدعي عليهم فيحلفون ثم يقرمون الدية وروى ذلك عن عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأجابوا عن حديث عمرو ابن شعيب بأنه ما ملول من خمسة وجوه (الاول) ان الزنجي هو سلم بن خالد شيخ الشافعي ضعيف كذا قال البيهقي نفسه في سننه في باب من زعم ان التراويج بالجماعة افضل وقال ابن المديني ليس بشي وقال ابو زرعة والبخاري منكر الحديث (الثاني) ان ابن جريج لم يسمع من عمرو حكاه البيهقي ايضا في سننه في باب وجوب الفطرة على اهل البادية عن البخاري ان ابن جريج لم يسمع من عمرو الثالث الاحجاج بعمر بن شعيب عن ابيه عن جده مخلف فيه الرابع ان الزنجي مع ضعفه خالفه عبد الرزاق ولاحجاج وقتادة فرووه عن ابن جريج عن عمرو مرسل كذا ذكره الدارقطني في سننه الخامس ان الزنجي اختلف عليه فيه قال الذهبي قال عثمان بن محمد بن عثمان الرازي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على من أنكر الا في القسامة السادس من الاحكام فيه ان القتل اذا وجد في الحلة فالقسامة والدية على اهل الحلة وقال ابو عمر ما نعلم في شيء من الاحكام المروية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الاضطراب والتضاد ما في هذه القضية فان الآثار فيها متضادة متدافعة وهي قضية واحدة وذكر ابو القاسم البلخي في معرفة الرجال عن ابن اسحق قال سمعت عمرو بن شعيب يخالف في المسجد الحرام والله الذي لا اله الا هو ان حديث سهل بن ابي حنيفة في القسامة ليس كحديث ولقد وهم وقال ابو عمر وقد خطأ جماعة من اهل الحديث حديث سعيد بن عبيد وضموا البخاري في تخريجهم وتركه رواية يحيى بن سعيد قال الاصيلي أسنده عن يحيى بن شعبة وسفيان بن عيينة وعبد الوهاب الثقفي وعيسى بن حاد وبشر بن الفضل وهو لا ستة نفر اسندوه وارسله مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ولم يذكر سهل بن ابي حنيفة وقال الاثرم قال احمد الذي اذهب اليه في القسامة حديث بشير بن ربيعة في حديثه فقد وصله عنه حفاظ وهو اصح من حديث سعيد بن عبيد وقال النسائي لا أعلم احدا تابع سعيد بن عبيد على روايته عن بشير وقال صاحب التوضيح قد ذكره الدارقطني من حديث حبيب بن ابي ثابت عن بشير بن عبيد بن جريح قلت حديث يحيى بن سعيد رواه مسلم من طرق عديدة منها ما رواه وقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال يحيى وحسبت قال وعن رافع بن خديج انهما قال اخرجهما قال عبد الله بن سهل بن زيد وعجينة بن مسعود بن زيد حتى اذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هناك ثم اذا بحجة يجد عبد الله بن سهل قتيلا فدفنه ثم أقبل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو وحويصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان اصفر القوم فذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كبر الكبر في السن فصمت وتكلم صاحبه وتسكلم معهما فذكروا الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتيلا فقتل عبد الله بن سهل فقال لهم اتحلفون خسين يمينا فتستحقون صاحبكم قالوا كيف نخلف ولم نشهد قال فتنبرتمكم يهود بنمسين يمينا قالوا وكيف نقبل إيمان كفار فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أعطى عقله *

٣٨ - **عمر بن قتيبة** بن سعيد حدثنا أبو بشر سمعنا بن إبراهيم الأسدي حدثنا الاحجاج ابن أبي عثمان حدثني أبو رجاء من آل أبي قلابة حدثني أبو قلابة أن عمر بن عبد العزيز أوز مريده يوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة قال تقول القسامة القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء قال لي ما تقول يا أبا قلابة ونصبتني للناس فقلت يا أمير المؤمنين ههنا رؤس الأجناد وأشرف العرب أرايت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محض

بِدِمَشْقَ أَنَّهُ قَدْ زَنَى وَلَمْ يَرَوْهُ أَكُنْتُ تَرْجُمُهُ قَالَ لَا قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا
عَلَى رَجُلٍ بِمِصْنِ أَنَّهُ مَرْقٍ أَكُنْتُ تَقَطِّعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ قَالَ لَا قُلْتُ فَوَاقَهُ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا قَطْ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ رَجُلٌ قَتَلَ بِحَرْبٍ نَفْسَهُ فَقَتَلَ أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ
إِحْصَانٍ أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْقَوْمُ أَوْ لَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ
ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي السَّرَقِ وَسَمَرَ الْأَعْيُنِ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ
فَقُلْتُ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةَ قَدِيمٍ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ فَسَقَمَتِ أَجْسَامُهُمْ فَشَكُّوا ذَلِكَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاغِبِنَا فِي إِلَهِهِ فَتُصِيبُونَ مِنَ أَلْبَانِهَا
وَأَبْوَالِهَا قَالُوا بَلَى فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا فَقَتَلُوا رَاغِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَطْرَدُوا
النَّعْمَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ فَأَذْرَكُوا فَجَبَى بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَتْ
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا قُلْتُ وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ بِمِصْنَعِهِمْ هَوْلًا
ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا وَمَرَقُوا قَالَ عَنَبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ فَقُلْتُ
أَتَرُدُّ عَلَى حَدِيثِي يَا هَنَبَسَةُ قَالَ لَا وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا
الْجَفْدُ يَجْتَرِي مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سَنَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَتَلَ
فَخَرَجُوا بَعْدَهُ فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَنْشَحِطُ فِي الدَّمِ فَخَرَجُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبُنَا كَانَ يُحَدِّثُ مَعَنَا فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَنْشَحِطُ فِي الدَّمِ فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَمُنُّ تَطْنُونُ أَوْ تَرَوْنَ قَتَلَهُ قَالُوا نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلْتَهُ
فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ أَأَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا قَالُوا لَا قَالَ أَرْضُونَنِي فَقَالَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ
مَا قَتَلُوهُ فَقَالُوا مَا يَأُونُ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ثُمَّ يَنْتَفِلُونَ قَالَ أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِإِيمَانِ خَمْسِينَ
مِنْكُمْ قَالُوا مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ فَوَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ خَلَعُوا حُلِفَاءَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ فَانْتَبَهَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَحَذَقَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ فَجَاءَتْ هَذِهِ
فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْبِمْ وَقَالُوا قَتَلَ صَاحِبُنَا قَالُوا لَهُمْ قَدْ حَلَمُوهُ فَقَالَ يُقْسِمُ
خَمْسُونَ مِنْ هَذِهِ مَا حَلَمُوهُ قَالَ فَاقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا وَقَدِيمٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَنْ
الشَّامِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ فَانْتَدَى بِمِصْنَعِهِمْ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ فَأَذْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ قَدْ دَفَعَهُ
إِلَى أَخِي الْقَتُولِ قَرْنَتْ بَدَهُ بِسَيْدِهِ قَالُوا فَأَطْلَقْنَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَخْلَةٍ

أَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَأَنْهَجَهُمُ النَّارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا وَأَقْلَتْ
الْقَرَيْنَانِ وَاتَّبَعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ فَمَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا
فَمُحُوا مِنَ الدِّيَّانِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ

ايراد البخاري هذا الحديث هنا من حيث ان الحلف فيه توجه اولاً على المدعى عليه لا على المدعى كقصة النفر من
الانصار و ابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة هو اسماعيل المشهور بابن علي اسم امه الاسدي بفتح السين
منسوب الى بنى اسدين خزيمه لان اصله بل من مواليهم والحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى هو المعروف
بالصواب واسم ابى عثمان ميسرة وقيل سالم وكنية الحجاج ابو العلت ويقال غير ذلك وهو بصرى وهو مولى بنى كندة
وابو رجاء ضد الخوف اسمه سلمان وهو مولى ابى قلابه بكسر القاف وتحقيف اللام عبد الله بن زيد الجرهمي بفتح الجيم
وسكون الراء ووقع ههنا من آل ابى قلابه وفيه تجوز فانه منهم باعتبار الولاء لا بالاصالة وقد اخرج احمد فقال حدثنا
اسماعيل بن ابراهيم حدثنا حجاج عن ابى رجاء مولى ابى قلابه وكذا عند مسلم عن ابى شيبة وعمر بن عبد العزيز
عن امير المؤمنين من الخلفاء الراشدين قوله ابرزاي اظهر سريره وهو ما جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجلوس
عليه والمراد به انه اخرج به الى ظاهر الدار لا الى جهة الشارع وكان ذلك زمن خلافته وهو بالشام قوله ثم اذن لهم اى للناس
فدخلوا عنده قوله القسامة القود بها حق القسامة مبتدأ وقوله القود مبتدأ ثان وحق خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
ومعنى حق واجب قوله الخلفاء نحو معاوية بن ابى سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان لانه نقل عنهم انهم كانوا
يرون القود بالقسامة قوله يا باقلاية اصله يا باقلاية بالهمزة حذفت لتعقيف واو قلابه والاروى في الحديث قوله وله نصيبى
قال الكرماني اى اجلستنى خلف سريره للافتاء ولا سماع العلم وقيل معناه ابرزنى لما ظنرتهم او لكونه خلف السرير فامره ان
يظهر وهذا التفسير احسن ويساعده رواية ابى عوانة واو قلابه خاف السرير قاعداً لثقت اليه فقال ما تقول يا باقلاية قوله
رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم جمع جنده وهو فى الاصل الانصار والاعوان ثم اشتهر فى المقاتلة وكان عمر رضى الله
تعالى عنه قسم الشام بمدموت ابى عبيدة ومعاذ على كل اربعة امراء مع كل امير جنده فكان كل من فلسطين ودمشق وحمص
وقنسرين يسمى جندا باسم الجندي الذين تزلوها وقيل كان الرابع الاردن وانما افردت قنسرين بمذ ذلك وكان امراء
الاجناد خالد بن الوليد ويزيد بن ابى سفيان وشر حيدل بن حسنة وعمر بن العاص رضى الله تعالى عنهم قوله واشتراف العرب
وفى رواية احمد بن حنبل واشتراف الناس الاشراف جمع شرف يقال فلان شرف قومه اى رئيسهم وكريمهم وذو قدر وقيمة
عندهم يرفع الناس اوصافهم للنظر اليه ويستشرفونه قوله اريت اى اخبرنى قوله بدمشق اى كائن بدمشق بكسر الدال وفتح
الميم وسكون الشين المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء عليهم السلام قوله بمحص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بلد
مشهور بالشام وقال الشيخ ابو الحسن القاسمى لم يمتل ابو قلابه بما شبهه لان الشهادة طريقة غير طريق الجين وقال والعجب
من عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على مكانته من العلم كيف لم يعارض باقلاية فى قوله وليس ابو قلابه من فقهاء
التابعين وهو عند الناس معدود فى البلد وقال صاحب التوضيح ويدل على صحة مقالة الشيخ ابى الحسن فى الفرق بين الشهادة
واليمين انه عليه السلام عرض على اولياء المقتول اليمين وعلم انهم لم يحضروا بخير قواه الا فى احدى وفى رواية احمد بن حنبل
الا باحدى قوله قتل بجريرة نفسه بفتح الجيم وهو الذنب والجناية اى قتل نفسه بما يجزى الى نفسه من الذنب أو الجناية اى
قتل ظلماً فقتل قصاصاً قوله فقتل على صيغة المجهول ويروى فقتل على صيغة المعلوم اى قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قيل هذا الحديث حمجة على ابي قلابه لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا واجيب بان زعمنا اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لان تمام الشرط قوله اوليس الهمة للاستهام والاولا لمطاف على مقدر لاني بالمقام قوله في السرق بفتح السين والراء مصدر سرق سرقا وقال الكرمانى السرق جمع سارق وبالكسر السرقفة قوله وسمرا العين بالتشديد والتخفيف ومنه كحلها بالسامير قوله «ثم نذهم» اى طرحهم قوله «من عكل» بضم العين المهملة وسكون الكاف وهى قبيلة فان قلت فقد تقدم في الطهارة من المرتين قلت كان بعضهم من عكل وبعضهم من المرتين وثبت كذلك في بعض الطرق قوله «ثمانية» بالنصب بدل من ثمر قوله «فاستوخموا الارض اى لم توافقهم وكرهوها واصلها من الوخم بالخاء المعجمة يقال وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرى فهو وخيم قوله «فسقمت» بكسر القاف قوله «اجسامهم» وفي رواية احمد بن حرب اجسادهم قوله «مع راعينا» اسمه يسار ضد اليمين النوى بضم النون وبالهاء الموحدة قوله «والطردوا النعم» اى ساقوا الابل قوله قادر كوا على صيغة المجحول وهذا الحديث قد مر اكثر من عشر مرات منها في كتاب الوضوء قوله فقال عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسین المهملة ابن سعيد الاموى اخو عمرو بن سعيد الاشدق واسم جده العاص بن سعيد بن العاص بن امية وكان عنبسة من خيار أهل بيته وكان عبد الملك بن مروان بعد ان قتل اخاه عمرو بن سعيد يكرمه وله رواية واخبار مع الحجاج بن يوسف ووثقه ابن معين وغيره قوله «ان سمعت كايوم قط» كلمة ان بكسر الهمة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قوله فقلت اترد على القائل ابو قلابه كانه فهم من كلام عنبسة انكار ما حدث به قوله قال لا اى قال عنبسة لا ارد عليك قوله هذا الشيخ اى ابو قلابه قوله وقد كان الى قوله فوداه من عنده من كلام ابي قلابه اورد فيه لانه قصة عبدالله بن سهل المذكورة قوله في هذا قال الكرمانى اى في مثل هذا سنه وهى انه يخلف المدعى عليه او لا قوله دخل عليه الى قوله وقد كانت هذيل بيان القصة المذكورة اى دخل على رسول الله ﷺ فقتل على صيغة المجحول قوله «فاذا هم» كلمة اذا المفاجأة قوله «يتشخط» بالشين المعجمة وبالحاء والطاء المهملة اى يضطرب قوله فخرج رسول الله ﷺ لما جاءه كان في داخل بيته او في المسجد فخرج اليهم فاجابهم قوله «او ترون» بضم اوله شك من الراوى وهى بمعنى تظنون قوله «نرى» بضم النون اى نظن ان اليهود قتلته هكذا بناء التانيث في رواية المستملى وفي رواية غيره قتله بدون التاء وقال بعضهم في رواية المستملى قتلته بصيغة الجمع قلت هذا غلط فاحش لانه مفردة وثبت ولا يصح ان يقول قتلته بالنون بعد اللام لانه صيغة جمع المؤنث قوله اترضون نقل خمسين يمينا بفتح النون وسكون الفاء وفتحها وهو الحلف وقال ابن الاثير يقال قتلته فقتل اى حلفت لحلف ونقل وانتقل اذا حلف واصل التقل الذى يقال نقلت الرجل عن نسيه اى نفيته وسميت اليمين في القسامة نقلا لان القصاص يبنى بها قوله ثم ينتقلون من باب الافتعال اى ثم يحلفون قوله بايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهو اولى قوله ما كنا لنحلف بكسر اللام وينصب الفاء اى لان نحلف قوله فقلت القائل هو ابو قلابه قوله وقد كانت هذيل بضم الهاء وفتح الدال المعجمة وهى القبيصة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهى قصة موصولة بالسند المذكور الى ابي قلابه لكنها مرسل لان ابا قلابه لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه قوله «حليفا» بالحاء المهملة وبالفاء هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره خليفا بالحاء المعجمة وبالعين المهملة على وزن فاعيل بفتح الفاء وكسر العين والخليع يقال لرجل قال له قومه مالنا منك ولا علينا وبالعكس وتخالع القوم اذا نقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلك لم يطالبوه بجناية فكانهم خلعوا اليين التى كانوا كتبوها منه سعى الامير اذا عزل خليفا قوله «فطرق» بضم بضم الطاء المهملة اى هم عليهم ليلاقوه بالبطحاء اى يطرحاه مكة وهو وادها الذى فيه حصاة اللين فى بطن المسيل والبطحاء

الحصى الصغار قوله فأتبه له أى للخليع المذكور فحذفه أى رماه بسيف فقتله قوله فاخذوا اليماني بتخفيف الـ أى الرجل اليماني قوله فرفعوه الى عمرى فرفعوا امره الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله «بالموسى» بكسر السين وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعول منه اسم للزمان لأنه معلم لهم يقال وسمه بسمه ومما إذا أثر فيه بكى قوله «قدخلوا» أى قدخلوه قوله «تسعة وأربعون رجلا» فان قلت قال عمر يسم خمسة وخمسون رجلا من هذيل قلت مثل هذا الاطلاق جائز من باب اطلاق الكل وإرادة الجزء والمراد الخمسون تقريبا قوله بنخلة بفتح النون وسكون الحاء المعجمة موضع على ليلة من مكة ولا ينصرف قوله اخذتهم السماء أى المطر قوله فانهم انقار أى سقط قوله فاننا جميعا لانهم حلقوا كاذبين قوله وافلت القرينان هما اخو المقتول والرجل الذى اكل الخسین وهما اللذان قرنت يداهما بيد الآخر وقوله افات على صيغة المجهول أى تخاض يقال افلت وتفلت وانفلت كلها بمعنى تخلص قوله واتبعهما حجر بتشديد التاء أى وقع عليهما بدمان خرجا من النار قوله قلت القائل هو ابو قلابه قوله فمحووا بضم الميم من المحو قوله من الديوان بكسر الدال وفتحها وهو الدفتر الذى يكتب فيه اسماء الجيش واصل المعطاء واول من دون الديوان عمر رضى الله تعالى عنه وهو فارسي معرب قوله الى الشام أى نفاهم وفي رواية احمد بن حنبل من الشام وهذه اوجه لان امامة عبد الملك كانت بالشام اللهم الا ان يقال لما نفاهم كان بالمراق لحاربة مصعب بن الزبير فينشد يكونون من اهل المراق فنفاهم الى الشام وقال القاسمى عجلالهم بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كيف ابطال حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابى قلابه وهو من جملة التابعين وسمع منه فى ذلك قولاً مرسلًا غير مسند مع انه انقلب عليه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احدهما بالآخرى لفة حفظه وكذا سمع حكاية مرسله مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذا خلعت ليس قسامة وكذا نحو عبد الملك لاحجة فيه والله اعلم *

باب مَنْ اطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَوْا عَيْنَهُ فَلَا دِيَّةَ لَهُ ﴿٣٩﴾

أى هذا باب في بيان حكم من اطلع في بيت قوم النخ قوله اطلع بتشديد الطاء قوله ففقوا عايناه أى ففقا القوم عين المطلع قوله فلا دية له جواب من أى فلا تجب الدية للمطلع قال الجوهرى فقات عينا ففقا فقاتها تفقها اذا بخصتها وقال ابن الاثير الفقه الشق والبخس ومنه حديث موسى عليه السلام انه فقام ملك الموت *

٣٩ - **حدثنا أبو اليمان** حدثنا حماد بن زيد عن **هبة الله بن أبي بكر بن أنس** عن **أنس** رضى الله عنه أن رجلاً اطْلَعَ في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه بمشقة أو بمشاقص وجمل ليختمه ليظمنه ﴿٣٩﴾

فيل لا يطابق الحديث الترجمة لانه ليس فيه التصريح بان لادية له واجيب بان في بعض طرقه التصريح بذلك وقد جرت عادته بالاشارة الى ما ورد فيه من ذلك ومثله كثيرا واو اليمان الحكمين نافع وفي بعض النسخ حدثنا ابو النعمان وهو محمد بن الفضل وعبيد الله بن ابي بكر يروى عن جده انس بن مالك * والحديث مضى في الاستئذان عن مسدد ومضى الكلام فيه قوله «ان رجلا» قال ابن بشكوال عن الحسن بن مغيث انه الحكم بن العاص بن امية قوله اطلع أى نظر من علو قوله من حجر في بعض حجر النبي ﷺ قال السكرماني الحجر اولا البنية وثانيا جمع الحجرة قلت الحجر بالكسر الحائط والمعنى انه اطلع من حائط في بعض حجر النبي ﷺ وهو بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة الدار قوله بمشقة بكسر الميم وهو النصل العريض قوله او بمشاقص شك من الراوى هو جمع مشقة و يروى مشاقص بدون الباء في اوله قوله يختمه بالخاء المعجمة أى يستغله ويأتيه من حيث لا يراه قوله ليظمنه بضم الميم وفتحها *

٤٠ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** ليث عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن رجلاً أطلع في حُجْرٍ في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مِذْرَى بِحُكِّ يَدِ رَأْسِهِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم أن تنتظرني لعلت به في عينيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الأذن من قبل البصر

السلام في وجه الترجمة مثل الكلام في الحديث السابق والحديث مضمي في باب الاستئذان ومضى الكلام فيه قوله في حجر بضم الجيم وسكون الحاء وهو البخش أو الشق في الباب قوله في باب رسول الله ﷺ وفي رواية الكشميهني من باب رسول الله ﷺ وكذلك من حجر عنده قوله مِذْرَى بكسر الميم وسكون الذال المعجمة وبالراء مقصورة آمنونا حديدة يسوي بها شعر الرأس وقيل هي شديدة بالمشط قوله «تنتظرني» أي تنتظرني يعني ما طمنت لاني كنت مترددا بين نظره ووقوفه غير ناظر قوله من قبل البصر بكسر القاف وفتح الباء الموحدة يعني إنما شرع الاستئذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يطلع على عورتها لها وفي رواية الكشميهني من جهة النظر

٤١ - **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان **حدثنا** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم ﷺ لو أن امرأة أطلعت عليك يغير إذن فخذفته بمحاصة ففقت عينه لم يكن عليك جناح

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لم يكن عليك جناح أي حرج وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز قال الكرماني والحديث مضمي في باب بدو السلام وليس فيه هذا وقال صاحب التوضيح وقد سلف في باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان وليس كذلك أيضا وأما الذي سلف فيه عن انس بن مالك وذكره المزي في الاطراف عن البخاري في كتاب الديات ولم يذكر شيئا غيره قوله فخذفته بالحاء والذال المعجمة أي رميته قيد بالحصاة لأنه لو رماه بحجر ثقيل أو سهم مثلا تعلق به القصاص وفي وجهه للشافعية لاضمانه مطلقا ولولم يندفع الا بذلك جاز قوله جناح أي حرج كما ذكرنا وعند مسلم من هذا الوجه ما كان عليك من جناح واستدل به على جواز رمي من يتجسس ولولم يندفع بالحق الخفيف جاز بالثقل وأنه ان أصيبت نفسه أو بعضه فهو هدر وذهب المالكية الى القصاص واعتلوا بان المعصية لا تدفع بالمعصية ورد بان الماذون فيه اذا ثبت الاذن لا يسمى بمعصية وهل يشترط الانذار قبل الرمي فيه وجهان للشافعية قيل يشترط كدفع المائل واصحهما لا

باب العاقلة

أي هذا باب في بيان العاقلة وهو جمع عاقل وهو دافع الدية وسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القتل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ولولم يكن ابلا وقيل اشتقاقها من عقل يعقل اذا تحمل فمعناه انه يحمل الدية عن القتال وقيل من عقل يعقل اذا منع ودفع يدفع وذلك انه كان في الجاهلية كل من قتل التجا الى قومه لانه يطلب ليقول فيمنعون عنه القتل فسميت عاقلة أي مانعة وقال ابن فارس عقلت القتل أي اعطيت دينه وعقلت عنه اذا التزمت دينه فادبها عنه والعاقلة اهل الديوان وهم اهل الرايات وهم الجيش الذين كتبت اسماؤهم في الديوان وعند مالك والشافعي واحدهم اهل المشيرة وهي العصبات وعن بعض الشافعية عاقلة الرجل من قبل الاب وهم عصبته وقال الكرماني العاقلة اولياء النكاح وقال اصحابنا ان لم يكن القاتل من اهل الديوان فمعاقلته اهل حرفته وان لم يكن قاهل حلفه

٤٢ - **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت أبا جحيفة قال سألت علياً رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن قال مرة ما ليس عند الناس قل والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فها يطلى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر * مطابقة للترجمة في قوله العقل وهي الدية وابن عيينة سفيان ومطرف بوزن اسم فاعل من التطريف بالعلم المهمة ابن طريف بانطاء المهمة ايضاً والشعبي هو عامر بن شراحيل وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهمة وبالفاء اسمه وهب ابن عبد الله السوائي * والحديث مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم فانه أخرجه هناك عن محمد بن سلام عن وكيع عن سفيان عن مطرف الخ **قوله** «قال مطرف» كذا في رواية ابى ذروري رواية الباقرين حدثنا مطرف وكذا هو في رواية الحيدى عن ابن عيينة **قوله** «ليس في القرآن» اي مما كتبتموه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سواء حفظتموه او لا وليس المراد تعميم كل مكتوب او مضبوط لكثرة الثابت عن علي رضي الله تعالى عنه من مرويه عن النبي ﷺ مما ليس في الصحيفة المذكورة **قوله** فاق الحب اي شقها قوله وبرأ النسمة اي خلق الانسان قوله الا فهمما استثناء منقطع اي لكن الفهم عندنا هو الذي اعطيه الرجل وقيل حرف العطف مقدر اي وفهم وقد مر في كتاب العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة وهو ما يفهم من نحو كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر عن نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس قاله الخطابي **قوله** «يعطى رجل» بضم الياء على صيغة المجهول قوله «في كتابه» أي في كتاب الله عز وجل قوله «قلت» القائل هو ابو جحيفة **قوله** «العقل» اي الدية اي احكام الدية قوله وفكك الأسير بالكسر والفتح قال الكرماني مر في كتاب الحج في باب حرم المدينة ان فيها ايضاً المدينة حرم ما بين عاتر الى كذا الحديث واجاب بان عدم التعمير ليس تعريضاً للمدم فلامنافة قوله وان لا يقتل المسلم بكافر احتج به عمر بن عبد العزيز والاذاعي والثوري وابن شبرمة ومالك والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور على ان المسلم لا يقتل بالكافر واليه ذهب أهل الظاهر وقال ابن حزم في المحلى وان قل مسلم عاقل بالغ ذمياً او مستامناً عمداً او خطافاً فلا قود عليه ولا دية ولا كفارة لكن يؤدب في العمد خاصة ويسجن حتى يتوب كفالضرره وقال الشعبي وابراهيم النخعي ومحمد بن ابى ليلى وعثمان البتي وابو جحيفة وابو يوسف ومحمد وزفر فيما ذكره الرازي يقتل المسلم بالكافر وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود واجابوا عن ذلك بان المراد لا يقتل مؤمن بكافر غير ذي عهد وقد بطلنا الكلام فيه في شرحنا لمعاني الآثار لا طحاوى فليرجع اليه *

﴿باب جنين المرأة﴾

اي هذا باب في بيان حكم جنين المرأة والجنين على وزن قتل حمل المرأة مادام في بطنها سمي بذلك لاستتاره فان خرج حياً فهو ولد وان خرج ميتاً فهو سقط سواء كان ذكر او اناثي ما لم يستهل صار خاتماً

٤٣ - **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحده ثنا إسماعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأتين من هذيل رمتا إحداهما الأخرى فطرحتا جنينها فقضى رسول الله ﷺ فيها بغرة عبد أو أمة *

مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرجه عن مالك عن شيخين أحدهما عن عبد الله بن يوسف عنه والآخر عن إسماعيل بن أبي أويس عنه وسقط رواية إسماعيل هنا لا في ذرو مضى الحديث في الطب عن قتيبة عن مالك وأخرجه مسلم عن يحيى

ابن يحيى عن مالك واخرجه النسائي عن ابي الطاهر عن مالك قوله ان امرأتين هما كانتا ضرتين تحت حمل بن مالك بن النابغة الهذلي من هذيل بن مدركة بن الياس بن هضر نزل البصرة ذكره مسلم في تسمية من روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلت حمل بفتح الحاء المهملة والميم ويقال حملة قوله رمت احداها الاخرى وفي رواية يونس وعبد الرحمن بن خالد قرمت احداها الاخرى بحجر وزاد عبد الرحمن فاصاب بطنها وهي حامل وروى ابو داود من طريق حمل بن مالك فضربت احداها الاخرى بمسطح وعند مسلم من طريق عبيد بن نضلة عن المغيرة بن شعبة قال ضربت امرأة ضرتها بعمود فسقط طهرها حتى فقتلتها وفي رواية ابى داود من حديث بريدة ان امرأة حذفت امرأة اخرى فطرحت جنبها وفي رواية عبد الرحمن بن خالد فقتلت ولدها في بطنها وفي رواية يونس فقتلتها قوله غرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وقال ابن الاثير الغرة العبد نفسه او الامة واصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمر وابن الفلاء يقول الغرة عبيد ابيض او امة يضاء وسمى غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والامه قوله عبد اومة قال الاسماعيلي قراءة العامة بالاضافة يعني باضافة الغرة الى العبد وغيرهم بالتزوين قلت على هذا الوجه يكون العبد بدلا من الغرة وحكي القاضى عياض الاختلاف وقال التتوين اوجه لانه بيان للغرة ما هي وقال الباجي يحتمل ان يكون اوشكامن الراوى في تلك الواقعة لمخصوصة ويحتمل ان يكون للتزويج وهو الاظهر وقيل المرفوع من الحديث قوله بغرة واما قوله عبد اومة فن الراوى وقال ابن الاثير وقد جافى في بعض الروايات في هذا الحديث بغرة عبد اومة او فرس او بفل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوى ثم ان الغرة انما تجب في الجنين اذا سقط ميتا وان سقط حيائما مات فيه الدية كاملة *

٤٤ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا **وهيب** حدثنا **هشام** عن **أبيه** عن **المغيرة** بن **شعبة** عن **عمر** رضى الله عنه أنه استشارهم في إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَةِ عَبْدًا أَوْ أُمَةً قَالَ أَنْتَ مَنْ يَشْهَدُ بِكَ فَشَهِدَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلَمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَى بِهِ **مطابقته للترجمة ظاهرة** ووهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث اخرجه ابو داود في الديات ايضا عن موسى بن اسماعيل عن وهيب قوله استشارهم اى استشار الصحابة رضى الله تعالى عنهم وفي رواية مسلم عن هشام عن ابيه عن المسور بن مخرمة استشار الناس قوله في املاص المرأة بكسر الهمزة وهو القاء المرأة ولدها ميتا وسيجيى في الاعتصام من طريق ابى معاوية عن هشام عن ابيه عن المغيرة سال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن املاص المرأة وهى التى تضرب بطنها فتاتى جنبها فقال ايك سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شيئا **قوله** فقال المغيرة فيه تجريد لان السياق يقتضى ان يقول فقلت قوله فشهد محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحزرجى البدرى الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين قوله انه شهد النبي اى حضره وفي الحديث الذى ياتى قال انت بمن شهد بك اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمغيرة بن شعبة انت من يشهد بك قيل خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد وأجيب للثبوت والتأكيد ومع هذا فشهادته لم تخرج عن خبر الواحد

٤٥ - **حدثنا عبيد الله بن موسى** عن **هشام** عن **أبيه** أن **عمر** شهد **الناس** من **سمع** النبي صلى الله عليه وسلم قضي في السقط وقال **المغيرة** أنا سمعته قضي فيه **بغرة** عبد أو أمة قال أنت من يشهد بك على هذا فقال **محمد بن مسلمة** أنا أشهد على النبي ﷺ بمثل هذا **هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهذا في حكم التلايات لان هشام اتا بهى قوله عن ابيه عن عمر هذا صورته**

الارسال لان عروة لم يسمع عمر لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة حمله عن المغيرة عن عمرو ان لم يصرح
به في هذه الرواية قوله فقال المغيرة كذا في رواية ابي ذر بالقاء وفي رواية غيره بالواو قوله انت من يشهد كذا بصيغة
الامر من الاتيان ووقع في رواية ابي ذر عن غير الكشميين انت بالف ممدودة ثم نون ساكنة ثم تاء مشددة من فوق بصيغة
استفهام المخاطب على ارادة الاستنبات اي انت تشهد ثم استفهمه ثانيا من يشهد معك قوله بمثل هذا اي بمثل ما شهد المغيرة
٢٦ - **حدثني محمد بن عبد الله** حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة
عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبه يحدث عن عمر انه استشارهم في املاص المرأة مثله
هذا طريق آخر اخرج عن محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي عن محمد بن سابق الفارسي البغدادي
روى عنه البخاري بدون واسطة في باب الوصايا فقط وهو يروى عن زائدة عن الزيادة ابن قدامة بضم القاف التقى الخ
قوله مثله اي مثل الحديث المذكور وهو رواية وهيب المذكورة

باب جَنَبِ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَصَبَّةُ الْوَالِدِ لَا عَلَى الْوَلَدِ

اي هذا باب في بيان حكم جنين المرأة وفي بيان ان العقل اي الدية اي دية المرأة المقتولة على الوالد اي على والد القاتلة
وعلى عصبته وذكر لفظ الوالد اشارة الى ما ورد في بعض طرق القصة قوله لا على الولد قال ابن بطال يريد ان ولد المرأة
اذا لم يكن من عصبته لا يعقل عنها لان العقل على العصبه دون ذوي الارحام ولذلك لا تعقل الاخوة من الام قال ومقتضى
الحبر ان من يرثها لا يعقل عنها اذا لم يكن من عصبته ام قال ابن المنذر وهذا قول مالك والشافعي واحمد وابي ثور
وكل من احفظ عنهم

٢٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني احبان بفرقة عبد او
امو ثم ان المرأة التي قضى عليها بالفرقة توفيت فقضى رسول الله ﷺ ان ميراثها لبيها
وزوجها وان العقل على عصبته

قيل لا مطابقة بين الترجمة والحديث لانه ليس فيه ايجاب العقل على الوالد واجيب بان لفظ الوالد قد ورد في بعض
طرق الحديث وعادته انه يترجم بمثل هذا واخرجه عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد عن محمد بن مسلم بن
شهاب الزهري الخ وقد مضى في الفرائض عن قتيبة ومضى الكلام فيه قوله من بني احبان بكسر اللام وسكون الحاء
المهمل وتخفيف الباء آخر الحروف وهم بطن من هذيل فلامناقة بينه وبين قوله فيما تقدم انها من هذيل قوله بفرقة
عبد او امة بالاضافة او الوصف كما ذكرناه عن قريب واختلفوا لمن تكون هذه الفرقة فذكر ابن حبيب ان مالكا
اختلف فيه قوله «فرقة» قال انها لامة وهو قول الليث ومرة قال انها بين الابوين الثلثان للاب والثلث للام وهو قول
ابي حنيفة والشافعي قوله «وان العقل» اي الدية اي وقضى ان عقل المرأة التي توفيت على عصبته وهي التي قضى عليها
بالفرقة هي المتوفاة حنف انفا

٢٨ - **حدثنا احمد بن صالح** حدثنا ابن وهب حدثنا يوسف عن ابن شهاب عن ابن
المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى الله عنه قال اقتلت امرأتان من هذيل
فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى النبي ﷺ وقضى ان دية جنينها

غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ وَقَضَى أَنْ ذِيَةَ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا ﴿

هذا وجه آخر في حديث أبي هريرة المذكور أخرجه عن أحمد بن صالح أبي جعفر المصري عبد الله بن وهب المصري عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف إلى آخره قوله وما في بطنها أي وقتل ما في بطن المرأة وهو الجنين قوله « غرة » بالرفع لأنه خبر إن واسمها قوله ذية جنبها قوله على عاقلتها أي عصبتها

بابُ مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا ﴿

أي هذا باب في بيان من استعان من الاستعانة وهي طلب العون هكذا في رواية إلا كثيرين استعان بالنون وفي رواية النفسى والاسماعلى استعاوا بالراء من الاستعارة وهي طلب العارية ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الديات هو أنه إذا هلك العبد في الاستعمال وتجب الدية واختلفوا في ذية الصبي وفي التوضيح أن استعان حرا باغا متطوطا أو باجارة وأصابه شيء فلا ضمان عليه عند الجميع أن كان ذلك العمل لا غرض فيه وإنما يضمن من جنى وتعدي واختلف إذا استعمل عبدا باغا في شيء فعطب فقال ابن القاسم أن استعمل عبدا في بشر يحفرها ولم ياذن له سيده في الاجارة فهو ضامن أن عطب وكذلك إذا بشه إلى سفر بكتاب وروى ابن وهب عن مالك لا ضمان عليه سواء أذن له سيده في الاجارة أو لم ياذن مما أصاب إلا أن يستعمله في غرر كبير لأنهم يؤذن له فيه

﴿ وَيُذَكَّرُ أَنْ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ ابْنَتْ إِلَى غُلَامًا نَائِفُشُونَ صُوفًا وَلَا تَبْعَثْ إِلَى حَرًّا ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة وأم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند قوله معلم الكتاب وفي رواية النفسى معلم كتاب وهو بضم السكاف وتشديد التاء قال الجوهري الكتاب الكتبة والكتاب أيضا المكتب واحدا والجمع الكتابات والمكتاب قوله ينفشون بالغاء من نفشت القطن أو الصوف انفضه نفشا وعهن منفوش قوله ولا تبعث إلى بكسر الهمزة وتشديد اللام كذا في رواية الجمهور وروى كره ابن بطال بلفظ إلا التي هي حرف الاستثناء وشرحه على ذلك وهذا عكس معنى رواية الجمهور واشترط أم سلمة أن لا يرسل إليها حرا لأن الجمهور قائلون بأن من استعان صبيبا حرا لم يبلغ أو عبدا بغير إذن مولاه فهل كان في ذلك العمل فهو ضامن لقيمة العبد ولدية الصبي الحر على طائفة وقال الداودي يحتمل فعل أم سلمة لأنها أمهم وقال الكرماني ولعل غرضها من منع الحر إكرام الحر وإيصال العوض لأنه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فإن الضمان عليها لو هلك به وهذا التطبيق رواه وكيع بن الجراح عن معمر بن سفيان عن ابن المنكدر عن أم سلمة وهو منقطع لأن محمد بن المنكدر لم يسمعه من أم سلمة فلذلك ذكره البخاري بصيغة التبريز *

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَوَلَّاهُ مَا قَالِ لِي لَيْشٌ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا وَلَا لَيْشٌ لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن الخدمة مستلزمة للاستعانة فيطابق الجزء الأخير من الترجمة وعمر بن زرارة بضم الزاي وفتح الراء الأولى النيسابوري وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن علي وعبد العزيز هو ابن صيب والحديث مضمي في الوصايا عن يعقوب بن إبراهيم ومضى الكلام فيه قوله حدثنا عمرو وفي بعض النسخ حدثني بالانفراد قوله أخذ

ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى زوج ام سليم رضى الله تعالى عنها قوله كيس بفتح الكاف وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وبالسبب المهمة اى ظريف وقيل اى عاقل والكيس خلاف الاحق قوله فليخدمك بضم الميم وفيه حسن خلق النبي ﷺ وأنه ما عترض عليه لافي فعل ولا في تركه

باب الممدن جبار والبشر جبار

أى هذا باب يذكر فيه الممدن جبار بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة أى هدر لاشئ فيه ومعنى الممدن جبار هو ان يحفر معدن فى موات أو فى ملكه فيملك فيه الاجير أو غيره ممن يمر به فلا ضمان عليه فى ذلك وقال الترمذى الممدن جبار اذا احتقر الرجل معدنًا فوقع فيها انسان فلا غرم عليه ذكره فى تفسير حديث الباب قوله والبشر جبار يعنى اذا احتقر بشرًا لا سبيل فى ملك او موات فوقع فيها انسان فلا غرم على صاحبه او يقال المراد بالبشر هنا العادية القديمة التى لا يعلم لها ملك تكون فى البادية فيقع فيها انسان او دابة فلا شئ فى ذلك على احد *

٥٠ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا **الليث** حدثنا **ابن شهاب** عن **سعيد بن المسيب** وأبي **سلمة بن عبد الرحمن** عن **أبي هريرة** أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **العجماء جرحها جبار** **والبشر جبار** **والممدن جبار** وفي **الركاز الخمس**

مطابقة للترجمة من حيث ان الترجمة بعض الحديث وهذا الحديث اخرجه بقية الاثمة السنة فسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وابوداود عن مسدد والترمذى عن احمد بن منيع والنسائى عن اسحق بن ابراهيم وابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة يعضه وعن هشام بن عمار ومحمد بن ميمون بياقيه وكلهم قالوا فيه عن سعيد بن المسيب وابى سلمة وهكذا قال الامام مالك بن انس وخالفهم يونس بن يزيد فرواه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلاهما عن ابى هريرة رواه كذلك مسالم والنسائى وقول الليث ومالك أصح ويجوز أن يكون ابن شهاب الزهرى سمعه من الثلاثة جميعا قوله العجماء مبتدأ وقوله جرحها بدل منه وخبره قوله جبار والجرح هنا بفتح الجيم مصدر والجرح بالضم اسم قال القاضى انما عبر بالجرح لانه الاغلب أو هو مثال منه على ما عدها وأما الرواية التى لم يذكر فيها لفظ الجرح فمعناه ائتلاف العجماء باى وجه كان يجرح أو غيره جبار أى هدر لاشئ فيه والعجماء تانيث الاعجم وهى البيمة وقال الترمذى فسر بعض اهل العلم فقالوا العجماء الدابة المغفلتة من صاحبها فاصابت فى انفلاتها فلا غرم على صاحبها انتهى واحتج به ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه على انه لا ضمان فيما اتلفته البهائم مطلقا سواء فيه الجرح وغيره وسواء فيه الليل والنهار وسواء كان معها او لا الا ان يحملها الذى معها على الاتلاف او يقصده فيؤذي بضم لوجوه التعمد منه وهو قول داود واهل الظاهر وقال مالك والشافعى واحمدان كان معها احد من مالك او مستاجرا او مستعيرا او مودع او وكيل او غاصب او غيرهم وجب عليه ضمان ما اتلفته وحلوا الحديث على ما اذا لم يكن معها احد فالتفت شيئا بالنهار او انفلتت بالليل بغير تقييد من مالكها فالتفت شيئا وليس معها احد واجاب اصحاب ابى حنيفة بان الحديث مطلق تام فوجب العمل بمعمومه وا ما التعمد يخرج عنه قوله والبشر جبار قد مر تفسيره آنفا وفي رواية مسلم والبشر جرحها جبار والمراد بجرحها ما يحصل للواقع فيمن الحراحة وقال ابن العربي انفتحت الروايات المشهورة على التلفظ بالبشر وجاءت رواية شاذة بلفظ النار جبار بنون والفاء كنة قبل الراء ومعناه عندهم ان من استوقد نارا مما يجوز له فتعدت حتى اتلفت شيئا فلا ضمان عليه قال وقال بعضهم محققا بعضهم لان اهل اليمن يكتبون النار بالياء لا بالالف فظن بعضهم البشر بالياء الموحدة النار بالنون فرواها كذلك قوله «والممدن جبار» قد مر تفسيره قوله وفي الركاز الخمس بكسر الراء وهو ما وجد من دفن الجاهلية مما تجب فيه الزكاة من ذهب او فضة اى مقدار ما تجب فيه الزكاة وهو النصاب فانه يجب فيه الخمس على سبيل الزكاة الواجبة كذا

قال شيخنا في شرح الترمذي ثم قل هذا عند جمهور العلماء وهو قول مالك والشافعي واحمد وفيه حجة على ابي حنيفة وغيره من العراقيين حيث قالوا الركاز هو المعدن وجعلوها لفظين مترادفين وقد عطف الشارع احدهما على الآخر وقد كرهنا احكاما غير الحكم الذي ذكره في الاول انتهى قلت المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكره حكما اخبره كره بالاسم الآخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول وفي الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البشر وقد اورد ابو عمر في التهيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال النبي ﷺ في كنز وجده رجل ان كنت وجدته في قرية مسكونة او في غير سبيل او في سبيل ميتاء فعرفه وان كنت وجدته في قرية جاهلية او في قرية غير مسكونة او في غير سبيل ميتاء ففيه وفي الركاز الخمس وقال القاضي عياض وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما يقوله اهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعي وقال الخطابي الركاز وجهان فالمسال الذي يوجد مدفونا لا يعلم له مالك ركاز وعروق الذهب والفضة ركاز قلت وعن هذا قال صاحب الهداية الركاز يطلق على المعدن وعلى المسال المدفون وقال ابو عبيد المروى اختلف في تفسير الركاز اهل العراق واهل الحجاز فقال اهل العراق هي المادن وقال اهل الحجاز هي كنوز اهل الجاهلية وكل محتمل في اللغة والاصل فيه قولهم ركز في الارض اذا ثبت اصله *

باب المعجم جبار

اي هذا باب يذكر فيه المعجم جبار وانما أعاد ذكر هذا بترجمة اخرى لما فيها من التفاريع الزائدة على البشر والمعدن *

وقال ابن سيرين كانوا لا يضمون من النفحة ويضمون من رد العنان *

اي قال محمد بن سيرين كانوا اي العلماء من الصحابة والتابعين لا يضمون بالشديد من التضمين من النفحة بفتح النون وسكون الفاء وبالحاء المهملة وهي الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة اذا ضربت برجلها ويضمون من رد العنان بكسر العين المهملة وتعذيف النون وهو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار وذلك لان في الاول لا يمكنه التحفظ بخلاف الثاني وهذا التعليل وصله سيد بن منصور عن هشيم حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين *

وقال حماد لا تضمن النفحة إلا أن ينحس إنسان الدابة *

اي قال حماد بن ابي سليمان الاشعري واسم ابي سليمان مسلم قوله لا تضمن على صيغة المجهول والنفحة مرفوع به لانه مفعول قام مقام الفاعل قوله الا ان ينحس بضم الخاء المعجمة وفتحها وكسر هاء من النحس وهو غرزمؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه *

وقال شريح لا تضمن ما عاقب أن يضربها فتضرب برجلها *

اي قال شريح بن الحارث الكندي القاضي المشهور قوله ما عاقب يروي بالتذكير والتانيث فالمنع على التذكير لا تضمن ضارب الدابة مادام في تعاقبها بالضرب وهي ايضا تضرب برجلها على سبيل المعاقبة أي المسكافة منها واما على معنى التانيث فقوله لا تضمن أي الدابة باستناد الضمان اليها مجاز او المراد ضاربها قوله ان يضربها قال السكرماني ان يضربها فتضرب برجلها اما مجرور بمجردها اي بان يضربها او مرفوع خبر مبتدأ محذوف أي وهو ان يضربها وفي قول شريح هذا فلاة قل من يفسرها كما ينبغي واثره هذا وصله ابن ابي شيبة من طريق محمد بن سيرين عن شريح قال يضم السائق والراكب ولا تضمن الدابة اذا عاقبت قلت وما عاقبت قال اذا ضربها رجل فاصابته *

﴿وقال الحكمُ وحَمَّادٌ إِذَا سَأَلَ الْمُسْكَرَى حِمَارَ أَعْلَيْنِ امْرَأَةٍ فَتَنَخَّرَ لَا تَقِي عَلَيْهِ﴾

الحكم بفتحين هو ابن عتيبة مصنف عتبة الدار وحامد هو ابن أبي سليمان قوله فتنخر بالخاء المعجمة أى فتسقط لاشئ عليه أى على المسكرى أى لاضمان *

﴿وقال الشعبي إِذَا سَأَلَ دَابَّةً فَاتَّبَعَهَا فَهَوَّ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَتْ وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مُتَرَسِّلًا لَمْ يَضْمَنْ﴾

الشعبي هو طامر بن شراحيل السكوفي ونسبته إلى شعب من همدان أدرك غير واحد من الصحابة ومات أول سنة ست ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة قوله فاتبعها من الاتباع ويروى فاتبعها من الاتباع قوله خلفها أى وراءها ويروى خلفها بتشديد اللام بمعنى التفصيل قوله مترسلانصب على أنه خبر كان أى متسلا في السير موقوفا بم لا يسوقها ولا يبعثهم إلى ضمن شيئا مما أصابه ووصله ابن أبي شيبة من طريق اسماعيل بن سالم عن طامر الشعبي فذكره *

٥١ - ﴿حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ الْعَجْمَاءُ عَقْلُهُنَّ أَجْبَارٌ وَالْبُيُوتُ أَجْبَارٌ وَالْمَعْدِنُ أَجْبَارٌ وَفِي الرَّكْازِ الْخُمُسُ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن إبراهيم الأزدي القصاب البصري ومحمد بن زياد من الزيادة بتخفيف الياء الجملية بضم الجيم البصري والحديث أخرجه مسلم في الحدود وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه وعن ابن بشار عن شعبة قوله عقلها أى دينتها قيل جر حمارها لاديتها واجيب بانهم ما متلازمان أذمعناه لاديتها لها *

﴿بَابُ إِنْ نَمَّ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ﴾

أى هذا باب في بيان أنهم من قتل ذميا بغير موجب شرعى لقوله

٥٢ - ﴿حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر عن النبي ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا﴾

مطابقته للترجمة غير ظاهرة لأن الترجمة بالذمي وهو كناية عن مدحه عقد الجزية واجاب الكرمانى بأن المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفى عهدهم والذمي اعم من ذلك وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وهو من أفراد البخارى مات سنة تسع وعشرين ومائتين وعبد الواحد هو ابن زياد والحسن هو ابن عمر والفقيمي بضم الفاء وفتح القاف والحديث مضى في الجزية عن قيس ايضا واخرجه ابن ماجه فى الديات عن ابى كريب قوله «معاهد» ويروى معاهدة وهو الظاهر لان التائيد باعتبار النفس والاول باعتبار الشخص ويجوز فتح الماء وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين سواء كان بعقد جزية أو هدنة من سلطان أو امان من مسلم قوله «لم يرح» بفتح الراء وكسرها أى لم يجد رائحة الجنة ولم يشمه هاو زعم ابو عبيدانه يقال يرح ويرح أى بالضم من أرحت وعند الهروي يروى بثلاثة أوجه يرح يرح يرح وقال الجرهمي راح الشئ يراحه ويرى يراهى وجد يرحى وقال الكرمانى المؤمن لا يخلد في النار واجاب بان لم يجدوا لما يجد هاسائر المسلمين الذين لم يفتروا الكبائر وهو وعيد تغليظا ويقال ليس على الحتم والالزام وانما هذا لمن اراد الله عز وجل انفاذ الوعيد فيه قوله «يوجد» على صيغة المجهول ويروى ليوجد باللام المفتوحة والاول رواية للكشميين قوله «اربعين عاما» كذا وقع في رواية الجيعم ووقع في رواية عمرو بن عبد القار عن الحسن بن عمرو سبعين عاما هذا في رواية الاسماعيلي ومثله في حديث ابى هريرة عند الترمذي من طريق محمد بن عجلان عن ابيه عنه ولفظه وان يرحها ووجد من مسيرة سبعين خريفا وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سيرين عن ابى هريرة بلفظ من مسيرة مائة عام

وللطبراني عن أبي بكر خمسمائة عام وفي حديث لجابر ذكره صاحب الفردوس أن ربيع الجنة يدرك من مسيرة ألف عام وهذا اختلاف شديد وكلم الشراح في هذا كلاما كثيرا غالبه بالتعسف وقال شيخنا زين الدين في شرح الترمذي أن الجمع بين هذه الروايات باختلاف الأشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم وقال الكرمانى يحتمل أن لا يكون المدد بخصوصه مقصودا بل المقصود بالمبالغة والتكثير

باب لا يقتل المسلم بالكافر

أي هذا باب يذكر فيه لا يقتل المسلم بمقابلة الكافر *

٥٣ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة قال قلت لعلي وحدهما صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي يحدث قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وقال ابن عيينة مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فاتى الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فنهنا يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكالك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر

مطابقة للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وزهير هو ابن معاوية الكوفي ومطرف بتشديد الراء المكسورة بن طريف على وزن كريم الكوفي وعامر بن شراحيل الشعبي وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي والحديث مضى عن قريب في باب المارقة فانه اخرج به ذلك عن صدقة ابن الفضل عن سفيان بن عتبة عن معارف النخ وقد وقع في بعض النسخ هنا حدثنا صدقة بن الفضل الخ بعد قوله حدثنا احمد بن يونس قيل الصواب ان طريق احمد بن يونس تقدم في الجزية قلت وقد تقدم في باب المارقة كما ذكرنا الآن عن صدقة بن الفضل وتقدم في كتاب العلم عن محمد بن سلام قوله وقال ابن عيينة هو سفيان بن عيينة وفي بعض النسخ قال احمد بن سفيان ابن عيينة أي قال احمد بن يونس الراوى عن سفيان بالسند المذكور وقد مضى الكلام فيه غير مرة

باب إذا لعن المسلم يهوديا عند الغضب يهوديا

أي هذا باب في بيان ما إذا لعن المسلم يهوديا عند الغضب ماذا يكون حكمه ولم يذكره ولكن تقديره لم يجب عليه شيء لان لم يذكر في حديث الباب القصص فلو كان فيه قصاص لينهوه وقول جماعة الفقهاء وفي التوضيح وهذه المسألة اجماعية لان الكافرين لا يرون القصص في اللعنة ولا الادب الا ان يجرحه ففيه الارش

رواه أبو هريرة عن النبي

أي روى أبو هريرة حديث لعن المسلم اليهودي عن النبي وقد تقدم موصولا في قصة موسى في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومضى شرحه هناك *

٥٤ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا سفيان عن حماد بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي قال لا تخيروا بين الانبياء

المطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث في تمامه فانه اخرج مختصرا وتمامه جابر بن عبد الله قال يا ابا القاسم ضرب وجهي رجل من اصحابك الحديث قال لا تخيروا بين الانبياء ويعني ايضا في الحديث الذي يليه وكذا اخرج ابو داود

مختصرا نحوه وقدمنى فى الاشخاص عن موسى عن وهيب وفقى التفسير وفقى احاديث الانبياء وفقى التوحيد على ما ييجى عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم فى احاديث الانبياء عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه هنا عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثورى عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن ابى الحسن المازنى الانصارى المدنى عن ابيه يحيى عن ابى سعيد سعد بن مالك بن سنان الحدرى قوله لا تخيروا اى لا تقولوا بعضهم خيرا من بعض فان قلت سيدنا محمد ﷺ افضلهم لانه قال اناسيد ولد آدم قلت قال ذلك تواضعا او يقال قال ذلك قبل علمه بانه افضل وقبل مناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الآخر او بحيث يؤدى الى الخصومة *

٥٥ - **حديثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازنى عن ابيه عن ابي سعيد الحدرى قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار قد لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه فقال قال يا رسول الله لاني مررت باليهود فسمعتهم يقولوا والذي اصطفى موسى على البشر قال قلت وعلى محمد صلى الله عليه وسلم قال فاخذتني غصبة فلطمتهم قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصنعون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلي ام جزى بصقة الطور *

هذا طريق آخر في حديث ابى سعيد باهم من الطريق الاول الذى اوردته مختصرا وقد ذكرنا المواضع التى مضى فيها قوله جاء رجل

(١)

فيها قوله جاء رجل

قوله قد لطم على صيغة المجهول وهى جملة

(٢)

حالية قوله ان رجلا

بهمزة الاستفهام قوله قال قلت وعلى محمد وروى فقلت اعلى محمد بهمزة الاستفهام قوله لا تخيروني قد مر تفسيره الآن قوله يصنعون من صمق اذا غشى عليه من الفزع ونحوه قوله فاذا انا كلمة اذا للمفاجاة قوله آخذ اسم فاعل من اخذ قوله بقائمة هى كالمود للعرش وفيه ان العرش جسيم وانه ليس بعلم كما قال سعيد بن جببر لان القائمة لا تكون الاجسام قوله فلا ادرى افاق قبلى قدم في كتاب الخصومات لا ادرى افاق قبلى او كان ممن استثنى الله اى في قوله نعمالى (فصمق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله والتلفيق بينهما ان المستثنى قد يكون نفس موسى عليه السلام ولا ادرى اى هذه الثلاثة الافاق والاستثناء او المجازاة كان قوله جزى بضم الجيم وكسر الزاى هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره جوزى بالواو بعد الجيم قال بعضهم هو اولى قلت لم يعم دليل على الاولوية وقال الجوهري جزيته بمصنوع وجازيته بمعنى فلانفاوت بينهما *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتاب استنباط المرتدين والمعاندين وقتالهم *

اى هذا كتاب فى بيان استنباط المرتدين اى الجائرين عن القصد الباغين الذين يردون الحق مع العلم به كذا فى رواية الفري وسقط لفظ كتاب فى رواية المستلى وفى رواية النسفى كتاب المرتدين ثم ذكر التسمية ثم قال باب استنباط المرتدين والمعاندين واثم من اشرك الخ قوله والمعاندين كذا فى رواية الا كثيرين بالنون وفى رواية الجرجاني بالهاء بدل النون *

بابُ اِثْمٍ مَنْ اَشْرَكَ بِاللّٰهِ وَعُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

أى هذا باب في ذكر اثم من اشرك بالله الخ وفي رواية القابسي حذف لفظ باب وقوله اثم من اشرك بالله بعد قوله وقتالهم *

﴿ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ * لَئِنْ اَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ

عَمَلُكَ وَتَسْكُوفَنَّ مِنَ الْخَاصِرِيْنَ ﴾

ذكر الآية الاولى لانه لا اثم اعظم من الشرك واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالشرك اصل من وضع الشيء في غير موضعه لانه جمل بان اخرج من المدم الى الوجود مساويا فنسب النعمة الى غير المنعم بها (واما الآية الثانية) فانه خطب بها النبي ﷺ ولكن المراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك لقوله تعالى (فيمت وهو كافر فالثالث حبست اعمالهم) ووقع في بعض النسخ ولئن اشركت ليحبطن عملك بالوارفيه لمعطف هذه الآية على الآية التي قبلها تقدير وقال الله تعالى (لئن اشركت) *

١ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا أَيْنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ إِنْ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وجريير بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد الرازي اصله من الكوفة والأعمش هو سليمان يروي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم ومضى الكلام فيه قوله انه ليس بذلك ويروى بذلك أى بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا هؤلاء الآلهة شفعاءنا عند الله الكبير وآمنوا بالله واشركوا به *

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ حَنْصَلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ الْكِبَايِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللّٰهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ ثَلَاثًا أَوْ قَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُبَكِّرُهُمْ حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله الاشراك بالله والجريري بضم الجيم وفتح الراء مصنف الجر نسبة الى جرير بن عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة واسمه سعيد بن اياس البصري واسماعيل بن ابراهيم واسماعيل بن علي بن ابي بكر بن نفع بن الحارث الثقفي تزل البصرة ثم تحول الى الكوفة والحديث قد مضى في الشهادات وفي كتاب الادب في عقوق الوالدين ومعنى الكلام فيه قوله اوقول الزور شك من الراوى قوله ليته سكت قيل تمنوا سكونه وكلامه لا يعمل منه عليه الصلاة والسلام واجيب بانهم ارادوا استراحته وماورد من قوله ﷺ القتل من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه فوارد في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال الحاضرين لذلك المقام *

٣ - **حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم** أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس بن الشعمي عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشرار بالله قال ثم ماذا قال ثم حقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين النعوس قلت وما اليمين النعوس قال الذي يقطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب

مطابقته للترجمة في قوله الاشرار بالله وعبيد الله هو ابن موسى العبسي الكوفي وهو احمد مشايخ البخارى روى عنه في الايمان بلا واسطة وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء والسبع المهمة ابن يحيى المكتب والشعمي هو طاهر بن شراحيل وعبد الله بن عمرو بن الماص والحديث مضمي في النذور عن محمد بن مقاتل وفي الديات عن ابن بشار عن غندرو مضمي الكلام فيه قوله الاشرار بالله قيل هو مفرد كيف طابق السؤال بلفظ الجمع واجيب بانه لما قال ثم ماذا علم انه سائل عن اكثر من الواحد وقيل فيه مضاف مقدر تقديره ما اكبر الكبائر قيل قد تقدم في اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم مأكلا واجيب لعل حال ذلك السائل يقتضى تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر المعقوق قوله النعوس اى يفسس صاحبها في الائم او النار قوله يقطع اى ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهى اليمين الكاذبة التى يتعمدها صاحبها طالما أن الامر بخلافه قوله قلت قال الكرمانى اما لعبد الله واما له بعض الرواة عنه

٤ - **حدثنا خلاد بن يحيى** حدثنا سفيان عن منصور والأعشى عن أبي وإيل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أنؤاخذ بما عملت في الجاهلية قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخرة

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخرة لان منهم من قال المراد بالاساءة في الإسلام الارتداد من الدين فيدخل في قوله في اثم من اشرك بالله وخلاد يفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفي سكن مكة وسفيان الثوري ومنصور هو ابن المعتز والاعشى سليمان وابو وإيل شقيق ابن سلمة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عثمان عن جرير قوله أنؤاخذ الحمزة فيه للاستفهام ونؤاخذ على صيغة المجهول من المؤاخذه يقال فلان أخذ بذنبه اى حبس وجوزى عليه وعوقب به قوله من احسن في الإسلام الاحسان في الإسلام الاستمرار على دينه وترك المعاصي قوله «ومن أساء» الاساءة في الإسلام الارتداد عن دينه قوله «أخذ بالأول» اى بما عمل في الكفر قوله «والآخر» اى بما عمل في الإسلام وقال الخطابي ظاهره خلاف ما جمع عليه الامة من ان الإسلام يجب ماقبله وقال تعالى (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) وتاويله ان يعير بما كان منه في الكفر ويبيكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كذا وكذا وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا أسلمت ثم يعاقب على المعصية التى اكتسبها اى في الإسلام وقال الكرمانى يحتمل ان يكون معنى اساءة في الإسلام الا يكون صحيح الإسلام ولا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه

باب حكم المرتد والمرتدة

اى هذا باب في بيان حكم الرجل المرتد وحكم المرأة المرتدة هل حكمهما سواء ام لا

﴿ وقال ابن عمر والزهرى وإبراهيم تقتل المرتدة ﴾

أى قال عبد الله بن عمر ومحمد بن مسلم الزهرى وإبراهيم النخعي تقتل المرأة المرتدة فعلى هذا لا فرق بين المرتد والمرتدة بل حكمهما سواء وأثر ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيم عن سفيان عن عبد الكريم عن سمع ابن عمر وقال صاحب التلويح ينظر فى جزم البخارى به على قول من قال المجزوم صحيح وأثر الزهرى وصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى فى المرأة تكفر بعد إسلامها قال تستتاب فان تابت والاقتلت وأثر إبراهيم أخرجه عبد الرزاق أيضا عن معمر عن سعيد بن أبى عروب عن أبى معشر عن إبراهيم مثله واختلف النقلة عن إبراهيم فان قلت أخرجه ابن أبى شيبة عن حفص عن عبيدة عن إبراهيم لا تقتل قلت عبيدة ضعيف قال اولى وروى أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه عن طاسم عن أبى ذر عن ابن عباس لا تقتل النساء اذا هن ارتددن *

﴿ واستتابتهم ﴾

كذا ذكره بعد ذكر الآثار المذكورة وفى رواية أبى ذر ذكره قبلها وفى رواية القاسمى واستتابتهم بآية نذية على الأصل لان المذكور اثنان المرتد والمرتدة واما وجه الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع على ارادة الجنس قلت هذا ليس بشىء بل هو على من يرى إطلاق الجمع على التثنية كما فى قوله تعالى فقد صفت قلوبكم وبكم والمراد قلبا بكم *

﴿ وقال الله تعالى: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّا عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا إِنَّ تَقَبُلَ تَوْبَتِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾

هذه خمس آيات متواليات من سورة آل عمران فى رواية أبى ذر قال الله تعالى (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق إلى غفور رحيم أن الذين كفروا إلى آخرها وفى رواية القاسمى بعد قوله حق إلى قوله لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون وساق فى رواية كريمة والأصل ما حذف من الآية لأبى ذر وقال ابن جرير باسناد إلى عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد واخفى الشرك ثم ندم فإرسل إلى قومه أرسلوا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل من توبة قال فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا إلى قوله غفور رحيم فأرسل إليه قومه فاسلم وهكذا رواه النسائى وابن حبان والحاكم من طريق داود بن أبى هند به وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه قوله وجاءهم البينات أى قامت عليهم الحجج والبراهين على ما جاءهم به الرسول ووضع لهم الأمر ثم ارتدوا إلى ظلمة الشرك فكيف يستحق هؤلاء الهداية بعدما تلبسوا به من العماية ولهذا قال (والله لا يهدي القوم الظالمين) قوله خالد بن فيها أى فى اللعنة قوله إلا الذين تابوا الآية هذا من لطفه ورحمته وأفتى على خلقه أنه من تاب إليه تاب عليه قوله أن الذين كفروا الآية نوع من الله وتهدى كفر بعد إيمانه قوله ثم ازدادوا كفرا يعنى استمروا عليه إلى الممات لا تقبل لهم توبة عند مماتهم قوله وأولئك هم الضالون أى الخارجون عن منهج الحق إلى طريق النقي *

﴿ وقال يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾

هذه الآية فى سورة آل عمران أيضا يحذر الله تعالى عباده المؤمنين عن أن يطيعوا فريقاى طائفة من الذين أوتوا

الكتاب الذين يحسدون المؤمنين على ما آتاهم الله من فضله وما منحهم به من ارسال رسول له وقال عكرمة هذه الآية نزلت في شهاب بن قيس اليهودى دس على الانصار من ذكرهم بالحروب التي كانت بينهم فكادوا يقتلون فاتهم النبي ﷺ فذكرهم فمروا انهم الشيطان فتعاقب بعضهم بعضا ثم انصرفوا سامعين مطيعين فنزلت واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس موصولا *

﴿ وَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا أَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُلْغِيهِمْ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ﴾

هذه الآية الكريمة في سورة النساء وسقت هذه الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر هكذا ان الذين آمنوا ثم كفروا الى سبيلا وفي رواية النسفي ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا الآية اخبر الله تعالى عن دخل في الايمان ثم رجع واستمر على ضلالتة وازداد حتى مات بانه لا يغفر الله له ولا يجعل له ممها وفيه فرجا ولا يخرج جلا لا طريقا الى الهدى ولهذا قال لم يكن الله يغفر لهم وروى ابن ابى حاتم من طريق جابر العلى عن طامر الشعبي عن على بن رضى الله تعالى عنه انه قال يستتاب المرتد ثلاثا ثم تلى هذه الآية ان الذين آمنوا الآية *

﴿ وَقَالَ : مَنْ بَرَّئْتُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَ أَذِيقُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَئِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾

هذه الآية الكريمة في المائدة ساقها بتمامها في رواية كريمة واولها يا ايها الذين آمنوا من يرتد الآية ووقع في رواية ابى ذر من يرتد بفك الادغام وهي قراءة ابن طامر ونافع ويقال ان الادغام لغة تميم والاضمار لغة الحجاز وقال محمد بن كعب القرظي نزلت في الولاة من قريش وقال الحسن البصري نزلت في اهل الردة ايام ابى بكر الصديق قوله بقوم يحبهم ويحبونه قال الحسن هو والله ابو بكر واصحابه رواه ابن ابى حاتم وقال ابو بكر بن ابى شيبة سمعت ابابكر بن عياش يقول هم اهل القادسية وعن مجاهد هم قوم من سبا وقال ابن ابى حاتم باسناد الى ابن عباس قال ناس من اهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون قوله « اذلة » جمع ذليل وضمن الذل معنى الحنو والمطف فلذلك قيل اذلة على المؤمنين كانه قيل طافين عليهم على وجه التذلل والتواضع وقرىء اذلة وأعزة بالنصب على الحال *

﴿ وَقَالَ : وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعِمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ النَّافِلُونَ لَا جَرَمَ يَقُولُ حَقًّا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَامِرُونَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا أَعْفُوٌّ رَحِيمٌ ﴾

هذه الآيات كلها في سورة النحل متواليه سقت كلها في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر ولكن من شرح بالكفر صدر الى واؤلئك هم المنافلون قوله « ولكن من شرح بالكفر صدرا » اى طاب به نفسا فاعتقده قوله « ذلك » اشارة الى الوعيد وان العذاب بالعقوبة بسبب استعجابهم الدنيا على الآخرة قوله « واؤلئك هم المنافلون » الكاملون في الغفلة الذين لا أحد أغفل منهم قوله « لا جرم » بمعنى حقا وجرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين بمعنى حقا وتدخل اللام في جوابه نحو لا جرم لا تترك وقال تعالى لا جرم ان لهم النار فعلى قول البصريين لا رد لقول الكفار وجرم معناه عندهم كسب اى كسب كفرهم النار لهم *

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

هذه الآية الكريمة في سورة البقرة سبق لها كذا في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الى قوله وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون قوله ولا يزالون يعني مشركي مكة قوله حتى يردوكم يعني حتى يصرفوكم قوله فيمت مجزوم لانه معطوف على ما قبله ولو كان جوابا لكان منصوبا قوله حبطت اي بطلت اعمالهم اي حسناتهم وفي هذه الآية تقييده مطلق ما في قوله ومن يرتدد منكم عن دينه الآية اي شرط حبط الاعمال عند الارتداد ان يموت وهو كافر

• - **حدثنا أبو الثعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال** أتى علي رضي الله عنه يزناذقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال أو كنت أنا لم أحرقهم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهذبا بآب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه

مطابقته للترجمة في قوله من بدل دينه فاقتلوه والذي يدل دينه هو المرتد أيوب هو السخنياني وعكرمة مولى عبد الله ابن عباس والحديث مضى في الجهاد عن علي بن عبد الله ومصر الكلام فيه قوله اتى علي صيغة المجهول قوله زناذقة جمع زنديق بكسر الزاي فارسي معرب وقال سيويه الهاء في زناذقة بدل من ياء زنديق وقد تنزق والاسم الزندقة واختلف في تفسيره فقيل هو المبطن للاكفر المظاهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من التوبة القائلين بالخالفين وقيل من لا دين له وقيل هو من تبع كتاب زردشت المسمى بالزندوقيل هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا رضي الله تعالى عنه الله وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ فتح السين الممثلة وتخفيف الباء الموحدة وكان اصله يهوديا قوله فاحرقهم قدم مضى في كتاب الجهاد في باب لا يعذب بعذاب الله من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب بهذا السند ان عليا رضي الله عنه حرق قوما وروى الحميدي عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن أيوب بهذا السند ان عليا رضي الله عنه حرق قوما وروى الطبراني في الاوسط من طريق سويد بن غفلة ان عليا رضي الله تعالى عنه بلغه ان قوما ارتدوا عن الاسلام فبعث اليهم فاطمهم ثم دعاهم الى الاسلام فابوا الخنزير واخفيرة ثم أتى بهم ففرض اعناقهم ورماهم فيها ثم اتى عليهم الحطاب فاحرقهم ثم قال صدق الله ورسوله وروى الاسمعيلى حديث عكرمة ولفظه ان عليا اتى بقوم قد ارتدوا عن الاسلام أو قال يزناذقة ومعهم كتب لهم قامر بنار فانضجت ورماهم فيها وروى عن قتادة ان عليا اتى بناس من الزط يهودون وثنا فاحرقهم فقال ابن عباس الحديث قوله فبلغ ذلك ابن عباس اي بلغ ما فعله علي من الاحراق بالنار وكان ابن عباس حينئذ امير اهل البصرة من قبل علي رضي الله تعالى عنه قوله انتهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانهذبا بآب الله اي لنيه عن القتل بالنار بقوله لا تعذبوا وهذا يحتمل ان يكون ابن عباس قد سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون قد سمعه من بعض الصحابة واختاف في الزنديق هل يستتاب فقال مالك والليث واحمد واسحق يقتل ولا تقبل توبته وقول ابى حنيفة وابى يوسف مختلف في فقرة قال بالاعتابة ومرة قال لا تقتل روى عن ابى حنيفة انه قال ان اتيت بزنديق استتبه فان تاب والافلته وقال الشافعي يستتاب كالمرتد وهو قول عبد الله بن الحسن وذكر ابن المنذر عن علي رضي الله تعالى عنه مثله وقيل اسالك لم تقتله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل المنافقين وقد عرفهم

اجلس ومعاذ يقول لأجل أن فعل هذا قوله «ثلاث مرات» من كلام الراوي لا تنتم كلام معاذ قوله «فامر به فقتل» وفي رواية أيوب فقال والله لا أقعد حتى تضرب عنقه فضرب عنقه وفي رواية الطبراني التي مضت الآن فاقى بحطب فالحب فيه النار فكشفه وطرحه فيها ويمكن الجمع بين الروايتين بأنه ضرب عنقه ثم القاه في النار ويؤخذ منه أن معاذاً وإباً موسى كانا يريان جواز التعذيب بالنار واحراق المرتد بالنار بمالقة في اهااتة وترهيباً من الاقتداء به وقد مر أن علياً رضي الله تعالى عنه أحرق الزنادقة بالنار وقال الداودي احراق على رضي الله تعالى عنه الزنادقة ليس بخطا لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقوم ان لقيتم فلاناً وفلاناً فاحرقوهم بالنار ثم قال ان لقيتموهما فقتلوهما فإنه لا ينبغي أن يعذب بمعذاب الله ولم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الغضب والرضا الا حقاً قال الله تعالى (وما ينطق عن الهوى) قوله «فارجو في نومتي» بالنون أي نومي (ما ارجو في قومتي) بالقاف أي في قيامي بالليل وفي رواية سعيد واحتمب في نومتي ما احتسب في قومتي كما مر في المغازي وحاصله انه يرجو الاجر في ترويح نفسه بالنوم ليكون أنشط له في القيام به

﴿باب قَتْلِ مَنْ أَبِي قَبُولِ الْفَرَائِضِ وَمَا لُسَبُّوا إِلَى الرَّدَّةِ﴾

أي هذا باب في بيان جواز قتل من أبى أي امتنع من قبول الفرائض أي الاحكام الواجبة قوله «وما نسبوا إلى الردة» قال الكرماني مانافية وقيل مصدرية أي ونسبتهم إلى الردة قلت الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا إلى الردة والله أعلم وهذا يختلف فيه فن أبى اداء الزكاة وهو مقر بوجوبها فان كان بين ظهرائنا ولم يطلب حرباً ولا امتنع بالسيف فانها تؤخذ منه قهراً وتدفع للمساكين ولا يقتل وانما قاتل الصديق رضي الله تعالى عنه ما منى الزكاة لانهم امتنعوا بالسيف ونصبوا الحرب الامة وأجمع العلماء على أن من نصب الحرب في منع فريضة او منع حقاً يجب عليه لآدمي وجب قتاله فان أبى القتل على نفسه فدمه هدر واما الصلاة فذهب الجماعة من تركها جاحداً ومرتداً فيستتاب فان تاب والا قتل وكذلك جحد سائر الفرائض واختلفوا فيمن تركها تنكاساً وقال استأفهم اذهب الشافعي اذا ترك صلاة واحدة حتى أخرجهما عن وقتها أي وقت الضرورة فإنه يقتل بعد الاستتابة اذا أصر على الترك والصحيح عنده أنه يقتل حداً لا كفاً ومذهب مالك أنه يقال له صل مادام الوقت باقياً فان صلى ترك وان امتنع حتى خرج الوقت قتل ثم اختلفوا فقال بعضهم يستتاب فان تاب والا قتل وقال بعضهم يقتل لان هذا حد الله عز وجل يقام عليه لانتفاء التوبة بفعل الصلاة وهو بذلك فاسق كالزاني والقاتل لا كافر وقال احمد تارك الصلاة مرتد كافر وماله في ويدفن في مقابر المسلمين وسواء ترك الصلاة جاحداً او تنكاساً وقال ابو حنيفة والثوري والمزني لا يقتل بوجه ولا يخلى بينه وبين الله تعالى قلت المشهور من مذهب أبي حنيفة انه يبرز حتى يصلي وقال بعض اصحابنا يضرب حتى يخرج الدم من جلده •

٧ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فِرْقَةٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُودُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِمَا قَالَ عُمَرُ مَوَافَقِهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ

• مطابقة للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد والحديث مضمي في الزكاة عن ابي اليان عن شعيب وسيجى في الاعتصام عن قتيبة عن الليث ومضى الكلام فيه قوله «حتى يقولوا لا اله الا الله» وفي رواية مسلم من وحده الله وكفر بما بعد من دونه حرم دمه وماله قوله «من فرق» بتشديد الراء وتحقيقها والمراد بالفرق من اقر بالصلاة وانكر الزكاة جاحدا او مانعا مع الاعتراف قوله «فان الزكاة حق المال» يشير الى دليل منع التفرقة التي ذكرها ان حق النفس الصلاة وحق المال الزكاة فمن صلى عصم نفسه ومن زكى عصم ماله فان لم يصل قوتل على ترك الصلاة ومن لم يزك اخذت الزكاة من ماله قهرا وان نصب الحرب لذلك قوتل قوله «عناقا» بفتح العين وتخفيف النون الاثني من ولد المزمز ووقع في رواية قتيبة عن الليث عند مسلم عقالا وفي رواية عبيد الله بن صالح عن الليث عناقا اصح ويؤيده ما في رواية ذكرها ابو عبيد لومنعوني جديا اذوط صغير الفك والذفن قوله «فعرقت» اى بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذلا يجوز له المجتهد ان يقلد المجتهد

﴿بَابُ إِذَا عَرَضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَمْ يَصْرَحُ نَحْوَ قَوْلِهِ السَّامُ هَلَيْكَ﴾

اى هذا باب فيما عرض بتشديد الراء من التمر يض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله وغيره اى وغير الذمي نحو المعاهد ومن بظاهر الاسلام قوله «بسب النبي ﷺ» اى بقتله ولو لم يصرح بل بالتمر يض نحو قوله السام بفتح السين المحلة وتخفيف الميم وهو الموت قوله عليك هكذا بالافراد في رواية الكشميهني وفي رواية غيره عليهم ف قيل ليس فيه تعريض السب واجيب بان لم يرد به التمر يض المصطلح عليه وهو ان يستعمل لفظا في حقيقة يلوح به الى معنى آخر يقصده والظاهر ان البخارى اختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم ان من سب النبي ﷺ او طابه فان كان ذميا عزرو ولا يقتل وهو قول الثوري وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه ان كان مسلما صار مرتد ا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال الطحاوى وقول اليهودى لرسول الله ﷺ السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم اصابه مرتد ا يقتل ولم يقتل الشارع القاتل به من اليهود لان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين يعلم ان البخارى اختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تعريضه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه ﷺ لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لصلحة التاليف او لعدم قيام البيعة بالتصريح قلت لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك الدعاء بالموت والموت لا بد منه فان قلت قتل النبي ﷺ كعب بن الاشرف فانه قال من لا كعب بن الاشرف فانه يؤذى الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة وقتل ابارفع قال البزار كان يؤذى رسول الله ﷺ ويعين عليه وفي حديث آخر ان رجلا كان يسبه فقال من يكفينى عدوى فقال خالد ان اقبضه اليه فقتله قال ابن حزم وهو حديث صحيح مسند رواه عن النبي ﷺ رجل من باقين وقال ابن المدينى وهو اسمه به يعرف وذكر عبد الرزاق انه ﷺ سبه رجل فقال من يكفينى عدوى فقال الزبير ان اقبضه فقتل الجواب في هذا كلامه ﷺ لم يقتلهم بمجرد سبهم وانما كانوا عونا عليه ويجمعون من يحاربونه ويؤيدونه ماروا بالبزار عن ابن عباس ان عقبة بن ابي معيط نادى يا معاشر قرىش ما لي اقتل من بينكم صبيرا فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم بكفرك واقترا لك على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على ان هؤلاء كلهم لم يكونوا من اهل الذمة بل كانوا مشركين يحاربون الله ورسوله ﷺ

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وهشام بن زيد يروى عن جده انس بن مالك والحديث أخرجه النسائي في اليوم واللبلة عن زيد بن حزم قوله السام عليك هكذا بالافراد ولم يختلف احدان لفظ عليك بالافراد في حديث انس وكذا في رواية الكشميني في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الحديث الذي يليه وفي رواية غيره عليكم وكذا الخلاف في حديث ابن عمر الذي بعده قوله لا تقتله كلمة الا لا تفضيض قوله قال لا اى قال رسول الله ﷺ لا تقتلوه وفيه حجة ظاهرة للكوفيين منهم ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه فان قلت الواو في وعليك تفضي التشريك قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمة مقدراى وانا اقول وعليك او الموت مشترك اى نحن وانتم كلنا نموت قاله المكرمانى

مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم يفهم النون الفضل بن دكين يروي عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة
ابن هشام عن عائشة والحديث مضى في الادب في باب الرفق في الامر كله ومضى الكلام فيه واخرجه مسلم في الاستئذان
عن عمرو الناقد وزهير بن حرب واخرجه الترمذي فيه والنسائي في التفسير وفي اليوم والليلة جميعا عن سعيد بن عبد الرحمن
عن سفيان قوله رهط قد ذكرنا غير مرة ان الـهـط من الرجال ما دون العشرة ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه
وجمه اـهـط وارهط وارهط جمع الجمع

مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة والحديث أخرجه النسائي في اليوم
والليلة عن قتيبة بن سعيد والحارث بن مسكين قوله «سام عليك» ويروي السام عليكم قوله «فقل عليك»
ويروي عليكم قال الكرمانى قوله «فقل المقام» يفتضى ان يقال فليقل امرا غالبا واجاب بان قوله «احدكم» فيه معنى
الخطاب لكل احد *

ای هذا باب ذکرہ بغير ترجمۃ علی عادتہ فی مثل هذا فهو كالفصل لما قبلہ من الباب ولفظ باب محذوف عند ابن بطال والحق
حدیث ابن مسعود فی الباب الذی قبلہ ❦

١١ - ﴿حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَنْصَرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْحُكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمَهُ فَاذْمُوهُ فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

وجاز ذكر هذا الحديث هنا من حيث انه ملحق بالباب المترجم الذي فيه ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ذلك القائل بقوله السلام عليك وكان هذا من رفق وصبره على اذى الكفار والانبياء عليهم السلام كانوا أمورا بن بالصبر قال الله تعالى (فصبر كما صبر اولو العزم من الرسل) وفي هذا الحديث بيان صبر نبي من الانبياء الذين انفع غيره منهم واخرجه عن عمر ابن حفص عن ابيه حنصر بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن لهعة ابى وائل وكلهم كوفيون * والحديث مضى في بنى اسرائيل بهذا السند واخرجه مسلم وابن ماجه كلاهما عن محمد بن عمار في الغزالي وابن ماجه في الفتن قوله قال عبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله يحكي نبيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحاكى والحكى عنه ويحتمل ان يكون هذا النبي هو نوح عليه السلام لان قومه كانوا يضربونه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اهدقومي فانهم لا يملكون اخرجه ابن عساکر في تاريخه شق في ترجمة نوح عليه السلام من حديث الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير به قوله ادموه بفتح الميم اى جرحوه بحيث جرى عليه الدم به

﴿باب قتل الخوارج والملاحدين بآفة إقامة الحججة عليهم﴾

اى هذا باب في بيان قتل الخوارج الخ وهو جمع خارجة اى طائفة خرجوا عن الدين وهم قوم يتدعون - موا بذلك لانهم خرجوا على خيار المسلمين وقال الشريعتان في المال والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجى سواء في زمن الصحابة أو بعدهم وقد الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل فظنوا الخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قریش سموا به نظروا وجههم على الناس بمقاتلتهم قوله والملاحدين اى وقتل المحدثين وهو جمع ملحد وهو الما دل عن الحق المسائل الى الباطل قوله بآفة إقامة الحججة عليهم يشير البخارى بذلك الى انه لا يجب قتال خارجى ولا غيره الا بعد الاعذار عليه ودعواته الى الحق وتبيين ما التبس عليه فان اى عن الرجوع الى الحق وجب قتاله بدليل الآية التى ذكرها به

﴿وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾

اشار بهذه الآية الكريمة الى ان قتال الخوارج والملاحدين لا يجب الا بآفة إقامة الحججة عليهم واظهار بطلان دلائلهم والدليل عليه هذه الآية لانها تدل على ان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وهكذا فسرهما الضحاك وقال مقاتل والكلبي لما أنزل الله تعالى الفرائض فحمل بها الناس جاء ما نسبها من القرآن وقدمات ناس وهم كانوا يعملون الامر الاول من القبلة والحر وأشباه ذلك فسألوا عنه رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى (وما كان الله ليضل قوما) يعنى وما كان الله ليضل عمل قوم عملوا بالنسوخ حتى يبين لهم التاخير وقال النعماني اى ما كان الله ليحكم عليكم بالضلال بعد استغفاركم للمشركين قبل ان يقدم اليكم بالنهي اى ما كان الله ليوقع الضلالة في قلوبكم بعد الهدى حتى يبين لهم ما يتقون اى ما يخافون ويتركون وقال الزمخشري المراد مما يتقون ما يجب اتقاؤه للنهي به

﴿وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقٍ اللَّهُ وَقَالَ إِنَّهُمْ أَنْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ

فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

مطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهرة ووصله الطبري في تهذيب الآثار من طريق بكير بن عبد الله بن الاشج انه سأل

نافما كيف كان رأى ابن عمر في الحرورية قال كان يراهم شرار خلق الله انطلقوا الى آيات تزلت في الكفار فجلسوا على المؤمنين انتهى قلت الحرورية هم الخوارج وانما معوا حرورية لانهم تزلوا في موضع يسمى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة وكان اول مجتمهم وتحكيمهم فيها وقال ابن الاثير الحرورية طائفة من الخوارج وهم الذين قاتلهم على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وكان كبيرهم عبدالله بن الكواء بفتح الكاف وتشديد الواو وبالمد يشكرى وعدة الخوارج عشرون فرقة وقال ابن حزم والـ وؤهم حالا القلاة وهم الذين يشكرون الصلوات الخمس ويقولون الواجب صلاة بالغداة وصلاة بالعشي ومنهم من يجوز نكاح بنت الابن وبنت ابن الأخ والاخت ومنهم من انكر ان تكون سورة يوسف من القرآن وان من قال لا اله الا الله فهو مؤمن عند الله ولو اعتقد الكفر بقلبه واقربهم الى قول اهل الحق الاباضية وقد بقيت منهم بقية بالغرب وقال الجوهرى الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض اليمى وهو بكسر الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالضاد المعجمة وهو في الاصل الجبل الذي يشد به رسغ البعير الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض قوله «شرار خلق الله» قال الكرماني اى شرار المسلمين لان الكفار لا يؤولون كتاب الله قوله فجلسوا اى اولوها وصبروها وكان ابن عمر يكره التمدية ايضا ويراهم من الشرار وفي التوضيح عن كتاب الاسفرايينى كان عبدالله بن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى وجابر وانس بن مالك وابو هريرة وعقبة بن عامر واقربهم رضى الله تعالى عنهم يوصون الى اخلافهم بان لا يسلموا على التمدية ولا يمدوهم ولا يصلوا خلفهم ولا يصلوا عليهم اذا ماتوا *

١٢ - **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا خزيمة حدثنا سويد بن غفلة قال على رضى الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان آخر من السماء احب الى من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واثنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثت الاسنان سفهاء الاхлаم يقولون من خبر قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يترقون من الدين كما يترق السم من الرمية فانيما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان القوم المذكورين فيه هم الخوارج والمحدثون اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص ابن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالناء المثلثة عن سليمان الاعمش عن خزيمة بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الناء المثلثة ابن عبد الرحمن بن ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة الجمعي لا يبيده صحبة عن سويد بضم السين المهملة بن غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام الجمعي من كبار التابعين ومن المخضرمين عاش مائة وثلاثين سنة وقيل ان له صحبة والحديث قد مضى في علامات النبوة فانه أخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان الاعمش الى آخره وكذا مضى بهذا السند في فضائل القرآن ومضى الكلام في قوله حدثنا عمر بن حفص ويروى حدثني بالافراد **قوله** حدثنا خزيمة قال الاسماعيلي خالف عيسى بن يونس فقال عن الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن خزيمة به وهذا يبين ان فيه انقطاعا قلت قد صرح الاعمش بالتحديث عن خزيمة فلم له سمعه من خزيمة مرة ومرة من عمرو بن مرة **قوله** «قال على» هو ابن ابي طالب وفيه لفظ قال آخر مقدر تقديره قال قال على اى قال سويد بن غفلة قال على وقدمضى في آخر فضائل القرآن من رواية الثوري عن الاعمش بهذا السند قال

قال على وعند النسائي من هذا الوجه عن علي رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني لم يصح لسويد بن غفلة عن علي مرفوع
 الا هذا وقبل ماله في الكتب الستة غيره قوله «لان آخر» أي اسقط قوله «خدعة» بتثنية الحاء المعجمة والمعنى اذا
 حدثكم عن النبي ﷺ لا اكنى ولا اعرض ولا اوارى واذا حدثكم عن غيره اعمل هذه الاشياء لا خدع بذلك من
 يحاربني فان الحرب ينقض امره بخدعة واحدة قوله «سيخرج قوم في آخر الزمان» وفي رواية النسائي من حديث
 ابي برزة يخرج في آخر الزمان قوم قيل هذا يخالف حديث ابي سعيد المذكور في الباب بعده لان مقتضاه انهم خرجوا
 في خلافة علي رضي الله تعالى عنه ولذا اكثرنا الاحاديث الواردة في امرهم وأجاب ابن التين بان المراد زمان الصحابة
 واعترض عليه بعضهم بقوله لان آخر زمان الصحابة كان على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل ذلك باكثر من ستين سنة
 ثم أجاب بقوله ويمكن الجمع بان المراد من آخر الزمان آخر زمان خلافة النبوة فان في حديث سفينة الخرج في السنن
 وصحيح ابن حبان وغيره مرفوعا خلافة بمدى ثلاثون سنة ثم تصير ملكا وكانت قصة الخوارج وقتلهم بالنهر وان في
 او اخر خلافة على سنة ثمان وثلاثين بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدون الثلاثين بدحوه سنين انتهى قلت يسقط
 السؤال من الاول ان قلنا بتعدد خروج الخوارج وقد وقع خروجهم مرارا قوله «حداث الاسنان» بضم الحاء وتشديد
 الدال هكذا في رواية المستملي والسرخسي وفي اكثر الروايات احداث الاسنان جمع حدث بفتح حين وهو صغير السن
 وقال ابن الاثير حدائة السن كناية عن الشباب واول العمر وقال ابن التين حدات بالضم جمع حديث مثل كرام جمع كريم
 وكبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شيء ويطلق على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان العمر يعني انهم شباب
 قوله «سفهاء الاحلام» يعني عقولهم رديئة والاحلام جمع حلم بكسر الحاء وكانه من الحلم بمعنى الاناة والتثبت في
 الامور وذلك من شمار العقلاء واما بالضم فمباراة عما يراه الثائم قوله «يقولون من خير قول البرية» قيل هذا
 مقلوب والمراد من قول خير البرية هو القرآن وقال الكرماني من خير قول البرية أي خير اقوال الناس او خير من
 قول البرية وهو القرآن فعلى هذا ليس بمقلوب قوله «لا يجاوز ايمانهم حناجرهم» وفي رواية الكشميهني لا يجوز
 والحناجر بالحاء المهملة في اوله جمع حنجرة وهي الحاقوم والبلوم وكله يطلق على مجرى النفس بما يلي الفم وفي رواية
 مسلم من رواية يزيد بن وهب عن علي لا تجاوز صلاتهم تراقيم فكانه اطلق الايمان على الصلاة وفي حديث ابي ذر لا يجاوز
 ايمانهم حلاقهم والمراد انهم يؤمنون بالنطق لا بالقلب قوله يرقون من الدين من المروق وهو الخروج يقال مرق من
 الدين مرقا خرج منه بيدعته وضلالته ومرق السهم من الغرض اذا اصابه ثم نفذه ومنه قيل للغرق مرقا لخروجه
 من اللحم وفي رواية سويد بن غفلة عند النسائي والطبري يرقون من الاسلام وفي رواية للنسائي يرقون من
 الحق قوله «من الرمية» بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو الشيء يرمى ويطلق على
 الطريدة من الوحش اذا رماها الرائي وقال الكرماني الرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية أي الصيد مثلا فان قلت الفعيل
 بمعنى المفعول يستوي فيه المذكروا مؤنث فلم ادخل التاء فيه قلت هذا النقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستواء
 اذا كان الموصوف مذكورا معا وقيل ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع به يقال خذ ذبيحتك لاشاة التي لم تذبح واذا وقع
 عليها الفعل فهي ذبيح *

١٣ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنْ
 الْحُرُورِيَّةِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أُدْرِي مَا الْحُرُورِيَّةُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 يَقُولُ يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقدمى فى كتاب التفسير فى تفسير سورة لقمان رواه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب حدثني عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر قوله حدثني عمر بالافراد وفي رواية ابي ذر حدثنا بالجمع قوله وذكر الحرورية جملة حالية *

باب من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لا ينفر الناس عنه

اي هذا باب في بيان من ترك قتال الخوارج للتألف لاجل الالفة قوله وان لا ينفر الناس عنه عطف على ما قبله اي ولاجل ان لا ينفر الناس عنه اي عن التارك دل عليه قوله ترك وفي بعض النسخ ولولا ينفر الناس عنه وقال الداودي قوله من ترك قتال الخوارج ليس بفسىء لانه لم يكن يومئذ قتال ولو قال لم يقتل لاصاب وتسميتهم ذا الخويرة من الخوارج ليس بفسىء لانهم لم يكن يومئذ هذا الاسم وانما سموا به لخروجهم على على رضى الله تعالى عنه وقال المهلب التألف انما كان في اول الاسلام اذ كانت الحاجة ماسة اليه لرفع مضرتهم فاما اليوم فقد ادى الى الله الاسلام فلا يجب التألف الا ان ينزل بالناس جميعهم حاجة لذلك فلاهام الوقت ذلك وقال ابن بطال لا يجوز ترك قتال من خرج على الامة وشق عصاها واما ذو الخويرة فانما ترك الشارع قتله لانه عذره لجهله واخبرانه من قوم يخرجون ويمرقون من الدين فاذا خرجوا وجب قتالهم *

١٥ - **حدثنا** عبد الله بن محمد بن هاشم اخبرنا عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويالك من بعدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب دعني اضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحفر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يخرقون من الدين كما يخرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصيبه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصيبه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه او قال قد ندى المرأة او قال مثل البهيمة تدرر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قتلهم وانا معه جىء بالرجل على النقت الذي نعمته النبي ﷺ قال فنزلت فيه ومنهم من يلزمك في الصدقات

قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث في ترك القتل الى آخره والترجمة في القتال واجيب بان ترك القتل يوجد من ترك القتال من غير عكس وعبد الله بن محمد هو الجعفي المسندي بفتح النون وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعه بفتح اليمين هو ابن راشد والزهري هو محمد بن مسلم وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سعيد سعد ابن مالك الحدرى وحديثه قد مضى قبل هذا الباب قوله بينا اصله بين فاشبت فتحة النون فصارت بينا وقد يقال بينا بزيادة الميم وكلاهما يحتاج الى جواب وهو قوله جاء عبد الله قوله يقسم بفتح اوله من القسمة وجاء هنا هكذا بحذف المفعول وقال الكرمانى اي يقسم مالا ولم يبين المقسوم ما هو ولا متى كانت القسمة اما المقسوم فمكان تبرا بضمه على بن ابي طالب من البن وتقدم هكذا في الادب عن ابي سعيد واما القسمة فكانت يوم حنين قسمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الحنظلي وعيينة بن حصن الفزارى وعلقمة بن علاثة العامري وزياد الخير الطائي قوله عبد الله بن ذي الخويرة بضم الحاء المعجمة مصغر الحاضرة وقد تقدم في باب علامات النبوة

فان ذوالخويصرة رجل من تميم وفي جل النسخ بل في كلها عبدالله بن ذى الخويصرة بزيادة الابد واخرج التعلبي ثم الواحدى في اسباب النزول من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن عبدالرزاق فقال ابن ذى الخويصرة التميمي وهو حرقوس بن زهير اصل الخوارج وقد اعتمد على ذلك ابن الاثير فترجم لذى الخويصرة في الصحابة وذكر الطبري حرقوس بن زهير في الصحابة وذكر ان له في فتوح العراق اثرا وانه الذي افتتح سوق الاهواز ثم كان مع علي في حرورية ثم صار مع الخوارج فقتل معهم قوله وملك كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره ويحك قوله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني اضرب عنقه قيل سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن فان القائل به خالد بن الوليد واجاب الكرماني بقوله لا عمدور في صدور هذا القول منها وفي التوضيح وفي قول عمر هذا دليل على ان قتله كان مباحا لان الشارح لم ينكر عليه وان ابقاءه جائز لعله قوله ينظر على صيغة المجبول قوله في قتله بضم الف وفتح الدال المعجمة الاولى جمع قذو وهو ريش السهم قوله في نصله قد مر تفسيره عن قريب وكذا تفسير الرصاف قوله في نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وهو عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل وريش وفي التوضيح وحكي فيه كسر النون قوله « قد سبق الفرت والدم » يعني جاوزها الفرت وهو السرجين مادام في الكرش وحاصل المعنى انه مر سريعا في الرمية وخرج لم يملق به من الفرت والدم شيء فشبه خروجهم من الدين ولم يتعاقوا منه بشيء بخروج ذلك السهم قوله « آيتهم » أي علامتهم قوله « احدى يديه » بفتح الياء آخر الحروف وفتح الدال تنبيهه بقوله « او قال ندييه » شك من الراوي وهو بفتح التاء المثناة تنبيه ندي قوله « البضة » بفتح الباء الموحدة التامة من اللحم قوله « تدردر » يعني تضطرب تجيء وتذهب واصله تتدردر من باب التفعّل فحدث احدى التائين قوله « على حين فرقة » أي على زمان افتراق الناس قال الداودي يعني ما كان يوم صفيين وقال ابن التين رويناه بالحاء المهملة والذوق وفي رواية الكشميني على خير فرقة بالخاء المعجمة وفي آخره راء أي افضل طائفة في عصره وقال عياض هم على واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول وفي رواية احمد عن عبدالرزاق حين فرقة من الناس بفتح الفاء وسكون التاء المثناة من فوق قوله واشهد ان عليا قتلهم وفي رواية شعيب ان علي بن ابي طالب قاتلهم ووقع في رواية افلاج بن عبدالله وحضرت مع علي رضي الله تعالى عنه يوم قتلهم بالهروان ونسبة قتلهم الى علي لكونه كان قائم في ذلك قوله جى بالرجل أي بالرجل الذي قال عليه السلام رجل احدى يديه وقد علم ان النكرة اذا أعيدت معرفة تكون عين الاول وهو ذو الندييه بفتح التاء المثناة مكبرا وبضمها مصغرا قوله على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وآله أي على الوصف الذي وصفه وهو قوله وآيتهم رجل احدى يديه الى قوله تدردر وفي رواية مسلم قال ابو سعيد وانا اشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاني به حتى نظرت اليه على نعمت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعته قوله فنزلت فيه أي في الرجل المذكور وفي رواية السرخسي فنزلت فيهم أي نزلت الآية وهي قوله عز وجل ومنهم من يلزك في الصدقات الامر العيب أي يعيبك في قسم الصدقات *

١٦ - **حدثنا** موتى بن اسماعيل **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** الشيباني **حدثنا** يسير بن عمرو قال قلت لـ **إسحاق بن حنيفة** هل سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول وأهوى بيده قبـل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوزوا ترابيهم يقرؤون من الإسلام مروى عنهم من الرمية *

مطابقه لترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني هو ابو اسحاق سليمان ويسير بضم الياء آخر الحروف وفتح السين مصغرا يسر ضد المسرويق قال له اسير ايضا بضم الهمزة ابن عمرو وهو بن محارب بن ثعلبة نزل الكوفة ويقال

ان له صحبة وليس له في البخارى الا هذا الحديث الواحد وسهل بن حنيف بن واهب الانصارى البدرى والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن محمد بن آدم قوله وأهوى بيده أى مدها جهه العراق قوله يخرج منه قوم هؤلاء القوم خرجوا من نجد ووضع التيمم قوله مروق السهم أى كروق السهم *

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوهم واحدة *

اى هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ وترجمه بلفظ الخبر قوله فتنتان أى جماعتان هاتفتا على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وفئته معاوية بن ابي سفيان قوله «دعوتهما» ويروى دعواهما والمراد بالدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادها وفيه معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وآله ولم يقل الداودى هاتان الفئتان هما ان شاء الله اصحاب الجمل زعم على بن ابي طالب ان طلحة والزبير بايعاه فتملق بذلك وزعم طلحة والزبير ان الاشتر النخعي اكرهما على المشى الى على رضى الله تعالى عنه وقد جاء فى السككيات والسنة الامر بقتال الفتن الباغية اذا تبين بغيا وقال الله تعالى فان بقت احداها على الاخرى الآية *

١٧ - حدثنا علي بن حاتم حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه

قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة *

الترجمة عين الحديث كما ذكرنا غير ان فيها طائفتان فى بعض النسخ وفى الحديث فئتان اخرجه عن على بن عبد الله المعروف بابن المدينى عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة والحديث بهذا السند من افرادة *

باب ما جاء فى المتأولين *

اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في حق المتأولين ولا خلاف بين العلماء ان كل متاويل معذور بتأويله غير معلوم فيه اذا كان تأويله ذلك سائغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم الا يرى انه ﷺ لم ينف عبر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في تلبيه بردائه على ما يجيى الآن في حديثه وعذره فى ذلك لصحة مراد عمر واجتهاده وكذلك يجيى فى بقية احاديث الباب *

١٨ - قال أبو عبد الله وقال النبي ﷺ حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن

المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى أخبراه أنهم سمعوا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقرائته فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكذبت أسأله في الصلاة فانتظرته حتى سلم ثم أتيت به برداءه أو بردائي فقلت من أقرأك هذه السورة قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرأ فيها وأنت أقرأني

سُورَةُ الْفُرْقَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسِلْنِي يَا عُمَرُ اقْرَأْ يَا هِشَامُ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ
الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
اقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴿

مطابقته لترجمة من حيث ان النبي ﷺ لم يؤخذ عمر بتكذيبه هشاما ولا بكونه لبيبة برداء واراد الايقاع به بل صدق هشاما في نقله وعذر عمر في انكاره وابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا في كثير من النسخ بل قال بعد الترجمة وقال الايث هذا تعليق منه ومضى هذا الحديث في الاشخاص في باب كلام الخصوم بعضهم في بعض اخرجه عن عبد الله ابن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب النخ وليس فيه ذكر المسورين محرمه ومضى الكلام فيه ووصل هذا التعليق الاسماعيلي عن عبد الله بن صالح كاتب الايث عنه ويونس شيخ الايث فيه هو ابن يزيد وقد تقدم في فضائل القرآن وغيره من رواية الايث ايضا موصولا لكن عن عقيل لا عن يونس وقال بعضهم وهم منطلعا ومن تبعه في ان البخاري رواه عن سعيد بن عفير عن الايث عن يونس قلت اراد بقوله ومن تبعه صاحب التوضيح وهو شيخه وقد ادهج ذكره هنا قوله اساوره بالسين المهمل اى او ائبه واحل عليه واصله من السورة وهو البعاش قوله ثم لبته من التليب وهو جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والجد قوله او بردائي شك من الراوي قوله على سبعة احرف اى على سبعة لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اى بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل تو سعة وتسهيلا لم يقصده الحصر وفي الجملة قالوا اهذه القراآت السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان تكون كلها واحدا من اللغات السبعة

١٩ - **وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ يُقَالُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ أَظْلَمُ ظُلْمٍ عَظِيمٍ**

مطابقته لاترتجة من حيث انه **عليه السلام** لم يؤخذ الصاحبة رضى الله تعالى عنهم بحملهم الظلم في الآية على عمومها حتى يتناول كل معصية بل عذرهم لانه ظاهر في التاويل ثم بين لهم المراد بقوله ليس كما يظنون الخ واخرجه من طريقين احدهما عن اسحاق ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه عن وكيع بن الجراح عن سليمان الاعمش والآخر عن يحيى بن موسى بن عبدربه يقال له خت وهو من افرادة عن وكيع عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس والاسناد كاملهم كوفيون ومضى الحديث في اول كتاب استقابة المرتدين **عنه**

٢٠- **وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ** أَخْبَرَنَا **عَبْدُ اللَّهِ** أَخْبَرَنَا **مَعْمَرٌ** عَنِ **الزُّهْرِيِّ** أَخْبَرَنِي **مَعْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ** قَالَ سَمِعْتُ **عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ** يَقُولُ **عَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** فَقَالَ **رَجُلٌ** **أَيْنَ مَالِكُ بْنُ**

الدُّخْشَنُ فقال رجلٌ مِمَّنْ ذَاكَ مُنَافِقٌ لَا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا
يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ إِلَّا
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ﴿

• مطابقته للترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤخذ القائِلين في حق مالك بن الدخشن بما قالوا بل بين
لهم أن اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون الباطن واخرجه عن عبدان وهو لقب عبدالله بن عثمان المروزي يروي
عن عبدالله بن المبارك المروزي الخ والحديث مضى في الصلاة في باب المساجد في البيوت ومضى الكلام فيه قوله «الدخشن»
بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاء الدخشم ايضا بالهم موضع النون وقد
يصغر قوله «ذاك منافق» ويروي ذلك منافق قوله «لا تقولوه بصيغة النهي» كذا في رواية المستملى والسرخسي
وفي رواية الكشميهني الاتقولوه وقال ابن الذين جاءت الرواية كذا والصواب تقولونه أي تظنونوه قلت حذف النون
من الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة ويحتمل أن يكون خطابا للواحد وحدث الواو من اشباع الضمة وقال بعضهم
وتفسير القول بالغان فيه نظر والذي يظهر أنه بمعنى الرؤية أو السماع انتهى قلت القول بمعنى الغان كثيرا أنشد سيويه
أما الرحيل فدون بعد غد ففى تقول الدار تجمعنا

يعنى متى تظان الدار تجمعنا والبيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ونقل صاحب التوضيح عن ابن بطال أن القول
بمعنى الغان كثير بشرط كونه في الخطاب وكونه مستقبلا ثم أنشد البيت المذكور مضافا إلى سيويه قوله «لا يوافي» ويروي
أن يوافي أي لا يأتى أحد بهذا القول إلا حرم الله عليه النار *

٢١ - **حديث** موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع أبو
عبد الرحمن وجبان بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لجبان لقد علمت ما الذي جرى أ صاحبك
على الدماء يعني عليا قال ما هو لا أبالك قال ثي سمعته يقول ما هو قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم والزبير وأبا مرثد وكلثما فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال
أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة
إلى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على أفراسنا حتى أدر كناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله ﷺ إليهم فقلنا
أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأنحنأ بهابير هافا بتفينا في رحلها فما وجدنا شيئا
فقال صاحبنا ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله ﷺ ثم حلفت على
والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجر ذلك فأهوت إلى حجرتها وهي محتجزة بكساء
فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسول الله ﷺ فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله
والمؤمنين دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت
قال يا رسول الله مالي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني أردت أن يكون لي عند القوم
يد يدفع بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك أحد إلا له هئالك من قوم من يدفع الله

به عن أهله وباله قال صدق لا تقواؤا له إلا خيرا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلا ضرب عنقه قال أو ليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلعهم عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد اوجبت لكم الجنة فاعزوزت حيناه فقال الله ورسوله أعلم ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذره في تناويله وشهد بصدقه واخرجه عن موسى بن اسميل عن ابي عوانة الوضاح الشكري عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي عن فلان قال الكرمانى هو سعد بن عبيدة بضم العين المهملة معفرا ابو حمزة بالخاء المهملة وبالزاي ختن ابي عبد الرحمن السلمي انتهى قلت وقع فلان هنا مبهما وصحى في رواية هشام في الجهاد وعبد الله بن ادريس في الاستئذان سعد بن عبيدة وكان الكرمانى ما اطالع عليه ذاهلا حتى قال قيل سعد بن عبيدة وسعد تبايى روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر والبراء رضى الله تعالى عنه قوله « تنازع ابو عبد الرحمن » هو السلمي المذكور وصرح به في رواية عفان قوله « وجبان » بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة وحكى ابو على الحياتى ان بعض رواة ابي ذر ضبطه بفتح اوله قال بعضهم وهو وهم فأت حكى المزى ان ابن ماکولا ذكره بالكسر وان ابن الفرضى ضبطه بالفتح وكذا ذكره في المطالع قوله « لقد علمت ما الذى » كذا في رواية الكشميى وكذا فى اكثر الطرق وفى رواية الخوى والمستملى من لنى وروى لقد علمت الذى بدون ما ومن وقع فى الجهاد فى باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور اهل الذمة بافظ ما الذى قوله « جرأ » بفتح الجيم وتشديد الراء وبالهزمة من الجرأة وهو الاقدام على الشىء قوله « بنى عليا » اى يعنى بقوله من الذى جرأ على بن ابي طالب قال الكرمانى فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة الى على رضى الله تعالى عنه قلت غرضه انما كان جاز ما بان من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفى عنه يوم القيمة قطعا قوله « قال ما هو » اى قال جبان ما هو الذى جرأ قوله « لا أبالك » بفتح الهزمة جوزوا هذا التركيب تشديدا له بالمضاف والا فالقياس لا أبالك وهذا انما يستعمل دطامة للكلام ولا يراد به الدعاء عليه حقيقة وقيل هى كلمة تنال عند الحث على الشىء والاصل فيه ان الانسان اذا وقع فى شدة عاونه ابوه فاذا قيل لا أبالك فعناه ليس لك أب جدد فى الامر جدد من ليس له معاون ثم اطلق فى الاستعمال فى موضع استبعاد ما يصدر من المخاطب من قول او فعل قوله شىء مرفوع لانه فاعل جرأ قوله « بقوله » جملة وقعت صفة لقوله شىء والضمير المنصوب فيه يرجع الى شىء وكذا بالضمير فى رواية المستملى وفى رواية الكشميى يقول بخذف الضمير قوله « قال ما هو » اى قال جبان المذكور ما هو اى ذلك الشىء قوله قال بعثى اى قال ابو عبد الرحمن قال على يعنى وسقطت قال الثانية على عادتهم باسقاطها فى الخط والتقدير قال ابو عبد الرحمن قال على رضى الله تعالى عنه بعثى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والزيير بالنصب عطف على نون الوقاية لان محلها النصب وفي مثل هذا المطلق خلاف بين البصريين والكوفيين قوله « وابامرئ » بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثلثة واسمه كزاز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي المعنوى بالعين المعجمة وتقدم فى غزوة الفتح من طريق عبيد الله بن ابى رافع عن على ذكر المقداد بدل ابي مرثد وعفى فى الجهاد فى باب اذا اضطر الزبير وفى باب الجاسوس بعثى انا والزبير والمقداد قال الكرمانى ذكر القليل لا ينفى الكثير قوله فارس اى راكب فرس قوله روضة حاج بالخاء المهملة وبالجيم وهو موضع قريب من مكة قاله فى التوضيح وقال النووى وهى يقرب المدينة وقال الواقدي هى بالقرب من ذى الحليفة وقيل من المدينة نحو اثنى عشر ميلا قوله قال ابو سلمة هو موسى بن اسماعيل شيخ البخارى المذكور فيه قوله هكذا قال ابو عوانة هو واحد الرواة حاج بالخاء المهملة والجيم قال النووى قال العلماء هو غلط من ابي عوانة

وكانه اشبه عليه بمكان آخر يقال فيه ذات حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم السهيلي ان هشبها كان يقولها ايضا حاج بالحاء المهملة والجيم وهو وهم ايضا والاصح خاخ بمجمة من قوله تسير من السير جملة وقعت حالا من المرأة التي معها الكتاب وفي رواية محمد بن فضيل عن حصين تشتد من الاشتداد بالشين المدهجمة قوله فابتنينا اى طلبنا قوله فقال صاحبى وهما الزبير وابو مرثد وروى فقال صاحبى بالافراد باعتبار ان واحدا منها قال قوله لقد علمنا وفي رواية الكشميهني لقد علمتها بالخطاب لصاحبيه قوله ثم حلف على والذي يحلف به اى قال والله لان الذى يحلف به هو لفظة الله قوله «اولا جردنك» اى اترع ثيابك حتى تكونى عريانة وكلمة او هنا بمعنى الى وينتصب المضارع بعدها بان مضمره نحو قوله لا لثمنك او تقضى حقى اى الى ان تقضى حقى وفي رواية ابن فضيل اولاً قتلنك ويروى لاجزرنك بجمع ثم زاي اى اصيرك مثل الجزور اذا فجمت ويروى لتخرجن الكتاب اول تلقين الثياب قال ابن التين كذا وقع بكسر القاف وفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون قال والياء زائدة وقال الكرماني هو بكسر الياء وفتحها كذا جاء في الرواية بانبات الياء والقوا أعد الصريفة فتضى حذفها لكن اذا حمت الرواية فلتحمل على انها وقعت على طريق المشاكلة لتخرجن وهذا توجه الكسرة واما الفتحة فتحمل على خطاب المؤنثة الغائبة على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة قال ويجوز فتح القاف على البناء لله مجهول فعلى هذا فترفع الثياب واختلف هل كانت هذه المرأة مسلمة أو على دين قومها فالأكثر على الثاني فقد عدت فيمن أهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دمهم يوم الفتح وكانت مغنية فاهدر دمها لانها كانت تغنى بهم جأته وهجاء أصحابه وذكر الواقدي انها من مزينة وأنهم من أهل المخرج بفتح العين المهملة وسكون الراء والجيم وهي قرية بين مكة والمدينة وذكر التعلمي أنها كانت مولاة أنى صيفى بن عمرو بن هاشم بن عبد مناف وقيل عمر بن عبد عمرو وقيل مولاة بنى أسد ابن عبد العزى وقيل كانت من موالى العباس وفى تفسير مقاتل بن حبان أن حاطباً أعطاه عشرة دنانير وكساها برداء وقال الواحدى أنها قدمت المدينة فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جئت مسلمة قالت لا ولكن احتججت قال فاين أنت عن شباب قریش وكانت مغنية قالت ما طلبت من بعد وقمة بدر شيئا من ذلك فكساها وحملها فأتاها حاطب فكذب معها كذابا الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد ان يغزو فخذوا حذرکم قوله قاهوت اى مالت قوله «الى حبيزتها» بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالزاي وهى معقدة الازار قوله وهى معقدة بكساء من احتجج بازاء مشددة على وسطه وقد مر في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها اى من شعورها قال الكرماني لعلمها اخرجته من الحجرة اولا واخفته في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منه او بالعكس قوله «فاتوا بها» اى بالصحيفة قوله «رسول الله ﷺ» ويروى «فاتوا بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» قوله «فاذا فيه» اى في الكتاب من حاطب الى ناس من المشركين من اهل مكة ساهم الواقدي في روايته سهيل بن عمرو والعامري وعكرمة بن ابى جهل الخزومي وصفوان ابن امية الجمحي قوله «مالى ان لا كون مؤمنا بالله ورسوله» وفى رواية المستملى «ما بى ان لا كون» بالباء الموحدة بدل اللام وفى رواية عبد الرحمن بن حاطب «اما والله ما رتبت منذ اسلمت فى الله» وفى رواية ابن عباس قال «والله انى لناصح لله ورسوله» قوله «يد» اى مئة ادفع بها عن اهلى ومالى وفى رواية «اعشى ثقيف والله ورسوله احب الى من اهلى ومالى» وفى رواية عبد الرحمن بن حاطب «ولكنى كنت امرأ غريباً فيكم وكان لى بنون واخوة بمكة فكسبت لاهلى ادفع عنهم» قوله «هنالك» وفى رواية المستملى هناك قوله «قال صدق» اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «صدق حاطب» فيحتمل ان يكون قد عرف صدقه من كلامه ويحتمل ان يكون بالوحى قوله «فما دمر» اى الى كلامه الاول فى حاطب وفيه اشكال حيث عاد الى كلامه الاول بعد ان صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاطباً واحبب عنه بان ظن ان صدقة فى عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل قوله «فلا ضرب عنقه» قال الكرماني فلا ضرب بالنصب وهو فى تاويل مصدر محذوف وهو خير مبتدأ محذوف اى اتركنى فتركك للضرب وبالجزم

والفاهز أئمة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المنكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال وبالرفع اي فوالله لا ضرب قوله اوليس من اهل بدر وفي رواية العارث أليس قد شهد بدرا وهو استفهام تقرير وجزم في رواية عبيد الله بن ابي رافع انه شهد بدرا وزاد العارث فقال عمر رضي الله تعالى عنه بلى وسكنته نكت وظاهر أعداءك عليك قوله لعل الله اطلع عليهم أي على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد اوجبت لكم الجنة قال العلماء معناه الففران لهم في الآخرة والافلو توجه على احد منهم حدا وغيره اقيم عليه في الدنيا ونقل القاضي عياض الاجماع على اقامة الحد قال وضرب النبي ﷺ مسطحا الحد وكان بدر يا وفي التوضيح وقد اعترض به من أهل البدع بهذا الحديث على قضية مسطح حين جلد في قذف عائشة رضي الله تعالى عنها وكان بدر يا قالوا وكان يلقي ان لا يحد كحاطب والجواب ان المراد غفر لهم عقاب الآخرة دون الدنيا وقد قام الاجماع على ان كل من ارتكب من أهل بدر ذنبا بينه وبين الله فيه حدوده وبين الخلق من القذف او الجراح او القتل فان عليه فيه الحد والقصاص وليس يدل عفو الماصي في الدنيا واقامة الحدود عليه على انه يماقب في الآخرة لقوله ﷺ في ما عزو القامدية لقد تاب توبة لو قسمت على أهل الأرض لوسعتهم قوله فاغرورقت عيناه أي عينا عمر رضي الله تعالى عنه وهر من الاغريق *

قال أبو عبد الله خاخ اصح ولكن كذا قال أبو عوانة حاجر وحاجر تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ *

ابو عبد الله هو البخاري نفسه خاخ اصح يعني بخائين معجمتين قوله ولكن كذا قال ابو عوانة وهو الواضح اليشكري احد رواة حديث الباب قوله وحاجر تصحيف يعني بالحاء الميم مله والجم مصحف وقدم بيان عن قريب قوله وهو موضع يعني حاجر بالحاء الميم مله وبالجم اسم موضع وقد ذكرناه قوله وهشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير الواسطي يقول خاخ يعني بالمعجمتين يعني في قول الاكثرين وقيل بل هو ايضا يقول مثل قول ابي عوانة وبه جزم السهيلي ويؤيده ان البخاري لما اخرج من طريقه في الجهاد عبر بقوله روضة كذا فلو كان بالمعجمتين لما كنى عنه *

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿كِتَابُ الْإِكْرَاهِ﴾

اي هذا كتاب في بيان حكم الاكراه والا كراه بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لا يريد وهو يختلف باختلاف المكره والمكروه عليه والمكروه به *

﴿وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى لَا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

وقول الله عز وجل بالجر عطف على لفظ الاكراه وهذه الآية الكريمة في سورة النحل واولها من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه الآية واختلاف النحاة في العامل في قوله من كفر وفي قوله من شرع بالكفر صدر افقالت نحاة الكوفة جوابها واحد في قوله فعليهم غضب لانها جزا آن اجتماعا احدهما منعقد بالآخر لجوابها واحد كقول القائل من ياتنا من يحسن نكرمه يعني من يحسن بمن ياتينا نكرمه وقالت نحاة البصرة قوله من كفر مرفوع بالرد على الذين في قوله انها يقتري الكذب الآية ومعنى الكلام انما يقتري الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكفر به محمد

فطاعوهم على ذلك وقلبه كاره ذلك مطمئن بالايمان ثم جاء الى رسول الله ﷺ وهو يكي فازل الله تعالى هذه الآية قوله «من شرح بالكفر صدرا» اى طاب نفسه بذلك واتى به على اختيار وقبول *

﴿وقال إلا أن تتقوا منهم ثقاة وهى تقيّة﴾

هذا من آية اولها لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء الا ان تتقوا منهم ثقاة اى تقية وكلاهما بمعنى واحد أشار اليه البخارى بقوله وهى تقية والمضى الا ان تتقوا منهم تقية وهى الحذر عن اظهار ما فى الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس *

﴿وقال إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض إلى قوله واجعل لنا من لذك نصيرا﴾

اى وقال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة الخ هكذا وقع فى بعض النسخ وفيه تغيير لان قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله فى الارض من آية وتماها قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماوام جهنم وساءت مصيرا قوله « واجعل لنا من لذك نصيرا » من آية أخرى متقدمة على الآية المذكورة وأولها قوله وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لذك نصيرا واجعل لنا من لذك نصيرا والذى وقع فى بعض النسخ ونسب الى أبى ذر وهو ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض الى قوله عفا وغفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لذك نصيرا واجعل لنا من لذك نصيرا اها تان آيتان الاولى هى قوله «ان الذين توفاهم الملائكة» الى قوله عفا وغفورا وهى ايضا آيتان الثانية قوله والمستضعفين من الرجال الى قوله من لذك نصيرا وهى متقدمة على الآية الاولى وأولها قوله وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين الآية أشار اليه بقوله وقال أى وقال الله تعالى والمستضعفين إلى آخره وقد اختلف الشراح فى هذا الموضع حتى خرج بعضهم عن مسلك الصواب فقال ابن بطال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الى قوله عسى الله ان يعفو عنهم وقال الا المستضعفين الى الظالم أهلها انتهى قلت ذكر هنا آيتين متواليتين اولاهما هى قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الى قوله يعفو عنهم وتماها قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض ولو لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماوام جهنم وساءت مصيرا والاخرى هى قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفا وغفورا وليس فيه تغيير للتلاوة وقال بعضهم الا أن فيه تصرفا فيها ساقه المصنف قلت فيها ساقه ايضا نظر لا يخفى وقال ابن التين قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله واجعل لنا من لذك نصيرا ليس التلاوة كذلك لان قوله واجعل لنا من لذك نصيرا قبل هذا قال ووقع فى بعض النسخ الى قوله غفورا رحيم وفي بعضها فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وقال الا المستضعفين من الرجال الى قوله من لذك نصيرا وهذا على سبيل التنزيل وقال بعضهم كذا قال فاختلا فآية اتى آخرها نصيرا اولها والمستضعفين بالواو لا يلفظ الا وقال صاحب التوضيح ووقع فى الآيتين تحليط فى شرح ابن التين قلت والصواب ما ذكرنا ثم نذكر شرح الآيات المذكورة به فقوله ان الذين توفاهم الملائكة روى ابن حاتم باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكاذوا يخفون اسلامهم فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزل ان الذين توفاهم الملائكة الآية قوله ظالمى أنفسهم اى بترك الهجرة قوله قالوا فيم كنتم اى مكنتم ههنا وتركنتم الهجرة قالوا كنا مستضعفين فى

الأرض أى لا تقدر على الخروج من الهدول الذهب في الأرض قالوا لم تكن أرض الله واسعة الآية وقال ابوداود باسناده الى سمرة بن جندب اما بعد قال رسول الله ﷺ من جاء مع المشرك وسكن معه فانه مثله قوله (الا المستضعفين من الرجال والنساء) الآية عذر من الله عز وجل لهؤلاء في ترك الهجرة وذلك لانهم لا يقدرون على التخلص من ايدى المشركين ولو قدروا ما عرفوا يسلكون الطريق ولهذا قال لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وقال عكرمة بن نفوس الى المدينة وقال السدى بنى مالا وقال الضحاك بنى طريقا قوله فاولئك عسى الله ان ينفو عنهم أى يتجاوز عنهم تركهم الهجرة وعسى من الله موجبة قوله «ومالك لا تقاتلون في سبيل الله» أى في الجهاد قوله «والمستضعفين» أى وفي المستضعفين أى في استغاثهم قوله «من الرجال» كلمة من بيانية قوله من هذه القرية بنى مكة ووصفها بقوله الظالم أهلها قوله وليا أى ناصره

﴿فَعَذَرَ اللَّهُ الْمُسْتَضْعِفِينَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ الْمَكْرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا غَيْرَ مُنْتَمِرٍ مِنْ فِعْلِ مَا أَمَرَ بِهِ﴾
قوله فعذر الله أى جعلهم معذورين قوله غير متمتع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكروه فهو معذور به

﴿وَقَالَ الْحَسَنُ النَّفْيَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾
أى قال الحسن البصرى النفية ثابتة الى يوم القيامة لم تكن مختممة بمصره صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله ابن ابى شيبة عن هشيم عن وكيع عن قتادة عنه به

﴿وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ يُكْرَهُهُ الْأَصُوصُ فَيُطْلَقُ لَيْسَ بِشَيْءٍ﴾
أى قال عبد الله بن عباس فممن يكرهه الاصوص على طلاق امرأته فيطلق امرأته قوله ليس بشيء أى لا يقع طلاقه وهذا كانه مبنى على ان الاكره يتحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة لا اكره الامن سلطان واثر ابن عباس اخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس انه كان لا يرى طلاق المكروه شيئا واذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلى وابن عباس انهم كانوا لا يرون طلاقه شيئا واذكره ابن المنذر عن ابن الزبير وابن عمرو وابن عباس وعطاء وطاوس والحسن وشريح والقاسم ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابى ثور وأجاز طائفة طلاقه روى ذلك عن الشعبي والنخعي وأبى قلابة والزهرى وقتادة وهو قول الكوفيين *

﴿وَبِهِ قَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ﴾
أى وبه قول ابن عباس قال عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وطاهر بن شراحيل الشعبي والحسن البصرى وعن الشعبي ان أكرهه الاصوص فليس بطلاق وان أكرهه السلطان فهو طلاق قلت هو مذهب ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه كاذكرناه *

﴿وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ﴾
هذا الحديث قد مضى في اول الكتاب مطولا وموصولا وقد بينا هناك اختلاف لفظ العمل ثم وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى الرد على من فرق في الاكره بين القول والفعل وهو مذهب الظاهرية فانهم فرقوا بينهما قال ابن حزم الاكره قسمان اكره على كلام واكره على فعل (قالوا) لا يجب به شيء كالكفر والقذف والاقرار بالنسكاح والرجعة والطلاق والبيع والابتعا والتزويج واليمان والعتق والهبة وغير ذلك (والثاني) على قسمين

(أحدها) ما يتبعه الضرورة كالأكل والشرب فهذا يبيحه إلا كراهة فنأى كره على شيء من ذلك فلا يلزمه شيء لانه أتى مباحا له أتبانته والآخر ما يتبعه كالتقتل والجراح والضرب وفساد الأموال فهذا لا يبيحه إلا كراهة فنأى كره على شيء من ذلك لزمه وفي التوضيح (وقالت) طائفة إلا كراهة في القول والفعل سواء إذا أسرا لإيمان روى ذلك عن عمر بن الخطاب وهو قول مكحول ومالك وطائفة من أهل العراق (ثم) وجه الاستدلال بالحديث المذكور على التسوية بين القول والفعل وهو الذي عليه الجمهور هو أن العمل يتناول فعل الجوارح والقلوب والأقوال فإن قلت إذا كان كذلك يحتاج كل فعل إلى نية والمكره لانية له فلا يؤخذ قتل نية وهي نية عدم الفعل الذي كره عليه فإن قلت ينبغي على هذا أن لا يؤخذ التامس والحمل في الطلاق والعتاق ونحوها لانية لهما قلت بل يؤخذ فيصح طلاقه حتى لو قال اسقى جحرى على لسانه أنت طالق وقع الطلاق لأن القصد بالباطن لا يوقف عليه فلا يتعلق الحكم بوجود حقيقته بل يتعلق بالسبب الظاهر الدال وهو أهليته والقصد بالبلوغ والعقل فإن قلت ينبغي على هذا أن يقع طلاق النائم قلت المانع هو قوله عليه السلام رفع القلم عن ثلاث *

١ - **حديثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يدهو في الصلاة اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم أشدد وطأتك على مضر وأبغض هليهم سنين كسني يوسف *
مطابقته للترجمة من حيث أن هؤلاء الذين كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يدعولهم كانوا مكرهين في مكة أو من حيث أن المكروه لا يكون المستضعفا وخالد بن يزيد من الزيادة الجمعي الاسكندراني الفقيه وسعيد بن أبي هلال الليث المدني وهلال بن أسامة منسوب إلى جده هو هلال بن علي ويقال له هلال بن أبي ميمونة ويقال ابن أبي هلال والحديث مضي في الاستسقاء عن قتبية عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أخ قوله في الصلاة أي في القنوت وكان هذا سبب القنوت وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن أبي ربيعة من بني غزوم وسلمة بن هشام أخو أبي جهل والوليد بن الوليد ابن عم أبي جهل والمستضعفين من المؤمنين من بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص قوله وطأتك الوطأة الدوس بالقدم وهذا مجاز عن الأخذ بالقهر والشدة قوله على مضر بضم الميم وفتح الصاد المعجمة أبو قريش *

باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

أي هذا باب في بيان من اختار في الأكره الضرب والقتل والهوان أي الذلة والتضعف والتحقير *

٢ - **حديثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار *

مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث من حيث أنه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والضرب والهوان أهل عند المؤمن من دخول النار فيكون أهل من الكفر أن اختار الأخذ بالشدة وعبد الوهاب بن عبد المجيد

التقنى وأيوب هو السخيتاني وأبو قلابة يكسر القاف عبد الله بن زيد الجزمي في الحديث مضى في كتاب الإيمان في باب
حلاوة الإيمان بهذا السند غير أن شيخه هناك محمد بن المنثي ومضى الكلام فيه قوله ثلاث أي ثلاث خصال قال الكرماني
والجمله بعده ما صفة أو خبر له قلت على قوله صفة كلامه ظاهر وأما على قوله أو خبر ففيه نظر قوله أن يكون كذا من مصدرية
وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره أول الثلاث كون الله ورسوله في محبة أيها أكثر محبة من محبة سواهما قوله وأن يحب المرء
والثاني أن يحب المرء بالتقدير المذكور قوله وأن يكره أي والثالث أن يكره وقال الكرماني قال عليه السلام لمن قال ومن
عصاهما فقد غوى بشس الخطيبت أنت ثم أجاب بقوله لأنه لا الخطيئة ليست محال الاختصار فكان غير موافق لقتضى المقام *

٣ - **حديثنا** سعيد بن سليمان حدثنا عبد الله بن عيسى عن إسماعيل بن عمار سمعت سعيد بن
زيد يقول لقد رأيتني وإن همر مؤثقي على الإسلام ولو أنقض أحدكم ما فعلتم بهثمان كان
محقوقاً أن ينقض *

مطابقاً للترجمة من حيث إن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه اختار القتل على الإنيا بما يرضى القتل فاخياره على
الكفر بالطريق الأولى وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد بلقب بسعدويه وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء
الموحدة ابن عمرو أم تشديد الواو الواسطي * وإسماعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم بالحاء المهملة وبالزاي
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل في الحديث قدم مضى في باب إسلام سعيد بن زيد فإنه
أخبره هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن إسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد
الكوفة يقول والله لقد رأيتني وإن عمر لمؤثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمرو لو أن أحداً أنقض للذي صنعت بهثمان لكان
محقوقاً أن ينقض قوله لقد رأيتني أي لقد رأيت نفسي وهو من خصائص أفعال القلوب قوله وإن عمر أي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الواو فيه للحال قوله مؤثقي اسم فاعل من الأثاق وهو الأحكام وأراد به يثبتني على الإسلام وأصل هذا من
الوثاق وهو حبل أو قيد يشده بالأسير والدابة قوله ولو أنقض من الانقضاض بالقاف وهو الانسداد والانشقاق وفي رواية
التقدمة أنقض بالفاء قوله أحد بضمتين وهو الجبل المعروف بالمدينة قوله ما فعلتم أي بسبب ما فعلتم بهثمان بن عفان من الخالفة
له والخروج عن طاعته وهو أمير المؤمنين ثم حصرهم آياه ثم قتلهم له ظلموا وعدوا أنا قوله «محقوقاً» أي جديراً أن ينقض
أي يثاق وينسحق *

٤ - **حديثنا** مسدد بن حماد عن إسماعيل بن عمار حدثنا قيس بن خباب بن الارت قال
شكرونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر
لنا ألا تدعونا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء
بالمينار فيوضع على رأسه فيجعل لصفيين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون أعنيه وعظفيه فما يصده
ذلك من دينه والله ليتيمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف
إلا الله والذئب على غنمه ولكيكنكم تسعة جوار *

مطابقاً للترجمة من حيث دلالة طلب خباب دواء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الكفار لكونهم تحت قهرهم
وأفاهم كالملكهم بما لا يريدون ويحيي هو ابن سعيد القطان وإسماعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم المذكوران
عن قريب وخباب بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة الأولى ابن الارت بفتح الهمزة وتشديد الباء المشاة من
فوق ابن جندلة، ولي خزاعة والحديث مضى في علامات النبوة عن محمد بن المنثي عن يحيى وفي مبعث النبي صلى الله
مضى

الكلام فيه قوله برده ويروى متوسدا برده في ظل الكعبة وهو كساء اسود مربع والجمع برود وابراد قوله الا في الموضوعين
 للتحضير قال ابن بطال انما لم يجب النبي ﷺ - و ال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني استجب
 لكم لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى ليؤجر و اعليها و اما غير الانبياء فواجب عليهم الدعاء عند كل نازلة
 اعدم اطلاعهم على ما اطلع عليه النبي ﷺ وقال بعضهم وليس في الحديث تصريح بانهم لم يدع لهم بل يحتمل انه قد دعا قلت
 هذا احتمال بعيد لانه لو كان دعا لهم لما قال قد كان من كان قبلكم الخ وقوله هذا تسلية لهم و اشارة الى الصبر على ذلك لينتضى
 امر الله عز وجل ثم قال هذا القائل والى ذلك الاشارة يعنى الى ما قاله من الاحتمال بقوله ولكنكم تستعجلون قلت هذا لا يدل
 على انه دعا لهم بل هذا يدل على انهم لا يستعجلون في اجابة الدعاء في الدنيا على ان الظاهر منه ترك الاستعجال في هذا الوقت
 ولو كان يجاب لهم فيما بعد قوله يؤخذ يعنى منهم قوله بالنيابة بكسر الميم وسكون النون وهي الآلة التي ينشر بها الاخشاب
 ويروى بالنيابة بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف من وشر الخشب اذا نشرها غيرهم موز وفيه لغة بالهمزة من اشر
 الخشب قوله مادون لحم وعظمه اى من تحتها ويروى من دون لحمه قوله فايدعه اى فائتمعه قوله هذا الامر اى الاسلام
 قوله من صنعاء بالدوهى قاعدة اليمن ومدينتها المظفى وحضر موت بفتح الحاء وسكون الضاد المجمة وفتح الراء والميم
 وبضم الميم ايضا وبالهمزة بلدة ايضا باليمن وهو كميلك في الاعراب قوله «والذئب» بالنصب عطف على لفظة الله اى ولا
 يخاف الذئب على غنمه فاقمهم •

﴿ باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره ﴾

اى هذا باب في بيان بيع المكره قوله «ونحوه» المضطر قوله «في الحق» اى في المالى قوله «وغيره» اى غير
 الحق قيل لا دخل لهذه اللفظة فيه لان الحديث في بيع اليهود وهو اكرام بحق واجاب الكرماني بان المراد بالحق المالى وغيره
 الجلاء بالحييم او المراد بالحق الجلاء والمراد بغيره مثل الجنائيات *

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَقْبَيْتُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقُوا
 إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ فَقَامَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُمْ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ
 اسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ ذَلِكَ أُرِيدُ ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ فَقَالُوا قَدْ بَلَّغْتَ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ اهْلُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِيَكُمْ فَمَنْ
 وَجَدَ مِنْكُمْ بِعَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَأَهْلُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث أشبه ببيع المضطر فان المكره على البيع هو الذى يحمل على بيع الشيء
 اراد او لم يرد واليهود شحوا على أموالهم فاختاروا بيعهم فاصاروا كهم اضطروا الى بيعهم فاصاروا كالمضطر الى بيع ماله
 عند تضيق دأته عليه فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يجوزوا جيب بانه لو كان الاكراه بالبيع من جهة الشرع لجاز على اننا قد
 ذكرنا ان المراد بقوله في الترجمة بيع المكره ونحوه هو المضطر وقيل ترجم بالحق وغيره ولم يذكر الا الشق الاول
 واجيب بان مراده بالحق الدين وبغيره ما عدا ما بما يكون بيعه لازما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لادين عليهم
 وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدنى يروى عن الليث بن سعد عن سعيد المقبرى عن ابيه كيسان عن ابي هريرة
 والحديث مضى في الجزية عن عبد الله بن يوسف عن الليث وسبجى في الاعتصام عن قتبية عن الليث واخرجه مسلم في المغازى
 وابوداود في الخراج والنسائى في السير جميعا عن قتبية قوله يهود غير منصرف قوله بيت المدارس بكسر الميم وبالسين المهملة

على وزن مفعال وزن الآلة وهو الموضع الذى كانوا يقرؤن فيه التوراة وقال ابن الاثير مفعال غريب في المكان والظاهر انه للبالغة وقال الكرمانى واصافة البيت اليه من اضافته العام الى الخاص نحو شجر الاراك قوله فناداهم وفي رواية الكشمينى فنادى قوله اسلموا بكسر اللام أمر وتسلموا من السلامة جوابه قوله يا بالقاسم أصله يا بالقاسم حذف الهزة للتخفيف قوله ذلك اريد اى بقولى اسلموا يعنى ان اعترفتم اننى بلفظكم سقط عنى الحرج قوله اعلو أن الارض وفي رواية الكشمينى انما الارض في الموضعين قوله لله ورسوله قال الداودى انه افتتاح كلام وقوله ورسوله حقيقة لانها فيها لم يوجف السمعون عليه بخيل ولا ركب وقال غيره المراد ان الحكم لله في ذلك ولله وللكونه المبلغ عنه القائم بتنفيذ امره قوله اجلبكم بضم الهمزة من الاجلاء وهو الاخراج عن ارضهم قوله فن وجد منكم بما له قال الكرمانى الباء فيه للمقابلة *

باب لا يجوز نكاح المكره

أى هذا باب في بيان انه لا يجوز نكاح المكره *

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِنَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتَلِيَوهَا مِنْكُمْ فَرَّضَ الْخِيَابَ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

قال صاحب التوضيح ادخال البخارى هذه الآية في هذا الباب لا أدري ما وجهه ثم استدرك ما ذكره بما فيه الجواب وهو انه اذا نهى عن الاكراه فيها لا يحمل فالنهي عن الاكراه فيها يحمل بالطريق الاولى قال التلمبى هذه الآية نزلت في معادة ومسيكة جاريى عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما على الزنا بضرية ياخذها منها ثم كانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرون اماءهم فلما جاء الاسلام قالت معادة لمسيكة ان هذا الامر الذى نحن فيه لا يخل من وجهين فان يكن خيرا فقد استكرنا منه وان يكن شرا فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية قوله فتياىكم اى اماءكم جمع فتاة قوله على البقاء اى على الزنا وقال ابن الاثير يقال بفت المرأة تفتى بغيرها بالكسر اذا زنت فهى بغير ففعلوا البقاء على زنة الميوب كالحران والشراذ لان الزنا عيب قوله ان اردن كلمة ان هنا بمعنى اذا اردن وليس معناها الشرط لانه لا يجوز اكراههن على الزنا ان لم يردن تحصنا نظير ما قوله تعالى (وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين) والحصن التعفف قوله ومن يكرههن اى بعد النهى لهن فان الله غفور رحيم والوزر على المكره *

٦ - ﴿وَمَجْمَعُ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ خَدْسَاءَ بِنْتِ خَدَّامِ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ فَكُرِهَتْ ذَلِكَ فَأَنْتِ النَّبِيُّ ﷺ قَرَدَ نِكَاحَهَا﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بفتح القاف والواو والعين المهملة الحجازى من افراد البخارى وعبد الرحمن ابن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ومجمع على وزن اسم الفاعل من التجمع ابن يزيد بن جارية بالجيم وبالياء آخر الحروف قال ابو عمر يزيد بن جارية والد عبد الرحمن شهد خطبة الوداع وروى منها الفاظا وخدساء بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهملة وبالمد بنت خددام بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة ابن ودبيعة الانصارى من الاوس والحديث مضى في النكاح في باب لا ينكح الاب وغيره البكر والتيب الا برضاها ومضى الكلام فيه قوله «وهى تيب» كذا في رواية مالك وروى محمد بن اسحق عن حجاج بن السائب عن ابيه عن جدته خدساء بنت خددام قال وكانت ايماء من رجل فزوجها ابوهار جلا من بنى عوف الحديث وقال محمد بن سحنون اجمع اصحابنا على ابطال نكاح المكره والمكرهه قالوا ولا يجوز المقام عليه لانه لم يتمقد وقال ابن القاسم

لا يلزم المنكره ما ذكره عليه من نكاح أو طلاق أو عتق أو غيره وقال محمد بن سحنون وأجاز أهل العراق نكاح المنكره

٧ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو هو ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تستأمر النساء في أبضاعهن قال نعم قلت فإن البكر تستأمر فقتلني فقتلت قال سكاتها إذنها

مطابقته للترجمة من حيث يفهم منه أن نكاح البكر لا يجوز إلا برضاها وبغير رضاها يكون حكمها حكم المنكره ومحمد بن يوسف يجوز أن يكون الفريابي وشيخه سفيان الثوري ويجوز أن يكون البكندي البخاري وشيخه سفيان بن عيينة فإن كلام السفيانيين مشهور بالرواية عن ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ولكن جزم أبو نعيم أن هذا الحديث إنما هو عن الفريابي فإنه إذا أطلق سفيان ولم ينسب فهو الثوري وإذا أراد سفيان بن عيينة نسبها وابن أبي مليكة هو عبيد الله بن عبد الله أو عبد الرحمن بن أبي مليكة بضم الميم واسمه زهير التميمي المنكي الاحول القاضي على عبد ابن الزبير وأبو عمرو بفتح العين اسمه ذكوان مولى عائشة رضي الله تعالى عنها وكانت قد دبرته ومضى الحديث في النكاح قوله «تستأمر» على صيغة المجهول يعني تستأمر النساء في عقد نكاحها قوله «في أبضاعهن» قال الكرمانى جمع بضع قلت ليس كذلك وليس يجمع بل هو بكسر الهمزة من أبضعت المرأة أبضا إذا زوجها قوله «فتستأمر» ياء واحدة وفيه لغة أخرى فذبحى ياءين قوله «كاتها» وفي رواية الاسماعيلي سكوتها وفي الرواية التي تقدمت في النكاح بلفظ صحتها

باب إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يحجز

أي هذا باب يذكر فيه إذا أكره الرجل حتى وهب عبده لشخص أو باعه لم يحجز أي لم يصح لاهبة ولا البيع والعبد باق على ملكه

وبه قال بعض الناس

أي بالحجج المذكور قل بعض الناس وهو عدم جواز هبة المنكره عبده وكذا بيعه قلت إن أراد بعض الناس الحنفية فذهبهم ليس كذلك فإن مذهبهم أن شخصا إذا أكره على بيع ماله أو هبته لشخص أو على إقراره بألف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع أو وهب وأقر ثم زال الإكراه فهو بالخيار إن شاء أمضى هذه الأشياء وإن شاء فسخها لأن الملك ثبت بالعقد لصدوره من أهله وعمله إلا أنه قد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقص كالعتق والتدبير ونحوها لا ينفذ وتلزمه الأئمة وإن أجازوه جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لأن الفساد لحق الفرع

فإن نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه

أراد بهذا الكلام التشنيع على هؤلاء البعض من الناس وأثبت تناقضهم في كلامهم أي قال هؤلاء البعض فإن نذر المشتري يعني المشتري من المنكره في الذي اشتراه نذرا فهو جائز قوله بزعمه أي بقوله

وكذلك إن دبره

أي وكذلك قال هؤلاء البعض إن دبر المشتري من المنكره المبد الذي اشتراه وبين التناقض الذي زعمه البخاري فيما قاله الكرمانى قال المشايخ إذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفية وغرضه أن يبين أن كلامهم متناقض

لان بيع الاكرام هل هو ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فصح منه جميع التصرفات ولا يخفى بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وايضا فيه تحكم وتخصيص قلت اولا ليس مذهب الحنفية في هذا كإزعمه البخاري كما ذكرنا وثانيا انا منع هذا التردد في نقل الملك وعدمه بل الملك ثبت بالمقد لصدوره من اهله في عمله الا أنه قد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقص كالتق والتدبير ونحوها بنفذ وتلزمه القيمة وان أجاز له جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع

٨ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم النحام بشتمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام أول

قال الداودي ما حاصله أنه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا اكرام فيه ثم قال الابن ان براد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم باعه وكان كالمكرمه على بيعه وابو النعمان محمد بن الفضل والحديث مضى في التتق قوله « ان رجلا » اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم بعض النون وفتح العين المهملة وقد وقع في بعض النسخ نعيم بن النحام والصواب نعيم النحام بدون لفظ الابن لانه قل صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت في الجنة نحوه نعيم اي سئلته فهو صفته لاصفة ابيه قوله « عبد قبطيا » اي من قبط مصر وفيه جواز بيع المدبر قيل هو حجة على الحنفية في منع بيع المدبر واجابوا بان هذا محمول على المدبر المقيد وهو يجوز بيعه الابن يثبتوا انه كان مدبرا مطلقا ولا يقدر على ذلك وكونه لم يكن له مال غيره ليس علة لجواز بيعه لان المذهب فيه أن يسمى في قيمته وجواب آخر انه محمول على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روى الدارقطني باسناده عن ابي جعفر انه قال شهدت الحديث من جابر انها اذن في بيع خدمته وابو جعفر ثقة

باب من الاكرام كره وكره واحد

اي هذا باب في جملة ما ورد في امر الاكرام مما تضمنته الآية المذكورة في الباب وفيها لفظ كرها بفتح الكاف اشار البخاري بان لفظ كره بالفتح وكره بالضم واحد في المعنى قوله « كره وكره » بالرفع ويروى كرها على ما في الآية وهو الاوجه ولم يقع هذا في رواية النسفي وقيل الكره بالضم ما كرهت نفسك عليه وبالفتح ما كرهك عليه غيرك

٩ - **حدثنا حسين بن منصور** حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس وقال الشيباني **وحدثني** عطاء أبو الحسن السوائي ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما يالا الذين آمنوا لا يحل لكم أن تروا النساء كرهنا الآية قال كانوا إذ مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجها وإن شاؤا لم يزوها فم أحق بهما من أهلها فنزلت هذه الآية بذلك

مطابقة للترجمة في قوله كرها في الآية وحسين بن منصور والنيسابوري ماله في البخاري الا هذا الموضع مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين واسباط بلفظ الجمع ابن محمد القرشي الكوفي وعطاء أبو الحسن السوائي يضم السين المهملة وخفة الواو وبالهزة بعد الالف نسبة الى سواء بن طامر بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن كبير وهو من أفراد البخاري والحديث مر تفسيره في سورة النساء قوله « قال كان » ويروى كانوا وهي الاصح قوله « فهم » اي اهل الرجل ويروى

وهم بالواد قوله «في ذلك» ويروى بذلك وقال الملب فائدة هذا الباب والله أعلم التعريف بان كل من أمسك امرأة لاجل الارث منها طمعا ان يموت فلا يحل له ذلك بنص القرآن *

﴿ بَابُ إِذَا اسْتَكْرَهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّنا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا يجب الحد عليها لانها مكرهه

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُكْرِهِنْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهَيْنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

ويروى في قوله تعالى والاول اسوب وجه مناسبة الآية للترجمة من حيث ان فيها دلالة على ان لا اثم على المكرهه على الزنا فيلزم ان لا يجب عليها الحد قوله «ومن يكرهين» اي بعد النهي بقوله تعالى ولا تكرهوا اقتياتكم على البناء قوله «غفور رحيم» اي لمن وقد قرى في الصادق ان اثم من بعدا كراهين لمن غفور رحيم وهي قراءة ابن مسعود وجابر وسعيد بن جبير ونسبت ايضا الى ابن عباس وقال الطيبي يستفاد منه الوعيد الشديد للمكرهين لمن وفي ذكر المغفرة والرحمة تعريض وتقديره انتموا اليها المكرهون فانهم مع كونهم مكرهات قد بدوا اخذن لولا رحمة الله ومنفرته فكيف بكم انتم *

﴿ وَقَالَ الْبَيْتُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي مُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ وَرَقِ بْنِ الْأَمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخَمْسِ فَاسْتَكْرَهَتْهَا حَتَّى افْتَضَاهَا فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَنَفَاهُ وَلَمْ يُجْلَدْ الْوَلِيدَةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وتعليق البيهقي سعد القدي رواء عن نافع مولى ابن عمر وصلها ابو القاسم البغوي عن الملا ابن موسى عن البيهقي وصفية بنت ابي عبيد النقية امرأة عبد الله بن عمرو ويروى ابنة ابي عبيد قوله الامارة بكسر الهمزة اي من مال الخليفة وهو عمر رضي الله عنه قوله من الخمس اي من مال خمس النخبة الذي يتعلق بالتصرف فيه بالامام ومعنى قوله وقع على وليدة زنى بها قوله افتضاها اي ازال بكارتها ومادته قاف وضاد معجمة ماخوذ من القصة بكسر القاف وهي عذرة البكرة وفيه ان عمر كان يرى نفى الرقيق فالحر من البلدي يعني بغيره نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد واختلفوا في وجوب الصداق لها فقال عطاء والزهرى نعم وهو قول مالك واحمد واسحق وابي ثور وقال الشعبي اذا قيم عليها الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين *

﴿ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأُمَةِ الْبِكْرُ يَفْتَرِهَا الْحُرُّ يَقِيمُ ذَلِكَ الْحَكَمُ مِنَ الْأُمَةِ الْمَذْرَاءُ يَقْدَرُ قِيمَتُهَا وَيُجْلَدُ وَلَيْسَ فِي الْأُمَةِ النَّبِيُّ فِي قَضَاءِ الْأَيْمَةِ غُرْمٌ وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ ﴾

اي قال محمد بن مسلم الزهرى الى آخره قوله يفتريها بالفاء والراء والسين المهملة اي يفتضاها قوله يقيم قال الكرمانى ويقيم اما بمعنى يقوم وامان قامت الامانة دينار اذا بلغت قيمتها قوله ذلك اي الافتراء قوله الحكم يفتحنين اي الحاكم قوله المذراء اي البكر قوله بقدر قيمتها اي على الذي افتضاها ويروى بقدر معناها المعنى ان الحاكم يخذل من المقترع دية الافتراء نسبة قيمتها اي ارض النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وقائدة قوله ويجلد دفع ثوبهم من بطن ان الغرم يقضى من الجلد قوله لغرم اي غرامة وقول مالك تقول الزهرى فانقل عن الملب *

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزَّادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا بَلَكٌ مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَايِرَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَقَامَ إِلَيْهَا فَأَقَامَتْ تَوْضًا وَتَصَلَّى فَقَالَتْ

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى السَّكَافِرِ نَقْطَةً حَتَّى يَرَجُلَهُ ﴿١﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة من حيث انه كما لاملامة عليها في الخلوة معه اكراما فكذاك المستكرهة في الزنا لاحد عليها كذا قاله الكرمانى وصاحب التوضيح قلت الاقرب ان يقال وجه المطابقة من حيث انه اكره ابراهيم عليه السلام على ارسالها اليه وابو اليان الحليم بن نافع وشعيب بن ابي حزة وابو الزناد بالزراى والتون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في اخر البيع وفي احاديث الانبياء عليهم السلام قوله هاجر ابراهيم عليه السلام قال الكرمانى من العراق الى الشام قلت قال اهل السير من بيت المقدس الى مصر وسارة ام اسحاق عليه ما السلام قوله دخل بها قرية قال الكرمانى هي حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالنون وهي كانت مدينة عظيمة تعدل ديار مصر في حد الجيزة بين الفراء ودجلة واليوم هي خرابة قليل لان ولد ابراهيم بها وقول الكرمانى قرية هي حران فيه نظر والذي ذكره اهل السير هي مصر ومما يؤيد هذا الذي ذكره قول من قال ان حران هي التي ولد فيها ابراهيم عليه السلام قوله او حبار شك من الراوى قوله فارسل اليه اى ارسل ذلك الجبار الى ابراهيم عليه السلام فارسل بها ابراهيم عليه السلام كرها قوله توشا بضم الهمزة اصله توشا حذفت منه احدى التاءين قوله ان كنت ليس على الشك لانها لم تكن شاك في ايمانها وانما هو على خلاف مقتضى الظاهر فيقول بنحو ان كنت مقبولة الايمان قوله فقط بضم الفين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى خنق وصرع وقال الداودى وروينا هنا بالعين المهملة ويحتمل ان يكون من المعططة وهي حكاية صوت وقال الشيبانى المطوط المغلوب ذكره الجوهرى في باب العين المهملة قوله حتى ركض برجله اى حركه ودفع وجمع ولم يذكر البخارى حكما كراه الرجل على الزنا فذهب الجمهور الى انه لاحد عليه وقال مالك وجماعة عليه الحد لانه لا تنتشر الآلة الا بلذة وسواء اكرهه سلطان او غيره وعن ابي حنيفة لا يحمد ان اكرهه سلطان وخالفه ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى ﴿٢﴾

بابُ يَمِينِ الرَّجُلِ إِصْحَابِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ أَوْ نَحْوَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَمٍ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الظَّالِمَ وَيُقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا يَخْذُلُهُ فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قُودَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ ﴿٣﴾

اي هذا باب في بيان يمين الرجل انه اخوه اذا خاف عليه القتل بان يقتله ظالم ان لم يخاف اليمين الذي اكرهه الظالم عليها قوله او نحوه اى او نحو القتل مثل قطع اليد او قطع عضو من اعضائه قوله فانه يذب بفتح الياء آخر الحروف وضم الذال المعجمة اى يدفع عنه الظالم ويروى المظالم جمع مظلمة ويروى ويديره عنه الظالم اى يدفعه ويمنه منه قوله ويقاثل دونه اى يقاثل عنه ولا يخذله اى لا يترك نصرته قوله فان قاتل دون المظلوم اى عن المظلوم قوله فلا قود عليه ولا قصاص قال صاحب التوضيح يريد ولا دية لان الدية تسمى ارشوا وقال الكرمانى لمكرر القود اذ هو القصاص بعينه ثم اجاب بانه لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس ويستعمل غالبا في القود او هو تاكيد قلت في الجواب الثانى نظر لا يخفى وقال ابن بطال ذهب مالك والجمهور الى ان من اكره على يمين ان لم يحلفها قاتل اخوه المسلم انه لا حث عليه وقال الكوفيون يحث لانه كان له ان يورى فلما ترك التورية صار قاصدا لليمين فيبحث *

وَإِنْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَذِيْعَنَّ عِبْدَكَ أَوْ تُقْرِئَ بَدَيْنَ أَوْ تَبْهُبَ هَبَةً وَكُلَّ هَقْدَةٍ أَوْ لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ وَصِيْعَهُ ذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ﴿٤﴾

اى وان قيل لرجل يبنى لوقال رجل لرجل لتشر بن الحمر واكرهه على ذلك او قال لنا كلن الميتة واكرهه على ذلك او قال له تبين عبدك واكرهه على ذلك وهذه الالفاظ الثلاثة كلها مؤكدة بالنون الثقيلة وباللامات المفتوحة في اوائلها قوله او تقر اى او قال له تقر بدين فلان واكرهه على ذلك او قال له تهب هبة فلان واكرهه على ذلك قوله وكل عقدة لفظ كل مضافة الى لفظ عقدة وهو مبتدأ وخبره محذوف اى كذلك نحو ان يقول لتقرضن او لتؤجرن ونحوهما ويروى او تحل عقدة عطف على ما قبله وتحل فعل مضارع مخاطب من الحل بالحاء المهملة قال الكرمانى المراد بحل العقدة فسخها قوله اباك او اخاك في الاسلام اعماقيد بالاسلام ليجمعه اعم من الاخ القريب من النسب قوله وسعه ذلك اى جازله له لقتلن اباك او قال اى الاكل والشرب والافرار والهبة لتخليص الاب والاخ في الدين يعنى المؤمن عن القتل وقال ابن بطال مراد البخارى ان من هدد بقتل والده او بقتل اخيه في الاسلام ان لم يفعل شيئا من المعاصى او يقر على نفسه بدين ليس عليه اوبه شيئا لغيره بغير طيب نفس منه او يحل عقدا كالاتفاق والعناق بغير اختياره فله ان يفعل جميع ما هدد به لينجو ابوه من القتل وكذا اخوه المسلم قوله لقول النبي ﷺ دليل قوله او اخاك في الاسلام وقد تقدم هذا الحديث في باب المظالم

وقال بعض الناس لو قيل له لتشر بن الحمر او لتأكلن الميتة او لتقتلن ابناك او اباك او ذا رحم محرّم لم يسمه لأن هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لتقتلن ابناك او ابناك او لتبيعن هذا العبد او تقر بدين او تهب بآزمه في القياس ولكننا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل فرقوا بين كل ذى رحم محرّم وغيره بغير كتاب ولا سنة

قيل اراد ببعض الناس الحنفية قوله لو قيل له اى قال ظالم لرجل واراد قتل والده لتشر بن الحمر اولنا كلن الميتة قوله او لتقتلن ابناك اى او قال لتقتلن ابناك ان لم تفعل ما اقول لك قوله او ذا رحم محرّم اى او قال لتقتلن ذا رحم محرّم ان لم تفعل كذا والمحرّم هو من لا يحل نكاحها ابدا لمحرّمته قوله لم يسمه اى لم يسمه ان يفعل ما امره به لانه ليس بمضطر في ذلك لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصى غيره فان فعل ياتم وعند الجمهور لا ياتم وقال الكرمانى يحتمل ان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخير ينافي الاكراه وقال بعضهم قوله في امور متعددة ليس كذلك بل الذى يظهر ان اوفيه للتبويب لا للتخير وانها امثلة لامثال واحد قلت ما الذى يظهر ان اوفيه للتبويب بل هو للتخير لانها وقعت بعد الطلب قوله ثم ناقض الضمير فيه يرجع الى بعض الناس بيان التناقض على زعمهم قالوا بعدم الاكراه في الصورة الاولى وقالوا به في الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطالان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية قوله «فرقوا بين كل ذى رحم محرّم» وغيره بغير كتاب ولا سنة اراد به ان مذهب الحنفية في ذى الرحم بخلاف مذهبهم في الاجنبى فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبى او لتبيعن كذا ففعل لينجيهم من القتل ثم البيع ولو قيل له ذلك في ذى رحم محرّم لم يلزمه ما عقده قلت هذا ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب والسنة أما الكتاب فقوله تعالى فيقيمون احسنه واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «مارآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن» وقال الكرمانى وما ذكره البخارى من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فقهه قلت انكر عليه بعضهم هذا الكلام فقال للبخارى اسوة بالائمة الذين سلك طريقهم كالشافعى وابى ثور والحمدى واحمد واسحق فهذه طريقهم في البحث انتهى قلت لم يسلك احد منهم فيما جمعه من الحديث خاصة هذا المسلك وانما ذكره في مؤلفات مشتملة على الاصول والفروع وان ذكر احد منهم

مهم هذه المباحث في كتب الحديث خاصة بالكلام عليه أيضا وأورد على ان احدا لا ينزع ان البخاري لا يساوي الشافعي في الفقه ولا في البحث عن مثل هذه المباحث *

﴿ وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم لما رآته هذرا اختي وذلك في الله ﴾

هذا استشهد به البخاري على عدم الفرق بين القريب والاجنبي في هذا الباب ويبان ذلك أن ابراهيم عليه السلام قال لامرأته وهي سارة وكذا في رواية الكشميني هذه اختي يعني في الاسلام فاذا كانت اخته في الاسلام وجبت عليه حمايتها والدفع عنها قوله وذلك في الله من كلام البخاري يضي قوله هذه اختي لارادة النخلص فيما بينه وبين الله قلت فرقم بين القريب والاجنبي ايضا استحسان لانه اذا وجبت حماية اخيه المسلم في الدين على ما قالوا فحماية قريبه أوجب *

﴿ وقال النخعي إذا كان المستحلف ظالما فنية الخالف وإن كان مظلوما فنية المستحلف ﴾

اي قال ابراهيم النخعي اذا كان المستحلف ظالما فالمعتبر نية الخالف وان كان مظلوما فالمعتبر نية المستحلف قيل كيف يكون المستحلف مظلوما وأجيب بان المدعى الحق اذا لم تكن له نية ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم واثرا ابراهيم هذا واصله محمد بن الحسن في كتاب الآثار عن ابي حنيفة عن حماد عنه باللفظ اذا استحلف الرجل وهو مظلوم فاليمين على مانوي وعلى ما روى واذا كان ظالما فليمين على نية من استحلفه وقال ابن بطال قول النخعي يدل على ان النية عنده نية المظلوم ابداء الى مثله ذهب مالك والجمهور وعند ابي حنيفة النية الخالف ابداء وقال غيره ومذهب الشافعي ان الحلف اذا كان عند الحاكم فالنية نية الحاكم وهي راجعة الى نية صاحب الحق وان كان في غير الحاكم فالنية نية الحاكم *

١١ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سائلا أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان المسلم يجب عليه حماية اخيه المسلم والحديث قد مر في كتاب المظالم بين هذا الاسناد باتم منه قوله ولا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان قوله في حاجته اي في قضاء حاجته *

١٢ - ﴿ حدثنا محمد بن عبد الرزيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف انصره قال تنصروه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم البرازي مجمع بين الملقب بصاعقة وهو من طبقة البخاري في اكثر شيوخه وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد وهو ايضا من شيوخ البخاري وقد روى عنه بغير واسطة في مواضع وهشيم مصفر هشيم ابن بشير مصفر بشر الواسطي وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس يروي عن جده أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه والحديث مر في كتاب المظالم من حديث عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد الطويل سمعا أنس ابن مالك يقول قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما انتهى هذا المقدار واخرجه فيه ايضا عن مسدد عن معتمر عن حميد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذا نصره مظلوما

فكيف نصره ظالمًا قال تاخذ فوق يده قوله افرأيت اى اخبرني والفاء عاطفة على مقدر بعد الهزمة وفيه نوحان من المجاز اطلق الرؤية وارا داخبار واطاق الاستفهام وارا دا الامر والعلاقان ظهرا وتان وكذا القرينة قوله اذا كان ظالمًا كيف انصره اى كيف انصره على ظلمه قوله تحجزه بالحاء المهملة والجيم والزاي تمنعه ويروى تحجزه بالراء موضع الزاي من الحجز وهو المنع قوله او تمنعه شك من الراوى قوله فان ذلك اى منه عن الظلم نصره

﴿ كِتَابُ الْحَيْلِ ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اى هذا كتاب في بيان الحيل وهو جمع حيلة وهى ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفى وقال الجوهري الحيلة بالكسر اسم من الاحتيال ذكره في فصل الياه ثم قال وهو من الواو يقال هوا حيل منك واحول منك اى اكثر حيلة وما احببه لغة فيما حوله

﴿ بَابُ فِي تَرْكِ الْحَيْلِ ﴾

اى هذا باب في بيان ترك الحيل قيل اشار بلفظ الترك الى دفع نوح جواز الحيل في الترجمة الاولى قلت الترجمة الاولى بعمومها تتناول الحيلة الجائزة والغير الجائزة والحقها لان من الحيل ما لا يمنع منها وفي هذه الترجمة بين احد النوعين وهو الترك

﴿ وَأَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَانَوًى فِي الْإِيمَانِ وَغَيْرِهَا ﴾

اى هذا في بيان ان لكل امرى مانوى وهذا قطع من الحديث الذى ياتى الآن وايضا مضى في اول الكتاب وهو قوله **وَالْإِيمَانُ** انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى مانوى الحديث ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله في الايمان وغيرها من كلام البخارى والايمان بفتح الهمزة جمع يمين قوله وغيرها وفي رواية الكشميهنى قبل وجه ذلك ارادة اليمين الاستفادة من الايمان وفيه نظر لا يخفى وهذا الحديث عمول على العبادات والبخارى عمم في ذلك بحيث يشتمل كلامه على المعاملات ايضا

١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْفَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ هُمَرَ بْنَ أَعْلَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَانَوًى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزويج ام قيس وابو الثمان محمد بن الفضل ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن ابراهيم التيمي وقد شرحت هذا الحديث في اول الكتاب لم يشرح احد مثله من الفراح المتقدمين والمتأخرين واحتج بهذا الحديث من قال بابطال الحيل ومن قل باعمالها لان مرجع كل من الفريقين الى نية العامل وفي المحيط كتاب الحيل ومشروعيته بقوله تعالى في قصة ابوب عليه السلام وخديجة ضفتا ضرب به ولا تخفى وهى الفرار والهروب عن المكروه والاحتياط للهروب عن الحرام والتباعد عن الوقوع في الآثام لا باس به بل هو

مندوب اليه واما الاحتيال لابطال حق المسلم فاثم وعدوان وقال النسفي في الكافي عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق المؤمنين الفرار من احكام الله بالحيل الموصلة الى ابطال الحق .

باب في الصلاة

اي هذا باب في بيان دخول الحيلة في الصلاة *

٢ - **وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**

قال الكرماني فان قلت ماوجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصود البخاري الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا ان التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في الصلاة فلا تصح لان التحلل منهار كن فيها لحديث وتحليلها التسليم كان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضأ ويبنى وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضوء بطلانه ليس بعبادة انتهى وقال ابن المنير اشار البخاري بهذه الترجمة الى رد قول من قال بصحة صلاة من احدث عمدا في اثناء الجلوس الاخير ويكون حديثه كسلامه بان ذلك من الحيل لتصحيح الصلاة مع الحدث انتهى وقال ابن بطال فيه رد على من قال ان من احدث في القعدة الاخيرة ان صلاته صحيحة انتهى وقيل التحريم يقابله التسليم لحديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الآخر ركنا فقلت لا مطابقة بين الحديث والترجمة اصلا فانه لا يدل اصلا على شيء من الحيل وقول الكرماني فهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث كلام مردود غير مقبول اصلا لان الحنفية ما صححوا صلاة من احدث في القعدة الاخيرة بالحيلة وما للحيلة دخل اصلا في هذا بل حكموا بذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلاتك رواه ابو داود في سننه ولفظه اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم وان شئت ان تقعد فاقعد ورواه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وهذا يتنافى فرضية السلام في الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خير المصلين بعد القمود بقوله ان شئت ان تقوم الى آخره وهو حجة على الشافعي في قوله السلام فرض وما حمله على هذا الكلام الساقط الا فرط منه مبهم الباطل وقوله وجه الرد انه محدث في صلاته فلا تصح غير صحيح لان صلاته قد تمت وقوله حديث وتحليلها التسليم استدلال غير صحيح لانه خبر من اخبار الآحاد فلا يدل على الفرضية وكذلك استدلالهم على فرضية تكبيرة الافتتاح بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم تحريمها التكبير غير صحيح لما ذكرنا بل فرضيته بقوله تعالى (وربك فكبر) والمراد به في الصلاة اذ لا يجب خارج الصلاة باجماع اهل التفسير ولا مكان يجب فيه الا في افتتاح الصلاة وقوله بطلانه ليس بعبادة كلام ساقط ايضا لان الحنفية لم يقولوا ان الوضوء ليس بعبادة مطلقا بل قالوا انه عبادة غير مستقلة بذاتها بل هو وسيلة الى اقامة الصلاة وقول ابن المنير ايضا بان ذلك من الحيل لتصحيح الصلاة مردود كما ذكرنا وجهه وقول ابن بطال فيه رد الخ كذا مردود لان الحديث لا يدل على ما قاله قطعا وقول من قال فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الآخر ركنا غير صديد ولا موجه اصلا لمدى استلزام ذلك على ما لا يخفى قوله حدثني اسحق ويريى حدثنا اسحق وهو ابن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة بياب سمع يروي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منه الابن اوى الصنعاني والحديث مضى في الطهارة ومضى الكلام فيه *

اى هذا باب فى بيان ترك الحيل فى اسقاط الزكاة وفيه خلاف سياى

﴿ وَأَنْ لَا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ﴾

اى وفى بيان ان لا يفرق الى آخره وهولفظ الحديث الاول فى الباب وهو قطعة من حديث طويل مضى فى الزكاة بالسند

المذكور ومضى الكلام فيه

٣ - **حديثنا** محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا ابي حدثنا ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا حدثه أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن المنثى بن انس بن مالك الانصارى يروى عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم قوله ولا يجمع عطف على فريضة اى لو كان لكل شريك اربعون شاة فالواجب شاتان لا يجمع بينهما يكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كالوكان بين الشريكين اربعون لالتجيب فيه الزكاة لانه حيلة فى اسقاطها او تنقيصها *

٤ - **حديثنا** اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله أن أقرأياً جاء إلى رسول الله ﷺ فأنزل الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً فقال أخبرني بما فرض الله على من الصيام قال شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً قال أخبرني بما فرض الله على من الزكاة قال فأخبره رسول الله ﷺ شرائع الإسلام قال والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله على شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق ﴿

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لا يتأتى الا بالتعسف وابو سهيل مصنف السهل اسمه نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله مصنف النعنى احد العشرة المبشرة بالجنة قتله مروان بن الحكم يوم الجمل والحديث مضى فى الايمان ومضى الكلام فيه قوله شرائع الاسلام أى واجبات الزكاة وغيرها وقال الكرماني مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذن تطوع يفلح بالطريق الاولى *

﴿ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةً بَعِيرٍ حِقَّتَانِ فَإِنْ أَهْلَكَا مُتَمَمَّذَا أَوْ وَهَبَهَا أَوْ احْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ﴾

قيل اراد ببعض الناس ابا حنيفة والاشعبي عليه لان مذهبه ان كل حيلة يتحيل بها احذف فى اسقاط الزكاة قائم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتفويته الفرار من الزكاة قبل الحول بيوم لم تضرمه النية لان ذلك لا يلزمه الا بتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله ﷺ خشية الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل دخول الحول كيف شاء وهو قول الشافعى ايضا فكيف يريد بقوله بعض الناس ابا حنيفة على الخصوص وقيل اراد به ابا يوسف فانه قال فى عشرين ومائة

بغير الى آخره وقال لاشيء عليه لانه امتناع عن الوجوب لاسقاط الواجب وقال محمد يكره لما فيه من القصد الى ابطال حق الفقراء بعد وجود سببه وهو النصاب *

٥ - **حديث** اسحاق حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَقْرَأُ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ أَنَا كَنْزُكَ قَالَ وَاللَّهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِيَهَا فَأَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَارَبُ التَّعَمَّرَ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا تُسَاطُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَخْبِطُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع الزكاة باى وجه كان من الوجوه المذكورة واسحق قيل انه ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم في المستخرج قال الكرماني قال الكلاباذي بروي البخاري عن اسحق بن منصور واسحق بن ابراهيم الخطابي واسحق بن ابراهيم السعدي عن عبد الرزاق انتهى قلت مقتضى كلام الكرماني ان اسحق هنا يحتمل ان يكون احدا الثلاثة المذكورين بغير تعيين والحديث مضى في الزكاة قوله كنز احدكم الكنز المال الذي يخبأ ولا تؤدى زكاته قوله «شجاعا» من المثلمات وهو حية والاقرع بالقاف اى المتناثر شعر رأسه لكثرة سمة قوله «لن يزال» وفي رواية الكشميهني لا يزال قوله «حتى يبسط يده» اى صاحب المال قوله «فياقمها» اى يده قوله «وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو موصول بالسند المذكور وقوله «اذا مارب التعم» كلمة مازائدة والرب المالك والنعمة بفتح العين الابل والبقروالغنم والظاهر ان المراد به هنا هو الابل بقرينة ذكر اخفافها لانها للابل خاصة وهو جمع خف وخلف للابل كالخلف للاشاة به

وقال بعض الناس في رجل له ابل فخاف ان تحبب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها أو بقتنم أو ببقير أو بدراهم فراراً من الصدقة بيوم احتيالاً فلا بأس عليه وهو يقول ان زكى اله قبل ان يحول الحول بيوم أو بسنة جازت عنه ﴿

قال بعض الشراح اراد البخاري ببعض الناس ابا حنيفة يريد به التشيع عليه باثبات التناقض فما قاله بيان مايريد من التناقض هو انه نقل ما قاله في رجل له ابل الى آخره ثم قال وهو يقول اى والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زكى اله الخ يعنى جاز عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم وقال صاحب التلويح ما أُلزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس يتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بهام الحول ويحمل من قدمها كن قدم دينامو جلا وقد سبقه بهذا ابن بطال *

٦ - **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال استفتى سعد بن عبادَةَ الأنصاريُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمِّ ثوفيت قبل أن تقضيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيه عنها ﴿

مطابقته للترجمة تظهر بتعسف من كلام المهلب حيث قال في هذا الحديث حجة على ان الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر للم بسقط بالموت والزكاة اوكد منه فلا تسقط قلت فيه نظر لا يخفى اما الحديث فانه لا يدل على حكم الزكاة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قياس عدم سقوط النذر بالموت فقياس غير صحيح لان النذر حق

معين لواحد والزكاة حق الله وحق الفقراء فمن اين الجامع بينهما ومع هذا فهذا الحديث والحديثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت النظر فيها وانها بمزول عنها ورجال الحديث المذكور ذكروا غير مرة والحديث مضى في كتاب الايمان والنذر *

﴿ وقال بعضُ الناسِ إذا بَلَغَتِ الإِبلُ عَشْرِينَ فَفِيهَا أَرْبَعُ شِئَاءٍ فَإِنْ وَهَبَهَا قَبْلَ الْحَوْلِ أَوْ بَاعَهَا فِرَارًا وَاحْتِيَالًا لَمْ يَقْطَعْ الزَّكَاةُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِنْ أَنْفَقَهَا فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ فِي مَالِهِ ﴾
 اراد بقوله بعض الناس ابا حنيفة او الحنفية كما ذكرنا والمكلام فيه مثل المكلام في الفرعين المتقدمين وهو ان الحنفية انما قالوا لا شئ عليه في هذه الثلاثة لانه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فمن اين يكون عليه شئ مفلا يرد عليهم ما زعمه البخارى فيئذ لا قاندة في تكرار هذه الفروع وذكرها مفرقة فان قلت قال الكرمانى انما كررها لارادة زيادة التشنيع وليان مخالفتهم لثلاثة احاديث قلت التشنيع على المجتهدين الكبار لا يجوز وليس فيما ذهبوا اليه مخالفة لاحاديث الباب كما تراهم وهم بمزول عما ذهبوا اليه ومن له ادراك دقيق في دقائق الكلام يقف على هذا ويظهر له الحق من الباطل والصواب من الخطا والله ولي المصممة والتوفيق *

﴿ بابُ الحيلةِ في النِّكَاحِ ﴾

اي هذا باب في بيان ترك الحيلة في النكاح *

٧ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشَّارِ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَا الشَّارُ قَالَ يَنْكِحُ ابْنَةَ الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهُ ابْنَتُهُ يَغِيرُ صَدَاقَ وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهُ أُخْتُهُ يَغِيرُ صَدَاقَ ﴾
 لا مطابقة لاصلايين الترجمة والحديث حتى قيل ان ادخال البخارى الشمار في باب الحيلة في النكاح مشكل لان القائل بالجواز يطل الشمار ويوجب مهر المثل وعبيد الله بالنصف ابن عمر العمري وعبيد الله هو ابن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى في النكاح ومضى الكلام فيه *

وقال بعضُ الناسِ إِنْ احْتَالَ حَتَّى تَزَوَّجَ عَلَى الشَّارِ فَهُوَ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ . وقال في الْمُتَمَعَةِ النِّكَاحُ فَاسِدٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ . وقال بعضهمُ الْمُتَمَعَةُ وَالشَّارُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ ﴾

اراد ببعض الناس الحنفية على ما قالوا ان في كل موضع قال البخارى قال بعض الناس فراده الحنفية او ابو حنيفة وحده وهذا غير وارده عليهم لانهم قالوا بصحة المقدين فيه وبوجوب مهر المثل لوجود ركن النكاح من أهله في عمله والتمس في الحديث لا اخلاء العقد عن المهر فصار كالعقد بالحر قوله ان احتال لم يذكر احد من الحنفية انهم احتالوا في الشمار وانما قالوا صورة نكاح الشمار ان يقول الرجل اني ازوجك ابقي على ان تزوجني ابنتك او اختك فيكون احد المقدين عوضا عن الآخر فاعقدان جائزان ولكل منهما مهر مثلها وقال مالك والشافعي واحمد نكاح الشمار باطل لظاهر الحديث قوله وقال في المتعة أى وقال بعض الناس في نكاح المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وصورته ان تزوج المرأة بشرط ان يتمع بها اياما ثم يخلى سبيلها هكذا ذكره الكرمانى وعند ابى حنيفة صورته ان يقول متعني نفسك او اتمتع بك مدة معلومة طويلة او قصيرة فتقول متعك نفسي ولا بد من لفظ التمتع فيه وهذا مجمع عليه قوله وقال بعضهم الخ لم ار احدا من الشراح بين من هؤلاء البعض وقال صاحب التوضيح المراد به بعض اصحاب ابى حنيفة قلت لم يذكر احد من اصحاب ابى حنيفة شيئا من هذا وقال بعضهم كانه يشير الى ما نقل عن زفراته اجاز الوقت والى الشرط لانه شرط فاسد

والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة انتهى قلت مذهب زفر ليس كذلك بل عنده ماصورته ان يتزوج امرأة الى مدة معلومة فانكح صحيح ويلزم واشترط المدة باطل وعند ابي حنيفة وصاحبيه النكاح باطل *

٨ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ عَلِيًّا وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِمَنْعَةِ الذَّسَاءِ بَأْسًا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ** *

هذا ايضا غير مطابق لعدم التعرض الى الحيلة في المتعة وانما صورتها ما ذكرناه ويحيى هو القطان وعبيد الله بن عمر العمري ومحمد بن علي هو المعروف بابن الحنفية وعلى هو ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب النكاح ومضى الكلام فيه *

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ أَحْتَالَ حَتَّى تَمْتَعَ فَالنَّكَاحُ فَاسِدٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ *

لانما نسبة لذكر هذا هنا لان بطلان المتعة مجتم عليه وقوله ان احتال ليس له دخل في المتعة وانما ذكره ليشتم به على الحنفية من غير وجه وقوله وقال بعضهم الخ قال بعضهم انه قول زفر وليس كذلك وانما قول زفر قد ي بناء عن قريب فافهم *

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ وَلَا يُنْعَمُ فَضْلُ الْمَاءِ يُنْعَمُ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ *

اي هذا باب في بيان ما يكره من الاحتيال في البيوع ولم يذكر فيه حديثا وقال الكرمانى هو من قيل ما ترجم له ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قلت لما لم يظفر بحديث يملق بالترجمة كان تركها هو الاوجه وقوله ولا ينعم فضل الماء الخ التقدير فيه وباب في بيان لا ينعم الخ ويحيى الكلام فيه الآن *

٩ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يُنْعَمُ فَضْلُ الْمَاءِ يُنْعَمُ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ** *

الجزء الثاني من الترجمة هو عين حديث الباب قال الكرمانى كيفية تعلقه بكتاب الحيل هو ارادة صيانة الكلاء المباح لكل المشترك فيه فيحيل بصيانة الماء لتلزم صيانته واسماعيل هو ابن اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الشرب قوله لا ينعم على صيغة المجهول يعني لا ينعم فضل الماء عنه بوجه من الوجوه لانه اذا لم ينعم بسبب غيره فاحرى ان لا ينعم بسبب نفسه وفي تسميته فضلا اشارة الى انه اذا لم يكن زيادة عن حاجة صاحب البئر جاز اصاب البئر منه صورته رجل له بئر وحوطها كلاء مباح وهو بفتح الكاف واللام المخففة وبالهزمة وهو ما يرمى فاراد الرجل الاختصاص به فيمنع فضل ماء بثره ان يردده نعم غيره للشرب وهو لا حاجة له في الماء الذي ينعمه وانما حاجته الى الكلاء وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مملوك له فيمنع الماء فيتوفر له الكلاء وامر الشارع صاحب البئر ان لا ينعم فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلاء *

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ *

اي هذا باب في بيان ما يكره من التناجش وهو ان يزد في الثمن بلا رغبة فيه ليقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل في تكثير

التمن والمراد من الكراهة كراهة التحريم

١٠ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَّمَجَشِ

مطابقته للترجمة ظاهرة ودخوله في كتاب الحيل من حيث ان فيه نوطا من الحيلة لاضرار الفير والحديث مضى في كتاب البيوع ومضى الكلام فيه *

بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبُيُوعِ

اي هذا باب في بيان ما جاء في النهي من الخداع ويقال له الخدع بالفتح والكسر ورجل خادع وفي المبالغة خدوع وخداع قوله من الخداع وفي رواية الكشميني عن الخداع *

وَقَالَ أَيُّوبُ يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا لَوْ أَنُّوا إِلَّا مَرَّ هَيَّانَا كَانَ أَهْوَنَ عَلَى

ايوب هو السخيتاني قوله كما يخادعون ويروى كما يخادعون قوله عيانا قال الكرمانى لوعله وهذه الامور بان اخذ الزائد على التمن مما ينة بلا تدليس لسكان اسهل لانه ما جعل الدين آلة له وقول ايوب هذا رواه وكيع عن سفيان بن عيينة عن ايوب *

١١ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ**

عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِنَبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في البيوع قوله ان رجلا هو حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منقذ على صيغة اسم الفاعل من الانقاذ بالذال المعجمة قوله يخدع على صيغة المجهول قوله لا خلافة بكسر الحاء المعجمة وتخفيف اللام وبالباء الموحدة ومعناه لا خديعة وقال المهلب معنى قوله لا خلافة اي لا تخيلوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحمل وقال لا يدخل في الخداع التناء على السلمة والاطناب في مدحها فانه متجاوز عنه ولا ينقص به البيع *

بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ الْإِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْبَيْعَةِ الْمَرْغُوبَةِ وَأَنْ لَا يُكْمَلَ صَدَاقُهَا

اي هذا باب في بيان ما ينهى عن الاحتيال للولي في البيعة التي يرغب وليها فيها وفي بيان ما ينهى ان لا يكمل صداقها ويروى ان لا يكمل لها صداقها *

١٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ هَاشِمَةَ**

وَلَمَّا خِئْتُمْ أَنْ لَا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَإِنْ كَيْهُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ هِيَ الْبَيْعَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فَيَرْغَبُ فِي مَا لَهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةٍ لِسَائِمِهَا فَهَؤُلَاءِ نِكَاحُ حِمْنٍ إِلَّا أَنْ يُقْسَطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ اللَّهُ وَبَسَّطَتْ تَوَنُّكَ فِي النِّسَاءِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وهو الحديث مضى في التفسير في مواضع في سورة النساء ومضى الكلام فيه مستوفي قوله في حجر ولها بفتح الحاء المهملة وكسر ها قوله بادن من سنة نساها اي اقل من

مهر مثل اقاربها قوله فهو على صيغة المجهول قوله «الان يسهطوا» بضم الياء من الافساط وهو المدل قوله فذكر الحديث اى باقى الحديث والقيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها مرغوبين عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يسهطوا لها ويعطوها حقها الا وفي من الصداق به

﴿ باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له وترد القيمة ولا تكون القيمة تمنا ﴾

اى هذا باب مترجم بما اذا غصب رجل جارية لشخص معنى اخذها قهرا فلما ادعى عليه المصعب منه زعم اى الغاصب ان الجارية ماتت فقضى على صيغة المجهول ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم اى قضى الحاكم بقيمة تلك الجارية التى زعم الغاصب انها ماتت ثم وجدها صاحبها وهو المصوب منه فهى اى الجارية له اى للمالك ويرد القيمة التى حكم بها الى الغاصب ولا تكون القيمة تمنا ذل ليس ذلك فيما انما اخذ القيمة لزعم هلا كما فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل •

﴿ وقول بعض الناس الجارية للغاصب لا أخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتبهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بأنها ماتت حتى يأخذ ربتها قيمتها فيطليب للغاصب جارية غيره ﴾

اراد بعض الناس اباحية وليس لذكر هذا الباب هنا وجه لانه ليس موضعه وانما اراد به التشنيع على الحنفية وليس هذا من دأب المشايخ قوله لا اخذه اى صاحبها قوله واعتل اى تملأ واعتذر •

﴿ قال النبي ﷺ أموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواله يوم القيامة ﴾

هذان طريقان للحديثين المذكورين ذكرهما في معرض الاحتجاج على ما ذكره وليس فيه ما يبدل على دعواه (اما الاول) فمعناه ان اموالكم عليكم حرام اذ لم يوجد التراضى وهنا قد وجد التراضى باخذ المالك القيمة (واما الثانى) فلا يقال للغاصب في الافة انه غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب هو اخذنى قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت كذب ثم اخذ المالك القيمة رضا فالحديث الاول وصلة البخارى مطولا من حديث ابى بكر في او اخر الحج وقال الكرمانى قوله اموالكم عليكم مقابلة الجمع بالجمع وهى تفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه واجاب بان هذا مثل قولهم بنو نعيم قتلوا انفسهم اى قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية والحديث الثانى ذكره موصولا هنا على ما يحى الآن •

١٣ - ﴿ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال لكل غادر لواله يوم القيامة يعرف به ﴾

ابو نعيم هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث من افراده •

﴿ باب ﴾

اى هذا باب كذا وقع في رواية الاكثرين بغير ترجمة وقد مر امثال هذا في ماضى وقد ذكرنا انه كالفصل لما قبله وحذفه النسبى والاسماعيلى وابن بطال ولم يذكره واصلا واذن ابن بطال مسالة الباب الى الباب الذى قبله واما الكرمانى فانه لا يذكر طالب التراجم •

١٤ - ﴿ حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أنا بشر ولا نكم تختصمون إلى ولائى ﴾

بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَأَقْبِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَصَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ فَإِنَّمَا أَقْطَمُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ *

لما كان هذا الباب غير مترجم وهو كالفضل يكون حديثه مضافا الى الباب الذى قبله ووجه التطابق ظاهر لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن اخذ مال الغير اذا كان يعلم انه في نفس الامر للغير ومحمد بن كثير بالناء المنة وسفيان هوانثورى وهشام هوان عروة بن الزبير وزيد ابنة ام سلمة تروى عن امها ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الشهادات عن القمبى وسياق في الاحكام عن ابي اليمان عن شعيب قوله انما انا بشر يعنى كواحد منكم ولا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانا احكم بالظاهر قوله ولعل استعمل هنا استعمال عسى قوله الحن افضل التفضيل من لحن بكسر الحاء اذا فطن والمراد انه اذا كان افطن كان قادرا على ان يكون افدر في حجة من الآخر وفي رواية المظالم بلفظ ابلغ بحجة قوله على نحو ما سمع كلمة ما ووصولة هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره على نحو ما سمع قوله من حق اخيه ويروى من اخيه وتفسيره من حق اخيه قوله فلا ياخذ وفي رواية الكشميهنى فلا ياخذ قوله «قطعة من النار» قال الكرماني حرام عليه ومرجه الى النار وقيل معناه ان اخذها مع علمه بانها حرام عليه دخل النار *

﴿ بابُ شَهادَةِ الزَّورِ فِي النِّكَاحِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم شهادة الزور في النكاح وقدم مضى عن قريب في باب الحيلة في النكاح وذكر فيه الشغار والتمعة واتى بهذا الباب هنا ليدان حكم شهادة الزور كما ذكرنا *

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا بِحُجَّتِي عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَنْكِحُوا الْبِكْرَ حَتَّى تُسْتَأْذِنَ وَلَا الْثَيِّبَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ إِذَا نَهَا قَالَ إِذَا اسْكَنْتَ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائي والحديث قد مر في النكاح قوله «لا تنكح» على صيغة المجهول اي لا تزوج قوله «حتى تستاذن» على صيغة المجهول ايضا أى حتى يؤخذ منها الاذن قوله «حتى تستامر» على صيغة المجهول ايضا أى حتى تستشار به

﴿ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِذَا لَمْ تُسْتَأْذِنِ الْبِكْرُ وَلَمْ تُزَوَّجْ فَاحْتَالَ رَجُلٌ فَأَقَامَ شَاهِدِي زُورًا أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا فَأَنْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّأَهَا وَهُوَ تَزَوُّجٌ صَحِيحٌ ﴾

اراد به ايضا با حنيفة و اراد به التشنيع عليه ولا وجه له في ذكره هنا قوله اذ لم تستاذن وفي رواية الكشميهنى ان لم تستاذن قوله شاهدي زور باضافة شاهدي الى زور ويروى فاقام شاهدين زورا قوله والزواج يعلم الواو فيه الاحال وابو حنيفة امام مجتهد ادرك محبة ومن التابعين خلقا كثيرا وقد تكلم في هذه المسالة باصل وهو ان القضاء لقطع المنازعة بين الزوجين من كل وجه فلم ينفذ القضاء بشهادة الزور باطنا كان تميدا للمنازعة بينهما وقد عدا نافي فو ذلك في الشرع الا ترى ان التفريق باللعان ينفذ باطنا واحدها كاذب يبين والقاضى اذا حكم بطلاقها بشاهدي زور وهو لا يعلم انه يجوز ان يتزوجها من لا يعلم بطلان النكاح ولا يحرم عليه بالاجماع وقال بعض المشنمين هذا خطأ في القياس ثم مثل لذلك بقوله ولا خلاف بين

الائمة ان رجلا لو اقام شاهدني زور على ابنته انها امته وحكم العا كم بذلك لا يجوز له وطؤها فكذلك الذي شهد على نكاحها بما في التحريم سواء قلت هذا القياس الذي فيه الخطا الظاهر بفرق بين القياسين من له ادراك مستقيم *

١٦ - **حدثنا علي بن هبة** الله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم أن امرأة من ولد جعفر تزوجت أن زوجها وليها وهي كارهة فأرسلت إلى شيخين من الأنصار عبيد الرحمن ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فإن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي ﷺ ذلك قال سفيان وأما عبد الرحمن فسمعه يقول عن أبيه إن خنساء *

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله وابن المديني وسفيان هو ابن عينة ويحيى بن سعيد الانصاري والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في النكاح في باب اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحها مردود قوله «ان امرأة من ولد جعفر» وفي رواية ابن أبي عمر عن سفيان ان امرأة من آل جعفر أخرجه الاسماعيلي ولم يدر اسم المرأة وقال بعضهم ويطلب على الظن انه جعفر بن ابي طالب ثم قال وتجاوز الكرماني فقال المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لانه انتهى ثم قال وخفي عليه ان القصة المذكورة وقعت وجعفر الصادق صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبد الرحمن بن يزيد بن جارية في سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقد وقع في الحديث انه اخبر المرأة بمحدث خنساء بنت خدام فكيف تكون المرأة المذكورة في مثل تلك الحالة وابوها ابن ثلاث عشرة سنة اودونها انتهى قلت هو ايضا تجاوز حيث قال بقبلة الظن انه جعفر بن ابي طالب والكرماني لم يقل هذا من عنده وانما نقله عن احد فلا ينسب اليه التجاوس ويمكن أن يكون جعفر غير ما قالا قوله «وهي كارهة» الواو فيه لامحالة قوله «عبد الرحمن» بالجر ومجمع على وزن اسم الفاعل من التجميع عطف عليه وهما ابنا يزيد بن جارية بالجيم وهما قد نسبوا الى جددهما وتقدم في النكاح أهمانسا الى ابيهما ولقد صحف من قال حارثة بالحاء المهملة والثاء المثناة قوله «فلا تخشين» قال الكرماني بلفظ الجمع خطاب للمرأة المتخوفة ومحابها وقال ابن القيم صوابه بكسر الياء وتشديد النون ولو كان بلانون التأ كيد لحذفت النون في النهي على ما عرف قوله «فان خنساء» بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهملة وبالد بت خدام بكسر الخاء المعجمة وبالدال المعجمة الخفيفة ابن وديمة الانصارية من الاوس وقال ابو عمر اختلفت الاحاديث في حالها في ذلك الوقت فرواية مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء انها كانت ثيبا ورواية ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن يزيد ابن وديمة عن خنساء بنت خدام انها كانت يومئذ بكرا والصحيح نقل مالك ان شاء الله تعالى قوله قال سفيان وأما عبد الرحمن يعني ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنه قوله «فسمعه يقول عن أبيه عن خنساء» اراد انه ارسله فلم يذكر فيه عبد الرحمن بن يزيد ولا اخاه *

١٧ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا الايمم حتى تستأمر ولا تنكحوا البكر حتى تستأذن قالوا كيف إذ نهى قال أن تسكت *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان هو ابن عبد الرحمن النخعي ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في النكاح قوله «الايم» هي من لازوج لها بكر كانت او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقريفة المقابلة للبكر والافعال هنا كلها على صيغة المجهول ومضى الكلام

فيه في النكاح *

وقال بعض الناس إن احتمال إنسان بشاهدي زور على تزويج امرأه يُدبّر بأمرها فانبت القاضي نكاحها إياه والزواج يعلم أنه لم يزوجها قط فإنه يسمه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها *
 اراد به التشنيع ايضاً على ابي حنيفة قوله « يسمه » اي يجوز له ويحل له قال الكرمانى وهذا تشنيع عظيم لانه أقدم على الحرام البين طامساً بالتحريم متممداً لكوب الاثم انتهى وقد ذكرنا ان ابا حنيفة بنى هذه الاشياء على ان حكم الحاكم بشاهدي زور ينفذ ظاهراً وباطناً *

١٧ - **حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ البكر تستاذن قلت إن البكر تستمحي قال إذ ذها صماتها ***
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بضم الميم واسمه زهير وذكوان بفتح الدال المعجمة وبالواو مولى عائشة رضي الله عنها والحديث قدمنى في النكاح *

وقال بعض الناس إن هوى رجل جارية يتيمة أو بكرًا فابت فاحتمل فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجها فذكرت فرضيت اليتيمة فقيل القاضي شهادة الزور والزواج يعلم بطلان ذلك حل له الوطء *

هذا تشنيع آخر على الخفية وقوله هذا تكرار بلا فائدة لان حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وذكره اياها واحداً بعد واحد لا يفيد شيئاً لانه قد علم ان حكم الحاكم ينفذ ظاهراً وباطناً ويحل ويحرم وقال الكرمانى فائدة التكرار كثرة التشنيع قوله « ان هوى » بكسر الواو يعنى احب قوله « جارية » هي الفتية من النساء يتيمة او بكر او يروى عن الكشمينى ثيباً او بكر اقلوه « فذكرت » ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها دركت ورضيت فتزوجها فيكون داخل تحت الشهادة والفاء للسببية فقبل القاضي بشهادة الزور كذا في رواية الاكثرين بشهادة بالباء الموحدة وفي رواية الكشمينى بحذف الباء قوله « جازله الوطء » ويروى حل له الوطء *

باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي ﷺ في ذلك *
 اي هذا باب في بيان ما يكره الخ كل ما موصولة والضرائر جمع ضرة بفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء قوله « وما نزل » اي وفي بيان ما نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « في ذلك » اي فيما ذكر من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر واراد بقوله وما نزل قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم شربت عسلان اعود وقيل انما حرم جاريته مارية فخلف أن لا يطاها واسر ذلك الى حفصة فافشته الى عائشة ونزل القرآن في ذلك *

١٩ - **حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء ويحب العسل وكان إذا صلى المصراً أجاز على نسائه فيدفعون منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقال لي أهدت امرأة من قومها عسكة عمل فسقت رسول الله ﷺ منه شربة فقلت أما والله لنحنالن له**

فَدَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ قُلْتُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَدُورُ مِنْكَ فَقُولِي لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغْفِيرَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَا فَقُولِي لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شُرْبَةَ حَسَلٍ فَقُولِي لَهُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطُ وَسَأَقُولُ ذَلِكَ وَقَوْلِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ قُلْتُ تَقُولُ سُودَةُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَبَادِرَهُ بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَمَلَى الْبَابَ فَرَقَا مِنْكَ فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغْفِيرَ قَالَ لَا قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ قَالَ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شُرْبَةَ حَسَلٍ قُلْتُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ قَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهَا اصْكُرْنِي ﴿

مطابقه لترجمة تؤخذ من قوله والله لنحتالن له وابو اسامة جهاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث قد مضى في الاطعمة عن اسحق بن ابراهيم وفي الاشرية عن عبدالله بن ابي شيبة وفيه وفي الطب عن علي بن عبدالله وهنا عن عبيد بن اسماعيل اربعتهم عن ابي اسامة واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه قوله الخلواء بمد وبقتصر قال الداودي يريد التمر وشبهه قوله «أجاز» اى تم النهار وانفذه يقال جاز الوادى جوازاً واوجازه اذا قطعه وقال الاصمعى جازه مشى فيه واجازه قطعه وذكره ابن التين بلفظ جاز قال كذا وتنع في الجمل وقال الضحاك جزت الموضوع مرت فيه وأجزته خلفته وقطعته قوله «عكة» بالضم الآنية من الجلد قوله فسقت رسول الله ﷺ شربة يعنى حفصة قال صاحب التوضيح هذا غلط لان حفصة هى التى تظاهرت مع عائشة في هذه القصة وانما شربه عند صفة بنت حى وقيل عند زينب والاصح انها زينب وقال الكرماني تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان على هذا القول عائشة وحفصة ثم قال لعله شرب في بيتهما فهما قضيتان قوله لنحتالن من الاحتيال فان قلت كيف جاز على ازواجه ﷺ الاحتيال قلت هذه من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفى عنهن قوله مغفائر جمع مغفور بالنعين المعجمة وبالفاء والواو والراء وهو صمغ كالسمل له رائحة كريهة قوله جرست بالجيم والراء وبالسين المهملة اى لحست باللسان واى كلت قوله العرفط بضم العين المهملة والفاء واسكان الراء وبالطاء المهملة وهو شجر خيشن الثمر وقيل العرفط موضع وقيل شجر من العضاء وثمرته بيضاء مدحرجة وقال الجوهرى ثمرة كل العضاء صفراء الا ان العرفط ثمرته بيضاء قوله ان ابادره من المبادرة ويروى ان اباده بالياء الموحدة من المباداة يقال ابادههم امرهم اى اظهره ويروى ان اناديه بالنون موضع الباء قوله الا اسقيك بضم الهمزة وفتحها وفي الصحاح سقيته واسقيته قوله حرمناه اى منعه من السمل ﴿

﴿ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ ﴾

اى هذا باب في بيان ما يكره من الاحتيال في الفرار اى الهروب من الطاعون قال الكرماني هو بشر مؤلم جدا يخرج غالباً في الآباط مع طيب وخفقان وقي ونحوه ﴿

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِرٍ بْنِ رَيْمَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا جَاءَ بِسَرَفٍ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ

بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ مَرْثَعٍ وَهَذَا مِنْ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وإذا وقع بارض النخ وعبد الله بن مسلمة القضي يروى عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن طاهر بن ربيعة النمري حى من اليمن ولد على عهد رسول الله ﷺ وروى عنه وقبض النبي ﷺ وهو ابن اربع او خمس سنين ومات في سنة تسع وثمانين وقيل خمس وثمانين وذكره الذهبي في الصحابة وقال ولد سنة ست من الهجرة وروى عنه الزهري وغيره وقد دعى عن النبي ﷺ والحديث مضى في الطب عن عبد الله ابن يوسف ومضى الكلام فيه قوله خرج الى الشام كان خروج عمر رضى الله تعالى عنه الى الشام في ربيع الثانى سنة ثمانى عشرة قوله بسرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالعين المعجمة منصرف وغيره منصرف وهى قرية في طرف الشام ما بين الحجاز وقال البكري سرغ مدينة بالشام افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وهى واليرموك والحجابة والرمادة متصلة قوله ان الوباء بالمدوا القصر وجمع المقصور او باء وجمع الممدود أو بة وهو المرض العام قوله فلا تقدموا بفتح الدال قيل لا يموت احدا الا باجله ولا يتقدم ولا يتأخر فواوجه النهى عن الدخول والخروج واجيب بانهم لم ينسبه عن ذلك حذروا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذروا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدمه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه وفي التوضيح ولا يتحيل في الخروج في تجارة او زيارة او شبهه ما ناول بذلك الفرار منه وبين هذا المعنى قوله ﷺ انما الاعمال بالنيات قال والمعنى في النهى عن الفرار منه كانه يفر من قدر الله رضاءه وهذا لا سبيل اليه لاحد لان قدره لا يفلت قوله «وعن ابن شهاب» موصول بمساقلة قوله عن سالم بن عبد الله بنى ابن عمر بن الخطاب و اشار بهذا الى ان انصرف عمر رضى الله تعالى عنه من سرغ كان من حديث عبد الرحمن بن عوف وروى ان انصرفه كان من ابى عبيدة بن الجراح وذلك انهما استقبل عمر فقالا جئت باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تدخلهم ارضافيا الطاعون الذين هم ائمة يقتدى بهم فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا ابا عبيدة أشككت فقال ابو عبيدة كفى يعقوب اذ قال لبيد (لا تدخلوا من باب واحد) فقال عمر والله لا دخلنا فقال ابو عبيدة والله لا تدخلنا فردده وفيه قبول خبر الواحد وفيه انه يوجد عند بعض العلماء ما ليس عند اكبر منه قيل وفيه دليل على تقدم خبر الواحد على القياس وموضعه في كتب الاصول

٢١ - **حديث** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع فقال رجز أو هذاب عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سيم بارض فلا يقدم عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فراراً منه

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في ذكر بنى امير ائيل عن عبد العزيز بن عبد الله عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله «ذكر الوجع» اى الطاعون قوله «رجز» بكسر الراء وضمها العذاب قوله «او عذاب» شك من الراوى قوله «فيذهب المرة» اى لا يكون دائما بل في بعض الاوقات قوله «فلا يقدم» بفتح الدال وبالتون المؤكدة الثقيلة *

باب في الهبة والشفقة

(١٦١-٢٢٥ عمدة القاری)

بين الشركاء قوله « وصرفت » بالتخفيف والتشديد أي منعت وقال ابن مالك أي خلصت وثبتت من الصرف وهو الخالص قال ولا شفعة لأنه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة وقد ذكرنا فيه من الخلاف وغيره غير مرة *

وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمده إلى ما شدده فأبطله وقال إن اشتري دارا فخاف أن يأخذها الجار بالشفعة فاشتري سهما من مائة سهم ثم اشتري الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الأول ولا شفعة له في باقي الدار وله أن يحنال في ذلك *

هذا تشنيع آخر على أبي حنيفة وهو غير صحيح لأن هذه المسألة فيها خلاف بين أبي يوسف ومحمد فابو يوسف هو الذي يرى ذلك وقال محمد يكره ذلك وبه قال الشافعي قوله للجوار بكسر الجيم وضمها وهو الجاورة قوله ثم عمده إلى ما شدده بالشين المعجمة ويروى بالمهمله وأراد به اثبات الشفعة للجار قوله فأبطله يعني إبطال ما شدده ويريد به اثبات التناقص وهو أنه قال الشفعة للجار ثم أبطله حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه قلت لا تناقض هنا أصلا لأنه لما اشترى سهما من مائة سهم كان شريكا للمالكين ثم إذا اشترى منه الباقي يصير هو أحق بالشفعة من الجار لأن استحقاق الجار للشفعة إنما يكون بعد التمريك في نفس الدار وبعد التمريك في حقها قوله إن اشترى دارا أي إذا أراد اشتراؤها *

٢٤ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **سفيان بن إبراهيم بن ميسرة** قال سمعت **عمر بن الشريد** قال جاء **المسور بن مخرمة** فوضع يده على منكبي فأنطلقت معه إلى سعد فقال **أبو رافع** **للمسور** ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري فقال لا أزيدك على أربعمائة إمامة قطعة وإمامة منجمه قال أعطيت خمسمائة نقدا فممنعه ولولا أنني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقيته ما بعتك أو قال ما أعطيتك قلت لسفيان إن معمرا لم يقل هكذا قال ألكنه قال لي هكذا *

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وإبراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي وعمر بن الشريد بالشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة الثقفي والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وبالواو ثم بالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن نوفل القرشي ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه وفي حصار الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير أصابه حجر من حجر المنجنيق وهو يصل في الحجر فقتله وذلك في مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون وهو ابن اثنتين وستين وأبوه مخرمة من مسلمة الفتح وهو أحد المؤلفين قلوبهم ومن حسن إسلامه منهم مات بالمدينة سنة أربع وخمسين وتبلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة وسعد هو ابن أبي وقاص وهو خال المسور المذكور وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه سلم القبطي قوله لا تأمر هذا يعني سعد بن أبي وقاص والمراد أن يسأله أو يشير عليه قال الكرمانى وفيه أن الأمر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله يتي الذي في داري كذا في رواية الأكرين بالأفراد وفي رواية الكشميهني يتي الذين بالنسبة قوله أما مقطعة

واما نجمة و يروى مقطعة او منجمة بالشك من الراوى والمراد انها مؤجلة على نقدات مفرقة والنجم الوقت المعين
المضروب قوله « اعطيت » على صيغة المجهول والقاتل « و اوراق قوله « بسقه » و يروى بصقه بالصاد و يفتح
القاف وسكونها وهو القرب يقال سقت داره بالكسر والمنزل سقب والساقب القريب ويقال للبعيد ايضا جعلوه
من الاضداد وقال ابراهيم الحارثي في كتاب غريب الحديث الصقب بالصاد ما قرب من الدار ويجوز ان يقال سقب بالسين
واستدل به اصحابنا ان الجار الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع وهو الشريك ثم الخليط في حق المبيع كالشرب بالكسر
والطريق وهو حجة على الشافعي حيث لم يثبت الشفعة لجار قوله « ما بعتك » أى الشئ وفي رواية المستملى ما بعتك
بمخف المفعول قوله « او قال ما اعطيتك » شك من الراوى قيل هو سفيان و يروى ما اعطيتك بمخف الضمير قوله
قلت لسفيان القائل هو على بن عبدالله شيخ البخارى قوله ان معمرا لم يقل هكذا يشربه الى ما رواه عبدالله بن المبارك
عن معمرا عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه بالحديث دون القصة اخرجه النسائي وابن ماجه عن
حسين المعلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله ارضى لى فيها لاجد شرك ولا قسم الا الجوار فقال انما
الجار أحق بسقه ما كان وأخرجه الطحاوى ايضا وهذا صريح بوجوب الشفعة لجوار لا شركة فيه انتهى قلت
الشريد بن سويد الثقفي عده في اهل الطائف له محبة للنبي ﷺ ويقال انه من حضرموت ويقال انه من همدان
حليف لتقيف روى عنه عمرو والمراد على هذا بالخالفه ابدال الصحابي بصحابي آخر وقال الكرماني يريدان
معمرا لم يقل هكذا أى ان الجار أحق بالشفعة بزيادة لفظ الشفعة ورد عليه بان الذى قاله لا اصل له ولم يعلم مستنده
فيه ما هو بل لفظ معمرا الجار أحق بصقب كرواية أبى رافع سواء قوله لكنه اى قال سفيان لكن ابراهيم بن ميسرة قال الى
هكذا وحكى الترمذى عن البخارى ان الطريقين صحيحان والله اعلم *

« وقال بعض الناس إذا أراد أن يبيع الشفعة فأن يحتمل حتى يبطل الشفعة فيهب البائى
للمشترى الدار ويحدثها ويؤوضه المشتري ألف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة »
هذا تشنيع على الحنفية بلا وجه على ما ذكره قوله « ان يبيع الشفعة » من البيع قال الكرماني لفظ الشفعة
من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة قلت في رواية الاصملى وابى ذر عن غير الكشميهنى اذا اراد ان
يقطع الشفعة و يروى اذا اراد ان يمنع الشفعة قوله « ويحدثها » أى يصف حدودها التى تميزها وقال الكرماني و يروى
في بعض النسخ ونحوها وهو اظهر وانما سقطت الشفعة في هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة محضة
فاشبهت الارث *

٢٥ - **حديث محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد**
عن أبى رافع أن سعدا سلمة يئتما بأربعين مئة فقال لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه لما أعطيته »

أى هذا حديث أبى رافع المذكور ذكره مختصرا من طريق سفيان الثوري عن ابراهيم بن ميسرة واورده في آخر
كتاب الحيل باتم منه وسعد هو ابن أبى وقاص قبل ذكر البخارى في هذه المسألة حديث أبى رافع ليعرفك انما جعله النبي
ﷺ حقا للشفيع لقوله الجار أحق بصقبه لا يحل ابطاله انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل على ان البيع وقع والشفيع
لا يستحق الا بعد صدور البيع فحينئذ لا يصح ان يقال لا يحل ابطاله وقال صاحب التوضيح انما اراد البخارى ان يلزم
ابا حنيفة التناقض لانه يوجب الشفعة للجار وياخذ في ذلك بحديث الجار أحق بصقبه فمن اعتقد هذا وثبت ذلك عنده
من قضائه ﷺ وتحيل بمثل هذه الحيلة في ابطال شفعة الجار فقد اطل السنة التى اعتقدها انتهى قلت هذا الذى قاله كلام

من غير ادراك ولا فهم لانه لا جار في هذه الصورة لان الذى فيها الشريك فى نفس المبيع والجار لا يتقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الا بمده بل وبعد الشريك فى حق المبيع ايضا فكيف يحل لهذا القائل ان يفترى على هذا الامام الذى سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال السنة ❊

❊ وقال بعض الناس ان اشتري نصيب دار فاراد ان يُبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين ❊

هذا ايضا تشنيع على الخفية قوله «وهب» أى ما اشتراه لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين فى تحقق الهبة ولا فى جريان شروطها وقيد بالصغير لان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه اليين فتحيل الى اسقاطها بجعلها للصغير وأشار باليمين ايضا الى أنه لو هب لاجنبي فان للشفيع أن يحلف الاجنبي أن الهبة حقيقية وانما جرت بشروطها والصغير لا يحلف لكن عند المالكية أن أباه الذى يقبل له يحلف وعن مالك لا تدخل الشفعة فى الموهوب مطلقا كذا ذكره فى المدونة ❊

❊ باب احتيال العامل ليهدي له ❊

أى هذا باب فى بيان كرامة حيلة العامل لاجل أن يهدى له على صيغة المجهول والعامل هو الذى يتولى أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة عامل ❊

٢٦ - ❊ حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبى حميد الساعدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بنى سليم يدهى ابن اللثبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست فى بيت أهلك وأملك حتى تأتيتك هديتك إن كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أسمع من الرجل منكم على العمل بما ولائى الله فإني فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلست فى بيت أبيه وأمه حتى تأتيته هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله بحمله يوم القيامة فلا أفرق أحد منكم لقي الله بحمل بيده أه رضاء أو بقره لها خوار أو شاة تيمر ثم رفع يديه حتى رثي بياض إبطيه يقول اللهم هل بلغت بصر هيني وسمع أذني ❊

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وهذا هدية قال المذهب حيلة العامل ليهدي له تقع بان يسامح بعض من عليه الحق فلهذا قاله لاجلس فى بيت أبيه وأمه لينظر هل يهدى له ويقال احتيال العامل هو بان ما يهدى له فى عمله يستأثر به ولا يضعه فى بيت المال وهذا بالمال والامراهى من جملة حقوق المسلمين وابو اسامة حباه بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن أبيه عروة بن الزبير عن أبى حميد بضم الحاء عبد الرحمن وقيل المنذر الساعدي الانصارى والحديث مضى فى الهبة عن عبد الله بن محمد وفى النذور عن أبى اليحان وفى الزكاة عن يوسف بن موسى ومضى الكلام فيه فى الزكاة قوله ابن اللثبية بضم اللام وسكون التاء المتناة من فوق وبالباء الموحدة وباء النسبة وقيل بفتح التاء المتناة من فوق وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام واسمه عبد الله قوله فلا أفرق نهى للمتكلم صورة وفى المعنى نهى لقوله احدا ويروى فلا عرفنى أى والله لا عرفنى قوله رضاء هو صوت ذات الخف قوله «تيمر» بالكسر وقيل بالفتح من اليعارب بضم الياء آخر

الحروف وتخفيف العين المهملة وهو صوت الشاة قوله بياض ابطيه ويروى بالافراد قوله بصري بلفظ الماضي وكذلك لفظ سمع أى ابصرت عيناي رسول الله ﷺ ناطقة اورافعا يديه وسمعت كلامه وهو قول ابى حميد الراوى له وقال عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد وبسكون الميم وفتح الراء والعين مصدرين مضافين وهو مفعول بلفظ وهو مقول رسول الله ﷺ *

٢٧ - **حديثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن حمز بن الشريد عن أبي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه *

هذا الحديث والذي ياتي في آخر الباب يتعلقان بباب المحبة والشفعة فلا وجه لذكرهما في هذا الباب ومن هذا قال الكرماني كان موضعهما المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط هذا الباب بينهما اجنبي ثم قال ولعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه ورجاله قد ذكروا عن قريب وكذلك شرحه *

وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعين وينقده ديناراً بما بقي من العشرين الألف فإن طلب الشفع اأخذها بعشرين ألف درهم وإلا فلا سبيل له على الدار فإن استحققت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع إليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعون وتسعون درهمين ديناراً لأن البيع حين استحق انقضى الصرف في الدينار فإن وجد بهذه الدار هيباً ولم تستحق فإنه يرد هاهنا بعشرين ألف درهم قال فأجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال قال النبي ﷺ لا داء ولا خبيثة ولا غائلة *

هذا ايضا تشيع بمد تشيع بلا وجه قوله ان اشترى دارا اي اراد اشتراء دار بعشرين ألف درهم قوله فلا بأس ان يحتال اي على اسقاط الشفعة حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم قوله وينقده اي ينقده البائع تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعون وتسعين وينقده ديناراً بما بقي اي بمقابلة ما بقي من العشرين الألف ويروى من العشرين الفا يعني مصارفة عنها قوله فان طلب الشفع اي اخذها بالشفعة قوله اخذها بصيغة الماضي اي اخذها بعشرين ألف درهم يعني بشمن الذي وقع عليه الحق قوله والافلا سبيل له على الدار يعني وان لم يرض اخذها بعشرين الفا فلا سبيل له على الدار لسقوط الشفعة لكونه امتنع من بدل الثمن الذي وقع عليه الحق قوله فان استحققت على صيغة المجهول يعني اذا ظهرت الدار مستحقة لغير البائع قوله « لان البيع » اي لان المبيع قوله « حين استحق » أي للغير قوله « انقضى » الصرف اي الذي وقع بين البائع والمشتري في الدار المذكورة بالدينار وهي رواية الكشميني أعني في الدينار وفي رواية غيره في الدار والاول اوجه قوله « فان وجد بهذه الدار » اي الدار المذكورة عيباً قوله ولم تستحق الواو فيه للحال اي والحوال انهم لم يخرج مستحقة فانه يرد على الدار عليه اي على البائع بعشرين الفا وقال وهذا تناقض بين لان الامة مجمعة وأبو حنيفة معهم على ان البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالبائع الا ما قبض فكذلك الشفع لا يشفع الا بما نقد المشتري وما قبضه من البائع لا بما عقد وأشار الى ذلك بقوله قال فأجاز هذا الخداع بين المسلمين اي اجاز الحيلة في ايقاع الشريك في العين ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار المقد لوتركها والضمير في قول يرجع الى

البخارى وفى اجز الى بعض الناس فان كان مراده من قوله فاجزأى ابو حنيفة فيه سوء الادب فاشأ ابو حنيفة من ذلك فدينه المتين وورعه المحكم بمنه عن ذلك قوله وقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال البخارى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بهذا الحديث الملق الذى مضى موصولا باتم منه فى اوائل كتاب البيوع الاستدلال على حرمة الخداع بين المسلمين فى معاقبتهم قوله لاداء اى لمرض ولا خبئة بكسر الخاء المعجمة اى لا يكون وحكى الضم ايضا وقال الهروى الخبئة ان يكون البيع غير طيب كان يكون من قوم لم يحل سبيهم لعهده تقدم لهم وقال ابن التين وهذا فى عهد الرقيق قيل انما خصه بذلك لان الخبر انما ورد فيه قوله ولا غائلة وهو ان ياتى امراسوها كالتدليس ونحوه وقال الكرمانى الغائلة الهلاك اى لا يكون فيه هلاك مال المشتري والاصل عند من يرى هذا الاحتيال فى هذه الصورة وغيرها هو ان ابطال الحقوق الثابتة بالتراضى جائز *

٢٨ - **حديثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد أن ابا رافيم صادم سمع بن مالك يئنا بأرعمانة مثقال وقال لولا أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بهنمى ما أعطينك *
قد مر الكلام فيه عن قريب عند قوله حديثنا ابو نعيم حديثنا سفيان الخ وهو بين ذلك الحديث غير انه اخرجه هنا عن مسدد عن يحيى القهات عن سفيان الثورى وهناك عن ابي نعيم عن سفيان عن ابراهيم الخ ومضى الكلام فيه *

بسم الله الرحمن الرحيم

ثبتت البسمة هنا لجميع الرواة *

كتاب التفسير

اى هذا كتاب فى بيان التعبير وقال الكزمانى قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهى التفسير والاخبار بما يؤول اليه امر الرؤيا والتعبير خص بتفسير الرؤيا وهى العبور من ظاهرها الى باطنها وقيل هو النظر فى الشئ فتعبير بعضه ببعض حتى يحصل على فهمه واصله من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من حال الى حال والاعتبار والمبرة الحالة التى يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد ويقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل المبالغة فى ذلك *

باب أول ما بديء به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصالحة

اى هذا باب فيه اول ما بديء به وهكذا وقع فى رواية النسفى والقاسى وكذا وقع لابي ذر مثله الا انه سقط له عن غير المستمل لفظ باب ووقع لغيرهم باب التعبير واول ما بديء به الخ والرؤيا ما يراه الشخص فى منامه وهى على وزن فعل وقد تسهل الهمزة وقال الواحدى هو فى الاصل مصدر كالبحرى فلما جعلت اسماء لا يتخيلها النائم اجريت بحرى الاسماء وقال ابن العربى الرؤيا ادراكات يخلقها الله عز وجل فى قلب العبد على يدى ملك او شيطان اما باسمائها اى حقيقتها واما بكنائها اى بعبارتها واما بتخليط ونظيرها فى اليقظة الخواطر فانها قد تاتى على نسق فى قصد وقد تاتى مسترسلة غير محصلة وروى الحاكم والعقلى من رواية محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال اتى عمر عليا رضى الله تعالى عنهما فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد ولا ملة يتنام فيمتملى منوما الا يخرج بروحه الى العرش فالذى لا يستيقظ دون العرش فذلك الرؤيا التى تصدق والذى يستيقظ دون العرش فذلك التى تكذب قال الذهبي فى تلخيصه هذا حديث منكر ولم يصححه المؤلف واصل الآفة من

الراوي عن ابن عجلان انتهى الراوي عن ابن عجلان هو ازهر بن عبد الله الازدي الحرساني ذكره العقيلي في ترجمته وقال انه غير محفوظ قوله الرؤيا الصادقة قد ذكرنا ان الرؤيا في المنام والرؤية هي النظر بالعين والرأي بالقلب والصادقة هي رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم من الصالحين وقد تنعم لغيرهم بنذور والاحلام المتبسة اضغاث لا تندر بشيء

١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا **الليث بن عقيّل** عن **ابن شهاب** وحدثني **عبد الله بن محمد** حدثنا **عبد الرزاق** حدثنا **معمر** قال **الزهري** فأخبرني **عروة** عن **عائشة** رضي الله عنها أنها قالت أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتنحّث فيه وهو التّعبّد الأيالي ذوات الرد وبقرود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزود لينهلها حتى فجّته الحث وهو في حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها نرجف بواوده حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالي وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلاً أبشر فوالله لا يحزبك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخوأبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعبدية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعاً كونه حياً حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومر جئ هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزراً ثم لم ينشأ ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلفنا حزناً غداً منه مراراً كي يتردّي من رؤس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلتقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقرّ نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لينزل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك وقال ابن عباس فإني

الإصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل

هذا الحديث قدمه في أول الكتاب ومضى الكلام فيه مستوفي وطائفة لم تدرك هذا الوقت فاما أنها سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسامه ومن صحابي آخر واخرجه عنه من طريقين (احدهما) عن يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن ميمون عن ابن خالدة عن محمد بن مسام بن شهاب الزهري (والآخر) عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن محمد بن مسام الزهري وكتب بين الاسناد حرف (ح) اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر وقال الكرمانى او الاشارة الى صح او الى الحائل او الى الحديث قوله فاخبرني عروة ذكر حرف الفاء اشارة الى انه روى له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدمه وقع عند مسام عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق مثل لكن فيه واخبرني بالواو لا بالفاء قوله الصادقة وفي رواية الصالحة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الآخرة في حق الانبياء عليهم السلام واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة اخس رؤيا النبي ﷺ صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرؤيا يوم احد وأما رؤيا غير الانبياء عليهم السلام فيبينها عموم وخصوص ان فسرنا الصادقة بانها التي لا تحتاج الى تفسير وان فسرناها بانها غير الاضافات فالصالحة اخس مطلقا وقيل الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه او ما يصير في المنام او يخبر به من لا يكذب والصالحة ما يسر وقال الكرمانى الصالحة ما صلح صورتها او ما صلح تفسيرها والصادقة المطابقة للواقع قوله جاءت هكذا ورواية الكشميني وفي رواية غيره جاءت قوله فلق الصبح بفتح الفاء وضوء الصبح وشقة من الظلمة واقتراها منه وجه التشبيه بفتح الصبح دون غيره هو ان شمس النبوة كانت الرؤيا مبادئ انوارها فزال ذلك النور يتسع حتى اشرفت الشمس فن كان باطنه نور ياكافى بكمي ياكافى بكمي ومن كان باطنه مظلما كان في التكذيب خفاشا كابي جهل وبقية الناس بين هاتين المنزلتين كل منهم بقدر ما اعطى من النور قوله حراء بكسر الحاء وبالمد وهو الافصح وحسب بتلخيص اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه فتجتمع فيه عدة لغات مع قلة احرفه ونظيره قباه والخطابي جزم بان فتح اوله لحن وكذا ضممه وكذا قصره قبل الحكمة في تخصيصه بالتخلي فيه ان المقيم فيه كانت تمكنه فيه رؤية الكعبة فتجتمع فيه ان يخلو فيه ثلاث عبادات الخلو والتعبد والنظر الى البيت وقيل ان قريشا كانت تفعله واول من فعل ذلك من قريش عبد المطلب وكانوا يظلمونه لجلالته وكبر سنه فقبه على ذلك من كان يقاله وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اصنامه لكرامته عليهم قوله وهو التعبد تفسير للتعنت الذي في ضمن يتعنت وهو ادراج من الراوى قوله الليالى ذوات العدد قال الكرمانى الليالى مفعول يتعنت وذوات بالكسر أى كثيرة وقال الكرمانى الليالى ذوات العدد يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج الى العدد وقال غيره المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت ليالى كثيرة أى مجموع قسمي العدد قوله «فتزود مثلها» كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره فتزوده بالضمير وقوله مثلها أى مثل الليالى وقيل يحتمل أن يكون للمرة أو الفعلة أو الخلو أو العبادة وقال بعض من طعنناه ان الضمير للسنة فذكر من رواية ابن اسحاق كان يخرج الى غار حراء في كل عام نهر من السنة يتذكر فيه يطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره التزود مثلها كان في السنة التي تليها للمرة اخرى من تلك السنة واعترض عليه بعض تلامذته بان مدة الخلو كانت شهرا كان يتزود لبعض ليالى الشهر فاذا نفذ ذلك زاد رجوع الى اهله فيتزود قدر ذلك من جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم الابن والحمم وذلك لا يدخر منه كفاية الشهر لئلا يسرع اليه الفساد ولا سيما وقد وصف بأنه كان يطعم من يرد عليه قوله حتى فجئته الحق فكذلك هنا على اصلها لا انتهاء الغاية والمعنى انتهى توجبه فارحاء بمجى الملك وترك ذلك وجئته بفتح الفاء وكسر الجيم وبهزمة فعل ماض أى جاءه الوحي بفتحته وقال العلي بن الحنفى الحق أى امر الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو جبريل عليه

عليه السلام وقيل الحق الامر البين الظاهر أو المراد الملك بالحق اى الامر الذى يثبت به قوله فجاءه القاء فاء التفسيرية
وقيل يحتمل ان تكون التعقيب وقيل يحتمل ان تكون سببية قوله «فيه» اى في الغار وهذا يرد قول من قال ان الملك لم
يدخل اليه الغار بل كلمه النبي ﷺ داخل الغار والملك على الباب والملك هنا جبريل عليه السلام وقيل اللام فيه لتعريف
المساهية لانه الهدا لان يكون المراد به ما عهده عليه السلام قبل ذلك لما كلمه في صباه وكان سن النبي ﷺ حين جاءه
جبريل عليه السلام في زحراء اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهار ابي شهر رمضان في سابع عشره وقيل
في سابعه وقيل في رابع عشرين وقيل كان في سابع عشرين شهر رجب وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل في ثامنه قوله
فقال اقر اظهروه انه لم يتقدم من جبريل شيء قبل هذه السكامة ولا السلام وقيل يحتمل انه سلم وحذف ذكره وروى
الطبايسى ان جبريل سلم اولاً ولم ينقل انه سلم عند الامر بالقراءة قوله فقال اقر اقبل دلت القصة على ان مراد جبريل
عليه السلام ان يقول النبي ﷺ نصر ما قاله وهو قوله اقر أو انما لم يقل له قل اقرأ اثلا يظن ان لفظة قل ايضاً من القرآن
فان قلت ما الذى اراد (باقرأ) قلت هو المكتوب الذى في النمط كذا في رواية ابن اسحق فذلك قال ما انا بقارىء يعنى انا
امى لا احسن قراءة الكتب فان قلت ما كان المكتوب في ذلك النمط قلت الآيات الاول من (اقر باسم ربك) وقيل
ويحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن تزل باعتبار ثم تزل منجماً باعتبار آخر وفيه اشارة الى ان امره تكمل باعتبار الجملة
ثم تكمل باعتبار التفصيل **قوله «فمنطى»** من النمط بالفتح المعجمة وهو المصر الشديد والكبس وقال ابن الاثير قيل
انما غطه ليخبره هل يقول من تلقاه نفسه شيئاً وقيل لتنبهه واستحضاره ونفى منافيات القراءة عنه وقال السهيلي تاويل
القطات الثلاث انها كانت في النوم انه سقمع له ثلاث شدائد يبطل بها ثم ياتي الوحي وكذا كانت (الاولى) في الشعب السا
حصر ثم قريش فانه لقي ومن تبعه شدة عظيمة (الثانية) السا خرجوا فعدوهم بالقتل حتى فروا الى الحبشة (والثالثة)
السا هو ابيه ما هموا من المكر به كما قال تعالى (واذ يكرهك الذين كفروا) الآية فسكانت له العاقبة في الشدائد الثلاث وقال
يمن عصرناه من المشايخ مالم يخصه ان هذه المناسبة حسنة ولا يتعين للنوم بل يكون بطريق الاشارة في اليلة وقال
ويمكن ان تكون المناسبة ان الامر الذى جاءه به ثقيل من حيث القول والعمل والنية أو من جهة التوحيد والاحكام
والاخبار بالغيب الماضي والآتى و اشار بالارسلات الثلاث الى حصول التيسير والتسهيل والتخفيف في الدنيا والبرزخ
والآخرة عليه وعلى امته **قوله «حتى بلغ منى الجهد»** بضم الجيم الطاقة وبفتحها الغاية ويجوز فيه رفع الدال
ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهى القراءة التى عليها الا كثرون وهى المرجعة وأما الت نصب فعلى ان فاعل بلغ هو
اللفظ الذى دل عليه قوله غطى والتقدير بلغ منى اللفظ جهده أى فايقه وقال الشيخ التوريشى لا أرى الذى قاله بالنصب
الا وهما فانه يصير المعنى انه غطاه حتى استفرغ الملك قوته في ضغطة بحيث لم يبق فيه مزيد وهو قول غير سديد فان البنية
البشرية لا تطيق استنفاد القوة الملكية لاسيما في مبتدأ الامر وقد صرح في الحديث بانه دخله الرعب من ذلك انتهى وقيل
لا مانع ان يكون الله قواه على ذلك ويكون من جملة معجزاته وقال الطيبي في جوابه بان جبريل لم يكن حينئذ على صورته
الملكية فيكون استفرغ جهده بحسب صورته التى جاءه بها حين غطاه وقال واذا حمت الرواية اضمحل الاستبعاد انتهى وفيه
تأمل **قوله «فرجع بها»** أى صاحبها بالآيات المذكورة **الحس قوله «ترجف بوادره»** جملة حالية والى البوادر جمع البادرة
وهى اللحمة بين العنق والشك وقد تقدم في بدء الوحي بلفظ فؤاده قيل الحكمة في المدول عن القلب الى الفؤاد
ان الفؤاد هو القلب فاذا حصل الرجفان للفؤاد حصل له ما فيه **قوله الروع بفتح الراء** الفزع **قوله ما لى** أى ما كان الذى
حصل لى **قوله قد خشيت على نفسى** هكذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره خشيت على بالتشديد يعنى من ان يكون مرضاً
أو طارضاً من الجن وقال الكرمانى قالوا الاولى خشيت انى لا أقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحي
قوله فقالت له كلاًى فقالت خديجة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلاًى ليس الامر كذا عمت بل لا خشية عليك

واصل كلمة كلالا لدع والاباد وقد يحى بمضى حقا قوله ابشر خطاب من خديجة للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وهو امر من البشارة بكسر الباء وضمها وهو اسم المصدر بشرو بشور من بشرت الرجل ابشره بالضم أى ادخلته
سرورا وفرحا ولم يعين فيه المبشر به ووقع في دلائل النبوة للبيهقي من طريق ابى ميسرة مرسل مطولا وفي آخر
فابشر فانك رسول الله حقا وفيه لا يفعل الله بك الا خيرا قوله لا يخزيك الله ابدا من الخزي بالمعجمتين وهو الذل
والهوان وفي رواية الكشميني لا يخزيك الله من الحزن بالحاء المهملة والنون قوله السكل أى ثقل من الناس
قوله على نواب الحق جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث قوله وهو ابن عم خديجة
رضى الله تعالى عنها اخوايها كذا وقع هنا وخوصفا للمم فكان حقا ان يذكر مجرورا وكذا وقع في رواية ابن عساكر
اخى ابيها ووجه رواية الرفع انه مبتدأ محذوف أى هو اخو ابيها وقائده دفع المجاز في اطلاق العم عليه قوله «تنصر»
أى دخل في دين النصرانية قوله «في الجاهلية» أى قبل البعثة المحمدية قوله «بالبرانية» بكسر العين وكذلك
العبري قال الجوهري هو لغة اليهود وقد ذكرنا في اول الكتاب في هذا الحديث ان العبراني نسبة الى العبروزيدت فيه الالف
والنون في النسبة على غير القياس وقال ابن السكيت ما أخذ على غريبى الفرات الى قرية العرب يسمى العبر واليه ينسب
الغريون من اليهود لانهم لم يكونوا عبروا الفرات قوله اسمع من ابن أخيك انما قالته تعظيما وأظهارا للشفقة
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن ابن أخى ورقة قوله «هذا الناموس» هو صاحب السريعى جبريل عليه
السلام وقدم الكلام فيه مطولا قوله «جذعا» بفتح الجيم والذال المعجمة وهو الشاب القوى وانصابه على
تقدير ليتنى كون جذعا أو هو منصوب على مذهب من ينصب بليت الجزأين أو حال قاله الكرمانى قلت لا يكون حالا
الا بالتأويل قوله «او مخرجى» الهمزة للاستعانة والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدأ ومخرجى مقدا
خبره وأصله مخرجين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون قوله «بما جئت به» وفي رواية الكشميني بمثل ما جئت به
قوله «الاعودى» على صيغة المجهول من المعادة قوله «نصر امؤزرا» بالهمزة في رواية الاكثرين من التايز وهو التقوية
وأصله من الازرو وهو القوة وقال القزاز الصواب موازرا بغير همز من وازرته اذا طوته ومنه أخذ وزير الملك ويحوز
حذف الالف فتقول نصر اموزرا ويرد عليه قول الجوهري ازرت فلانا عاوتته والعامية تقول وازرته قوله «ثم لم ينشب»
بفتح الشين المعجمة أى لم يلبث قوله «حزن النبي ﷺ» من الحزن بضم الحاء وسكون الزاى وفتحها قوله عدا بالعين
المهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة ومنهم من أعجمها فيكون من الذهاب غدوة قوله «يتردى» أى يسقط قوله
«شواق الحيال» الشواق جمع شاهق وهو المرتفع العالى من الجبل قوله «فلما أوفى بذروة جبل» أى فلما أشرف
بذروة جبل بكسر الذال المعجمة وفتحها وضمها والضم أعلى وذروة كل شىء اعلاه قوله «تبدى له» أى ظهر له وفي
رواية الكشميني بدا له وهو بمعنى ظهر ايضا قوله جاشه بالجيم والشين المعجمة وهو النفس والاضطراب قوله «وقال ابن
عباس الخ» ذكر هذا المعلق عن ابن عباس لاجل ما وقع في حديث الباب الاجاءات مثل فلق الصبح ثبت هذا للنسفي ولا ي
زيد الروزى ولا يذر عن المستمل والكشميني واصله الطبرى من طريق على بن طلحة عن ابن عباس في قوله فلق
الاصباح يعنى بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واعترض على البخارى بان ابن عباس فسر الاصباح لالفظ
فالق الذى هو المراد هنا واجيب عنه بان مجاهد افسر قوله (قل اعوذ برب الفلق) بان الفلق الصبح فعلى هذا فالمراد بفلق
الصبح اضاءته والفالق اسم فاعل من ذلك *

باب رُويَا الصَّالِحِينَ

أى هذا باب في بيان عامة رُويَا الصالحين وهى التى يرجى صدقها لانه قد يجوز على الصالحين الاضافات في رؤياهم لكن
الاغلب عليهم الصدق والخبر وقلة تحكيم الشيطان عليهم في التوهم ايضا لما جعل الله عليهم من الصلاح وبقى سائر الناس

غير الصالحين تحت تحكم الشيطان عليهم في النوم مثل تحكمه عليهم في اليقظة في أغلب امورهم وان كان قد يجوز منهم الصدق في اليقظة فكذلك يكون في رؤياهم صدق ايضا *

وقوله تعالى اقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا * وقوله بالجر عطف على الصالحين والتقدير وفي بيان قوله عز وجل لقد صدق الله الآية وسيت هذه الآية كلها في رواية كريمة وأخرج عبد بن حميد والطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في تفسير هذه الآية قال ارى النبي ﷺ وهو بالحديبية انه دخل مكة وهو واصحابه محققين فلما نحر الهدى بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك فنزلت وقوله (فجعل من دون ذلك فتحا قريبا) قال النحر بالحديبية فرجموا فتهتوا خبير والمراد بالفتح فتح خبير قال ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة القابلة وكانت الحديبية سنة ست وفي قوله ان شاء الله اقول فقيل هل هو مما خوطب به المبلد ان يقولوه مثل (ولا تقولن لشيء) الآية والاستثناء لمن مات منهم قبل ذلك او قتل او هو حكاية بما قيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه *

٢ - **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة *

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه النسائي في تبخير الرؤيا عن قتبية وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن هشام ابن عمار قوله «الحسنة» هي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تأويلها وقسموا الرؤيا الى الحسنة ظاهرة او باطنا كالنكاح مع الانبياء عليه السلام او ظاهر الا باطنا كسماع الالهى والى رديته ظاهر او باطنا كادغ الحية او ظاهر الا باطنا كذبح الولد قوله «من الرجل» ذكر للغالب فلا يفهم له فان المرأة الصالحة كذلك قاله ابن عبد البر قوله جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قال الكرمانى قوله من النبوة اى في حق الانبياء دون غيرهم وكانت الانبياء يوحى اليهم في المنامهم كما يوحى اليهم في اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا تاتى على موافقة النبوة لانهما جزء من النبوة وقال الزجاج ناويل قوله جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ان الانبياء عليهم السلام يخبرون بما سيكون والرويا يتبدل على ما يكون وقال الخطابي ناقلا عن بعضهم ما ملخصه ان اول ما يبدى به الوحي الى ان توفي ثلاث وعشرون سنة اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة ستة اشهر وهى نصف سنة فصارت هذه المدة جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة بنسبتها من الوحي في المنام ثم اعلم ان قوله جزء من ستة واربعين جزءا هو الذى وقع فى اكثر الاحاديث وفى رواية لمسلم من حديث ابى هريرة جزء من خمسة واربعين وفى رواية له من حديث ابن عمر جزء من سبعين جزءا وكذا اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا واخرجه الطبرانى عنه من وجه آخر مرفوعا للطبرانى من وجه آخر عنه من ستة وسبعين وسنده ضعيف واخرجه ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن الحارث عن ثابت عن انس مرفوعا جزء من ستة وعشرين واخرج احمد وابو يعلى حديثا في هذا الباب وفيه قال ابن عباس انى سمعت العباس بن عبد المطلب يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من المؤمن جزء من خمسين جزءا من النبوة واخرجه الترمذى والطبري من حديث ابى ذر بن العقبلى جزء من اربعين واخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن عباس اربعين واخرج الطبري ايضا من حديث عبادة جزء من اربعة واربعين واخرج ايضا احمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص جزء من تسعة واربعين وذكر القرطبي في المفهم بالفاظ سبعة بتقديم السين فحصلت من هذه عشرة اوجه ووقع في شرح النووى

وفي رواية عبادة اربعة وعشرون وفي رواية ابن عمر ستة وعشرون وقيل جاء فيه اثنان وسبعون واثنان واربعون وسبعة وعشرون وخمسة وعشرون فمل هذا ينتهي العدد الى ستة عشر وجها واجاب من تكلم في بيان وجه الاختلاف الاعداد بانه وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك كان يكون لما اذن ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي اليه حدث بان الرؤيا اجزاء من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ولما اذن لعشرين حدث باربعين ولما اكمل اثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في آخر حياته واماماعدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف ورواية الخمسين يحتمل ان تكون لجبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت والله اعلم

باب الرؤيا من الله

اي هذا باب يذكر فيه الرؤيا من الله واطافة الرؤيا الى الله للتشريف كما في قوله تعالى « ناقة الله » والرؤيا المضافة الى الله لا يقال لها حلم والتي تضاف الى الشيطان لا يقال لها رؤيا وهذا تصرف شرعى والا فالكل يسمى رؤيا

٣ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير **حدثنا يحيى** هو ابن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

مطابقته للترجمة ظاهرة هذا على هذه الرواية من غير ذكر الوصف للرؤيا وهي رواية احمد بن يحيى الحلواني عن احمد بن يونس شيخ البخارى ويزيد بن يونس الكوفي وزهير هو ابن معاوية ابو خزيمة الكوفي ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الخارث بن ربيع الانصارى والحديث مضى في الطب عن خالد بن مخلد وأخرجه بقية الجماعة قوله « والحلم » بضم الحاء واللام قال ابن التين كذا قرأناه وفي ضبط الجوهرى يسكون اللام وهو ما يراه النائم وحلم بفتح الحاء واللام كضرب تقول حلمت بكذا وحلمته وقال ابن سيده في مثله ويجمع على احلام لا غير وقال الزمخشري الحالم النائم يرى في منامه شيئا واذا لم ير شيئا فليس بحالم وقال الزجاج الحلم بالحلم ليس بمصدر وانما هو اسم وحكى ابن التين اني في الموضع عن الاصمعي في المصدر حلما وحلما والحلم بالكسر الاناء يقال منه حام بضم اللام قوله من الشيطان اضيفت اليه لكونها على هواه وسراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر

٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الأيُّب حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإتصاها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإتصاها من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره

مطابقته للترجمة في قوله فاتصاها من الله وابن الهادي هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهادي واليى وعبد الله ابن خباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى وابو سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث اخرجه الترمذى والنسائى في الرؤيا واليوم والليلة جميعا عن قتيبة قوله وليحدث بها هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره وليحدث بها قوله « فليستعذ » وفي بعض النسخ فليستعذ بالله قوله « لا تضره » وفي رواية

الكشميني فانها ان نضرمه

باب الرؤيا الصالحة جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة ﴿

اي هذا باب يذكر فيه الرؤيا الصالحة الى آخره وسقطت هذه الترجمة للنسفي وذكر احاديثها في الباب الذي قبله *

٥ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وأثنى عليه خيرا وقال لقبيته باليمامة عن أبيه **حدثنا** أبو سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لاتضره وعن أبيه قال **حدثنا** عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير ضد القليل اليامي وقال الكرماني لم يتقدم ذكره قوله وأثنى عليه خيرا اي وأثنى مسدد على عبد الله بن يحيى خيرا وهي جملة حالية اي اثنى عليه خبر حال كونه حدث عنه وقد اثنى عليه ايضا اسحق بن اسرائيل فيها اخرجه الاسماء على من طريقه قال **حدثنا** عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وكان من خيار الناس واهل الورع والدين قوله لقبيته باليمامة اي قال مسدد لقبت عبد الله بن يحيى باليمامة بتخفيف اليم قال الجوهرى اليمامة بلاد كان اسمها الجوب الجيم وتشديد الواو وقال الكرماني بين مكة واليمن وقال الجوهرى اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة فسميت البلاد المذكورة باسم هذه الجارية لكثرة ما ضيف اليها وقيل جو اليمامة قوله عن أبيه هو يحيى بن أبي كثير واسم أبي كثير صالح بن المتوكل وقيل غير ذلك روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وروى عنه ابنه عبد الله المذكور وابو قتادة هو الحارث بن ربیع وقدمضى عن قريب قوله فاذا حلم بفتح اللام قوله فليتعوذ منه اي من الشيطان لانه ينسب اليه قوله وليبصق امر بالبصق عن شماله طرد الشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقير اله واستقذار او خص الشمال لانه محل الاقذار والمكروهات ويردى فلينفث ويروى ايضا فليقتل واكثر الروايات على الثاني وادعى بعضهم ان معناها واحد وامسأل المراد بالجميع النفث وهو نفث بالريق ويكون النفث والبصق محولين مجازا قوله وعن أبيه هو عطف على السند الذي قبله وهذا يدل على ان مسددا له طريقان في الحديث المذكور (احدهما) عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن أبي سلمة وهو المذكور (والآخر) عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا أخرجه الاسماعيل عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة قوله مثله اي مثل الحديث المذكور وقال الكرماني قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوى حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد آخر له وقال في آخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه *

٦ - **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث أخرجه مسلم في تعبير الرؤيا أيضا عن بشار وأبي موسى كلاهما عن غندر وغيره وأخرجه الترمذى في الرؤيا عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي فيه عن اسماعيل بن مسعود ومضى الكلام فيه عن قريب *

٧ - **حدثنا يحيى بن قزعة** حدثنا إبراهيم بن سعيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزءا من سنة وأربعين جزءا من النبوة ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من أفرادته
﴿ ورواه ثابت وحديث وإسحاق بن عبيد الله وشعيب بن أسد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
أى روى الحديث المذكور هؤلاء الأربعة عن أنس بن مالك أماروا به ثابت بن حيد البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون فقد وصلها البخارى عن معلى بن أسد وسياتي في باب من رأى النبي ﷺ وماروا به حميد الطويل فوصلها أحمد عن محمد بن ابي عدى عنه وماروا به إسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة فقد مضت عن قريب وماروا به شعيب هو ابن الجحباب فوصلها ابو عبد الله بن منده عن طريق عبد الله بن سعيد *

٨ - **حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم** والدرأوردى عن يزيد بن عبيد الله ابن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزءا من سنة وأربعين جزءا من النبوة ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وراهم بن حمزة ابو اسحق القرشي وابن ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدرأوردى هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد والدرأوردى بفتح الدال نسبة إلى دارأورد قرية من قرى خراسان ويزيد بن الزيادة هو المعروف بابن الهاد والسند كله مدينون وتقدم الكلام فيه قوله من النبوة كذا في جميع الطرق وليس فيه شيء منها بلغظ من الرسالة بدل من النبوة وكان السرفيه ان الرسالة تريد على النبوة بتبليغ الاحكام للمكلفين بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على بعض المقتيات *

﴿ باب المبشرات ﴾

أى هذا باب في بيان المبشرات وهى بكسر الشين جمع مبشرة قال بعضهم وهى البشرى قلت ليس كذلك لان البشرى اسم بمعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل للمؤث من التبشير وهو إدخال السرور والفرح على المبشر بفتح الشين والمراد بالمبشرة هنا الرؤيا الصالحة وقد ورد في قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا) هى الرؤيا الصالحة أخرجه الترمذى وابن ماجه وصححه الجاهل من رواية أبى سلمة عن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت *

٩ - **حدث أبو اليمان** أخبرنا شعيب بن الزهري **حدثني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو اليمان الحكم بن نافع والحديث من أفرادته قوله «لم يبق» قال الكرمانى قوله «لم يبق» فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها باقيا منها قال اربعه قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال اصحاب الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس بنبوة اذ جزءه الذى غيره أولا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان تكون منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فيرجع الى المبشر نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويل ولا قال ابن التين معنى الحديث ان الوحى ينقطع بموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرؤيا فان قيل يرد عليه الالهام لان

فيه اخبارا بما سيكون وهو الانبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا ويقع في غير الانبياء كما تقدم في مناقب عمر رضى الله تعالى عنه قد كان فيمن مضى من الامم محدثون وفسر المحدث بفتح الدال بالهمزة فتح الهاء وقد اخبر كثير من الاولياء عن امور مغيبة فكانت كما أخبروا وأحجب بان الحصر في المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الالهام فانه مختص بالبعض ومع كونه مختصا فانه نادر وقال المطلب ما حاصله ان التعبير بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة يربها الله المؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه *

﴿ باب رؤيا يوسف عليه السلام ﴾

اي هذا باب في بيان رؤيا يوسف عليه السلام كذا وقع للاكثرين ووقع للنسفي يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم وسلامه *

﴿ وقوله تعالى اذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ اني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباَ والشمسَ والقمرَ رأيتُهُم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطانَ للإنسانَ عدوٌ مبينٌ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديثِ ويتم نعمته عليك وعلى آلِ يعقوبَ كما أتمها على أبويك من قبْلُ إبراهيمَ وإسحاقَ إن ربك عليمٌ حكيمٌ ﴾ وقوله تعالى يا أبتِ هذا تأويل رؤياي من قبلُ قد جعلها ربى حقاً وقد أحسنَ بي إذ أخرجنى منَ السجنِ وجاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾

وقوله بالجر عطف على ما قبله وسبقت هذه الآيات كلها الى قوله بالصالحين في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر والنسفي ساق الى ساجدين ثم قال الى قوله عليهم حكيم قوله اذ قال اى اذ حين قال يوسف لاهله يعنى يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قوله « احدى عشر كوكبا » نصب على التمييز وأسماؤها جرثان والطارق والذيل وذوالكفتين وذوالقابس ووثاب وعمودان والفلق والمصبح والضروج وذوالفرغ قوله « رأيتهم لي ساجدين » ولم يقل رأيتها ساجدة لانه لما وصفها الله بما هو خاص بالعتلاء وهو السجود اجرى عليها حكمهم كانهما عاقلة ورأى يوسف عليه السلام هذا وهو ابن اثني عشرة سنة وقيل كان بين رؤيا يوسف وصير اخوته اليه أربعون سنة وقيل ثمانون قوله « على اخوتك » وهم يهوذا وروبل وريالون وشمعون ولاوى ويشجر ودينه دان ونفتال وجادو آشرف قوله « فيكيدوا لك » اى فيبغوا لك الفوائل ويحنا لوائى هلاكك قوله « يجتبيك » اى يصطفيك قوله « من تأويل الاحاديث » يعنى تعبير الرؤيا وقوله « ويتم نعمته عليك » يعنى يوصل لك نعم الدنيا بنعمة الآخرة قوله « وعلى آل يعقوب » اى اهله وهم نسله وغيرهم قوله « أبويك » اراد بهما الجد واما الجد قوله « هذا تأويل رؤياي » وهو قوله « اني رأيت احدى عشر كوكبا » قوله « احسن بي » يقال احسن اليه وبه قوله من البدو اى من البادية لانهم كانوا اهل عمل واحباب مواش ينتقلون في المياه والمنابع قوله « من بعد ان نزع الشيطان » اى افسد بيننا وأغوى قوله « لطيف » ذو لطائف وصنع ما يشاء عالم بدقائق الامور قوله « من الملك » اى ملك مصر وتأويل الاحاديث تعبير الرؤيا قوله « فاطر السموات » يعنى فاطر السموات والارض انت وليس اى متولى امرى قوله « توفنى » يعنى اقضنى اليك وألحقنى بالصالحين يعنى بأبائى الانبياء عليهم السلام ثم توفاه الله تعالى بمصر ودفن في النيل في صندوق من رخام ومات وعمره مائة وعشرون سنة *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَاطِرٌ وَالْبَدِيعُ وَالْمُبْتَدِعُ وَالْبَارِيُّ وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ ﴾

أبو عبد الله هو البخاري نفسه وأشار إلى أن معنى هذه الألفاظ الأربعة واحد وأشار بالفاطر إلى المذكور في قوله فاطر السموات والأرض وقيل دعوى البخاري الوحدة في معنى هذه الألفاظ ممنوعة عند المحققين ورد عليه بعضهم بأن البخاري لم يرد بذلك أن حقائق معانيها متوحدة وإنما أراد أن تترجم إلى معنى واحد وهو إيجاد الشيء بمكان لم يكن قلت قوله واحد في هذا التأويل ومعنى الفاطر من الفطر وهو الابتداء والاختراع قاله الجوهري ثم قال ابن عباس كنت لأدري ما معنى فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيَان يختصمان في شرف قال أحدهما أنا فطرته أي أنا ابتدأتها قوله والبديع معناه الخالق المخترع لأن مثال سابق فعيل بمعنى مفعول يقال أبدع فهو مبدع وكذا في بعض النسخ مبدع قوله والباري والخالق قال الطبري قيل الخالق الباري الصور الفظ مترادفة وهو لان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم والباري ما خوفي من البراء واصله خلوص الشيء عن غيره ما على سبيل التقصى منه وعليه قولهم يرى من مرضه وأما على سبيل الانشاء منه ومنه برأقه النسمة وهو الباري لها وقيل الباري هو الذي خلق الخلق برئاسه التفاوت والتنازع قوله الباري و يروى البادي وقيل لبعضهم الباري بالراء ولا يذروا ولا كثر البادي بالدال بدل الراء والهمز ثابت فيهما وزعم بعض من عاصرناه من الفراع أن الصواب بالراء ورواية الدال وهم ورد عليه بعضهم بأنه وقع في بعض طرق الاسماء الحسنی المبدى وفي سورة المنكبوت أروا كيف يبدى الله الخلق ثم يبيده ثم قال (فانظروا كيف بدأ الخلق) فاسم الفاعل من الاول مبدى ومن الثاني بادي انتهى قلت في هذا الرد نظر لا يخفى •

﴿ مِنْ الْبَدَنُ بِادْتَرَةٍ ﴾

أشار به إلى ما ذكرنا من قوله وجاءكم من البدوي من البادية وقد ذكرناه •

﴿ بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

أي هذا باب في بيان رؤيا إبراهيم الخليل عليه السلام كذا وقع لابي ذر وسقط لفظ باب لغيره •

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾

وقوله مجرور عطوف على ما قبله وسبقت الآيات كلها في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر (فلما بلغ معه السعي) إلى قوله نجزي المحسنين وسقط للنسفي قوله « السعي » أي بلغ أن يسمى مع أبيه في أشغاله وحوائجه ومعه لا يتعلق ببلغ لاقتضاءه بلوغها ما أحاد السعي ولا بالسعي لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه فبقى أن يكون بيانا كما أنه قال لما قال فلما بلغ معه السعي قوله فلما أسلما صحيح تفسيره وكذا تفسير قوله وتله •

﴿ قَالَ مُجَاهِدٌ أَسْلَمَا سَلَامًا أَمْرًا بِهِ وَتَلَّهُ وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ ﴾

وصل القرطبي في تفسيره تعليق مجاهد عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فذكره وليس في هذا الباب وفي الباب الذي قبله حديثوا كني بالقرآن وقال بعضهم وقول الكرمانى انه كان في كل منها يياض ليلحق به حديثا يناسبه محتمل مع بعده قلت لم يقل الكرمانى هكذا أصلا وإنما قال وهذا البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له إثبات حديث فيها •

﴿ بَابُ التَّوَالُطِّ عَلَى الرُّؤْيَا ﴾

اي هذا باب في بيان التواطؤ أي توافق جماعة على رؤيا واحدة وان اختلفت عباراتهم *

١٠ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أناساً أروا ليلة القدر في السبع الأواخر وأن أناساً أروا أنها في العشر الأواخر فقال النبي ﷺ التيسروا في السبع الأواخر *

مطابقته للترجمة ظاهرة ولكن اعترضه الاسماعيلي فقال اللفظ الذي ساقه خلاف التواطؤ وحديث التواطؤ أرى رؤيا كم قد تواطأت على العشر الأواخر ورد عليه بأنه لم يلتزم إيراد الحديث بلفظ التواطؤ وانما أراد بالتواطؤ التوافق وهو أعم من أن يكون الحديث بلفظه أو معناه ورجل الحديث قد تكرر ذكرهم والحديث من أفراد قوله أن أناساً وفي رواية الكشميهني أن أناساً قوله أروا على صيغة المجهول أي في المنام قوله الأواخر جمع والسبع مفرد فلامطابقة واجب بأنه اعتبر الآخرة بالنظر إلى كل جزء منها *

باب رؤيا أهل السجن والفساد والشرك *

اي هذا باب في بيان رؤيا أهل السجن وهو جمع - جن بالكسر وهو الحبس وبالفتح مصدر وقد سجنه بسجنه من باب نصر أي حبسه قوله «والفساد» أي رؤيا أهل الفساد يعني أهل المعاصي قوله «والشرك» يعني رؤيا أهل الشرك ووقع في رواية أبي ذر يدل الشرك الشراب بضم الشين المعجمة وتشديد الراء جمع شارب أو بفتحين مخففا أي وأهل الشراب وأريد به الشراب المحرم وعطفه على الفساد من عطف الخاص على العام وأشار بهذا إلى أن الرؤيا الصالحة معتبرة في حق هؤلاء بأنها قد تكون بشرى لأهل السجن بالخلاص وان كان السجن كافر أو تكون بشرى له بهدائه إلى الإسلام كما كانت رؤيا الفتيان الذين حبسوا مع يوسف عليه السلام صادقة وقل أبو الحسن ابن أبي طالب وفي صدق رؤيا الفتيان حجة على من زعم أن الكافر لا يرى رؤيا صادقة وأما رؤيا أهل الفساد فتكون بشرى لهم بالتوبة والرجوع عما هم فيه وأما رؤيا الكافر فتكون بشرى له بهدائه إلى الإيمان *

يقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراي أهيئ خيراً وقال الآخر إني أراي أخيل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترضانا به إلا نبأكم بتأويله قبل أن يأتكم ذالك كما نبأكم بما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخره هم كافرون واتبعت ملة آباي إبراهيم وإصحق ويقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأرأيت متفرقون وقال الفضيل عند قوله يا صاحبي السجن لبعض الأنبياء يا عبد الله أأرأيت متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أنما سميتوها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله به من سلطان إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خيراً وأما الآخر فيسلب فنا كل الطير من رأسه فضي الأمر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن أنه ناجٍ منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال

الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ رِمَانٍ بَأْ كَلْمَيْنِ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَأْسَافٍ
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِارُؤْيَا تَعْبُرُونَ قَالُوا أَضَلَّتْ أَحْلَامُ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُ مِنْهُمْ مَا وَادَّكَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ يُوسُفُ
أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ رِمَانٍ بَأْ كَلْمَيْنِ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى
يَأْسَافٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ قَالَ تَزَرَّعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ
فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ
لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ وَقَالَ الْمَلِكُ
ااقْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ

سقت هذه الآيات كلها في رواية كريمة وهي ثلاث عشرة آية وفي رواية أبي ذر من قوله ودخل معه السجن فتيان
ثم قال إلى قوله ارجع إلى ربك قوله تعالى ودخل معه السجن وفي بعض النسخ وقوله تعالى بدون لام التعليل والاول
اولى لانه يخرج بقوله ودخل معه إلى اخره على اعتبار الرؤيا الصالحة في حق اهل الجن والفساد والعرك وهو ايضا
يوضح حكم الترجمة فان لم يتعرض فيها إلى بيان الحكم قوله ودخل معه أي مع يوسف فتيان وما غلاما كانا للوليد بن
ريان ملك مصر الا كبر احدهما خبازا وصاحب طعامه واسمه عجاف والآخر ساقية صاحب شرابه واسمه نبوءة غضب عليهما
الملك فحبسهما وكان يوسف لما دخل السجن قال لاهله اني اعبر الاحلام فقال احد الفتيين لصاحبه فلن تجرب هذا العبد
العباني فتراء باله فصلا من غير ان يكونا رأيا شيئا فقال احدهما اني اراني اعصر خرا اى عنب بلغة عمان وقيل لاعراني
مع عنب ما ملك قال خرو فقرأ ابن مسعود مصر عنب وقيل انما قال خرا باعتبار ما يؤول اليه قوله نبشأنا بقاؤله اى اخبرنا بتغييره
وما يؤول اليه امر هذه الرؤيا قوله اننا نرى الذين احسنوا العلم قاله الفراء وقال ابن اسحق المحسنين
الينا ان قلت ذلك قوله لا ياتيكم طعام ترزقانه انما قال ذلك لانه كره ان يعبر لهما ما سالا ما علم في ذلك من المكروه على
احدهما فعرض عن ترالهما واخذ في غيره فقل لهما لا ياتيكم طعام ترزقانه في نومه كما الانباء كما يتاويله اى بتفسيره والواله اى
طعام اكلتم وكما اكلتم وهى اكلتم من قبل ان ياتيكم فقال لا هذا من فعل العرافين والكنهية فقال يوسف ما انا بكان وانما اذلكا
العلم بما علمني ربي ثم اعلمها بانه مؤمن فقال اني تركت له قوم اى دينهم وشريعتهم قوله واثبت له آياتي ابراهيم هي الملة الخفيفة
قوله ذلك اى التوحيد والعلم من فضل الله فارهادينه وعلمه وفطنته ثم دعاهما إلى الاسلام فاقبل عليهما وعلى اهل السجن وكان
بين ايديهم اصنام يعبدونها من دون الله فقال الزام الله حجة يا صاحبي السجن جعلها صاحبي السجن لكونها فيه فقال أرباب
متفرقون يعنى شتى لا تغر ولا تنفع خير أم الله الواحد القهار قوله وقال الفضيل إلى قوله القهار وقع هنا عند كريمة ووقع
عند أبي ذر بعد قوله ارجع إلى ربك ووقع عند غيرهما بعد قوله الاغراب والدهن والذي عند كريمة هو اليق قوله ما تم بدون
من دونه اى من دون الله الاسماء يعنى لا حقيقة لها قوله من سلطان اى حجة وبرهان قوله ذلك الدين اى ذلك الذي دعوتكم
اليه من التوحيد وترك الشرك هو الدين القيم اى المستقيم ثم فسر رؤياهما بقوله يا صاحبي السجن اى حولا ما قول يوسف
فلا مارأيتنا شيئا كنا ماب فقال يوسف (قضى الامر) اى فرغ الامر الذي سألناه ووجب حكم الله عليكم بالتي اخبرتكما
به وقال يوسف عند ذلك للذي ظن اى علم انه ناج وهو السقي اذ كرني عند ربك اى سيدك قوله «فانساها الشيطان»
اى انسى يوسف الشيطان ذكره به حتى انتهى الفرج من غيرة واستعان بالخلق لذلك لبث في السجن بضع سنين
واختلاف في معناه فقال ابو عبيدة هو ما بين الثلاثة إلى الخمسة وقال مجاهد ما بين ثلاث إلى سبع وقال قتادة والاصح

ما بين الثلاثة الى التسع وقال ابن عباس مادون العشرة واكثر المفسرين ههنا ان البضع سبع سنين ولما دنا فرج يوسف راي الملك مصر الا كبر رؤيا عجيبه هالكة وقال اني اري سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس يا كلين سبع بقرات عجاف اي مهازيل فابتلن من قدحان في بطونهن فلم يرمنن شي وراي سبع شبلات خضرة قد انعمت حبيها واخر يابسات قد احتصدت واقركت فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليهن فجمع السحرة والكهنة والحازة والقافة وقصها عليهم وقال ايها الملا اي الاشرف افنوني في رؤياي فاعبروها ان كنتم للرؤيا تسمرون قالوا هذا الذي رايته اضعاف احلام اي احلام مختلطة مشبهة باطيل والاضافات جمع ضفت وهو الحزمة من انواع الحشيش قوله «وقال الذي نجا منهما» هو الساقى قوله «وادكر» اي تذكر حاجة يوسف وهو قوله اذ كرني عند ربك قوله «بعد امة» اي بعد حين وعن عكرمة بعد قرن وعن سعيد بن جبير بعد سنين وسيجيء مزيد الكلام فيه قوله «انبئكم» اي اخبركم بتاويله قوله «فارسلون» يعني الى يوسف فارسلوه اليه فقال يوسف يعني يا يوسف ايها الصديق وهو الكثير الصدق قوله «افتنا» الى قوله وقال الملك اتنوني به من كلام الساقى المرسل الى يوسف قوله «لعلهم يعلمون» اي تاء يل رؤيا الملك وقيل يعلمون فضلك وعلمك قوله «قال تزرعون» اي قال يوسف تزرعون سبع سنين دأبا اي كعادتكم قاله التعلمي وقال الزمخشري دأبا مصدر دأب في العمل وهو حال من المأمورين أي دائئين اي اما على تدأبون دأبوا وما على ايقاع المصدر حالا يعني ذوى دأب قوله «فذرهم» اي اتركوه في سنبله انما قال ذلك ليبقى ولا يفسد قوله «سبع شداد» يعني سبع سنين جذب وقطع قوله «عما تحسون» اي تسمرون وتذخرون قوله «يفات الناس» من الفوت او من الفيت وهو المطر اي يطررون منه قوله «وفيه يصرون» اكثر المفسرين على معنى يصرون العنب خرا والثرثرون زينا والسهم دهننا وقال ابو عبيدة يصرون ينجون من الجذب والكرب والعصر والمصرة النجاة والمصحا وقيل يصرون يطررون دليله (وازلنا من العصرات ماء) ثم ان الساقى لما رجع الى الملك واخبره بما افتاه يوسف من تاويل رؤياه قال الملك اتنوني به اي يوسف فلما جاءه الرسول اي لما جاء يوسف الرسول وقال اجب الملك قال يوسف راجع الى ربك اي سيدك الملك فاساله ما بال النسوة الآية وانما قال ذلك حتى يظهر عذره ويعرف صحة أمره من قبل النسوة وتتمام القصة في موضعها *

﴿وَادْكُرْ أَفْتَمَلْ مِنْ ذَكَرَ أُمَّةٍ قَرْنٍ وَتُقَرَأُ أُمَّةٌ نِسْيَانٍ﴾ . وقال ابن عباس ينعرون الأحناب والذهن . **تُحْمِنُونَ تَحْرُسُونَ**

اشار بهذا الى تفسير بعض الالفاظ التي وقعت في الآيات المذكورة منها قوله «وادكر» فانه على وزن افتعل لان اصله اذكر بالذال المعجمة فتعلت الى باب الافتعال فصار اذكر ثم قلبت التاء دالا مهملة فصار اذكر ثم قلبت الذال الموحدة دالا مهملة ثم ادغمت الدال في الدال فصار اذكر قال الزمخشري هذا هو الفصحى وعن الحسن بالذال المعجمة وقوله «افتعل» من ذكر رواية الكشميهني وفي رواية غيره افتعل من ذكرت ومنها قوله امة فنه فسرهاب قوله قرن قوله «ويقرأ امة» بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبالهاء المتوثة فسر به بقوله نسيان واخرجه الطبري عن عكرمة وتنسب هذه القراءة في الشواذ الى ابن عباس والضحاك يقال رجل ماموء ذاهب أهله يقال امةت آمة امها يسكنون الميم ومنها قوله «يصرون» اشارة الى تفسيره بقوله وقال ابن عباس يصرون الاعتاب والدهن فوصله هكذا ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ومنها قوله «تحمنون» ففسره بقوله يحرسون وقدم الكلام فيه

١١ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ مَالِكٍ بْنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَبِثْتُ

في السجن مالبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبتة

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه وعبد الله هو ابن محمد بن أسامة بن عبيد الغضمي سمع عنه جويرية بن أسماء وهما إسمان
علمان مشتركان بين الذكور والاناث * وأبو عبيد بالضم اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الأزهر بن عوف
والحديث مضى في التفسير وفي أحاديث الأنبياء بهذا السند قوله مالبث أي مدة لبثه قوله ثم أتاني الداعي أي من الملك
يدعوني إليه لا رعت في الإجابة ولبادرت إليه ولا اشتطت شرطا لأخراجه وقد كان يوسف لما أتاه الداعي يدعوه إلى
الملك قال أرجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ولا يلزم من ذلك تفضيل يوسف على النبي ﷺ
لأنه قال ذلك نواضعا أو يائسا للمصلحة إذ لم في الخروج بمصالح الأسراع بها أولى *

باب من رأى النبي ﷺ في المنام

أي هذا باب في بيان أمر من رأى النبي ﷺ في منامه

١٢ - **حدثنا عبد الله بن أنس** أخبرنا **عبد الله بن أنس** عن **يونس بن الزهرري** **حدثني** **أبو سلمة** أن **أبا هريرة**
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي
قال **أبو عبد الله** قال ابن سيرين إذا رآه في صورته

مطابقة للترجمة من حيث أنه يوضحها أن رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام صحيحة لا تنكر وليست بأضغاث
أحلام ولا من تشبهات الشيطان يؤيده قوله ﷺ فقد رأى الحق أي الرؤيا الصحيحة وذكر أبو الحسن عن علي بن
إبي طالب في مدخله الكبير رؤية سيدنا رسول الله ﷺ تدل على الخصب والامطار وكثرة الرحمة ونصر المجاهدين
وظهور الدين وظفر الغزاة والمقاتلين ودمار الكفار وظفر المسلمين بهم وصحة الدين إذا رئي في الصفات الحمودة وربما
دل على الحوادث في الدين وظهور الفتن والبديع إذا رئي في الصفات المكرهة وعبدان شيخ البخاري لقب عبد الله بن
عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الأيلي والزهرري هو محمد بن مسلم وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في التعبير عن أبي الطاهر بن السرح وغيره
وأخرجه أبو داود في الأدب عن أحمد بن صالح قوله فسيراني في اليقظة زاد مسام من هذا الوجه أو فكارأي في اليقظة هكذا
بالشك ومعنى لفظ البخاري أن المراد أهل عصره أي من رآه في المنام وفقه الله للهجرة إليه والتشرف ببقائه ﷺ
أو يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة أو يراه في هارؤية خاصة في القرب منه والشفاعة قوله ولا يتمثل الشيطان بي أي
لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله الشيطان أن يصور بصورته في اليقظة كذلك منه في المنام لا يشبهه
الحق بالباطل قوله قال أبو عبد الله إلى آخره لم يثبت للنسفي ولا في ذروثت عند غيرهما وأبو عبد الله هو البخاري نفسه قال
محمد بن سيرين إذا رآه في صورته أراد أن رؤيته أيامه ﷺ لا تعتبر إلا إذا رآه على صفته التي وصف بها ﷺ وهذا التعليل
رواه إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن شيوخ البخاري عن حماد بن زيد عن أيوب قال كان محمد بن سيرين ابن
سيرين إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ قال صف الذي رأيته فإن وصف له بصفة لا يعرفها قال لم يره وهذا سند
صحيح فإن قلت يمارض ما أخرجه ابن أبي جاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رأى في المنام
فقد رأى نبي فاني أرى في كل صورة قامت في سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من زواية من
سمع منه بعد الاختلاط

١٣ - **حدثنا** **معل بن أسد** **حدثنا** **عبد العزيز بن مختار** **حدثنا** **ثابت البناني** عن **أنس**

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي
ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم بصريون والحديث أخرجه الترمذي في الشرائع عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن معلى بن أسد بن قولة «فقد رآني» قيل معناه ان رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثا ولا من تشبيهات الشيطان ويصده
في بعض طرقه فقد رأى الحق وقال الطيبي هنا اتحاد الشرط والجزاء فدل على ان الغاية في الكلام اي فقد رآني رؤيا ليس
بمجاهش مو قبل هو في معنى الاخبار اي من رآني فآخبره بان رؤيته حق ليست أضغاث أحلام ولا تخيلات الشيطان
ورؤيته سبب الاخبار قيل كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في الشرق والغرب وأجيب بان الرؤية امر مخلقه الله
تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى أعمى الصين
بقة اندلس وقيل كثير يرى على خلاف صفته المروفة ويراها شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا
يكون الا في مكان واحد واجاب النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرائي انه رآه كذلك وقد بطن الظان بعض الخيالات
مرثيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرثية قطعا لا خيال ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد
تكون تخيلة للرآي قوله «فان الشيطان لا يتمثل بي» ومضى في حديث أبي هريرة في كتاب الامم فان الشيطان لا
يتمثل في صورتي وفي حديث جابر عندنا بن ماجه انه لا يذني للشيطان ان يتمثل في صورتي وفي لفظ مسلم ان يتشبه بدل
ان يتمثل وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي وابن ماجه ان الشيطان لا يستطيع ان يتمثل بي وفي حديث أبي قتادة على
ما يحمي وان الشيطان لا يترأى أي لا يراه ومعناه لا يستطيع ان يصير مرثيا بصورتي وفي رواية غير أبي ذر لا يترأى
بالزأى وبمئات الآلاف يا آخر الحروف وفي حديث أبي سعيد في آخر الباب فان الشيطان لا يكونني *

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى
شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَنْصُرُهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ
لَا يَتَزَايَا بِ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وان الشيطان لا يترأى اي والثلاثة الاول من السنن بصريون وعبد الله بن أبي جعفر
الاموي القرشي واسم أبي جعفر يسار وكان عبيد الله بقية في زمانه وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الخمار
ابن ربي الانصاري والحديث مضى في الطب عن خالد بن مخلد وفي التعبير عن احمد بن بنس ومضى الكلام فيه قوله
لا يترأى بالزأى اي لا يصادني لان يصير مرثيا بصورتي *

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خُلَيْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَبُو
سَلَمَةَ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى قَدْرًا رَأَى الْخَلْقَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن خلبي بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء ابو القاسم الحمصي قاضي اوهو
من افراد البخاري ومحمد بن حرب ابو عبد الله النسائي روى عنه البخاري في آخر الاعتصام والزبيدي نسبة الى زيد
بضم الزأى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء وبالذال المهمل واسمه محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي وحديث
ابي قتادة قدم عن قريب غير مرة قوله «فقد رأى الحق» اي الرؤية الصحيحة الثابتة لا أضغاث أحلام ولا خيالات
باطلة وقال الطيبي الحق هنا مصدره وكداى فقد رأى رؤية الحق *

﴿ تَابِعَهُ يُونسُ وابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ ﴾

اي تابع الزهري في رواية عن الزهري يونس بن يزيد وابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم ووصلها مسلم من طريقه ما وساقها على لفظ يونس واحال برواية ابن اخي الزهري عليه ٥

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَدِينَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابن المدا هو يزيد بن عبد الله بن أسامة وعبد الله بن خباب يفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء

الموحدة الاولى وقدم ذكره عن قريب والحديث من افراده قوله فان الشيطان لا يتكوتى لتتميم المعنى والتعليل

للحكم ومعناه لا يتكون كونا مثل كوني او لا يتخذ كوني اي لا يتشكل بشكل وقال الكرماني التكون لازم فما وجهه ثم

اجاب بقوله لزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل ٥

﴿ بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ ﴾

اي هذا باب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار او يتفاوتان قيل كانه يشير الى حديث

ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجه احمد مر فوعا وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب الدينوري أن الرؤيا

اول الليل بعلي بتاويلها ومن النصف الثاني تسرع بتفاوت اجزاء الليل وان اسرعها تاويلها لرؤيا السحر ولا سيما عند

طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويلها لرؤيا القبلولة *

﴿ رَوَاهُ سُرَّةٌ ﴾

اي روى حديث رؤيا الليل سورة بن جندب الفزاري الصحابي المشهور وسأيت حديثه في آخر كتاب التعبير

ان شاء الله تعالى ٥

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّافَاوِيُّ حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَتْ مِفَاتِيحُ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ

بِالرُّقْبِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتَيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ

أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَتَقَلَّبُونَهَا ﴾

مطابقه للترجمة في قوله وبينما انا نائم البارحة والطفاوي بضم طاء وتخفيف الفاء وبالواو نسبة الى بنى طفاوة او

الى طفاوة موضع وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث من افراده قوله «مفاتيح الكلم» اي لفظ قليل

يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وستأتي رواية اخرى يعنى بجوامع الكلم وقال البخاري بلغنى ان جوامع الكلم

هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك قوله

«ونصرت بالرعب» بضم الراء وسكون العين الفزع اي يهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصوت ويخافون منهم

او يتفادون بدون ايحاف خيل ولا ركاب قوله «البارحة» اسم لليلة الماضية وان كان قبل الزوال قوله «اتيت» على صيغة

المجهول قوله «في يدي» اماحة واما عجز باعتبار قوله «تتقلبونها» من الانتقال من النقل بالنون والقاف ويرى

تقلبونها بالفاء موضع القاف اي تتقلبونها بالفاء المتأخرة موضع الفاء اي تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودقائق قصير *

١٨ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كاحسن ما أنت راء من آدم الرجال له لمة كاحسن ما أنت راء من الأمم قد رجليهما تنظر ماء ممتكناً على رجليه وأعلى عواتق رجليه يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم إذا أنا برجل جدي قطط أعور العين اليمنى كأنها عينة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال

مطابقة للترجمة في قوله أراني الليلة عند الكعبة والحديث مضى في اللباس عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم في الإيمان عن يحيى بن يحيى قوله «أراني الليلة» أي أرى نفسي والليلة نصب على الظرفية وسيأتي في باب الطواف بالكعبة من وجه آخر عن ابن عمر يلفظ بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة قوله «من آدم الرجال» بضم الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو الاسم يقال الداودي هو إلى السمرة أميل وقال أبو عبد الملك الأدم فوق الاسم بملوه سواد قابل قوله «اللمة» بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشمر المجاوز شحمة الأذن والعم بالكسر أيضاً جمع لمة فاذابليغ المتكئين فهي جمّة والوفرة دون ذلك قوله «رجلها» بتشديد الجيم أي سرحها قوله «يقطر ماء» جملة حالية قوله متكاملاً حال من قوله رجلا وهو نكرة ولكنه وصف بالأوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة قوله أو على عواتق رجلين شك من الراوي وهو جمع طاق وهو اسم إنا بين المنكب والعنق قيل هذا جمع فكيف أضيف إلى المتن وأخيب بانه نحو قوله (فقد صفت قلوبكم) جاز مثله إذ لا التباس قوله «جمع» أي غير بسيط أو قصير قوله «قطط» هو المبالغ في الجمود قوله «طافية» ضد الراسبة وقال ابن الأثير الطافية هي الحبة التي قد خرجت عن حديد نبت أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه المساء شبه عينه بها ويقال طفا الشيء على المساء يطفو إذا علا فمعين الدجال طافية على وجهه قد برزت كالنبتة وقال ابن بطال من قرأ طافية بالهمزة فمناه إن عينه مفعومة ذهب ضوءها كأنها عينة نضجت فذهب ماؤها ومن قرأ بغير همز فمناه أنها برزت وخرج الباطن الأسود فيها لأن كل شيء ظهر فقد طفا قوله «المسيح الدجال» وفي تسمية الدجال بالمسيح خمسة أقوال وفي تسميته بالدجال عشرة أقوال ذكرناها كلها في كتابنا الموسوم بزين المجالس وكذلك ذكرنا في تسمية عيسى ابن مريم بالمسيح ثلاثة وعشرين وجهاً اختصرنا هنا ذكره خوفاً من السآمة ونختصره معنى المسيح في عيسى عليه السلام كونه لا يسبح ذاتاً عاهة الأبرياء ومناه في الدجال كونه مسوح إحدى العينين وقيل فيه بالحاء المعجمة *

١٩ - **حدثنا** يحيى بن حذتنا الأيبي عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أريت الليلة في المنام وساق الحديث

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن عبد الله بن بكر ينسب إلى جده وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المحدثي قوله إني أريت على صيغة المحمول ويروى رأيت وقد أقصر البخاري على هذا المقدار من الحديث وسيأتي بتامه بهذا السند في باب من لم ير الرؤيا لأول طائر إذا لم يصب وسيأتي شرحه هناك إن شاء الله تعالى

حدثنا سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وسفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله بن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

أى تابع الزهرى في روايته عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس - سليمان بن كثير ووصل هذه المتابعة مسلم وقال حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا محمد بن كثير حدثنا سليمان وهو ابن كثير عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول لأصحابه من رأى منكروا فليقتلوه فاعبروا له قال جاء رجل فقال يا رسول الله
أنى رأيت ظلة فاحاله على ما قبله قوله وابن اخى الزهرى أى تابعه ايضا ابن اخى الزهرى وهو محمد بن عبد الله بن مسلم
وقال بعضهم وصلها التعل في الزهريات ولا اعلم صحته قوله وسفيان بن حسين أى وتابعه ايضا - سفيان بن حسين الواسطي
ووصلها احمد عن يزيد بن هرون عنه *

﴿ وقال الزبيدي عن الزهرى عن عبيد الله أن ابن عباس أو أبا هريرة عن النبي ﷺ ﴾
أى وقال محمد بن الوليد بن عامر الحمصي عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أو أبا هريرة
فذكره بذلك ووصله مسلم وقال حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي أخبرني الزهرى عن
عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أو أبا هريرة كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
ثم ساق الحديث بسند آخر *

﴿ وقال شبيب وإسحق بن يحيى عن الزهرى كان أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ صلى الله عليه ﴾
وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد
شبيب هو ابن أبي حمزة الحمصي واسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي وقال بعضهم وصلها الذهلي في الزهريات ولا اعلم صحته
قوله وكان معمر أى ابن راشد لا يسند الحديث المذكور حتى اسنده بعد ذلك قال عبد الرزاق كان معمر يحدث به فيقول كان
ابن عباس يعنى ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند حتى جاءه زمعة بدت اب فيه عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس فكان
لا يشك فيه بعد *

باب الرؤيا بالنهار

أى هذا باب في بيان امر الرؤيا الواقعة بالنهار وفي رواية ابى ذر رؤيا بالنهار *

﴿ وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا بالنهار مثل رؤيا الليل ﴾

أى قال عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين ووصله عن علي بن ابى طالب القيروانى في كتاب التمييز من طريق مسعدة بن
اليسم عن عبد الله بن عون وفي التوضيح قال ابو الحسن علي بن ابى طالب في كتابه نور البستان وربع الانسان لافرق
بين رؤيا النهار والليل وحكمهما واحد في العبارة وكذا رؤيا النساء ورؤيا الرجال *

٢٠ - ﴿ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع ﴾
أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت
تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطممتها وجعلت تقلى رأسه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم استيقظ وهو بضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قل ناس من أمتي
هرضوا على قراءة في سبيل الله يركبون نبيج هذا البحر ملوكا على الأميرة أو مثل الملوك على
الأميرة شك إسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو بضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال

ناسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى عُرَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى قَالَتْ تَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَلِ أَنتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتَيْهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك والحديث مضى في الجهاد عن عبد الله بن يوسف أيضا في الاستئذان عن اسماعيل و أخرجه مسام في الجهاد عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله يدخل على أم حرام بنت ملحان بكسر الميم وقيل بفتحها وهي خالة أنس بن مالك ووجه دخوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عليها أنها كانت خالته من الرضاع قوله «تقلى» على وزن ترمى أى تقفش عن القمل قوله ثبج هذا البحر بفتح الثاء المثناة والباء الموحدة وبالجميم أى وسطه قوله في زمان معاوية احتج بعضهم على صحة خلافة معاوية ولا يصح لانه كان في زمنه وهو أمير بالشام والخليفة عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ولئن سلمنا أن ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح لقوله عليه السلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة ومعاوية ومن بعده يسمون ملوكا ولو سمو اخلفاء ﴿

﴿ بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ ﴾

أى هذا باب في بيان رؤيا النساء قال ابن بطال الاتفاق على أن رؤيا المؤمنة الصالحة داخلة في قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من اجزاء النبوة ﴿

٢١- ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً قَالَتْ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْمُونٍ وَأَنْزَلَنَاهُ فِي أَبْيَاتِنَا فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي نُوْقِيَ فِيهِ فَلَمَّا نُوْقِيَ غُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ تَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ فَشَهِدَاقِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ لَأَنِّي لَا زُجُولُهُ الْخَيْرُ وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يُفْعَلُ بِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أُرَى كَيْ بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا ﴿

هذا مضى في الجنائز وفيه فتمت فرأيت لثمان عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك عمله ويأتى أيضا الآن وهذا وجه مطابق الحديث للترجمة وأم العلاء ابنة الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة ابن حلاس بن أمية الانصارية من المبايعات وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمدودها في مرضها قوله انهم اى ان الانصار اقتسموا المهاجرين يعنى اخذ كل منهم واحدا من المهاجرين حين قدموا المدينة قوله فطار لنا اى وقم في مهمنا عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة والعين المهملة قوله فوجع بكسر الجيم اى مرض ويجوز ضم الواو وقال ابن التين بالضم رويناه قوله أبا السائب بالسین المهملة كنية عثمان بن مظعون قوله فشهادتي مبتدأ عليك صلته والجملة الخبرية خبره وهى لقدا كرمك الله اى شهادتي عليك فولى لقدا كرمك الله قوله يا بى أنت اى مفدى يا بى أنت قوله اما هو بفتح الهمزة وتشديد الميم وقسمه قوله والله ما أدري وانار رسول الله وامامه قد رنجو (والراسخون فى العلم) ان لم يكن عطفًا على الله قال الكرماني فان قلت معلوم انه عليه السلام منقول له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وله من المقامات المحموده ما ليس لغيره قلت

هو نفي للدراسة التفصيلية والمعلوم هو الاحتمال قوله ما يفعل بي وفي الحديث الآتي ما يفعل به قال الداودي الاول ليس بصحيح والصحيح هذا لان الرسول لا يشك قال او قال ذلك قبل ان يخبر بان اهل بدر يدخلون الجنة

٢٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ مَا ذُرِّي مَا يُفَعَّلُ بِهِ قَالَتْ وَأَحْزَنَنِي فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ لَيْسَةَ أَنَّ عَيْنًا تَجْرِي فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ذَلِكَ هَمَلُهُ**
هذا هو من الحديث الماضي اخرجه عن ابي اليمان الحكم بن نافع الح قوله بهذا اي بالحديث المذكور قوله ذلك وروى ذلك
بابُ الْحِلْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ

اي هذا باب يذكر فيه الحلم من الشيطان والحلم بضم الحاء وقد سبق معناه وقد حذف ابن بطال وغيره هذا الباب لانه سبق مع الكلام عليه *

فَإِذَا حَلِمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

حلم بفتح اللام وهذه الترجمة ببعض الفاظ الحديث *

٢٣ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُرْسَانِهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحِلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلِمَ أَحَدُكُمْ الْحِلْمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ**

مطابقه للترجمة ظاهرة وقد مضى في باب من رأى النبي ﷺ عن يحيى بن بكير عن الليث عن عبد الله بن ابي جعفر عن ابي سامة عن ابي قتادة الحديث وبينهما بعض اختلاف في رجال السند وفي المتن من زيادة ونقصان قوله وكان من اصحاب النبي ﷺ ذكر هذا تعظيما له واقتضاه رايه وتعليل الجاهل وان كان من الصحابة المشهرين قوله وفرسانه أي ومن فرسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن فروسيته انه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فنفله الشارع سلبهم قوله «الرؤيا من الله» اي المنام المحبوب من الله تعالى والحلم المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى قوله فاذا حلم بفتح اللام وقد مر آتفا *

بابُ اللَّيْنِ

اي هذا باب في حكم رؤية اللين اذا رآه في المنام بماذا يعبر به *

٢٤ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى لَأَيْ لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَنْفَارِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي يَعْنِي عُمَرَ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ**

مطابقه للترجمة من حيث انه يوضحها ويبين تعبير اللين وعبدان لقب عبد الله بن عثمان الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي ويونس هو ابن يزيد وحزرة بالزاي ابن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم يروى عن ابيه عبد الله والحديث مضى في العلم عن سعيد بن عفيرة قوله لارى الري للام فيه لنا كيد والري بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبالفتح مصدر قال الجوهري زويمان الري بالكسر ارادى ربا ورواه ايضا قوله يخرج من انفاري ويروى يجرى

من اطافيري وهو جمع اطفار جمع ظفر قال الداودي قد يراه من تحت الجلد او يحسه فيكون هذا رايًا وقال الكرمانى الخروج يستعمل بمن قلت معناه خرج عن البدن حاصلًا او ظاهرًا في الاطافير فليس صلته او باعتبار ان بين الحروف معاوضة انتهى قلت هذا السؤال والجواب على كون اللفظ يخرج في اطافيري على ما في بعض النسخ على رواية الاكثرين واما على نسخة يخرج من اطافيري على رواية الكشميني فلا يحتاج الى هذا التكلف وقال الكرمانى ايضا ان الرى معنى والخروج الاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او ثمة مقدر يعنى اثر الرى او نحوه *

﴿ باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أطافيره ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا جرى اللبن في اطرافه واطافيره يعنى في المنام *

٢٥ - ﴿ حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُبْدِتُ بِهَدْحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ ﴾
هذا هو الحديث الذي سبق قبله في باب اللبن غير انه اخرج ههنا عن علي بن عبد الله المديني عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ ومضى الكلام فيه *

﴿ باب القميص في المنام ﴾

اي هذا باب في رؤية القميص *

٢٦ - ﴿ حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ النَّدَى وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يُجْرُهُ قَالُوا مَا أَوَّلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ورجالهم المذكورون في الباب السابق غير ان هناك بعد ابن شهاب حمزة بن عبد الله وهنا ابو امامة بن سهل واسمه اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع اياه وابا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما والحديث مضى في العلم في باب تفاضل اهل الايمان قوله رأيت الناس قال بعضهم رأيت من الرؤية البصرية وقوله يعرضون حال ويجوز ان يكون من الرؤية العلمية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفعولية ويجوز فيه الرفع انتهى قلت في هذا التفصيل نظرو يعرضون حال على كل تقدير ولم يبين وجه رفع الناس قوله على بتشديد الباء وليس هذا اللفظ في كثير من النسخ ولكن هو مقدر قوله قم قم يضم القاف والميم جمع قميص ومناسيته بالدين انه يستتر المورة كما ان الدين يستتر الاعمال السيئة قيل جر القميص منهى عنه الجواب المنهى هو الذي يجري للاخيلاء لا القميص الاخرى الذي هو لباس التقوى قوله الندى بفتح التاء المثلثة وسكون الدال ويجمع على ندى يضم التاء وكسر الدال

وتشديد الباء وظاهر الكلام ان الندى يكون للرجل وقال الجوهري الندى للرجل والمرأة وقال ابن فارس الندى للمرأة
الجمع الندى بذكر ويؤنث وتندو المرأة واصل ندى ندوى على وزن فعول فاجتمع حرفا علة وسبق الاول
بالسكون فقلبت يا وادغمت الياء في الباء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الياء التي بعدها ويقال ايضا بكسر التاء المثلثة قوله
ومر على تشديد الباء والواو في وعليه للحال وكذا يحرمه حال وفي رواية عقيل يحترق قوله ما اوت كذا في رواية الكشميهنى
وفي رواية غيره ما اوتله بالضمير ومضى في الايمان بلفظ. فاولت ذلك ووقع عند الحكيم الترمذى فقال له ابو بكر رضى
الله تعالى عنه على ما تناولت هذا يا رسول الله *

﴿ باب جر القميص في المنام ﴾

اي هذا باب في بيان حكم جر القميص في المنام *

٢٧ - ﴿ حدثننا سعيد بن عفير حدثنى الأبيث حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو
أمامة بن سهرل عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بيدينا أنا نائم رأيت الناس عرّضوا على وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الندى ومنها ما يبلغ
دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص فبخرته قالوا فما أولته يا رسول الله
قال الدين ﴾

مطابقة للترجمة في قوله وعليه قميص فبخرته وهذا هو الحديث الذى مضى في الباب السابق اخرجه من وجه آخر عن ابن
شهاب وفيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه *

﴿ باب الخضر في المنام والروضة الخضراء ﴾

اي هذا باب في بيان رؤية الخضر في المنام والخضر يضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة جمع اخضر وهو اللون
المعروف من اصول الالوان ووقع في رواية النسفي وابى احمد الجرجاني باب الخصرة قوله والروضة الخضراء قال
القبوري انى الروضة التي لا يعرف نبتها تعبر بالاسلام لنضارتها وحسن بهجتها وتعبر ايضا بكل مكان فاضل يطاع
الله فيه كقبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحلق الذكرو جوامع الخير وقبور الصالحين وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم لم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقال ارثعوا من رياض الجنة يعنى حلق الذكرو
وقال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقد تدل الروضة على المصحف وعلى كتاب العلم كقولهم
الكتب رياض الحكماء

٢٨ - ﴿ حدثنى عبد الله بن محمد الجعفي حدثننا حرمي بن عمارة حدثننا قرّة بن خالد
عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سمع بن مالك وابن عمر فمرّ عبد
الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له إنهم قالوا كذا وكذا فقال سبحانه الله
ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم إنما رأيت كائنا همود وضع في روضة خضراء
فنهض فيها وفي رأسها عروّة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصف ثقيل ارقه فرقيت حتى أخذت
بالعروّة فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ يموت عبد الله وهو

أَخَذَ بِالرُّؤْيَةِ الْوُثْقَى

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة في قوله في روضة خضر او عبدالله بن محمد هو المعروف بالسندی والجمع في بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفر بن سعد العشرة من مذحج وقال الجوهري ابو قبيلة من البين والنسبة اليه كذلك وحرى بفتح الحاء المهملة والراء وبالميم وياه النسبة وهو اسم بلفظ النسب وعمار بضم العين المهملة وتخفيف الميم وقرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصري التابعي الثقة الكبير له ادراك قدم المدينة خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ووهب من عده من الصحابة وقدم في ذكره في مناقب عبد الله بن سلام بهذا الحديث ومضى له حديث آخر في تفسير سورة الحج وغزوة بدر ايضا وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين قوله «في حلقة» بسكون اللام ويجمع على حلق بكسر الحاء كقصة وقصع وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس قوله فيها سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قوله «هنا رجل من اهل الجنة» انما قالوا ذلك لانهم سمعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت قوله «فقلت له» اي لعبد الله بن سلام والقائل هو قيس بن عباد قوله «فقال سبحانه الله» اي فقال عبد الله بن سلام سبحانه الله للتعجب انما أنكر عبد الله عليهم للتواضع وكره ان يشار اليه بالاصابع فيدخله المعجب قال الكرمانى الاولى ان يقال انما قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واحتجاده فوه في مشيئة الله تعالى قوله «انما رأيت الخ» التثنية هذا الكلام بما قبله هو انما أنكر عليهم ما قالوه ذكر المنام المذكور فهذا يدل على انه انما أنكر عليهم الجزم ولم ينكر اصل الاخبار بانهم من اهل الجنة وهكذا يكون شان المراقبين الخائفين المتواضعين قوله كائما عمود وضع في روضة خضر وفي رواية ابن عون في وسط الروضة ولم يذكر وصف الروضة هنا ومضى في المناقب من رواية ابن عون رأيت كافي في روضة ذكر من سمعها وخضرتها وقال الكرمانى يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة وبالرؤية الوثقى الدين وفي التوضيح والعمود دال على كل ما يعتمد عليه كالقرآن والسنة والفقه في الدين ومكان العمود وصفات المنام تدل على تاويل الامر وحقيقة التعبير وكذلك الرؤية الاسلام والتوحيد وهي الرؤية الوثقى قال تعالى (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) فاخبر الشارع بان ابن سلام يموت على الايمان ولما في هذه الرؤيا من شواهد ذلك حكم له الصحابة بالجنة بحكم الشارع بموته على الاسلام وقال الداودي قالوا لانه كان بدرية وفيه القطع بان كل من مات على الاسلام والتوحيد لله دخل الجنة وان نالت بعضهم عقوبات قوله «فنصب فيها» اي العمود نصب في الروضة ونصب بضم التون وكسر الصاد المهملة من نصب وهو ضد الخفض وفي المطالع وفي رواية المذرى انتصب والاول هو الصواب وقال الكرمانى يروى نيس من ناص بالمسكان اي اقام فيه وهو بالنون في اوله وفي رواية المستعلى والكشميني قبضت بفتح القاف والباء الموحدة وسكون الصاد المعجمة وبناء الخطاب وقال الكرمانى يروى قبضت بلفظ مجهول القبض وهو باعجام الصاد قوله وفي رأسها اي وفي رأس العمود وانما انت الضمير لان العمود امام مؤنث سماعي واما باعتبار معنى العدة وقيل المراد منه عمدة وحيث استوى فيه التذكير والتانيث لم تلحقه التثنية قوله منصف بكسر الميم وهو الوصيف بالصاد المهملة اي الخادم وقد فسر في الحديث بقوله والمنصف الوصيف وهو مدرج تفسير ابن سيرين وقال ابن التين روينا منصف بفتح الميم وقال الهروي يقال نصف الرجل انصفه نصافة اذا خدمته والمنصف الخادم والمراد هنا بالوصيف عون الله له قوله فقيل ارقه اي قبل لعبد الله بن سلام ارقه وهو امر من رقى برقى من باب علم يعلم اذا سعد ومصدره رقى قوله فرقيت بكسر الفاء على الانصح قوله حتى اخذت بالرؤية وتقدم في المناقب فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالرؤية فاستمسكت فاستيقظت وانها اني بدى ووقع في رواية خرشة عند مسلم حتى اتى

بى عمودا راسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة فقال لى اصعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد فاخذ بيدي
فزجل بى بزاي وجيم اى رفعنى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت **قوله** ففحصتها
اى الرويا والباقي ظاهر *

﴿ باب كشف المرأة في المنام ﴾

اى هذا باب في بيان كشف الرجل المرأة في المنام بان كشف وجهها ليراه ليتزوج بها *

٢٩ - **حدثنا** عبيد بن اسماعيل **حدثنا** أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريدك في المنام مرتين إذا رجل يحملك في سرقة
من حرير فيقول هذو امرأتك فاكشفها فإذا هي أنت فأقول إن يكن هذا من عند
الله **بعضه** *

مطابقه لترجمة في قوله فاكشفها وعبيد مصفر عبد ابن اسماعيل البخاري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبد الله
ابو محمد وابو اسامة حماد بن اسامة الاثني وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التكاثر واخرجه مسلم في الفضائل عن أبي كريب **قوله** اريدك بضم الهمزة وكسر
الراء والكاف خطاب لعائشة **قوله** مرتين وقع عند مسلم مرتين اولانا بالشك قيل يحتمل ان يكون الشك من هشام
فقتصر البخاري على مرتين لانه محقق قوله اذا رجل يحملك ياتي في الباب الذي يليه فاذا ملك يحملك والتوفيق بينهما ان
الملك يتشكل بكل الرجل والمراد به جبريل عليه السلام **قوله** في سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف أى في قطعة من
حرير يروى في التوضيح السرقة شقة الحرير وقوله من حرير تأكيد لقوله اساور من ذهب والاساور لا تكون الا من ذهب وان كان
من فضة تسمى قلما وان كانت من قرون او طاج تسمى مسكة **قوله** فاكشفها بلفظ التكم **قوله** فاذا هي انت قال القرطبي
يريد انه رآها في النوم كما رآها في اليقظة فكانت هي المراد بالرويا لا غير **قوله** بعضه مجزوم لانه جواب الشرط أى بنفذه
ويكمله وقال الكرماني يحتمل ان تكون هذه الرويا قبل النبوة وان تكون بعدها وبعد العلم فان رؤياه وحى فغير عما
علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفي قدرته انتهى قلت بن حماد بن
سلمة في روايته المراد اذ لفظه اثبت بجارية في سرقة من حرير بعد وفاة خديجة فكشفها فاذا هي انت وهذا يدفع الاحتمال
الذي ذكره الكرماني *

﴿ باب ثياب الحرير في المنام ﴾

اى هذا باب في بيان رؤية ثياب الحرير في المنام *

٣٠ - **حدثنا** محمد بن أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أريدك قبل أن أتزو جك مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من
حرير فقلت له اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا من عند الله **بعضه** ثم
أريدك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا
من عند الله **بعضه** *

هذا هو الحديث المذكور قبل هذا الباب ومحمد شيخ البخاري قال الكلابي محمد بن سلام أو محمد بن المتي كل منهما

يروى عن ابني معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والراي وحزم السرخسي في رواية أبي ذر عنه انه محمد بن العلاء ابو كريب ومضى الكلام فيه قوله اكشف فكشف قدمي في الرواية الماضية اكشفها فالكشف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمة وهنا الملك والتوفيق بينهما انه يحتمل ان يراد به قوله اكشفها أمرت بكشفها او كشف كل منهما شيئا وقيل نسبة الكشف اليه لكونه الأمر به وان الذي باشر الكشف هو الملك وقال ابن بطال رؤية المرأة في المنام تحتمل وجوها (منها) ان تدل على امرأة تكون له في اليقظة تشبه التي رآها في المنام كانت رؤية الشارع هذه (ومنها) انه قد تدل على الدنيا والمنزلة فيها والسعة في الرزق وهو اصل عند المعبرين في ذلك (ومنها) انه قد تدل على فتنة بما يقترب منها من دلائل ذلك وثياب الحرير واتخاذها للنساء في الرؤيا تدل على النكاح وعلى الأزواج وعلى العز والفناء ولبس الذهب والفضة واللباس دال على حشم لابسها لانه محله ولا خير في ثياب الحرير للرجال والله اعلم به

باب المفاتيح في اليد

اي هذا باب في بيان رؤية المفاتيح في اليد وقال اهل التعبير المفتاح مال وعز وسلطان وصلاح وعلم وحكمة فمن رأى انه يفتح بابا بمفتاح فانه يظهر بحاجته بمعونة من له يد وان رأى ان في يده مفتاحا فانه يصيب سلطانا عظيما فان كان مفتاح الجنة فانه يصيب سلطانا عظيما في الدين او عملا كثيرا من اعمال البر او يجد كنزا او مالا حلالا ميراثا وان كان مفتاح الكعبة حجب سلطانا او اماما وقس على هذا سائر المفاتيح وقال الكرماني وقد يكون اذا فتح بها بادا دها يستجاب له به

٣١ - **حدثنا سعيد بن عفير** حدثنا **الليث بن سعد** عن **عقيل بن ابن شهاب** أخبرني **سعيد بن المسيب** أن **أبا هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **بُعِثْتُ بِجِوَامِعِ الْكَلِمِ وَأُهِرْتُ بِالرَّغَبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي** قال **مُحَمَّدٌ** **وَبَلَّغَنِي أَنَّ جِوَامِعَ الْكَلِمِ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي السُّكُتِ قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأُمُورَيْنِ أَوْ يَمْحُو ذَلِكَ**

مطابقه للترجمة في قوله أتيت بمفاتيح خزائن الأرض ورجاله قدمروا قريبا وبعيدا والحديث مضى في الجهاد عن يحيى ابن بكير ومضى الكلام فيه قوله قال محمد بن يروي قال ابو عبد الله قلت قال محمد رواية كريمة وقوله ابو عبد الله رواية ابى ذر قيل هو البخاري لان اسمه محمد وكنيته ابو عبد الله وقال بعضهم الذي يظهر ان الصواب ما عند كريمة فان هذا الكلام ثبت عن الزهري واسمه محمد بن مسلم وقد ساقه البخاري هنا من طريقه فيعبد ان يأخذ كلامه فينسبه لنفسه انتهى قلت سبق بهذا الكلام صاحب التوضيح ولا يخلو عن تأمل قوله يجمع الامور الكثيرة الخ قال الهروي يعني القرآن *

باب التعليق بالبروءة والحلقة

اي هذا باب في بيان من رأى في منامه انه يتعاق بالبروءة او بالحلقة وقال اهل التعبير الحلقة والعروة المهجولة تدل لمن تمسك بها على قوته في دينه واخلاصه فيه *

٣٢ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا **أزهر بن ابن عزن** عن **عقيل بن ابن شهاب** أخبرني **سعيد بن المسيب** أن **أبا هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **بُعِثْتُ بِجِوَامِعِ الْكَلِمِ وَأُهِرْتُ بِالرَّغَبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي** قال **مُحَمَّدٌ** **وَبَلَّغَنِي أَنَّ جِوَامِعَ الْكَلِمِ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي السُّكُتِ قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأُمُورَيْنِ أَوْ يَمْحُو ذَلِكَ**

الله عليه وسلم فقال تِلْكَ الرُّوحَةُ رَوْحَةُ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الرُّوحَةُ
عُرْوَةُ الْوُثْقَى لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكَةً كَلَّا بِالْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاستمسكت بالعمود وهو الحديث الذي مر عن قريب في باب الحضر في المنام والروضة
الحضراء ومضى الكلام فيه وأخرجه هنا من طريقين (الاول) عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندى عن ازهر بفتح
الهمزة وسكون الزاي ابن سعد السمان البصري عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد (والثاني) عن
خليفة بن خياط بفتح الخاء المعجمة وتشديد اليا. آخر الحروف عن معاذ بن معاذ بن الميم فيها التيمى عن عبد الله بن عون
عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد الخ قوله حدثني ويروى حدثنا قوله ارقه الهاء فيه هاء السكت قوله وصيف بفتح الواو
وهو الخادم قوله وانما استمسك بها قيل كيف كانت العمود بعد الانتباه في يده واجيب يعني انتبهت حال الاستمسك حقيقة
بعده لشمول قدرة الله عز وجل له *

﴿ بابُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ تَحْتَ وَسَادَتِهِ ﴾

أى هذا باب في ذكر من رأى في منامه عمود الفسطاط تحت وسادته والمود معروف وجمعه اعمدة وعمد بضمين
وبفتحين وهو ما ترفع به الاخبية من الخشب والعمود يطلق ايضا على ما يرفع به البيوت من حجارة كالرخام والصوان
ويطلق ايضا على ما يمتد عليه من حديد أو غيره وعمود الصبح ابتداء ضوئه والفسطاط بضم الفاء وبكسر هاو بالطاء
المهملة مكررة هو الخيمة العظيمة وقال الكرماني هو السراشق ويقال له الفستات والفسطاط وقال الجوالقي
هو فارسي معرب قوله «تحت وسادته» وفي رواية النسفي عند وسادته وهي بكسر الواو الخدعة وهذه الترجمة ليس فيها
حديث وبعده باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام وهكذا عند الجميع الا انه سقط لفظ باب عند النسفي والاسماعيلي
واما ابن بطال فانه جمع الترجمتين في باب واحد فقال باب عمود الفسطاط تحت وسادته ودخول الجنة في المنام وفيه
حديث ابن عمر الآتي وقال ابن بطال سألت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعنه
رأى حديث ابن عمر اكل اذ فيه ان السرفة كانت مضروبة في الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر اقلعها فوضعها
تحت وسادته وقام هو بالسرفة يسكبها وهي كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طاراهه ولما لم
يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل على ان ذلك مروي او ليبين بسنده فيلحقه بها فاعجلته المنية
عن تهذيب كتابه والله اعلم *

﴿ بابُ الْإِسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ ﴾

أى هذا باب في بيان رؤية الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف وقد يعبر الحرير في المنام
بالعرف في الدين والعلم لان الحرير من اشرف ملابس الدنيا وكذلك العلم بالدين اشرف العلوم قوله «ودخول الجنة في
المنام عطف على الاستبرق أى وفي بيان رؤية الدخول في الجنة في المنام ورؤية دخول الجنة في المنام تدل على دخولها
في اليقظة ويعبر ايضا بالدخول في الاسلام الذي هو سبب لدخول الجنة »

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُكَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا أَفْرِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي
إِلَيْهِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ
أَوْ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ﴾

مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من قوله رأيت في المنام كان في يدي سرقة من حريرو تؤخذ للجزء الثاني من قوله لا اهوى بها الى مكان في الجنة الارطاط بنى اليه فان قلت ليس فيه ما يطابق الجزء الاول من الترجمة فانه اللفظ الاستبرق وليس فيه قلت قد مر ان السرقة قطعة من الحرير وقيل شقة منه والاستبرق نوع من الحرير وشيخ البخاري معلق بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد الدعي ابو الهيثم البصري اخو بهز بن اسد ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصري وايدوب هو والد حناني ونافع يروي عن مولا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث مضى في صلاة الليل عن ابي النعمان عن حماد ومضى الكلام فيه قوله «اهوى بها» بضم الهمزة من الاهواء وثلاثة هوى اى سقط وقال الاصمعي اهوى بالفتح اذ امرت به ويقال اهوى له بالسيف قوله الاطارت بى اليه طيران السرقة قوة يزرقه الله تعالى على التمكن من الجنة حيث يشاء قوله او ان عبد الله شك من الراوى ووقع في رواية حماد عند مسلم ان عبد الله رجل صالح بالجزء و زاد الكشميني في روايته عن القريبي لو كان يصلى من الليل ووقع في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نعم الفتى او قال نعم الرجل ابن عمر كان يصلى من الليل رواء مسلم *

باب القيد في المنام

اي هذا باب في بيان من رأى انه مقيد في المنام ولم يذكر ما يكون تعبيره ا كتفا بما ذكر في الحديث *

٢٤ - **حدثنا** عبد الله بن صباح **حدثنا** معتمر **قال** سمعت عوفاً **حدثنا** محمد بن سيرين **أنه** سمع أبا هريرة **يقول** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . وما كان من النبوة فإنه لا يكذب . قال محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبت في الدين *

مطابقته للترجمة في قوله وكان يعجبهم القيد الخ وعبد الله بن الصباح بتشديد الباء الواحدة العطار البصري ومعتمر بن سليمان وعوف الاعرابي والحديث من افراذه قوله اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن هكذا في رواية أبي ذر عن غير الكشميني وفي رواية غيره اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وقال الخطابي فيه قولان (احدهما) ان المعنى اذا تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطوائع الاربع غالباً (والثاني) ان المراد من اقتراب الزمان انتهاء مدته اذا دنا قيام الساعة وقال ابن بطال الصواب هو الثاني وقال الداودي المراد بتقارب الزمان نقص الساعات والايام والليالي ومراده بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام الساعة وقيل معنى كون رؤيا المؤمن في آخر الزمان لانكاد تكذب انها تقع غالباً على الوجه المرئى لا تحتاج الى التعبير فلا يدخلها الكذب والحكمة في اختصاص ذلك بآخر الزمان ان المؤمن في ذلك الوقت يكون غريباً كافي الحديث بدا الاسلام غريباً وسيعود غريباً اخرجه مسلم فيقال انيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق وقال القرطبي المراد والله أعلم بآخر الزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما وسلامه بعد قتله الدجال قوله «ورؤيا المؤمن جزء» الحديث معطوف على جملة الحديث قبله وهذا اذا اقترب الزمان الحديث فهو مرفوع ايضا وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله «قال محمد» هو ابن سيرين قوله «وانا أقول» هذه اشارة الى الجملة

المذكورة وقال الكرمانى هذه اى المقالة وقوله «وانا اقول» هذه كذا هو في رواية ابى ذر وفي جميع الطرق ووقع في شرح ابن بطل وانا اقول هذه الامة وذكره عياض كذلك وقال خشى ابن سيرين ان يتاول احد معنى قوله واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا انه اذا تقارب الزمان لم يصدق الارؤيا الرجل الصالح وانا اقول هذه الامة يعنى ان رؤيا هذه الامة صادقة كلها صالحها وفاجرها ليكون صدق رؤياهم زجر لهم وحجة عليهم لدروس اعلام الدين وطموس آثاره بموت العلماء وظهور المنكر انتهى وقال بعضهم وهذا مرتب على ثبوت هذه الزيادة وهي افظ الامة ولم اجدها في نوى من الاصول انتهى قلت عدم وجدانه ذلك لا يستلزم عدم وجدانه عند غيره **قوله** «قال» وكان يقال الرؤيا ثلاث الخ اى قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلاثة اقسام ولم يعين ابن سيرين القائل بهذا من هو قالوا هو ابو هريرة وقد رفعه بعض الرواة ووقفه آخرون وقد اخرج احمد عن هودبة بن خليفة عن عوف بسنده مرفوعا الرؤيا ثلاث الحديث مثله واخرجه الترمذى والنسائى من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تخويف من الشيطان واخرجه مسلم وابوداود والترمذى من طريق عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن محمد بن سيرين مرفوعا ايضا لفظ الرؤيا ثلاث قال رؤيا الصالحة وبشرى من الله والباقي نحوه **قوله** «حديث النفس» اى اولها حديث النفس وهو ما كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام **قوله** «وتخويف الشيطان» وهو الحلم اى المكروهات منه **قوله** «وبشرى» اى الثالث بشرى من الله اى المبشرات وهي المحبوبات ووقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجه بسند حسن رفعه الرؤيا ثلاث منها اهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها جزم من ستة واربعين جزءا من النبوة قيل ليس المحصر مرادا من قوله ثلاث لثبوت اربعة انواع اخرى (الاول) حديث النفس وهو في حديث ابى هريرة في الباب (الثانى) تلاعب الشيطان وقد ثبت عند مسلم من حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله رايت في المنام كان رأسي قهلقا فانا اتبعه وفي لفظ فتدحرج فاشتدت في اثره فقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام وفي رواية له اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يخبر به الناس (والثالث) رؤيا ما يعتاده الرائي في اليقظة كمن كانت عادته ان يا كل في وقت فنام فيه فرأى انه يا كل او بات طافخا من كل او شرب فرأى انه يتقيا ويذهب حديث النفس عموم وخصوص (والرابع) الاضغاث **قوله** قال وكان يكره اى قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره النمل في النوم لانه من صفات اهل النار لقوله تعالى (اذا اغلغل في اعناقهم) الآية وقد تدل على الكفر وقد تدل على امرأة تؤذى بمعنى يعبر بها والنمل يضم الغين المعجمة وتشديد اللام هو الحديد الذي يجعل في العنق وقالوا ان انضم النمل الى القيد يدل على زيادة المكروه واذا جعل النمل في اليدين حمد لانه كف لهما عن الشر وقد يدل النمل على البخل بحسب الحال وقالوا ايضا ان رأى أن يديه ملوثتان فانه بخيل وان رأى انه قيد وغل فانه يقع في سجن او شدة وقال الكرمانى اختلفوا في قوله وكان يقال الى قوله في الدين فقال بعضهم كلام الرسول ﷺ وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله ﷺ وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كلام ابى هريرة انتهى قلت اخذ الكرمانى هذا من كلام الطبري **قوله** «وكان يعجبهم» كذا ثبت هنا بلفظ الجمع والافراد في يكره ونقول وقال الطبري ضمير الجمع لاهل التعبير وكذا قوله «وكان يقال القيد ثبات في الدين» قال المهلب روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم القيد ثبات في الدين من رواية قتادة ويونس وآخرين وتفسير ذلك انه يمنع الخطايا ويقيد عنها وروى ابن ماجه من حديث وكيع عن ابى بكر الهذلي عن ابن سيرين فذكر قصة القيد مرفوعة *

﴿ وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف أئبن: وقال يونس لا أحسبه إلا من النسب ﷺ في القيد ﴾

اي روى اصل الحديث قتادة بن دطمة ويونس بن عبيد احداثا بالبصرة وهشام بن حسان الازدي وابو هلال محمد بن سليم بالغم الراسي قال الكرمانى لم يسبق ذكره كل هؤلاء روه عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي ﷺ قوله وادرجه بعضهم كله اى كل المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الى في الدين اى جملة كل مرفوعا والمراد به رواية هشام بن ابى عبد الله الدستوائى عن قتادة وقال مسام حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا معاذ حدثنى ابى عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ وادرجه في الحديث قوله واكره الغل الخ ولم يذكر الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قوله وحديث عوف ائبن اى وحديث عوف الاعرابى اظهر حيث فصل المرفوع عن الموقوف وقال الكرمانى ائبن اى في ان لا يكون ذلك من الحديث قوله وقال يونس لا احسبه اى لا احسب الذى ادرجه به بعضهم الا عن النبي ﷺ في الزيد يبنى أنه شك في رفعه *

﴿ قال أبو عبد الله لا تكون الاغلال الا في الاغناق ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه و اشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون الغل في غير العنق كاليد والرجل ولكن لا ينهض هذا الرد لما قال ابو على التالى الغل ما يربط به اليد وقال ابن سيده الغل خاصة تجعل في العنق او اليد والجمع اغلال ويده مغلوله جعلت في الغل قال تعالى (غلت ايديهم) *

﴿ باب العين الجارية في المنام ﴾

اي هذا باب في بيان رؤية العين الجارية في المنام وقال الملبب العين الجارية تحتل وجوها فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا وقيل العين الجارية عمل جار من صدقة أو موقوف حتى اوميت وقيل عين المانة منعمة وبركة وخير وبلغ امنية ان كان صاحبها مستورا وان كان غير عفيف اصابته مصيبة يسكى لها أهل داره *

٣٥ - ﴿ حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أمّ العلاء وفي امرأة من نساءهم بايعت رسول الله ﷺ قالت طار لنا عثمان بن مظعون في الشكوى حين افتترعت الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفى ثم جعلناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال أما هو فقد جاءه اليقين انى لأرجوه اظير من الله والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بى ولا بكم قالت أمّ العلاء فوالله لا أركى أحدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم حينما تجزى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عمله يجزى له ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ورأيت لعثمان في النوم الى آخره وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث قدم مضى في باب رؤيا النساء ومضى الكلام فيه وأمّ العلاء والدّة خارجة بن زيد الراوى عنها هنا واسمها كنيته قوله وهى امرأة من نساءهم اى من الانصار وروى عن كلام الزهري الراوى عن خارجة قوله طار لنا

بني وقع لنا في سمننا قوله حين افتتحت وفي رواية ابى ذرع عن غير الكشميين حين أقرعت بحذف الناء قوله فاشكى أى مرض قوله فرضناه بتشديد الراء أى قضاياه فى مرضه قوله حتى توفى كانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث من الهجرة قوله ذاك عمله يجرى له يعنى شئ من عمله بقى له نوابه جاريا كالصدقة وانكر صاحب التلويح ان يكون له شئ من الامور الثلاثة التى ذكرها مسلم من حديث ابى هريرة رفعه اذ مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الحديث ورد عليه بانه كان له ولد صالح شهيد بدارا وما بعدها وهو السائب مات فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه فهو واحد الثلاثة وقد كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة استمرت بعد موته فقد اخرج ابن سعد عن مرسل ابى بردة بن ابى موسى قال دخلت امرأة عثمان ابن مظعون على نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرائن هيئتها فقلن مالك فافى قريش اغنى من بملك فقالت اماليه فقائم الحديث

باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس

اى هذا باب فى بيان من يرى انه بنزع الماء أى يستخرج الماء من البئر حتى يروى بفتح الواو من روى بروى من باب علم يعلم قوله الناس بالرفع فاعله

رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

اى روى نزع الماء من البئر ابو هريرة وسيأتى موصولا فى الباب الثانى

٣٦- **حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير** حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صفوان بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما حديثه قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا على بئر أنزع منها إذ جاءني أبو بكر وعمر فأخذوا بكر الدلو فنزع ذنوبا وذنوبين وفى نزوه ضعف فففر الله له ثم أخذها ابن الخطاب من يدي أبى بكر فاستحالت فى يده غربا فلم أره بقرى من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بطنه

مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم بن كثير بالناء المثناة الدورق وشعيب بن حرب المدائني بكنى اباصالح كان أصله من بغداد فسكن المدين فنسب اليها ثم انتقل الى مكة فنزلها الى ان مات بها وماله فى البخارى سوى هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالراء ابن جويرية مصغر جارية بالجيم والحديث مضى فى فضائل ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن احمد بن سعيد قوله بينا قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينا بين فاشبهت فتحة النون فصارت بينا ويقال ايضا بينما ويضاف الى جملة قوله «اذ جاءني» جوابه وكلمة اذ لمفاجأة قوله «ذنوبا بفتح الذال المعجمة وهو الدلو المعتلى» قوله «او ذنوبين» شك من الراوى قوله «وفى نزوه ضعف» بفتح الضاد وضمها لغتان قوله «ثم أخذها ابن الخطاب» اى ثم أخذ الدلو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله «من يد ابى بكر رضى الله تعالى عنه» فيه إشارة الى ان عمرولى الخلافة بعده من ابى بكر بخلاف ابى بكر فان خلافته لم تكن بعده صريح من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن وقعت عدة اشارات الى ذلك فيها ما يقرب من الصريح قوله فاستحالت اى تحولت فى يد عمر رضى الله تعالى عنه قوله غربا بفتح العين المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو الماء الذى يسيل بين البئر والحوض قوله «عقبريا» بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الدمل الخافق فى عمله قوله «يفرى» بسكون الفاء وكسر الراء قوله «فريه» بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الباء آخر الخبر وفى اى يعمل عمله جيدا صالحا عجبيا قوله «حتى ضرب»

الناس بمطن بفتح المهملين وآخره نون وهو ما يمد للشرب حول البئر من مبارك الابل والمطن للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الخوض وقال ابن الاثير في حديث ضرب الناس بمطن أى رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها *

﴿ باب نزع الذنوب والذنوب بين من البئر بضعف ﴾

اى هذا باب في بيان نزع الذنوب وهو الدلو المثل على كذا ذكرناه الآن قوله بضعف اى مع ضعف *

٣٧ - ﴿ حدثننا أحمد بن يونس حدثننا هيرجند بن عتبة بن سالم عن أبيه عن رؤيا النبي ﷺ في أبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزع ضف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غرباً فما رأيت من الناس يغفر فرية حتى ضرب الناس بمطن ﴾

هذا الحديث هو الذى مضى في الباب السابق غير انه اخرج من طريق آخر عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس الكوفي عن زهير بن معاوية الحمفي عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وقدمضى الكلام فيه

٣٨ - ﴿ حدثننا سعيد بن عفير حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدينا أنا نائم رأيتنى على قلبى وعليها دلو فنزعت منها ماشاء الله ثم أخذها ابن أبى قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزع ضف والله يغفر له ثم استحالت غرباً فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقر يامن الناس ينزع نزع عمر ابن الخطاب حتى ضرب الناس بمطن ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو مثل حديث ابن عمر اخرجه عن سعيد بن عفير عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده قوله رأيتنى اى رأيت نفسى قوله على قلبى هو البئر المقلوب ترابها قبل الطلى قوله وابن أبى قحافة هو ابو بكر الصديق واسم أبى قحافة عبد الله بن عثمان رضى الله تعالى عنه قوله والله يغفر له ليس له نفس فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعون بها كلامهم ونعمت اللطامة وكذا ليس في قوله وفي نزع ضف حط من فضيلته وانما هو اخبار عن حال ولايتها وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر رضى الله تعالى عنه اطولها واتساع الاسلام والفنوحات وتمصير الامصار

﴿ باب الاستراحة في المنام ﴾

اى هذا باب في بيان امر الاستراحة في المنام قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقياً على قفاه فانه يروى امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان منبطحاً فانه لا يدرى ما وراءه *

٣٩ - ﴿ حدثننا إسحاق بن إبراهيم حدثننا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدينا أنا نائم رأيتنى على حوض أسقى الناس فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليبريحنى فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزع ضف

والله، يَغْفِرُ لَهُ فَإِنِ ابْنُ الْخَطَّابِ أَخَذَهُ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ يُتَفَجَّرُ ﴿٤٠﴾
 مطابقاً للترجمة تؤخذ من قوله ليرى يحيى واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحق بن
 ابراهيم بن نصر السعدي لان كلامهما يروى عن عبد الرزاق ومعمّر بفتح اليمين ابن راشد وهما بتشديد الميم الاولى
 ابن منبه والحديث من لغزاده قوله « على حوض » وفي رواية المستطلى والكشميهني على حوضي بياء التكلم
 وقال الكرماني قوله « على حوض » فان قلت سبق على بشر وعلى قليب قلت لا منافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب
 يرضى سائله بل الذي يقل هنا كانه كان يملأ من البئر فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لا أنفسهم
 ولهاثمهم فان قلت ما الفرق بين قوله « على حوض » وقوله على حوضي قلت على حوض اولى يعني على حوض
 من الاحواض واما على حوضي بالياء فيراد به حوضه الذي اعطاه الله عز وجل وذكره في القرآن وقيل
 يحتمل ان يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة قوله حتى تولى الناس اي حتى اعرض الناس والواو في
 والحوض لالحال قوله يتفجر اي يتدفق ويسبل *

﴿ باب القصر في المنام ﴾

اي هذا باب في بيان رؤية القصر او الدخول في القصر في المنام قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين
 واغريهم حبس وضيق وقد يبر عن دخول القصر بالزواج *

٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَيَّ جَانِبَ قَعْرِ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَعْرُ
 قَالُوا لِمَرْ بِنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ فَعَيَّرْتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَكَى هُمُرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 ثُمَّ قَالَ أَعْلَيْكَ يَا ابْنَةَ أُمِّ يَارَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ ﴾

مطابقاً للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا عن قريب والحديث مضى في صفة الجنة وفي فضائل عمر رضي الله تعالى عنه
 عن سعيد بن ابي هريرة قوله فاذا امرأة تتوضا ونقل عن الخطابي وابن قتيبة ان قوله تتوضا تصحيف والاصل فاذا امرأة
 شوهاء يعني حسناء قاله ابن قتيبة قال والوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرماني الجنة ليست دار التكليف فواجه هذا
 الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقال القرطبي انما توضأت لتزداد حسنا ونورا لانها تزيل وسعها
 ولا قدرا اذ الجنة منزلة عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوءه حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف
 لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة ام سليم وكانت في قيد الحياة حينئذ فرآها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله تعالى عنه فيكون تعبيرها اسما من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل
 التعبير ان من رأى انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي اصدق الخلق واما وضوءها فيعبر بنظافتها حسا
 ومعنى وطهارتها جسا وحكما واما كونها الى قصر عمر رضي الله تعالى عنه ففيه اشارة الى انها تدرك خلافة وكان كذلك
 قوله « اعليك يا ابني انت وامى يار رسول الله اغار » قيل انه مقلوب لان القياس ان يقول اعليها اغار منك وقال الكرماني
 لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك اغار عليها قال ودعوى القياس للذكور ممنوعة اذ لا يخرج الى
 ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد من كافيل ان حروف الجر تتناوب قلت يحى
 على بمعنى من كافي قوله تعالى (اذا اكلوا على الناس يستوفون) قوله يا ابني انت وامى جملة معترضة اي انت مفدى
 يا ابني وامى *

٤١ - **حدثنا** عمر بن حنبل **حدثنا** معتمر بن سليمان **حدثنا** عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا إرجل من قریش فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما علم من غيرك قال وعليك أغار يا رسول الله

مطابقه للترجمة ظاهرة وعمر بن علي بن بحر بن كثير أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم أيضا ومعتمر بن سليمان بن طرخان البصري وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث مضى في النكاح عن محمد بن أبي بكر المقدمي وأخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي به قوله قوله «لرجل من قریش» قيل أنه عرف من الرواية الأخرى أنه عمر رضي الله تعالى عنه والاحسن ما قاله الكرماني علم النبي ﷺ أنه عمر أما بالقرائن وأما بالوحي *

باب الوضوء في المنام

أي هذا باب في بيان رؤية الوضوء في المنام قال أهل التعبير رؤية الوضوء في المنام وسيلة إلى سلطان أو عمل فإن اتهم في النوم حصل مراده في البقطة وإن تندر له جز الماء مثلاً أو توضأ بما لا يجوز الصلاة به فلا الوضوء للخائف أمان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا *

٤٢ - **حدثني** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث بن عقیل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن المسيب أن أبا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لممر قد كرت هيرته فوليت مديراً فسكى عمر وقال هايك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار

مطابقه للترجمة في قوله فإذا امرأة تتوضأ ورجال هذا قد مروا عن قريب وفيما مضى أيضاً مكرراً والحديث مضى في الباب السابق غير أنه هناك عن جابر وهنا عن أبي هريرة ومضى الكلام فيه *

باب الطواف بالكعبة في المنام

أي هذا باب في بيان من رأى أنه يطوف بالكعبة في المنام قال أهل التعبير الطواف يدل على الحاج وعلى التزويج وحصول امر مطلوب من الامام وعلى بر الوالدین وعلى خدمة علم والدخول في امر الامام فان كان الراي رقيقاً يدل على تصحه لسيده *

٤٣ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين يتطف رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم قد هبت الريح فإذا رجل أحمر جسيم جمعد الرأس أهور العين اليمنى كأن عينه عنب طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبهاً ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة

مطابقه للترجمة في قوله رأيتني أطوف بالكعبة وأبو اليمان الحكيم بن نافع والحديث مضى في باب رؤيا الليل ومضى أيضاً في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب (واذكر في الكتاب مريم) ومضى الكلام فيه مستوفى قوله «سبط الشعر»

يسكون الباء الموحدة وكسرها قوله «ينطف» بضم الطاء وكسرها قال الملب النطف الصب وكان ينطف لان تلك اليلة كانت ماطرة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه أو الغرض منه بيان لطافته ونطافته لاحقية النطف وقال ابو القاسم الاندلى وصف عيسى عليه السلام بالصورة التى خلقه الله عليها ورآه بطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل فى صورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى فى السماء وهو حى ويفعل الله فى خلقه ما يشاء وقال الكرمانى مرفى الانبياء فى باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذلك ليس فى الطواف بل فى وقت آخر او يراد به جمودة الجسم اى ا كتنازه قوله فذهبت النفث الى آخره قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال وذلك هذا الحديث على ان الدجال يدخل كدخول المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونهم من دخولها قال صاحب التوضيح انكروا ذلك وقالوا فى هذا الدليل نظر وقال الكرمانى الدجال لا يدخل مكة وقت ظهوره وشوكته وايضا لا يدخل فى المستقبل قوله «ابن قحطان» اسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو بن حبيب بن سعيد بن عائذ بن مالك ابن خزيمه وهو المصطلق بن سمد اخى كعب وعدى اولاد عمرو بن ربيعة وهو لحى بن حارثة بن عمرو بن زبقياء وقال الزهرى ابن قطن رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية

﴿ باب إذا أعطى فضله غيره فى المنام ﴾

أى هذا باب يذكر فيه اذا اعطى شخص ما فضل منه من الابن لشخص غيره فى المنام وفى بعض النسخ فى النوم

٤٤ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يئنا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى أتى الرى يجري ثم أعطيت فضله عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث قدمضى فى هذا الكتاب فى باب الابن وفى باب اذا جرى الابن فى اطرافه ومضى الكلام فيه قوله «الرى» بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به يعنى الابن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل اسم من اسماء الابن

﴿ باب الأمن وذهاب الروع فى المنام ﴾

أى هذا باب فى بيان حصول الامن وذهاب الروع فى المنام والروع بفتح الراء وسكون الواو وبالعين المهملة الخوف واما الروع بضم الراء فهو النفس قال اهل التفسير من رأى انه قد امن من شىء فانه يخاف منه *

٤٥ - ﴿ حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر قال إن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصوتونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وأنا غلام حديث السن ويذني المسجد قبل أن أنكح فقلت فى نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة

قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي خَيْرٍ فَأَرِنِي رُؤْيَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقِيلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ثُمَّ أَرَانِي لَقِينِي مَلَكَ فِي يَدِهِ مَقْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ لَنْ تُرَاعَ نَعَمْ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تَكُنُّ الصَّلَاةَ فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الدُّبُرِ لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ الدُّبُرِ بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكَ يَدُهُ مَقْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَأَرَانِي فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ فَخَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَخَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقَالَ نَافِعٌ لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لن تراع وعبد الله بن سعيد بن قدامة البشكري وعفان بن مسلم الصغار البصري روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة وصخرم عن قريب والحديث ذكره المزي في سند حفصة أخرجه البخاري في الصلاة عن عبد الله بن محمد وفي مناقب ابن عمر عن اسحق بن نصر وفي صلاة الليل عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه قوله « فيقول فيها » أي يبرها قوله « حديث السن » أي صغير السن وفي رواية الكشميني حدث السن قوله « وبيتي المسجد » أي كنت أسكن في المسجد قبل أن أتزوج قوله « فلما اضطجعت ليلة » وفي رواية الكشميني ذات ليلة قوله « فأنور رؤيا غير منصرف قوله » مقعة « بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرمانى هي العمود أو شئ كاللحجن يضرب به رأس الفيل وقال غيره هي كالسوط من حديد رأسها معوج واغرب الداردي وقال المقعة والمقرعة واحد قوله « بقلان بي » من الاقبال ضد الادبار أومن قبلته الشئ اذا جعلته بلى قبالة قوله « لن تراع » هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره لم ترع أي لم تنزع ووقع عند كثير من الرواة لن ترع بحرف لن مع الجزم والجزم بآن لغة قليلة حكاه الكسائي قوله له قرون جمع قرن وفي رواية الكشميني لها قرون وهي جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الحشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة أن لكل بشر قرنان قوله رؤوسهم أسفلهم يعني منكسبين قوله ذات اليمين أي جهة اليمين *

﴿ بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ ﴾

أي هذا باب فيمن أخذ في نومه وسيره على يمينه يعبر له بأنه من أهل اليمين ويروى باب الأخذ باليمين *

٤٦ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبَ بَاقِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ مَنْ رَأَى مِنَّا قَصَّةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مِنَّا يُعْبَرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَ يَأْتِيَانِي فَانْطَلَقَا بِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكَ آخَرُ فَقَالَ لِي لَنْ تُرَاعَ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الدُّبُرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ فَأَخَذَا بِي ذَاتِ الْيَمِينِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَحَفْصَةَ فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ

كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ ﴿١٦٢﴾ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ ﴿١٦٣﴾
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاخذنا بي ذات اليمين وعبد الله بن محمد المعروف بالمستدق والحديث
مضى الآن في الباب السابق قوله «عزبا» بفتح العين المهملة وفتح الزاي وبالباء الموحدة ويقال له الاغزب بقله
في الاستعمال وهو من لاهل له ويقال من لازوجة له قوله «فاخذنا بي» بالباء الموحدة بعد قوله «اخذا» اي المملكان
ويروى اخذنا بالنون وفيه جواز المبيت في المسجد للغزب كما ترجم عليه في احكام المساجد وجواز النيابة في الرؤيا
وقبول خبر الواحد المعدل *

﴿بابُ الْقَدَحِ فِي النَّوْمِ﴾

اي هذا باب في ذكر من اعطى قدحاً في نومه قال أهل التعبير القدح في النوم امرأة او مال من جهة امرأة وقدح الزجاج
يدل على ظهور الاشياء الخفية وقدح الذهب والفضة ثناء حسن *
٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْاِثْنُ عَنْ حَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا
وَنَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي هُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَارَسُولَ
اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب اذا اعطى فضله غيره في المنام ومضى الكلام فيه *

﴿بابُ إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا طار الشئ من الرائي في منامه الذي ليس من شأنه ان يطير وجواب اذا محذوف تقديره يعبر
بحسب ما يليق له والترجمة ليست فيها اذا رأى انه يطير قال المعبرون من رأى انه يطير فان كان الى جهة السماء من غير تعريض ناله
ضرر فان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه وان كان يطير عرضا سافروا لرفعة بقدر طير انه فان كان
يحتاج فهو مال او سلطان يسافر في كنفه وان كان بغير جناح فهو يدل على التمزير فيما يدخل فيه *

٢٨ - ﴿حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ بْنِ نَسِيطٍ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي ذَكَرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَنَائِمٌ رَأَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفُطِعَتْهُمَا وَكُرِهَتْهُمَا فَأَذِنَ لِي
فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوْلَتْهُمَا كَذَا ابْنُ يَحْيَى جَانِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَدُهُمَا الْمَنَسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فِرُّوزُ بِالْيَمَنِ
وَالْآخَرُ مَسِيلِمَةُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فنفعتهما فطارا وسعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي ويعقوب بن
ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان
وابن عبيدة بضم العين اسمه عبد الله بن عبيدة بن نسيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع في رواية
الكشميهني عن ابي عبيدة بالكسبة والصواب ابن عبيدة عبد الله اخو موسى بن عبيدة يقال بينهما في الولادة ثمانون سنة
وعبد الله الاكبر قتله الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة ويقال فيها الربذي بفتح الراء وبالباء الموحدة وبالدال المعجمة

القرشي العامري مولاهم وينسبون أيضا الى اليمن وليس لعبد الله هذا في البخاري غير هذا الحديث وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة ومضى الحديث بهذا السند في أواخر المغازي في قصة المنسي ومضى الكلام فيه قوله ذكر لي على صيغة مجهول قال الكرماني فان قلت فاحكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الزاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا بأس به لان الصحابة كاهم عند قول «سواران» تنسية سوار وقال الكرماني ويروي اسوران وفي التوضيح وقع هنا سوران بالالف وفيما مضى ويأتي بدون الالف وهو الاكثر عند أهل اللغة وقال ابن التين في باب النفخ قوله فوضع في يدي سوارين كذا عند الشيخ أبي الحسن وعند غيره اسوران وهو الصواب قال صاحب التوضيح والذي في الاصول سواران بخذف الالف وان كان ابن بطال ذكره بآبائها وقال ابو عبيدة السوار بالضم والكسر قوله ففقطهما بكسر الظاء المعجمة أي استعظمت امرهما قوله كذا بين قال المهلب اولهما بالكذاين لان الكذب اخبار عن النبي بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من ذهب مشعر بانثى يذهب عنه ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ إشارة الى زوالها بنير كلمة شديدة لسهولة النفخ على النفخ قوله فقال عبيد الله هو المذكور في السند قوله المنسي بفتح العين المهملة وسكون النون اسمه الاسود الصنعاني وكان يقال له ذوالحمار لانه علم حمار اذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة بن حبيب الحنفي الياني وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه في علامات النبوة مستوفى *

باب إذا رأى بقرا تنحدر

أي هذا باب يذكر فيه اذا رأى في المنام بقرا تنحدر وجواب اذا محذوف تقديره اذا رأى أحد بقرا تنحدر يعبر بحسب ما يليق به والنبي ﷺ لما رأى بقرا تنحدر كان تأويل رؤياه قتل الصحابة الذين قتلوا باحد وقال المهلب وفي رؤياه بقرا ضرب المثل لانه رأى بقرا تنحدر فكانت البقر اصحابه فعبر ﷺ عن حال الحرب بالبقر من أجل مالها من السلاح والقرون شبيهت بالرماح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن انفسها بقرونها كما يفعل رجال الحرب وشبهه صلى الله تعالى عليه وسلم بالقتل *

٤٩ - **عنه** شئ محمد بن الملاء حدثنا أبو أسامة عن بر بن عبد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخيل فذهب وهي إلى أنهما اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة فترب ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير ونواب الصدق الذي آتانا الله به بعد يوم بدر *

مطابقة لترجمة قوله ورأيت فيها بقرا فان قلت ترجم بغير قيد النحر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلت كأنه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من حديث جابر أن النبي ﷺ قال «رأيت كاني في درع حصينة ورأيت بقرا تنحدر» الحديث وقال النووي بهذه الزيادة على ما في الصحيحين يتم تأويل الرؤيا فنحدر البقر هو قتل الصحابة الذين قتلوا باحد وشيخ البخاري هو ابو كريب محمد بن الملاء الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم وابو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الواحدة وفتح الراء وسكون الياء ابن عبد الله يروي عن جده أبي بردة اسمه الحارث وقيل طاهر يروي عن ابيه أبي موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى بهذا السند بتمامه في علامات النبوة وفرق منه

في المغازى بهذا السند ايضا وعلق فيها منه قطعة في الهجرة فقال وقال ابو موسى وذكر بعضه هنا وبعضه بعد اربعة ابواب ولم يذكر بعضه قوله اراه بضم الهمزة اى اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخارى وقال الكرماني هو قول الراوى عن ابي موسى ورواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن الملاء شيخ البخارى بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزوا برقمه قوله «فذهب وهلى» يعنى وهى وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذى ذكره اهل اللغة بسكونها تقول وهلت بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره ووهل يوهل وهلا بتحريك اذا فزع وقال النووى يقال وهل يفتح الهاء هل بكسر ها وهلا بسكونها مثل ضرب يضرب ضربا اذا غلط وذهب وهى الى خلاف الصواب واما وهلت بكسر ها او هل وهلا بتحريك فضاء فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبطه النووى هنا بالتحريك وقال مضاه الوهم وصاحب النهاية جزم انه بالسكون قوله «اليامة» بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الاولى وهى بلاد الجوى بين مكة واليمن قوله او هجر كذا وقع بدون الالف واللام فى رواية كريمة ووقع فى رواية ابي ذر والاصلى او الهجر بالالف واللام وهجر بفتحين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن قوله «يثرب» كان اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبق في الجاهلية قوله «ورابت فيها» اى فى الرؤيا قوله «والله خير» مبتدأ وخبر اى ثواب الله للامقبولين خير لهم من بقائهم في الدنيا اوصنع الله خير لكم قيل والاولى أن يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة معناه عند رؤياه البقر بدليل تاويله لما بقوله ﷺ «فاذا الخير ماجاه الله به» قوله «بمدبر» هو فتح خير ثم فتح مكة ووقع فى رواية بعد بالضم اى بعد احد قال الكرماني ومتمم ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اى بعد الخير والثواب والخير حصل فى يوم بدر *

باب النفخ في المنام

اى هذا باب يذكر فيه النفخ في المنام قال المعبرون النفخ يعبر بالكلام وقال ابن بطال يعبر بازالة الشىء المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ

٥٠ - **حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي** حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ميمون عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم إذ أوتيت خزان الارض فوضعت في يدي سوارا من ذهب فكبر على وأمانى فأوحى الى أن الله ختم ما فتنهم فطاروا فأتهم السكذابين الذين أنا بينهم صاحب صنعاء وصاحب اليمامة

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه قوله «حدثني» فى رواية الاكثرين وفى رواية ابي ذر حدثنا ومعمّر بفتح الميمين ابن راشد وهما بالتشديد ابن منبه اسم فاعل من التنبيه قوله «هذا ما حدثنا به ابو هريرة» اشار بهذا الى ان هماما ماروى هذا عن ابي هريرة على ما هو المهور فى الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابي هريرة صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام والحديث كان عند اسحق من رواية همام بهذا السند واول الحديث نحن الآخرون السابقون مضى فى الجملة وبقية الحديث معطوفة عليه بالفظ وقال رسول الله ﷺ وكان اسحق اذا اراد التحديث بشىء منها بدأ بطرف من الحديث الاول وعطف عليه ما يريد وتقدم هذا الحديث فى باب وفد بنى حنيفة فى اواخر المغازى عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق بهذا الاسناد لكن قال فى روايته عن همام انه سمع ابا هريرة ولم يبدأ اسحق بن نصر فيه بقوله نحن الآخرون السابقون قوله «أذنت خزان الارض» من الاثبات يعنى الحجب فى رواية ابي ذر وعند غيره اذ أوتيت بزيادة الواو من الايتاء بمعنى الاعطاء وفى رواية احمد واسحق بن

نصر عن عبد الرزاق أوتيت بخزائن الارض باثبات الباء قوله «في يدي» وفي رواية اسحق بن نصر في كفى قوله «فكبرا على» بضم الباء الموحدة اى عظم امرهما وشق على وقال القرطبي انما عظما عليه لكون الذهب من حلية النساء وما حرم على الرجال قوله «واهماني» اى احزناني وأقلقاني قوله «فاوحى الى» على بناء المجهول وفي رواية الكشميني في رواية اسحق بن نصر فاوحى الله الى قوله فطار في رواية القبري وزاد فوقه واحدا بالياء والآخر بالين قوله اللذين اتانينهما لانهما كانا حين قص الرؤيا موجودين فان قلت وقع في رواية ابن عباس بخرجان بعدى قلت قال النووي ان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة وقال بعضهم فيه نظر لان ذلك كله ظهر الاسود بصنماء في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وفنك فيهم وغلب على البلد وآل امره الى ان قتل في حياة النبي ﷺ واما مسيلة فكان ادعى النبوة في حياة النبي ﷺ لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربتة الا في عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه انتهى قلت في نظره نظر لان كلام ابن عباس يصدق على ان خروج مسيلة بعد النبي ﷺ واما كلامه في حق الاسود فن حيث ان اتباعه ومن لاذبه تبعوا مسيلة وقوا شوكته فاطاق عليه الخروج من بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الاعتبار *

﴿باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر﴾

اى هذا باب فيه اذ رأى في نومه انه اخرج الشيء من كورة بضم الكاف وسكون الواو وهي الناحية ووقع في رواية ابي ذر من كوة بضم الكاف وتشديد الواو المفتوحة وقال الجوهرى الكوة بالفتح ثقب البيت وقد تضمن الكاف قوله «فأسكنه» اى اسكن ذلك الشيء في موضع آخر *

٥١ - ﴿حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني أخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ قال رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس أخرجت من المدينة حتى قامت بمهمة وهي الجحفة فوالتها أن وباء المدينة نقل إليهما﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله «أخرجت» موضع خرجت لان في رواية ابن ابي الزناد أخرجت على صيغة المجول وهو يفتى المخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه أخرج الشيء من ناحية واسكنه في موضع آخر واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس يروي عن اخيه الحديث أخرجه الترمذي في التعبير عن محمد بن بشار وأخرجه النسائي فيه عن يوسف بن سعيد وأخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن بشار به قوله «نائرة الرأس» اى شعر الرأس وفي رواية احمد وابي نعيم نائرة الشعر من ثار الشيء اذا انتشر قوله «بمهمة» بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وبالمين المهملة وفسرها بقوله وهي الجحفة بضم الجيم وسكون الهاء المهملة وبالفاء وهي ميقات المصريين قيل هذا التفسير مندرج من قول موسى بن عقبة قوله فاولتها ان وباء المدينة وفي رواية ابن جرير فاولتها وباء بالمدينة فنقل الى الجحفة والوباء مقصور وممدود وقال المهلب هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهي مما ضرب به المثل *

﴿باب المرأة السوداء﴾

اى هذا باب في ذكر رؤيا المرأة السوداء في المنام

٥٢ - ﴿حدثنا أبو بكر المقتدي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهمة فوالتها أن وباء المدينة﴾

نُقِلَ إِلَى مَهْيَمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وهو الحديث المذكور قبل هذا الباب أخرجه عن محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المروفي بالقدمى البصرى وقال الكرماني فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله ﷺ قلت لزمن التركيب إذ معناه قال رايت فهو مقدر في حكم المفوظ

﴿ بَابُ الْمَرَأَةِ النَّائِرَةِ الرَّأْسِ ﴾

اي هذا باب فيه ذكر رؤية المرأة النائرة الرأس *

٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةِ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَمَةٍ فَأَوَّاتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يُنْقَلُ إِلَى مَهْيَمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث الماضي غير انه أخرجه عن ثلاث شيوخ فوضع لكل واحد ترجمة و أبو بكر بن أبي أويس هو عبد الحميد المذكور آنفا وسليمان هو ابن بلال المذكور في باب اذا رأى انه أخرج الشيء وسلم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر الى آخره *

﴿ بَابُ إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي الْمَنَامِ ﴾

اي هذا باب فيه اذا هز سيفاً في منامه وجواب اذا محذوف بقدر فيه بما يليق للذي بهزه لان لا سيف وجوه في التعبير *

٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَرْبُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي رُؤْيَا نِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَمَاذَا أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء أبو كريب مر عن قريب و أبو أسامة حماد بن أسامة ويريد بضم الباء الموحدة ابن عبد الله يروى عن جده أبي بردة عامر أو الحارث عن أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في غزوة أحد وهو طرف من حديث مضى في علامات النبوة بكامله وقال الملب هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان النبي ﷺ يصلو بأصحابه عبر عن السيف بهم وبهزه عن أمرهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء عبر به عن اجتماعهم والفتح عليهم *

﴿ بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان اثم من كذب في حلمه بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم *

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلَّفٌ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ حُبٌّ فِي أَذُنِهِ إِلَّا نَكَتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُذِّبَ وَكُفِّ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ : قَالَ سُفْيَانُ وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ ﴿
مطابقه للترجمة في قوله من تحلم بحلم وإنما قال في الترجمة من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم إشارة الى ماورد في بعض طرقه وهو ماخرجه الترمذي من حديث علي رضي الله تعالى عنه رفعه من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة وصححه الحاكم وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السخيتاني والحديث اخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وأخرجه الترمذي في اللباس عن قتيبة بالقصة الاولى والقصة الثالثة وفي الرواية عن محمد بن بشار بالقصة الثانية واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة بالقصة الاولى واخرجه ابن ماجه في الرواية عن بشر بن هلال بالقصة الثانية قوله «من تحلم» أي من تكلف الحلم لان باب النفل للتكلف قوله «لم يبر» جملة وقعت صفة لقوله تحلم قوله «كلف» على صيغة المجهول أي كلف يوم القيامة أي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذاب والاستدلال به ضيف في جواز كليف ما لا يطاق كيف وانه ليس بدار التكليف قوله «ولن يفعل» أي ولن يقدر على ذلك قوله «وعلم» أي لمن استمع كارهون لا يريدون استماعه قوله «أو يفرون منه» شك من الراوي قوله «الآنك» بالمد وضم النون وبالكاف وهو الرصاص المذاب قوله «وكلف» يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا آخر قوله «ان ينفخ فيها» أي ان ينفخ الروح في تلك الصورة قوله «وليس بنافخ» أي ليس بقادر على النفخ قوله «قال سفيان» هو ابن عيينة وصله لنا أي وصل الحديث المذكور في الرواية انما قال ذلك لان الحديث في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي ﷺ *

﴿ وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ مَنْ كَذَّبَ فِي رُؤْيَاهُ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ مَنْ صَوَّرَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ اسْتَمَعَ ﴾

هذه ثلاث طرق معلقة مرفوعة (الاول) قوله وقال قتيبة هو ابن سعيد احدثنا بخبر حدثنا ابو عوانة بفتح العين المهملة الواضاح البشكري عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة ورواية قتيبة هذه وصلها في نسخته عن ابي عوانة رواية النسائي عنه من طريق علي بن محمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية عن النسائي ولفظه عن ابي هريرة قال من كذب في رؤياه كلف أن يعقدين طرفي شعيرة ومن استمع الحديث ومن صور الحديث (الثاني) قوله وقال شعبة عن ابي هاشم اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية المستملى والسرخسي عن ابي هشام قيل انه غلط والرماني يضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصر الرمان بواسط كان ينزل قصر الرمان بواسط (الثالث) قوله قال ابو هريرة الى آخره كذا وقع في الاصل مختصرا على اطراف الاحاديث الثلاثة وجزاء هذه الشروط المذكورة هو كلف وصب وعذب كما تقدم وكذا وصلة الاسماعيل في مستخرجه من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة بن ابي هاشم بهذا السند مقتصر على قوله عن ابي هريرة *

٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا اسْحَقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ اسْتَمَعَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ صَوَّرَ نَحْوَهُ ﴾

اسحق هو ابن شاهين وخالد شيخه هو ابن عبد الله الطحان وخالد شيخه هو الخذاء كذا اخرجه مختصرا واخرجه الاسماعيل من طريق وهب بن منبه عن خالد بن عبد الله فذكره بهذا السند الى ابن عباس عن النبي ﷺ فرفعه ولفظه من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنه الآنك ومن تحلم كلف ان يعقد شعيرة يعذب بها

وليس بفاعل ومن صور سورة عذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس طافدا *

﴿ تَابَهُ هِشَامٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ ﴾

اى تابع خالدا الحذاء هشام بن حسان فى روايته عن عكرمة عن ابن عباس قوله «قوله» يعنى قول ابن عباس

يعنى موقوفا عليه *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى هَيْئَتُهُ مَالَمْ تَرَ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطومى زبل بفدادمات قبل البخارى بثلاث سنين وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد وقد ادركه البخارى بالسند وعبد الرحمن بن دينار مختلف فيه قال ابن المدينى صدوق وقال يحيى بن معين فى حديثه عندي ضعف ومع ذلك عمدة البخارى فيه على شيخه على انه لم يخرج له البخارى شيئا الاوله فيه مناصح أو شاهد والحديث من افرادة قوله «من افرى الفرى» بفتح الهمزة وسكون الفاء افعّل التفضيل اى ا كذب الكذبات والفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهى الكذبة العظيمة التى يتوجب منها ويرى ان من افرى الفرى قوله «ان يرى» بضم الياء وكسر الراء من الاراءه وهو فعل وفاعل وقوله «عينه» بالنصب مفعوله الاول وقوله «مالم تر» مفعول ثان اى الذى لم تره ويرى مالم يريا بالتثنية باعتبار رؤية عينه مثنى وقال الكرماني فان قلت هو لا يرى عينه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبته اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت الكذب فى البقعة ا كثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه المفسد فما وجه تعظيم الكاذب فى رؤياه بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بعظيم العقوبة *

﴿ بَابُ إِذَا رَأَى مَا يُكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا راى احد فى منامه ما يكرهه فلا يخبر بها أحد ولا يذكرها وجمع فى الترجمة بين لفظى

الحديثين لكن فى الترجمة فلا يخبر بها ولفظ الحديث فلا يحدث وهما متقاربان *

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّسِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّوْيَا فَتَمَرُّ ضُنِّي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ لَا أَرَى الرُّوْيَا فَتَمَرُّ ضُنِّي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّوْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَلْيَتَّقِلْ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنْ هَلَنْ نَضَرَهُ ﴾

مطابقة للترجمة فى قوله ولا يحدث بها احد وقد ذكرنا الآن ان لفظى الاخبار والتحديث متقاربان وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية من اهل البصرة وعبدربه بن سعيد الانصارى اخو يحيى بن سعيد الانصارى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وحديث ابى سلمة عن ابى قتادة مرفى ياب من رأى النبى ﷺ وفى باب الحلم من الشيطان وابو قتادة الانصارى فى اسمه اقوال فقل الحارث وقل النعمان وقل عمر قوله فتتمر ضنى بضم التاء من الامراض قوله كنت لا ارى الرؤيا كذا باللام فى رواية المستمل وفي رواية غيره بدون اللام قال بعضهم بدون اللام اولى قلت ليت شمرى ما وجه الاولوية قوله فلا يحدث به الامن يحب اى من يحبه لانه اذا حدث بها من لا يحب فقد يفسرها له بما لا يجب

أما بغضا وأما حسدا فقد يقع على تلك الصفة والمحب لا يعبرها إلا بخير والعبارة لأول عابر وقال **الرويا** لأول عابر وكان أبو هريرة يقول لا تنص الرويا إلا على عالم أو ناصح قوله «وَيَنْقُلُ» أي ليصق وذلك لطرد الشيطان واستفادهم من نقل بلهاتما المنة من فوق وبالفاء ينقل بضم الفاء وكسرها قوله ثلاثا أي ثلاث مرات قوله «قَاتِلْهُنَّ أَنْ تَنْصُرَهُ» قال الداودي يريد ما كان من الشيطان وأما ما كان من الله من خير أو شر فهو واقع لا محالة *

٥٩ - **عَدَسُ** **إِبْرَاهِيمُ** **بْنُ** **حَمْزَةَ** **عَدَشِي** **ابْنُ** **أَبِي** **حَازِمٍ** **وَالِدُ** **رَازِدِي** **عَنْ** **يَزِيدَ** **عَنْ** **عَبْدِ** **اللَّهِ** **بْنِ** **خُبَّابٍ** **عَنْ** **أَبِي** **سَعِيدٍ** **الْخُدْرِيِّ** **أَنَّهُ** **سَمِعَ** **رَسُولَ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **يَقُولُ** **إِذَا** **رَأَى** **أَحَدُكُمْ** **الرُّوْيَا** **بُحْبُهَا** **فَانْهَازْهَا** **مِنْ** **اللَّهِ** **فَلْيَحْمَدِ** **اللَّهَ** **عَلَيْهَا** **وَلْيُحَدِّثْ** **بِهَا** **وَإِذَا** **رَأَى** **غَيْرَ** **ذَلِكَ** **مِمَّا** **يَكْرَهُ** **فَانْهَازْهَا** **مِنْ** **الشَّيْطَانِ** **فَلْيَسْتَعِذْ** **بِهَا** **وَلَا** **يَذْكُرْهَا** **لِأَحَدٍ** **فَانْهَازْهَا** **لَنْ** **تُفْرَغَ** **مِنْهَا**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبراهيم بن حمزة أبو اسحق الزبير الأسدي المدني يروي عن عبد العزيز بن أبي حازم
بالحاء المهملة والزاى واسمه سلمة بن دينار والدراوردي عبد العزيز بن محمد وقد تقدم في باب الرؤيا من الله وكذلك
الحديث مضى فيه *

﴿بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُثْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِْبْ﴾

اي هذا باب فيه من لم ير الى آخره وقال الكرماني المعتبر في افعال العابرين قول العابر الاول فيقبل اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصيب فلا يقبل اذ ليس المدار الاعلى اصابة الصواب فمعنى الترجمة من لم يفتقدان تفسير الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان غطثا ولهذا قال **عليه السلام** للمصدق اخطأت بعضا كانه يشير الى حديث انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر حديثا فيه والرؤيا الاول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الراقي ولكن له شاهد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت انتهى قلت هذا الذي قاله غير مناسب لمعنى الترجمة يفهمه من له ادنى ادراك وذوق *

٦٠ - **عَدِشَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطَفُ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ فَأَرَى النَّاسَ يَنْكَفِفُونَ مِنْهَا فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقِيلُ وَإِذَا سَبَبُ وَاصِلٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَمَلَتْ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وَصَلَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَى أَنْتَ وَاللَّهِ لَمَدَّ هُنَّ فَأَعْبَرَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اعْبُرُهَا قَالَ أَمَّا الظُّلَّةُ فَلَا سَلَامَ وَأَمَّا الَّذِي يَنْطَفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطَفُ فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ نَأْخُذُ بِهِ فَيُعَلِّمُكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْمَلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْمَلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يَوْصَلُ لَهُ فَيَعْمَلُو بِهِ فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَى أَنْتَ أَصَبْتَ

أَمْ أَخْطَأْتُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا قَالَ فَوَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي
بِالَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ لَا تُقْسِمُ

مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وأخرجه مسلم في التعمير عن حرمة وعن آخرين وأخرجه أبو داود في الإيمان
والنذور عن محمد بن يحيى وغيره وأخرجه النسائي في الرؤيا عن محمد بن منصور وأخرجه ابن ماجه فيه عن يعقوب بن
حميد قوله «ظلة» بضم الظاء المعجمة أى سحابة لها ظلة وكل ما ظل من سقفة ونحوها يسمى ظلة قاله الخطابي وقال ابن
فارس الظلة أول شئ يظل وفي رواية ابن ماجه ظلة بين السماء والأرض قوله تطف أى تطر من نطف الماء إذا سال ويجوز
الضم والكسر في الطاء قوله يتكفون أى ياخذون باكتفهم وفي رواية ابن وهب بإيديهم وفي رواية الترمذى يستقون أى
ياخذون بالأسقية قوله فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف أى فيهم المستكثر في الإخداى ياخذ كثيرا قوله
والمستقل أى ومنهم المستقل في الإخداى ياخذ قليلا قوله بسبب أى حبل قوله وأصل من الوصول وقيل هو بمعنى الوصول
كقوله عيشة راضية أى مرضية قوله فملوت من الملو وفي رواية سليمان بن كثير فاعلاك الله قوله ثم اخذ به كذا في رواية
الاكثر بن يروى ثم اخذ له قوله وصل على بناء المجهول وفي رواية شيبان بن حصين ثم وصل له قوله بابى أنت وأى أى مفدى
بها كذا في رواية معمر وفي رواية غيره بابى فقط قوله لندعى بفتح اللام للتاكيد أى لتكرنى وفي رواية سليمان ابن ذنبل قوله
فاعبرها في رواية ابن وهب فلا عبرتها بزيادة لام التاكيد والنون ومثله في رواية الترمذى قوله «اعبر» أمر من عبر يعبر
قوله «ثم ياخذ به رجل من بعدك» أى ثم ياخذ بالحبل رجل وهو أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقوم
بالحق فى أمته بعده قوله «ثم ياخذ رجل آخر فيملو به» وهو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله ثم ياخذ
به رجل آخر فينقطع به وهو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قوله «ثم يوصل له» قال الملب الخطابي حيث زادله
والوصل غيره وكان ينبغي له أن ينف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل على نص الرؤيا ولا يذ كر الوصول له ومعنى
كتمانه موضع الخطا ثلاثا يحزن الناس بالمرض لثمان فهو الرابع الذى انقطع له ثم وصل أى الخلاف لغيره وقال القاضي
عياض قيل خطؤه في قوله ويوصل له وليس في الرؤيا إلا أنه يوصل وليس فيها له ولذلك لم توصل لثمان وإنما وصلت
الخلافه لعل رضى الله تعالى عنه وقال بعضهم لفظه له ثابتة في رواية ابن وهب وغيره كلهم عن يونس عند مسلم وغيره ثم
لفق الكلام وقال المعنى أن عثمان كاد أن ينقطع به الحبل عن اللحق بساحبه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التى
أنكروها فعب عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل بهم فعب عنه بان الحبل وصل له فاقصم فالتحق بهم انتهى
قلت هذا خلاف ما يقتضيه معنى قوله ثم يوصل له فيملو به قوله فأخبرنى يارَسُولَ اللَّهِ بابى أنت مفدى بابى قوله أصبت
بعضا وأخطأت بعضا أما الذى أصاب فهو تعبير أن تكون الظلة نعمة الاسلام الى قوله ثم يوصل له فيملو به وأما الذى أخطأ
فاختلفوا فيه فقال الملب موضع الخطا في قوله ثم يوصل له وقد ذكرناه الآن وقال الامعاء على الخطا هو أن الرجل لما قص
على النبي ﷺ رؤياه كان النبي ﷺ أحق بتعبيرها من غير فطلب أبو بكر تعبيرها كان ذلك خطأ وهذا نقله الامعاء على
عن ابن قتبية ووافقه على ذلك جماعة وتعبه النووي بعبارة غيره فقال هذا فاسد لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اذن له في
ذلك فقال له اعبر قيل فيه نظار لأنه لم ياذن له ابتداء بل بادر هو فقال أن ياذن له في تعبيرها فاذن له فقال أخطأت في بادرته
للسؤال بان تنولى تعبيرها لانه اراد أخطأت في تعبيرك وقيل أخطأ في تفسيره لما بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولو كان الخطا في التعبير لم يقره عليه وقال الطحاوى الخطا لكونه المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرها
بشئ واحد وكان ينبغي أن يفسرها بالقرآن والسنة وقيل المراد بقوله أخطأت وأصبت أن تعبير الرؤيا مرجعه الظن
والظان يخطئ ويصيب وقال الكرماني فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع الخطا فلم يبينون
انتم قلت هذه احتمالات لا حزم فيها والله كان يلزم في بيانها مفسد للناس واليوم زال ذلك قوله لا تقسم قال الداودى أى
لا تكرر

لا تكرر يمينك فاني لا اخبرك وقيل معناه انك اذ تفكرت فيما اخطأت به علمته وقال السكرماني فان قلت قد امر النبي ﷺ بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بمسلم تكن فيه مفسدة وهما الوابره لزم مفسدة مثل بيان قتل عثمان ونحوه او مما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على ترك تعيين الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان في بياننا ﷺ اعيانهم مفسدة وفي التوضيح وكذا اذا اقسم على ما لا يجوز ان يقسم عليه كضرب الخمر والمعاصي ففرض عليه الا يبره وفيه جواز فتوى المفضول بمحضرة الفاضل اذا كان مشارا اليه بالعلم والامانة وفيه ان العالم قد يخطئ وقد يصيب *

باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

اي هذا باب في بيان تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا نقص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس وفيه اشارة الى الرد على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن العصر الى قبل الغروب فان الحديث يدل على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس وقال المهاب مالم يخصه ان تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح اولى من غيره من الاوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها ولحضور ذهن العابر فيها بقوله

٦١ - **حدثنا** مؤمل بن هشام **حدثنا** أبو هشام **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم **حدثنا** عوف **حدثنا** أبو رجاء **حدثنا** سمرة بن جندب **رضي الله عنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء يكثُر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فيَقصُّ عليه من شاء الله أن يَقصَّ وإنه قال لنا ذات غداة إنه أتاني الأيلة آتيان وإنهما ابتماني وإنهما قالَا لي انطلقِي وإني انطلقتُ معهما وإنا أتينا على رجلٍ مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلم رأسه فيثد هذه الحجر هُنا فيثبم الحجر فَيأخذُه فلا يرجع إليه حتى يصحَّ رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعلُ به مثل ما فعل المرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالَا لي انطلقِي قال فانطلقنا فأتينا على رجلٍ مُستلقٍ لِقفاه وإذا آخر قائم عليه يَكأوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشْرِشِرُ شِدْقَه إلى قفاه ومنخرة إلى قفاه وعينه إلى قفاه قال ورُبما قال أبو رجاء فيشقى قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعلُ به مثل ما فعلَ بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعلُ مثل ما فعل المرة الأولى قال قلت لهما ما هذا قالَا لي انطلقِي فانطلقنا فأتينا على مثل التنوير قال فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لَظ وأصوات قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتونهم لَهَبٌ من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللَّهبُ ضوضوا قال قلت لهما ما هو لا قالَا لي انطلقِي انطلقِي قال فانطلقنا فأتينا على نهرٍ حَسِبْتُ أنه كان يقول أحمر مثل الدَّم وإذا في النهر رجلٌ سابح يسبح وإذا على شط النهر رجلٌ قد جمَع عندَه حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتِي ذلك الذي قد جمَع عندَه الحجارة فيفقرُّ له فاه فيلقمه حجرا فينطاق يسبح

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَبْرًا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلَقَ
 انْطَلَقَ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ الْمَرَأَةِ كَأَنَّ كَرَمًا أَنْتِ رَأَتْ رَجُلًا مَرَأَةً وَإِذَا عِنْدَهُ
 نَارٌ يَحْمِسُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلَقَ انْطَلَقَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى
 رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرِّبْعِ وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرُّوضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ
 طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنَ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا
 مَا هُوَ لَآءٍ قَالَ قَالَا لِي انْطَلَقَ انْطَلَقَ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ
 أَكْثَرُ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ قَالَ قَالَا لِي أَرْقُةٌ فِيهَا قَالَ فَأَتَيْنَا فِيهَا فَأَتَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بَلْبَنٍ ذَهَبٍ
 وَلَبَنٍ فِضَّةٍ فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَتُجِّحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا فَتَقَاتْنَا فِيهَا رَجُلٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ
 كَأَحْسَنَ مَا أَنْتِ رَأَتْ وَشَطْرٌ كَأَقْبَحَ مَا أَنْتِ رَأَتْ قَالَ قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ قَالَ وَإِذَا نَهْرٌ
 مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ فِي الْبَيَاضِ فَدْهَبُوا وَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ
 عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةٌ هَذَا مَنْزِلُكَ قَالَ فَسَمِعْتُ بَصْرِي صَعْدًا فَإِذَا أَقْصَرُ
 مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ قَالَ قَالَا لِي هَذَا مَنْزِلُكَ قَالَ ثَلَاثُ أَهْمَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ أَذْهَبُوا فَأَتَيْنَا فَاَدْخَلَهُ قَالَا أَمَّا
 الْآنَ فَلَا وَأَنْتِ دَاخِلَةٌ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ
 قَالَ قَالَا لِي أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُدْبِغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ
 يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشُرُ شِدْقَهُ
 إِلَى قَفَاهُ وَمُنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَفْذُو مِنْ يَدَيْهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَ تَبْلُغُ
 الْإِتْقَانَ وَأَمَّا الرَّجُلَانِ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي
 أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبِجُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ فَإِنَّهُ آكِلُ الرُّبَا وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمَرَأَةِ الَّذِي هِنْدُ
 النَّارِ يَحْمِسُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكُ خَاِزِنُ جَهَنَّمَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوضَةِ فَإِنَّهُ
 إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ قَالَ فَقَالَ
 بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ
 وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرَ مِنْهُمْ قَبِيحًا فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَاطَؤُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرًا
 سَيِّئًا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ذات غداة لان الغداة ما قبل طلوع الشمس قال الجوهرى الغدوة ما بين صلاة الغداة
 وطلوع الشمس ولفظ ذات تقعم او هو من اضافة المسمى الى اسمه وهـ ذل على وزن محمد بن هشام ابو هاشم كذا لابي
 ذرعن بعض مشايخه وقال الصواب ابو هشام وكذا هو عند غير ابى ذر وهو ممن وافق كنيته اسم ابيه وهو خن
 اسماعيل بن ابراهيم المشهور بابن عليه اسم امه وهو الذى يروى عنه ومثل المذكور وعوف هو المشهور بالاعرابي

وأبو رجاء بفتح الراء والجيم الخففة اسمه عمران المطاردى والرجال كلهم بصريون والحديث أخرجه البخارى
مقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي يده الخلق وفي صلاة الليل وفي الادب عن موسى بن اسماعيل
وفي الصلاة وفي أحاديث الانبياء وفي التفسير وهما عن مؤمل ولم يخرجهما تاما الا هنا وفي اواخر كتاب الجنائز واخرجه
مسلم في الرؤيا عن محمد بن بشار مختصرا وأخرجه الترمذى فيه عن بداربه مختصرا وأخرجه النسائى فيه عن محمد
ابن عبد الأعلى وفي التفسير عن بداربا كثره وقد مضى الكلام فى أكثره فى كتاب الجنائز ولذكر هنا شرح الالفاظ
التي لم تذكر هناك قوله حدثنا مؤمل بن هشام وفي رواية غير ابى ذر حدثنى قوله كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مما يكتران يقول لأصحابه وفي رواية ابى ذر عن الكشميين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يمنى مما يكثر وله عن غيره باسقاط يمنى كذا وقع عند الباقيين وفي رواية النسفى مما يقول لأصحابه وقال الطبرى قوله
مما يكتر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته وان يقول فاعل يكتر قوله هل رأى أحدكم هو المقول قوله فيقص
بفتح الياء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا خبرته بها اقصها قصا والقص البيان قوله من شاء الله هكذا
في رواية النسفى وفي رواية غيره ما شاء الله وكلمة من القص وكلمة ما المقصود قوله الليلة بالنصب على الظرفية قوله
أتيان نثنية آت من الايتان ويروى اثنان من التثنية وعند ابن ابى شيبه اثنان أو اتيان بالشك وفي رواية جرير رأيت
رجلين وفي رواية على رأيت ملكين وسيأتى فى آخر الحديث انها جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله ابنتان
بسكون الباء الموحدة وفتح التاء المشقة من فوق وبمد العين المهملة ثمة مثله اى ارسلانى قال الجوهرى يقال بعثته وابنته
ارسلته وفي رواية الكشميين ابنتا بنى بنون ساكنة بواحدة قوله مضطجع وفي رواية جرير مستلق على قفاه قوله
واذا آخرى واذا رجل آخر وكلمة اذا للمفاجأة قوله بمصخرة وفي رواية جرير بفهر او صخرة قوله بهوى بفتح الياء
وسكون الهاء وكسر الواو من هوى بالفتح بهوى هو ياء اسقط الى اسفل وضبطه ابن التين بضم الياء من الاء او يقال
اهوى من بعد وهوى بفتح الواو من قرب قوله «فيلتغ» بفتح الياء وسكون التاء المثناة وفتح اللام بالعين المجمة اى
يشدخ والشدخ كسر الشىء الاجوف وقال ابن الاثير التلغ ضربك الشىء الرطب بالحق اليابس حتى يشدخ قوله
«فيتدهده» الحجر اى ينحط من علو الى اسفل يقال تدهده يتدهده وفي رواية الكشميين فيتدأداً بهزتين بدل
الهامين وفي رواية النسفى فيتدهدها بهزة فى آخره بدل الهاء والكل بمعنى قوله ههنا اى الى جهة الضارب قوله حتى
يصبح راسه وفي رواية جرير حتى يلتئم وعند احمد عداد راسه كما كان وفي حديث على رضى الله تعالى عنه فيقع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا قوله «ثم يعود عليه» وفي رواية جرير يعود اليه قوله انطلق انطلق كذا فى المواضع كلها
بالتكثير وسقط فى بعض الروايات التكرار وامانى رواية جرير فليس فيها سبحانه الله وفيها انطلق مرة واحدة قوله
«بكلوب» بفتح الكاف وضم اللام المشددة وجاء الضم فى الكاف ويقال الكلاب والجمع كلاب وهو المنشال من
حديد ينشل بها الاحم من القدر وقال الداودى هو كاسكين ونحوها قوله «فيشر شره» الى قفاه اى يقهطه والشدق
جانب الفم وقال صاحب العين شره قطع شره وشق قوله ابورجاء هو راوى الحديث اراد ان ابارجاء
قال يشق شدقه قوله «مثل التنور» وفي رواية محمد بن جعفر مثل بناء التنور وزاد جرير اعلاه ضيق واسفله واسع
قوله «لغط» اى جلبة وصيحة لا يفهم معناها قوله «لهب» هو لسان النار وقال الداودى هو شدة الوقيد والاشتعال
قوله «حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم» وفي رواية جرير بن حازم على نهر من دم ولم يقل حسبت قوله «يسبح»
اى يعموم قوله «ضوضوا» اى ضجوا وصاحوا قال الكرمانى ضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين
بالظ الماضي وقال الجوهرى هو غير مهجوز اصله ضوضوا استنقلت الضمة على الواو فخذت فاجتمع ما كنان فخذت
الواو الاولى لاجتماع الساكنين وقال ابن الاثير ضوضوا وضبط بالهمزة اى ضجوا واستغاثوا والضوضاء اصوات

الناس وغلبتهم وهو مصدر قوله «يفقر له فاه» أي يفتحه يقال فقر فاه وفقر فوه يتعدى ولا يتعدى ومادته فاه
وغبن معجمة وراه قوله «فيلقمه» بضم الياء من الالقام قوله «كلارجع اليه» وفي رواية المستملى كما رجع اليه
فقر له فاه أي فتح قوله وكريه المرأة بفتح الميم وسكون الراء وهزة ممدودة بعدها هاء تانيث أي كرية المنظر واصلها
المرآة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت الفا ووزنها مفعلة بفتح الميم والمرآة بكسر الميم الآلة التي ينظر فيها قوله
«يحشها» بفتح الياء وضم الحاء المهملة وتشديد الشين المعجمة أي يحركها التثنية يقال حشيت النار أخشها حشا إذا وقدتها
وجعت الحطب إليها وحكي في المطالع بضم أوله من الاحشاش وفي رواية جرير بن حازم يحشها بسكون الحاء وضم
الشين المعجمة المكورة ويسمى حولها أي حول النار قوله معتمدة بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المثناة من
فوق وتخفيف الميم بعدها هاء تانيث ويروى بفتح التاء وتشديد الميم من أعم التثنية إذا كثروا وقال الداودي أعمت الروضة
غطاها الحصب وأورد ابن بطال مئة فقط بالعين المعجمة والتون ثم قال ابن دريد وأدغن ومغن إذا كثر شجره ولا
يعرف الاصمعي الاغنى وحده وقال صاحب العين روضة غناء كثيرة العشب والذباب وقرية غناء كثيرة الاهل قوله «من
كل نور الربيع» بفتح الترف وهو نور الشجر أي زهره ونورت الشجرة أخرجت نورها وقوله نور الربيع رواية
الكشميني وفي رواية غيره من كل لون الربيع بالواو والتون قوله بين ظهري الروضة تشنية ظهر وفي رواية يحيى بن
سعيد بين ظهري الروضة ومعناها وسطها قوله «طولا» نصب على التمييز قوله «وإذا حول الرجل من أكثر ولدان
رايتهم قط» قال العلي بن شيخ شيعي أصل هذا الكلام وإذا حول الرجل ولدان ما ريت ولدا ناقطا كثر منهم ونظيره
قوله بمد ذلك لمار روضة قط أعظم منها ولما كان هذا التركيب متضمنا معنى النفي جازت زيادة من وقط التي تختص
بالماضى المنفي وقال ابن مالك جاء استعمال قط في المثلث في هذه الرواية وهو جائز وغفل أكثرهم عن ذلك غفوه
بالماضى المنفي وقال الكرماني يحتمل أنها كتنى بالنفى الذي لزم من التركيب اذ معناه ما رأيت أكثر من ذلك أو يقال
ان النفي مقدر قوله «الروضة» وفي رواية أحمد والنسائي وأبي عوانة والاسماعيلي إلى دوحه وهي الشجرة الكبيرة
قوله أرقه امر من رقى رقى والهاء في السكت قوله «المدينة» من مدن بالمكان إذا أقام به على وزن فعيلة ويجمع على
مدائن بالهمزة وقيل هي مفعلة من دنت أي ملكت فعلى هذا لا يميز جمعها فإذا نسبت إلى مدينة الرسول قلت مدني وإلى
مدينة منصور قلت مديني وإلى مدينة كسرى قلت مدائني قوله «بلبن ذهب» بفتح اللام وكسر الباء جمع لبنه وهي من
الطين التي قوله «شطر» أي نصف من خلعهم بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف أي هيئتهم قوله شطر مبتدأ وقوله
كأحسن خبره والكاف زائدة والجملة صفة رجال قوله «فقموا» بفتح القاف وضم الدين أمر للجماعة بالوقوف أصله أوقوا
لأنهم من وقع يقع حذفوا الواو تبعاً لحذفها في المضارع واستغنى عن الهمزة فبقى قمو أعلى وزن علوا فافهم قوله «معرض»
أي يجري عرضاً قوله «الحض» بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وبالصاد المعجمة هو اللبن الخالص من الماء حلوا
كان أو حامضاً وقد بين جهة التشبيه بقوله في البياض هكذا رواية النسفي والاسماعيلي في البياض وفي رواية غيرهما من البياض
قوله «فذهب ذلك الوعد» أي صار الشطر القيسح كالشطر الحسن فلذلك قال قصاروا في أحسن صورة قوله «جنة»
عدن أي إقامة وأشار بقوله هذه إلى المدينة قوله «فسمابصري» بفتح السين المهملة وتخفيف الميم أي نظر إلى فوق قوله
«صمدا» بضم المهملة أي ارتفع كثير أقال الكرماني صمداً بمعنى صاعداً وقيل صمداً بضم الصاد وفتح العين المهملة وبالماء
ومنه تنفس الصمداً أي تنفس تنفساً ممدوداً وكذا ضبطه ابن التين قوله «فاذا قصر» كذا إذا لدفاجة قوله مثل الربابة
بفتح الراء وتخفيف الباء بن الموحدين وهي السحابة البيضاء وقال الخطابي السحابة التي ركب بعضها بعضاً وقال صاحب
العين الرباب السحاب واحداً ربابة ويقال إنه السحاب الذي تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض وقد يكون
أسود وقال الداودي الربابة السحابة البعيدة في السماء قوله فرأني أي دعاني وأتركاني وهو بفتح الذال المعجمة

وتخفيف الرأى امر للثنين من يذر أصله يوذّر حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة والامر منه ذر وأصله
أو ذر حذف الواو منه تبعا لحذفها في المضارع واستغنى عن الهمزة فقل ذر على وزن فل وأميت ماضى هذا الفعل فلا
يقال وذر قوله «فادخله» جواب الامر ويجوز في اللام النصب والرفع والجزم اما النصب فعلى تقدير أن ادخله واما
الرفع فعلى تقدير أن ادخله واما الجزم فلانه جواب الامر وفي غالب النسخ ادخله بدون الفاء قوله وادخله يعنى في
المستقبل وفي رواية جرير بن حازم قلت دعاني ادخل منزلى قال لا تبق ليك عمر لم تستكمل فلو استكملت أتيت منزلك
قوله «اما أنا سنخبرك» كلمة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وانا بكسر الهمزة وتشديد النون قوله «فيرفضه» بكسر
الفاء وقيل بضمها اى يتركه واما رفض أشرف الاشياء وهو القرآن عوقب في أشرف اعضائه قوله «يفدو» اى يخرج
من بيته مبكرا فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وفي رواية جرير بن حازم مكذوب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ
الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة قوله المرأة جمع عار والزناة جمع زان ومناسبة العرى لهم لاستحقاقهم أن يفضحوا لان
طادتهم ان يستنروا بالخلو فموقبوا بالهتك والحكمة في العذاب لهم من تحتم كون جنائتهم ومن أعضائهم السفلى قوله
«الذى عنده النار» هكذا في رواية الكشي عنى عنده وفي رواية غيره الذى عند النار قوله واما الرجل وفي رواية جرير
ابن حازم والشبيخ في أصل الشجرة ابراهيم عليه السلام واما اختص ابراهيم عليه السلام بذلك لانه ابو المسلمين قال تعالى
(ملة ابيكم ابراهيم) قوله «مولود مات على الفطرة» وفي رواية النضر بن شميل ولد على الفطرة وهو أشبه بقوله في
الرواية الاخرى واولاد المشر كين وقد مضى الكلام في هذا الفصل في كتاب الجنائز قوله «الذين كانوا شطرا منهم
حسنا» برفع شطر ونصب حسنا كذا في رواية غير ابي ذر ووجهه ان كان تاما والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله
تعالى (اهبطوا بضمكم لبعض عدو) وفي رواية ابي ذر الذين كانوا شطرا منهم حسن ووجه ظاهر وفي رواية النسخي
والاسماعيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدي في جمعه وزاد جرير بن حازم في روايته والدار الاولى التي دخلت دار
طامة المؤمنين وهذه الدار دار الفهد واما جرير بن حازم في روايته والدار الاولى التي دخلت دار

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْفِتَنِ ﴾

اى هذا كتاب في بيان الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهى الخنة والفضيحة والعذاب ويقال أصل الفتنة الاختبار ثم استعملت
فيما أخرجته الخنة والاختبار الى المكروه ثم أطلقت على كل مكروه وآيل اليه كالتكفر والاثم والفضيحة والفجور
وغير ذلك وفي بعض النسخ البسمة ذكرت بعد قوله كتاب الفتن وهى رواية كريمة والاصلى *

﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾

اى هذا باب في ذكر ما جاء الى آخره ذكر احمد في تفسيره وهو ما عزا الى ابن الجوزي في حديثه حدثنا أسود حدثنا
جرير سمعت الحسن قال قال الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه نزلت هذه الآية ونحن متوافرون مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فجعلنا نقول ما هذه الفتنة وما نشعر انها تقع حيث وقعت وعنه انه قال يوم الجمل لما لقي ما لقي ماتوه
ان هذه الآية نزلت فينا اصحاب محمد اليوم وقال الضحاك هى في اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وقال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما امر الله المؤمنين ان لا يقرروا منكر ارباب ظهورهم وانذرهم بالعذاب وقيل انها نعم الظالم وغيره وقال
المبرد انها نهي بعد نهى لامر الفتنة والمعنى في النهى للظالمين أن لا يقرروا الظلم وروى الطبري من طريق الحسن البصري
قال قال الزبير لقد خوفنا بهذه الآية ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما ظننا أنا خصصنا بها وأخرجه

النسائي من هذا الوجه وأخرجه الطبري من طريق السدي قال نزلت في أهل بدر خاصة فاصابهم يوم الجمل *

﴿وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْذَرُ مِنَ الْفِتَنِ﴾

عطف على ما قبله أى وفي بيان ما كان النبي ﷺ يحذره أصحابه من الفتن ويحذرون التحذير وأشار بهذا الى ما تضمنته احاديث

الباب من الوعيد على التبديل والاحداث

١ - ﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَتْ أُمُّهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا عَلَى حَوْضٍ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي فَأَقُولُ أُمِّتِي فَيَقُولُ لَا تَدْرِي مَشَاوَعِلُ الْقَهْقَرِيِّ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نَفْتَنَ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المديني * وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المدجمة ابن السري بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف البصري - كن - مكة وكان يلقب بالافوه ثقة كان صاحب موعظ وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ونافع بن عمر بن عبد الله القرشي من اهل مكة وقال ابو داود مات سنة تسع وستين ومائة وابن ابى مليكة اسمه عبد الله واسم ابى مليكة زهير وكان عبد الله قاضي مكة ايام عبد الله بن الزبير واماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما * والحديث مضى في ذكر الحوض عن - سعيد بن ابى مریم ومضى الكلام فيه قوله «انا على حوض» يعنى يوم اقيامة قوله «انتظر من يرد على» بتشديد الياء أى من يحضرنى ليشرب قوله «من دونى» أى من عندى قوله «فيقول» أى فيقول الله عز وجل ويرد على قوله «لا تدري» خطاب للنبي ﷺ قوله «مشوا على القهقري» والقهقري مقصور وهو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقري كأنك قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقري ضرب من الرجوع وقال الازهرى معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه قوله «او نفتن» على صيغة المجهول *

٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ لَيَرَفَنَّ إِلَى رِجَالٍ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُمْ لَا نَاوِلَهُمْ أَمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ لَا تَدْرِي مَا أَهْدَوْا بَعْدَكَ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضاح البصري ومغيرة بضم الميم وكسر ها ابن المقسم بكسر الميم الضبي الكوفي وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه * والحديث مضى في ذكر الحوض عن عمر وابن على قوله «فرطكم» بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة أى انا اتقدمكم والفرط من يتقدم الواردين فيهم لهم الارشاء والدلاء وعددا الحياض ويسقى لهم وهو على وزن فعل بمعنى فاعل كبيع بمعنى بائع قوله ليرفمن على صيغة المجهول المؤكد بالنون الثقيلة قوله اذا اهويت أى ملئت وامتدت قوله اختلجوا على صيغة المجهول أى سلبوا من عندى يقال خلجته واختلجته اذا جذبه وانتزعه قوله ما احدثوا أى من الامور التى لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم والجبور داخلون في معنى هذا الحديث *

٣ - ﴿حَدَّثَنَا بَجْنِي بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ صَدِّيقٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ

مِنْهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَطْمَأْ بِدَعْوِهِ أَبَدًا لَيَرِدْ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
 قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أَحَدُهُمْ هَذَا فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا فَقُلْتُ
 نَعَمْ قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يُزِيدُ فِيهِ قَالَ إِنَّهُمْ مَنِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي
 مَا بَدَلُوا بِمَسَدِّكَ فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ بَدَلَ بَعْدِي ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري ويعقوب بن عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله القاري من قارة حتى من العرب أصله مدني سكن الاسكندرية وابو حازم بالحاء المهملة والراء سائلة بن
 دينار والنعمان بن أبي عيش بن شد يداليا آخر الحروف وبالشين المعجمة واسم أبي عياش زيد بن الصامت الزرقاني الانصاري
 المدني وسهل بن سعد الانصاري الساعدي * والحديث أخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن
 قتبية قوله «من ورده شرب» وفي رواية الكشميين «من ورده يشرب» قوله «لم يطمأ» قيل هو كناية عن انه يدخل الجنة
 لانه صفة من يدخلها وقال انكرماني فان قلت قال اولامن ورده شرب وأخر ا ليردن على اقوام ثم يحال قلت الورود في
 الاول انما هو على الخوض وفي الثاني عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فيه نظار لا يخفى قوله ما بدلوا وفي رواية الكشميين
 ما حدثوا واعلم ان حال هؤلاء المذكرين ان كانوا ممن ارتدوا عن الاسلام فلا شك في تبرى النبي ﷺ منهم وابعادهم
 وان كانوا ممن لم يرتدوا ولكن احدثوا موصية كبيرة من اعمال البدن او بدعة من اعمال القاب فقد اجابوا بانه يحتمل انه
 اعرض عنهم ولم يسمع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنائيتهم ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبار
 من امتهم فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار قوله «سحقا» أي بعدا وكره لفظ سحقا من معنى الشئ بالضم فهو
 سحيق أي بعيدوا - بحقه الله أي ابعده *

﴿ باب قول النبي ﷺ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا ﴾

أي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ إلى آخره وهذه الترجمة بعض متن الحديث الذي يأتي في احاديث الباب *

﴿ وقال عبد الله بن زيد قال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الخوض ﴾

عبد الله بن زيد بن طهم الانصاري العاصمي * وحديثه هذا طرف من حديث وصلة البخاري في غزوة حنين
 من كتاب المغازي *

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ
 سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صلى الله عليه وسلم إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا
 قَالُوا فَمَا نَأْمُرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان والاعمش سليمان وزيد بن وهب ابوسليمان الهمداني الجعفي الكوفي
 من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وعبد الله هو ابن
 مسعود والحديث مضى في علامات النبوة عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله «أثرة» بفتح الهمزة والثاء المثناة
 الاستثنائي في الحظوظ الدنيوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها قوله وامور تنكرونها يعني من امور الدين وسقطت
 الواو في وامور في بعض الروايات فعلى هذا يكون امورا تنكرونها بدلا من أثرة قوله «أدوا اليهم حقهم» أي أدوا الى
 الامر احقهم أي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية الثوري تؤدون الحقوق التي عليكم أي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس
 الواجب في الخروج الى الجهاد عند التعمين ونحوه قوله - ولما الله حقكم قال الداودي سلوا الله أن ياخذكم حقكم ويبقيض

لكن من يؤديه اليكم وقال زيد يسألون الله سر الانهم اذا سألوه جهرا كان سببا للولاءة ويؤدى الى الفتنة

٥ - **حديثنا** مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية * مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث * وعبد الوارث هو ابن سعيد والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة هو ابو عثمان الصيرفي وابور جاء بالجيم عمران المطاردى والحديث أخرجه البخارى في الاحكام أيضا عن سليمان ابن حرب وأخرجه مسلم في المغازى عن حسن بن الربيع وغيره قوله من خرج من السلطان أى من طاعته قوله فليصبر يبنى فليصبر على ذلك المكروه ولا يخرج عن طاعته لان في ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة الا أن يكفر الامام ويظهر خلاف دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق عليه وفيه دليل على ان السلطان لا يعزل بالفسق والظلم ولا تجوز منازعته في السلطنة بذلك قوله « شبرا » أى قدر شبر وهو كناية عن خروجه ولو كان بادى شىء قال بعضهم شبرا كناية عن معصية السلطان ومحاربه وقال صاحب التوضيح شبرا يبنى في الفتنة التى يكون فيها بعض المكروه قلت في كل من التفسيرين بعد والوجه ما ذكرناه قوله « مات ميتة » بكسر الميم كالجلسة لان باب فعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة لقوله « جاهلية » أى كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت طاميا *

٦ - **حديثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان حديثنا أبو رجاء المطاردى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية * هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور أخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل بن النعمان السدوسى البصرى الى آخره قوله « فانه » فان الشأن من فارق الجماعة الى آخره قيل المراد بالمفارقة السعى في حل عقد البيعة التى حصلت لذلك الامير ولو بادى شىء فكفى عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤل الى سفك الدماء بغير حق قوله فمات الامات ميتة جاهلية وقال الكرمانى ما ملخصه ان الازائدة قال الاصمعى الانتفع زائدة وتكون حرف عطف وما بعدها يكون معطوفا على ما قبلها *

٧ - **حديثنا** اسماعيل حديثنا ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا أصلحك الله حدثنا بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعتنا فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السم والطحاة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويُسْرنا وأثَرنا علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحد عندكم من الله فيه برهان * مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واسماعيل هو ابن ابى اويس وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث وبكير مصفر بكرهو ابن عبد الله بن الاشج وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهمة ابن سعيد مولى الحضرمى من اهل المدينة وجنادة بضم الجيم وتحفيف النون ابن ابى أمية الدوسى وقيل السدوسى وهو الصواب واسم ابى أمية كثير مات جنادة سنة سبع وستين والحديث أخرجه مسلم في المغازى عن احمد بن عبد الرحمن قوله وهو مريض

مرضى الوافيه للحال قوله فقلنا اصلحك الله يحتمل انه اراد الدعاء بالصلاح في جسمه ليعافي من مرضه او اعمن من ذلك وهي كلمة اعتادوها عند افتتاح الطلب قوله فبايعنا بفتح العين اى فبايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولفظ بايع ماض وفاعله الضمير الذى فيه ونامفعوله ويروى فبايعنا باسكان العين اى فبايعنا نحن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال فيها اخذنا اي فيما اشترط علينا قوله ان بايعنا بفتح العين وكلمة ان بفتح الهمزة مفسرة قوله على السمع والطاعة اى لله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في منشطنا بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اى في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المنشط مفعول من النشاط وهو الامر الذى ينشط له ويخف اليه ويؤثر فله وهو مصدر بمعنى النشاط قوله ومكرهنا اى ومكروها وقال الداودى اى في الاشياء التى تكرهونها قلت المكروه ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق عليه قوله وعسرنا ويسرنا اى في حالة العسر وحالة اليسر قوله واثرة علينا بفتح الهمزة والثاء المثلثة اى على استئثار الامراء بمحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم وحاصل الكلام ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا يتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منهمهم حقهم قوله وان لا تنازع الامراء له عطف على قوله ان بايعنا والمراد بالامر الملك والامارة وزاد احمد من طريق عمير بن هاني عن جنادة وان رأيت ان لك في الامر حقا فلا تمل بذلك الرأي بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة قوله الا ان تروا كفرا اى بايعنا قائلا الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تجوز المنازعة بالانكار عليهم وقال النووي المراد بالكفر هنا المعاصى وقال الكرماني الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال قوله بواحا بفتح الباء الموحدة وتخفيف الواو وبالهاء المهملة اى ظاهر اباديا من قولهم باح بالشئ يوح به بواح وبواحا اذا دعوا وواظروه وانكر ثابت في الدلائل بواحا وقال انما يجوز بواح بسكون الواو ويؤاح بعضهم الباء والهمزة الممدودة وقال النووي هو في معظم النسخ من مسلم بالواو وفي بعضها بالراء وقد الخطابي من رواه بالراء فهو قريب من هذا المعنى واصل البراح الارض القفراء اى لا انيس فيها ولا بناء وقيل البراح البيان يقال برح الخفاء اذا ظهر ووقع في رواية جبان اى النضر الا ان يكون مصيبة لله بواحا ووقع عند الطبراني من رواية احمد بن صالح عن ابن وهب في هذا الحديث كفرا صراحا بضم الصاد المهملة ثم بالراء قوله «برهان» اى نص آية او خبر صحيح لا يحتمل التاويل وقال الداودى الذى عليه السلام في امراء الجور انه ان قدر على خلعهم بغير فتنة ولا ظلم وجب والا فلو اوجب الصبر وعن بعضهم لا يجوز عقد الولاية لفا سق ابتداء فان احدث جورا بعد ان كان عدلا اختافوا في جواز الخروج عليه والصحيح المنع الا ان يكفر فيجب الخروج عليه *

٨ - **حدثنا محمد بن عرفة** حدثنا **شعبة** عن **قنادة** عن **أنس بن مالك** عن **أسيد** بن **حضير** أن **رجلاً** أتى **النبي ﷺ** فقال يا رسول الله استعملت فلاناً ولم تستعملني قال إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني *

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن عرفة القرشي البصري واسيد صفراء سدي وحضير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة ابن سمالك بن عتيك ابي عبيد الانصاري الاشعري والحديث مضع في فضائل الانصار عن بNDAR ومضى الكلام فيه قوله «استعملت فلاناً» اى قلته عملاً قوله «انكم سترون» الى آخره قال الداودى هو كلام بنى بضمه وهو كلام ليس من الاول الا انه اخبر عن هذا الرجل ممن يرى الاثرة واوصاه بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وانه جواب لما ذكر انتهى قامت هذا ليس بشئ وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل بل الذى يقال ان غرضه ان استعمل فلان ليس لمصلحته خاصة بل لك ولجميع المسلمين نعم تصير بعدى الاستعمالات خاصة فيصدق

انه لفلان وليس لى فظهرت المطابقة هذا كلام الكرماني وتحرير الكلام ان جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للرجل عن طلب الولاية بقوله سترون بعدى اثره ارادة نفي ظنه انه اثر الذي ولاه عليه فبين له ان ذلك لا يقع في زمانه وانه لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لمعوم مصلحة المسلمين وان الاستئثار لاحظ الديوى انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء

اي هذا باب يذكر فيه قول النبي ﷺ الى آخره وفي بعض النسخ من قريش وهو في رواية ابى ذرولم يقع لعيره وروى احمد والنسائي من رواية سمك عن ابى ظالم عن ابى هريرة بلفظ ان فساد امتي على يدي غلة سفهاء من قريش قوله اغيلة تصغير غلة جمع غلام وواحد الجمع المصغر غليم بالتشديد يقال للصبى من حين يولد الى ان يحتلم غلام وجمعه غلمان وغلة واغيلة وقد يطلق لفظ غلام على الرجل المستحکم القوة تشبيها له بالغلام في قوته وقال ابن الاثير المراد بالاغيلة هنا الصبيان ولذلك صفرهم

٩ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع أبى هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلك أمتي على يدي غلة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلة قال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لعلمت فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رأهم علمنا أننا أحدا قال لنا هسي هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم

مطابقه للترجمة ظاهرة في قوله هلك أمتي على يدي غلة ولكن ليس في الحديث لفظ سفهاء قال الكرماني لعله يوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه قلت قد ذكرنا الآن لفظ سفهاء عند احمد والنسائي والحديث معنى في علامات النبوة عن احمد بن محمد المكي اخرجه مسلم قوله اخبرني جدي هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية وعمر بن سعيد هو المعروف بالاشدق قتله عبد الملك بن مروان لما خرج عليه بدمشق بعد السبعين قوله كنت جالسا مع ابى هريرة كان ذلك زمن معاوية قوله ومعنا مروان هو ابن الحكم بن العاص بن امية الذي ولي الخلافة وكان يلى لماوية امرة المدينة نارة وسعيد بن العاص والد عمرو وبليها لماوية نارة قوله الصادق المصدق اي الصادق في نفسه والمصدق من عند الله او بمعنى المصدق من عند الناس قوله هلك أمتي الهلكة بفتح الحاءتين بمعنى الهلاك وفي رواية اكل هلاك أمتي قال بعضهم هو المطابق للترجمة قلت اذا كان الهلكة بمعنى الهلاك يحصل المطابقة والمراد بالامة هنا اهل ذلك المصروم قاربهم لاجميع الامة الى يوم القيامة قوله على يدي غلة كذا في رواية الاكثرين بالتشبيه وفي رواية السرخسى والكشميهنى على ايدي بالجمع قوله لعنة الله عليهم غلة بنصب غلة على الاختصاص وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلة والعجب من لعن مروان الغلة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكأن الله تعالى احرى ذلك على لسانه ليكون اشد في الحجة عليهم لعلمهم يشظون وقد وردت احاديث في امن الحكم والدمروان وما ولد اخرجها الطبراني وغيره قوله فكنت اخرج مع جدي قائل ذلك عمرو بن يحيى قوله حين ملكوا بالشام انما خص الشام مع انهم لماولوا الخلافة ملكوا غير الشام ايضا لانها كانت مسا كنهم من عهد معاوية قوله احدا انما جمع حدث اى شبا ناواولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينزع الشيوخ من اماراة البلدان الكبار ويوليها

الاصغر من اقاربه قوله قال لنا القائل هو جد عمرو بن يحيى قوله قلنا انت اعلم القائل ذلك له اولاده واتباعه ممن
سمع من ذلك *

﴿ باب قول النبي ﷺ ويل للعرب من شرر قد اقترب ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ ويل للعرب بالذکر لانهم اول من دخل في الاسلام والانداز بان الفتن
اذا وقعت كان الهلاك اليهم امرع *

١٠ - ﴿ حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري عن عروة
عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب ابنة جحش رضي الله عنهن انهما قالت
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم مخمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من
شرر قد اقترب فتفتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل ههه وعقد سفيان تسعين او مائة
قيل انهمك وفيما الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة فان الترجمة قطعة منه وابن عيينة سفيان وفيه ثلاث من الصحابييات زينب بنت ام سلمة
وربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وام حبيبة زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمها رملة بنت ابي سفيان وزينب بنت جحش ام المؤمنين تزوجها النبي ﷺ
سنة ثلاث وقال الكرمانى قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة
حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابييات زوجتان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وربييتان
لرسول الله ﷺ ثم قال الكرمانى يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب والحديث مضى في
احاديث الانبياء عليهم السلام وفي علامات النبوة عن ابي اليمان واخرجه بقية الجماعة ما خلا با داود وقدمى الكلام
فيه مستقى قوله « ويل للعرب » لفظ ويل مثل ويدح الان ويلا يقال ان وقع في مائة يستحقها ويوحا يقال
لن لا يستحقها واراد بالعرب اهل دين الاسلام وانما خص بذكرهم لان معظم شرهم راجع اليهم قوله « قد اقترب »
اي قرب قوله « فتح » على صيغة المجهول واليوم نصب على الظرفية قوله « من ردم يا جوج وما جوج » الردم
السد الذى بيننا وبينهم وقال الكرمانى يقال ان يا جوج هم الترك وجرى ما جرى ببغداد منهم قلت هذا القول غير صحيح
لان الترك ما لهم ردم والردم بيننا وبين يا جوج وما جوج وهما من بنى آدم من اولاد يافث بن نوح عليه السلام والذى جرى
ببغداد كان من هلاكهم من اولاد جنكيز خان فانه هو الذى قتل الخليفة المستعصم بالله العباسى واخر ب بغداد في سنة ست
وخسين وستمائة قوله وعقد سفيان تسعين او مائة كذا هنا وفي رواية حلق باصبعه الابهام واتى تليها وفي لفظ عقد سفيان
بيده عشرة وفي حديث ابي هريرة وعقد وهيب بيده تسعين وقيل المراد التقريب بالتمثيل لاحقية التعديد وقال
الداودى في رواية - فيان معنى جميل طرف السبابة في وسط الابهام وليس كاذ كره وقد علم من مقالة اهل
العلم بالحساب ان صفة عقد التسعين ان يثنى السبابة حتى يعود طرفها عند اصلها من الكف ويملق عليه
الابهام قوله « وفيما الصالحون » الواو فيه لا محال قوله « اذا كثر الخبث » بفتح الخاء والباء الموحدة فسروه بالفسوق
كلها او بالزنا خاصة *

١١ - ﴿ حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عروضة عن عروضة عن عروضة عن عروضة
عن الزناى اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال اشرف

النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فأتني لأرى
الفتن تنقم خلال بيوتكم كوقم المطر *

• مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه واخرجه من طريقين «الاول» عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن
عيينة عن محمد بن مسام الزهرى عن عروة عن اسامة «والثاني» عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق الى آخره والحديث
اخرجه البخارى في الحج عن علي وفي المظالم عن عبد الله بن محمد وفي علامات النبوة عن ابي نعيم واخرجه مسلم في الفتن عن ابي
بكر بن ابي شيبة وغيره قوله اشرف من الاشراف وهو الاطلاع من علوه وفي رواية عند الامام علي اوفى قوله على اطم
بضم تين وهو الحصن والقصر قوله خلال بيوتكم أى اوساطها وقيل خلال النواحي قوله كوقع المطر هكذا في رواية المستملى
والكشميرى وفي رواية غيرهما كوقع القطر وهو المطر ايضا والتشبيه فى الكثرة والعموم لا خصوصية لها بطائفة وفيه
اشارة الى الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان رضى الله عنه ويوم الحرة بفتح الحاء المهمة وتشديد الراء وفيه معجزة
ظاهرة للنبي ﷺ *

باب ظهور الفتن

اي هذا باب في بيان ظهور الفتن وهو جمع فتنة

١٢ - **حدثنا عياش بن الوليد** أخبرنا عبد الأعلى حدثنا معمر بن الزهرى عن سعيد
من أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشئ وتظهر
الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله أىم هو قال القتل القتل *

• مطابقته للترجمة في قوله وتظهر الفتن وعياش بفتح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف بالشين المعجمة ابن
الوليد الرقام البصرى وعبد الأعلى بن الأعلى السامى بالسين المهمة البصرى ومعمر بن راشد والزهرى محمد بن مسلم
وسعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسام في القدر وابن ماجه في الفتن كلاهما عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله يتقارب الزمان
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المرخسى الزمن وهي لغة وكذا في رواية مسلم وقال الخطابي يتقارب الزمان حتى
تكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وهو من استلذذ العيش كانه والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط
العدل في الارض وكذلك ايام السرور قصار وقال الكرمانى هذا لا يناسب اخوانه من ظهور الفتن وكثرة الهرج وقيل
تقارب الزمان اعتدال الليل والنهار وقيل اذا دنا قيام الساعة وقيل الساعات والايام والى ما ينقص وقال الطحاوى قد
يكون معناه تغلب احوال اهله في ترك طلب العلم خاصة والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم لتفاوت
درجاته قال تعالى (وفوق كل ذي علم عليم) وانما يتساوون اذا كانوا اجهلا وقال البيضاوى يحتمل ان يكون المراد بتقارب
الزمان تسارع الدول في الانقضاء والقرون الى الانقراض في تقارب زمانهم وتدنائى ايامهم وقال ابن بطال معناه والله اعلم
تفاوت احواله في اهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يامر بمعروف ولا ينهى عن منكر لمبة الفسق وظهور اهله وقد
جاء في الحديث لا يزال الناس بخير ما كان فيهم اهل فضل وصلاح وخوف الله يلجأ اليهم عند الشدائد ويستشفى بآرائهم
ويتبرك بدعائهم ويؤخذ بقولهم وآثارهم قوله وينقص العمل قيل نقص العمل الحسى يشأ عن نقص الدين ضرورة واما
المعنوى فسببه ما يدخل من الخلل بسبب سوء المعظم وقلة الساعد على العمل والنفس ميالة الى الراحة قوله ويلقى الشئ
اى البخل والحرس ويلقى بهم الياء من الالتقاء والمراد اللقاء في قلوب الناس على اختلاف احوالهم وليس المراد وجود
اصل الشئ لانهم يزل موجودا وقال الحميدى المحفوظ في الروايات باقى بضم أوله ويحتمل ان يكون بفتح اللام وتشديد
الف أى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويقال يحتمل ان يكون لقاء الشئ عاميا في الاشخاص والحذور من ذلك ما يترتب

عليه مفسدة والشحيح شرعا هو من منع ما وجب عليه وهو مثل الشين قال الكرمانى وذلك ثابت في جميع الأزمنة ثم قال المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في قول عيسى في كتاب الانبياء عليهم السلام انه يفيض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطفوا حدم بعدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر قوله وتظهر الفتن المراد كثرتها وانتشارها وعدم التكاثر بها والله المستعان قوله ايم هو ايم المهرج وايم بفتح الهمزة وتشديد الياء آخر الحروف وضم الميم واصله اي اى شئ المهرج قال ﷺ القتل القتل مكررا وضبطه بعضهم بتخفيف الياء كما قالوا البش في موضع اى شئ وفي رواية الاسماء على وما هو وفي رواية ابي داود ايش هو قال القتل القتل

١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ الْقَتْلُ

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه والاعمش سليمان وشقيق بن سلمة وعبد الله بن مسعود وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله تعالى عنهما ووقع هنا عن ابي ذر عن شيوخه في نسخة ممتدة حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بن موسى وسقط في بعض النسخ الغير المعتمدة وقال عياض ثبت للقاسي عن ابي زيد المروزي وسقط لباقيين وهو الصواب قوله لا ياما وفي رواية الكشميهني بخذف اللام قوله ينزل فيها الجهل نزول الجهل تمكنه في الناس برفع العلم ورفع العلم يموت العلماء وهو معنى قوله ويرفع فيها العلم *

١٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثْنَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ الْقَتْلُ

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث الى آخره قوله اياما ويروى لا ياما وقد فسر المهرج في هذه الروايات الثلاث بالقتل فتدل صريحاً على ان تفسير المهرج مرفوع ولا يعارض ذلك بحجة في غير هذه الروايات موقوف ولا كونه بلسان الحبشة *

١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ وَالْمَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ

هذا طريق آخر أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة قوله فقال ابو موسى سمعت النبي ﷺ يقول قوله «فقال ابو موسى» يدل على ان القائل هو ابو موسى وحده في الروايات الماضية التي قال فيها وقالوا لاحتمال ان ابواائل سمعه من عبد الله ايضا لدخوله في قوله في رواية الاعمش فقال قال قلت اكثر الروايات اتفاقا عن الاعمش على انه عن عبد الله وابي موسى معا فان قلت روى ابو معاوية عن الاعمش فقال انه عن ابي موسى ولم يذكر عبد الله أخرجه مسلم قلت اشار ابن ابي خيثمة الى ترجيح قول الجماعة قوله «والمهرج بلسان الحبشة القتل» قال الكرمانى هو ادراج من ابي موسى وقال صاحب التوضيح قد عرفت ان تفسير المهرج ذكر غير مرة ما ظاهره الرفع ومرة من كلام ابي موسى رضي الله تعالى عنه وانه باغة الحبشة وكذا ساقه الجرمي في غريبه من كلام ابي موسى

قال الحبش يدعون القتل المهرج وقيل في ذلك ان اصل المهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اذا خلطوا او اختلفوا
وهرج القوم في حديثهم اذا اختلفوا واخلطوا واخلط من قال فنسبة تفسير المهرج بالقتل للسان الحبشة وهم من بعض الرواة
والافى عربية صحيحة ووجه الخطا انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الاعلى طريق المجاز لكون الاختلاط مع
الاختلاف يفضى كثيرا الى القتل وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما يؤل اليه وكيف يدعى على مثل ابي موسى الاشعري
الوهم في تفسير لفظة افوية بل الصواب معه واستعمال العرب المهرج بمعنى القتل لا يمنع كونه لغة الحبشة وان ورد استعمالها
في الاختلاط والاختلاف لحديث معقل بن يسار رفعه العبادة في المهرج لهجرة الى اخرجه مسلم *

١٦ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ رَفَعَهُ** قَالَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْمَرْجِ يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيُظْهَرُ فِيهَا الْجَمَلُ قَالَ أَبُو مُوسَى وَالْمَرْجُ الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ

هذا طريق آخر في حديث ابي موسى اخرجه عن محمد ولم ينسبه اكثر الرواة ونسبه ابو ذر في روايته وقال محمد بن بشار
وقال السكلا بادي محمد بن بشار ومحمد بن المتى ومحمد بن الوليد رويوا عن غندر في الجامع قلت يشير بذلك الى ان محمدا
الذي ذكرهنا غير منسوب يحتمل ان يكون احدا الثلاثة المذكورين ولكن ابو ذر نسبة فقال محمد بن بشار وهو الظاهر لانه
كثيرا ما يروى عن غندروهو محمد بن جعفر وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء اخر الحروف
يروى عن ابي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود قوله واحسبه رفعه اى قال ابو وائل احسب عبد الله رفع الحديث
الى النبي ﷺ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ تَعَلَّمَ الْيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْمَرْجِ نَحْوَهُ

ابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نون اسمه الواضح بن عبد الله الشكري وعاصم هو ابن ابي
النجود القارى المشهور يروى عن ابي وائل شقيق عن ابي موسى الاشعري قوله نحوه اى نحو الحديث المذكور بين
يدى الساعة ايام المهرج *

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مِنْ شَرِّ أَرْبَعٍ النَّاسُ مَنْ نُذِرْكُمْ السَّاعَةَ وَهُمْ أَحْيَاءُ
في بعض النسخ فقال ابن مسعود يعنى بالسند المذكور وقال ابن التين هذا اخبار عن ان الكفار والمنافقين شرار الخلق وهم
حينئذ احياء اذ الشوق الى ابن بطال وهو وان كان افعله العموم قال رادبه الخصوص ومعناه ان الساعة تقوم في الاغلب والاكثر
على شرار الناس بدليل قوله ﷺ لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرها من ناواها حتى تقوم الساعة فعدل
هذا الخبر على ان الساعة ايضا تقوم على قوم فضلاء وانهم في صبرهم على دينهم كالقايض على الجمره
بَابُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

اي هذا باب يذكر فيه لا ياتي زمان الى اخره *

١٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ فَشَكُّوا لَيْلَهُ مَا نَلَقَى مِنَ الْحُجَّاجِ قَالَ اصْبِرْ وَافَانَهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ**

الترجمة المذكورة هي عين الحديث المذكور في الباب ومحمد بن يوسف ابو احمد البخاري اليكندي وسفيان هوا بن عينة والزبير بن عدي الكوفي الحمداني يسكنون الميم من صفار القابيين ولي قضاء الري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث والحديث اخرجه الترمذي في الفتن عن ابن بشار به قوله ما تلقى من الحجاج هوا بن يوسف التقي الامير المشهور ويروي شكونا اليه ما يلقون فيه التفات ووقع في رواية الكشميني فشكوا او وقع عند ابني نعيم نشكوا ابنون ومعناه شكوا ما يلقون من ظلمه لهم وتديبه وذكر الزبير في الموفقيات من طريق مجاهد عن الشعبي قال كان عمر رضى الله تعالى عنه فني بعده اذا اخذوا العاصي اقاموه للناس وتزعوا عمامته فلما كان زياد ضرب في الجنائيات بالسياط ثم زاد مصعب بن الزبير حلق اللحية فلما كان بشير بن مروان سمر كف الجناني بسمار فلما قدم الحجاج قال هذا كله لب فقتل بالسيف قوله اصبروا أي عليه وكذا وقع في رواية عبد الرحمن بن مهدي قوله فانه أي فان الشأن والحال قوله زمان وفي رواية عبد الرحمن بن عطاء قوله الا والذي بعده كذا لا بى ذكر بالواو وسقطت في رواية الباقر قوله شر منه كذا في رواية الاكثر بن وفي رواية ابي ذر والنسفي اشتر وعليه شرح ابن ابي عمير بن ابي ذر وقال الجوهري فلان شر من فلان ولا يقال اشتر الا في لغة رديثة قلت ان صحت الرواية بافضل التفضيل لا يثبت الى ما قاله الجوهري وغيره فان قلت هذا الاطلاق مشكل لان بعض الازمنة يكون في الشر دون الذي قبله وهذا عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه بعد الحجاج بيسير وقد اشتهر خبرية زمانه بل قيل ان اشتر اضمحل في زمانه قلت حمله الحسن البصري على الاكثر الاغلب فسئل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس وقيل ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة احياء وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضوا والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله ﷺ خير القرون قرني وهو في الصحيحين وقوله اصحابي امانة لامي فاذا ذهب اصحابي ائمتي ائمتي ما بعدون اخرجه مسلم فان قلت ما تقول في زمن عيسى عليه السلام فانه بعد زمان الدجال قلت قال السكرماني ان المراد بالزمان الزمان الذي يكون بعد عيسى عليه السلام والمراد جفاس الزمان الذي فيه الامراء والافلام من الدين بالضرورة ان زمان النبي ﷺ المصوم لاشرفه قوله حتى نلقوا ربكم أي حتى تموتوا وقوله سمعته من نبيكم ﷺ وفي رواية ابني نعيم سمعت ذلك *

١٨ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحديثنا إسحاق بن عمار عن حماد بن عمار عن سليمان بن محمد بن أبي حنيفة عن ابن شهاب عن هذيل بن أسيد عن ابن شهاب عن سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرمما يقول سبحانه الله ماذا أنزل الله من القرآن وماذا أنزل من الفتن من يؤلف صواحب الحجرات يريد أزواجه لكني بصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة

• مطابق للترجمة تؤخذ من قوله وماذا أنزل من الفتن أي الشرور فتكون تلك الليلة التي استيقظ فيها النبي ﷺ من الليلة التي قبلها واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابني البيان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن هندوا الاخر عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ابن شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة نسبة الى بطن من كنانة وهم اخوة قريش وكانت هند زوج مبيد بن المقداد وقد قيل ان لها صحبة والحديث مضى في كتاب العلم والمظلة في الليل قوله ليلة نصب على الظرفية قوله فزاعبة فتح الفاء وكسر الزاي وبالعين المهملة أي خائفا وهو نصب على الحال قوله يقول في موضع الحال وفي رواية

سفيان فقال سبحانه الله قوله ماذا انزل الله هكذا في رواية الكشميتي وفي رواية غيره ماذا انزل بضم الهمزة من الخزان
أي الخيرات وهو جمع خزائن وهو الموضع أو الوعاء الذي يحفظ فيه الشيء قوله وماذا انزل من القن أي الشرور وقوله
من يوقظ صواب الحجرات كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية سفيان ايقظوا بصيغة الامر ندب بعض خدمه
لذلك والصواب جمع صاحبة والحجرات جمع حجرة وهو الموضع المنفرد في الدار قوله يريد ازواجه أي
يصلين وفي رواية شعيب حتى يصلين وخلت صائر الروايات من هذه الزيادة قوله رب كاسية وفي رواية سفيان قرب
كاسية بقاء في اوله وفي رواية ابن المبارك يارب كاسية وفي رواية هشام كم من كاسية وهذا يؤيد ما قال ابن مالك رب اكثر
ما يرد للتكثير وهذا بخلاف ما قال اكثر التحويين ان رب للتقليل وان معنى ما يصدر بها المضي والصحيح ان معناها
في الغالب التكثير وهو مقتضى كلام سيبويه فانه قال في باب كرا علم ان كم في الخبر لا تعمل الاما تعمل فيه رب لان المعنى
واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم ومعنى كاسية في الدنيا عارية في الآخرة كاسية في الدنيا بالثياب لوجود الفنى طارية في
الآخرة من الثواب لعدم العمل في الدنيا وقيل كاسية في الدنيا لكنها شاففة لا تستر عورتها فتعاقب في الآخرة بالعرى
جزاء على ذلك وقيل كاسية من النعم عارية من الشكر فهي عارية في الآخرة من الثواب *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَمَلٍ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

أي هذا باب فيه قول النبي ﷺ من حمل الخ *

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

الترجمة عين الحديث والحديث أخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن يحيى وأخرجه النسائي في المحاربة عن أبي الطاهر
أحمد بن عمرو بن السرح ومعنى الحديث من حمل السلاح على المسلمين لقتالهم به بغير حق قوله فليس منا أي ليس على طريقتنا
أو ليس متبعا طريقتنا لان حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقا تل دونه لأن يرعبه بحمل السلاح عليه لا رادة قتاله أو قتله
وقال السكرماني أي ليس ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لانه يريد ليس من ديننا قال فاقولك في الطائفتين احدها باغية ثم
أجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبي ﷺ *

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

هذا ايضا مثل ما قبله أخرجه عن أبي كريب محمد بن الملاء عن أبي اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الباء الموحدة
وفتح الراء ابن عبد الله عن جده أبي بردة عامر أو حارث عن ابيه أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس والحديث أخرجه
مسلم في الايمان عن أبي كريب وأبي عامر وأخرجه الترمذي في الحدود عن أبي كريب وأبي السائب وأخرجه ابن ماجه
فيه عن محمود بن غيلان وغيره *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ
فِي يَدِهِ فَيَقْعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فان فيه معنى الحل عليه أخرجه عن محمد تال

الكرمانى هو الذهلى وكذا جزم به أبو على الجبائى بأنه محمد بن يحيى الذهلى وقال بعضهم يحتمل أن يكون محمد بن رافع فان مسلما أخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قلت الاحتمال بعيد فان أخرج مسلم هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق لا يستلزم أخرج البخارى كذلك ومعه مفتاح الميمين ابن راشد وهما بالتشديد ابن منبه والحديث آخرجه مسلم فى الأدب عن محمد بن رافع قوله لا يشير نفى ويجوز لا يشير بصورة النهى قوله فانه أى قال الذى يشير لا يدرى لعل الشيطان ينزغ بالبين المعجمة قال الخليل فى الذين نزع الشيطان بين القوم نزفا حمل بعضهم على بعض بالفساد ومنه (من بعد ان نزع الشيطان بينى وبين اخوتى) وفى رواية الكشمينى بالعين المهملة ونقل عياض عن جميع رواة مسلم بالعين المهملة ومعناه يرمى يده ويحقق الضربة ومن رواه بالمعجمة قال هو من الأغرام أى يزين له لتحقيق الضربة قوله فيقع فى حفرة من النار كناية عن وقوعه فى المعصية التى تقضى به الى دخول النار وفى الحديث النهى عما يفضى الى الخدور وان لم يكن الخدور محققا سواء كان ذلك فى جد أو هزل وروى الترمذى من رواية خالد الخذاء عن ابن سيرين عن أبى هريرة مرفوعا من اشار الى اخيه بمحبة لعتة الملائكة وقال حديث حسن صحيح غريب *

٢٢ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال قلت لعمرو يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل يسام فى المسجد فقال له رسول الله ﷺ أمرك بنصائها قال نعم ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أمرك بنصائها فان فى تركه بما يحصل خدش وهو فى معنى حمل السلاح على المسلمين وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عبيدة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى فى الصلاة عن قتبية فى أول المساجد قوله قال نعم القائل هو عمرو جوابا لقول سفيان وأبو محمد كنية عمرو *

٢٣ - **حدثنا أبو الثعمان** حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا مر فى المسجد بأسهم قد أبدى نصولها فامر أن يأخذ بنصولها لا يخذل مسلما ﴿هذا طريق آخر فى حديث جابر أخرجه عن أبى الثعمان محمد بن الفضل السدوسى قوله بأسهم جمع سهم قوله قد أبدى أى أظهر والنصول جمع نصل وهو حديدة السهم قوله فامر على صيغة المجهول والامر هو الشارع قوله لا يخذل بالحاء والشين المعجمتين من خدش يخذل من باب ضرب يضرب خدشا بالفتح وخذل الجلد قشره بعود أو نحوه وهو أول الجراح *

٢٤ - **حدثنا محمد بن الوليد** حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إذا مر أحدكم فى مسجدنا أو فى سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصلها أو قال فليقبض يكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منهاشى *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فليمسك على نصلها كما ذكرناه عن قريب وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بن الباء ابن عبد الله يروى عن جده أبى بردة عامر وأحارث عن أبى موسى الأشعرى عن النبي ﷺ والحديث مضى فى الصلاة عن موسى بن أساميل ومضى الكلام فيه هناك قوله فليقبض يكفه أى على النصل قوله ومعه نبل جملة حاله والنبل بفتح النون السهام قوله ان يصيب كلمة ان مصدرية أى كراهة الاصابة أو كلمة لافيه مقدرة نحو (بين الله لكم ان تصلوا) *

باب قول النبي ﷺ لا ترفعوا أيديكم كفاراً يضرب بقتلهم رقاب بعض ﴿

أى هذا باب فى ذكر قول النبي ﷺ لا ترفعوا أيديكم كفاراً يضرب بقتلهم رقاب بعض وفى هذه الترجمة بلفظ ثانى أحاديث الباب *

٢٥ - **حدثنا** عمر بن حفص **حدثني** أبي حنيفة الأعمش **حدثنا** شقيق قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** *

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث بالتعسف به واخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث قدمضى في الايمان قوله سباب المسلم بكسر السين مصدر من سبه يسبه سبوا وسبابا قوله كفر يعنى اذا كان مستحلالا واهولا لتفليظ *

٢٦ - **حدثنا** حجاج بن منهال **حدثنا** شعبة أخبرني واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض * الترجمة عين الحديث واخرجه في اول الديات ومضى الكلام فيه مستوفي قوله لا ترجعوا بصيغة التثنية وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة الخبر قوله كفارا في معناه اقوال كثيرة قد ذكرنا اكثرها هناك منها المراد منه الستر يعنى لا ترجعوا بعدي ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة الستر ومنها ان الفعل المذكور يفضى الى الكفر وقال الداودي معناه لا تفعلوا بائنا مؤمنين مائة بلون بالكفار ولا تفعلوا بهم مالا يحل وانتم ترونه حراما قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استنشافا أو حالا وقال صاحب التلويح من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجمله متعلقا بما قبله بل حالا أو مستانفا *

٢٧ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى **حدثنا** قرّة بن خالد **حدثنا** ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة عن ابن أبي بكرة وعن رجل آخر هو أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ألا تدرؤن أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا أنه سيستميح فغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال أي بلد هذا أليست بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم أشهد قلنا بلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن فدامة قال أشرفوا على أبي بكرة فقالوا هذا أبو بكرة براك قال عبد الرحمن فحدثني أمي عن أبي بكرة أنه قال لو دخلوا على ما بهتت بقصة *

مطابقته للترجمة ظاهرة لانها قطعة منه ويحيى هو ابن سعيد القمطان وابن سيرين محمد بن سيرين والسند كله بصريون ومضى الحديث في كتاب الحج في باب الخطبة أيام منى قوله «عن أبي بكرة» هو نافع مضر نفع ابن الحارث الثقفي تزل البصرة وتحول الى الكوفة قوله «وعن رجل آخر» هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج قوله «خطب الناس» يعنى يوم النحر صرح به في الحج قوله «وأعراضكم» جمع عرض وهو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان قوله «وأبشاركم» جمع البشر وهو ظاهر الجلد قوله «في شهركم» قال الكرماني لم يذكر أى شهر في هذه

الرواية مع انه قال بعد في شهر كم هذا فكيف شبهه به فيما قال في شهر كم ثم أجاب بقوله كان السؤال لتقرير ذلك في أذهانهم وحرمة أشهر كانت متقررة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى ووربما قصد دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم أو دفع من يتوهم ان البلدة لم تنبق حرما لقتاله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يوم الفتح أو اقتصره الراوى اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله «رب مبلغ» قال الكرمانى بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اوله ومن هو أوعى مفعول ثان له واللفظان من التبليغ او من الابلاغ وقال بعضهم رب مبلغ بفتح اللام الثقيلة ويبلغه بكسر هاء قلت الصواب ما قاله الكرمانى قوله «من هو» وفي رواية الكشمينى لمن هو قوله «أوعى له» اى احفظ وزاد فى الحج منه قوله «فكان كذلك» جملة موقوفة من كلام محمد بن سيرين تخللت بين الجمل المرفوعة اى وقع التبليغ كثير من الحافظ الى الاحفظ قوله «قال لا ترجعوا» بالسند المذكور من رواية محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قوله «فلما كان يوم حرق» على صيغة المجهول من التحريق وضبط الحافظ الديلمى احرق من الاحراق وقال هو الصواب وقال بعضهم وليس الآخر بخطا بل جزم اهل اللغة باللغةتين احرقه وحرقه والتشديد للتكثير انتهى قلت هذا كلام من لا يدرك من معاني القرأ كيب شيئا أو صوب الديلمى باب الافعال لكون المقصود حصول الاحراق وليس المراد المبالغة فيه حتى يذكر باب التفعيل قوله «ابن الحضرمى» هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمى وأبوه عمرو وهو أول من قتل من المشركين يوم بدر ولعب الله روية على هذا ذكره بعضهم فى الصحابة واسم الحضرمى عبد الله بن عمار وكان حالف بنى امية فى الجاهلية والعلاء بن الحضرمى الصحابى المشهور عم عبد الله قوله «حين حرقه جارية» يحيم وياء آخر الحر وف ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ابن مالك بن زهير ابن الحسين التميمى السعدي وكان السبب فى ذلك ما ذكره المسكرى فى الصحابة قال كان جارية بلبع محرقا لانه احرق ابي الحضرمى بالبصرة وكان معاوية وجه ابن الحضرمى الى البصرة يستنفرهم على قتال على رضى الله تعالى عنه فوجه على جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمى فى دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبرى فى حوادث سنة ثمان وثلاثين هذه القضية وفيها بحث على رضى الله تعالى عنه جارية بن قدامة فحصر ابن الحضرمى فى الدار التى نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا واربعين ونقل الكرمانى عن المهلب قال ابن الحضرمى رجل امتنع عن الطاعة فاخرج اليه جارية بن قدامة جيشا فظفر به فى ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفى الصحابى يسكنها فامر جارية بصلب فصلب ثم اتى فى النار فى الجذع الذى صلب فيه قلت العمدة على ما ذكره المسكرى والطبرى وما ذكره المهلب ليس له اصل قوله «قال اشرفوا على ابي بكرة» الى آخره جواب قوله فلما كان الى آخره وذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمى امر جيشه ان يشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاسلام والانقياد ام لا فقال له جيشه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت با بن الحضرمى وما انكر عليك بكلام ولا بسلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو فى غرفه قال لو دخلوا على ما بهشت بقصة بكسر الهاء وسكون العين المعجمة وفى رواية الكشمينى بفتح الهاء وهما لقتان والمعنى ما دفعتم بقصة ونحوها فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة فى الاسلام ولا التحريك اليها مع احدى الطائفتين قوله «قال عبد الرحمن» هو ابن ابي بكرة الراوى وهو موصول بالسند المذكور قوله «حدثنى ابنى» هى هالة بنت غليلت المجيلة ذكر كذلك خليفة بن خياط فى تاريخه وجماعة وقال ابن سعد هى هولة والله اعلم قوله «على» بتعديد الياء *

٢٨ - **عَدْنُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْتَدُّوا بَيْنِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ**

رَقَابَ بَعْضٍ

مطابقة للترجمة ظاهرة لانها قطعة منه واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة بعد
الالف الصغار الكوفي ومحمد بن فضيل مصنف الفضل بالصاد المعجمة يروى عن ابيه فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة
وسكون الزاى قوله «لاترندوا» تقدم فى الحج من وجه آخر عن فضيل بلفظ «لاترجعوا» وسياقه هناك أتم *
٢٩ - **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ**
عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصِتِ النَّاسَ ثُمَّ
قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن مدرك على صيغة اسم الفاعل من الادراك الكوفي وأبو زرعة بضم الزاى اسمه هرم
بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي وليس لابی زرعة بن عمرو بن جرير عن جده فى البخارى الا هذا الحديث
ومضى الحديث فى كتاب العام قوله «لاترجعوا» كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميى لاترجعن بضم العين
والنون المتقلة وكفار اجمع كافر نصب على الحال

﴿ بَابُ تَسْكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه تكون الى آخره وهذه الترجمة بعض الحديث

٣٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ**
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَحْدَهُ نَفِي صَالِحٌ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ
وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشَتَّرَفَهُ فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا
مَلَجًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُدْ بِهِ

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد بن عبيد الله مصنف ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموى وابراهيم بن سعد يروى عن
ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمه ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة والحديث
اخرجه مسلم فى الفتن ايضا عن اسحق بن منصور قوله ستكون فتن وفى رواية المستمل فتنه والمراد جميع الفتن
وقيل هى الاختلاف الذى يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف على
ومعاوية قوله «القاعد فيها» اى فى الفتن خير من القائم اشارة الى أن شرها يكون بحسب التعلق بها وزاد الاسماعيلى
«والنائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد» واسلم «اليقظان فيها خير من النائم» وللبزار «ستكون فتن
ثم تكون فتن بزيادة والمضجع خير من القاعد فيها ولا بى داود والمضجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم
ومعنى القاعد خير من القائم الذى لا يستشرفها وقال الداودى الظاهر انه انما اراد ان يكون فيها قاعدا وحكى ابن
التين عنه ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا. لهما فى الاحوال كلها يعنى ان بعضهم فى ذلك اشد من بعض فاعلاهم فى ذلك
الساعى فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما بسببها وهو الماشى ثم من يكون مباشرا لها وهو القائم ثم من
يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون محسنا لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضجع اليقظان ثم من لا يقع منه
شئ من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالفضيلة فى هذه الخيرية من يكون اقل شرا من فوقه على التفصيل المذكور
قوله من تشرف بفتح التاء المثناة من فوق والشين المعجمة وتشديد الراء على وزن تفعل اى تطالع لها بان يتصدروا ويتعرض

لها ولا يعرض عنها وقال الكرمانى ويروى من يشرف من الاشراف قوله تستشرفه اى تهلكه بان يشرف منها على الهلاك يقال استشرفت الشئ علوته واشرفت عليه قوله ملجأ اى موضعا يلجأ اليه من شرها قوله او معاذا بفتح الميم وبالعين المهملة وبالدال المعجمة اى موضع العود وهو بمعنى الاتجاء ايضا وقال ابن التين رويناه بالضم يضى بضم الميم قوله فليعذبه جواب قوله فمن وجد *

٣١- **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ** أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِ وَالْمَاشِيِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِيِ مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشَتَّرَفَهُ فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعِزَّهُ بِهِ *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن أبى اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى الى اخره قد ذكرنا ان المراد من قوله فتن جميع الفتن فان قلت اذا كان المراد جميع الفتن فما تقول في الفتن الماضية وقد علمت انه نهى فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه وما الدليل على ذلك قلت اجاب الطبرى بانه قد اختلف السلف في ذلك فقيل المراد به جميع الفتن وهي التى قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم ومن قعد فيها من الصحابة حذيفة ومحمد بن سلمة وابو ذر و عمران بن حصين وابو موسى الاشعرى واسامة ابن زيد واهبان بن صبيى وسعد بن أبى وقاص وابن عمرو وابو بكر ومن التابعين شريح والنخعى وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بلزوم التحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شئ من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل أو قتل وقيل اذا بنت طائفة على الامام فامتنعت عن الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المظلوم وهذا قول الجمهور وقال الطبرى والصواب ان يقال ان الفتنة أصلها الابتلاء وانكار المنكر واجب على كل من قدر عليه فمن اعان الحق اساب ومن اعان المخطئ اخطأ وأن اشكل الامر فى الحالة التى ورد النهى عن القتال فيها وذهب آخرون الى ان الاحاديث وردت في حق ناس مخصوصين وان النهى مخصوص بمن خوطب بذلك وقيل أن أحاديث النهى مخصوصة باخر الزمان حيث يحصل التحقق ان المقاتلة انما هى في طلب الملك قلت يدخل فيها الترك اسباب مصر حيث لم يكن بينهم قتال الا لطلب الملك *

باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما

اى هذا باب يذكر فيه اذا التقى المسلمان بسيفيهما وجواب اذا عذوف لم يذكره اكتفاء بما ذكر في الحديث وهو قوله فكلأها من اهل النار وقوله في الحديث اذا تواجه المسلمان بسيفيهما في معنى اذا التقيا *

٣٢- **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكَلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ قِيلَ فَمَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ كَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدَّثَنِي بِهِ فَقَالَا

لَمَّا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اذا تواجه المسلمان بسيفيهما وقد ذكرنا ان معناه اذا التقيا وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل البصرى من افراد البخارى وحده هو ابن زيد وقد نسب في اثناء الحديث قوله من رجل قال بعضهم هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سى الضبط قاله الحافظ المزى في التهذيب وقال صاحب التلويح هو هشام بن حسان ابو عبد الله القردوسى وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وكذا قاله الكرماني ناقلا عن قوم وقال بعضهم فيه بعد قلت ليت شمري ما وجه البعد ووجه البعد فيما قاله ويؤيد ما قاله هؤلاء ما قاله الاسماعيلي في صحيحه حدثنا الحسن حدثنا محمد ابن عبيد حدثنا محمد ابن زيد حدثنا هشام عن الحسن فذكره وتوضحه رواية النسائي عن علي بن محمد عن خلف بن تميم عن زائدة عن هشام عن الحسن الحديث والحسن هو البصرى قوله لى الفتنة ارادهم الحرب التى وقعت بين علي ومن معه وعائشة ومن معها كذا قل بعضهم قلت ما معنى ابهامه ذلك والمراد بها وقعة الجمل ووقعة صفين قوله فاستقباني ابو بكره هو نفي عن الحارث الثقفي قوله قلت اريد نصره ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وفي رواية مسام اريد نصر ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى عليا رضى الله تعالى عنه قال فقال لى يا احنف ارجع قوله قال قال رسول الله ﷺ وفي رواية مسام قال سمعت رسول الله ﷺ قوله اذا تواجه المسلمان ويروى توجه وقال الكرماني تواجه اى ضرب كل واحد منهما بوجه الآخر اى ذاته قوله فكللاهما من اهل النار وفي رواية الكشميني في النار وفي رواية مسلم «فالتقاتل والمقتول في النار» قوله اهل النار اى مستحق لها وقد يفو الله عنه وقال الكرماني على رضى الله تعالى عنه ومعاوية كلاهما كانا مجتهدين غاية في الباب ان معاوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وكان لعلي رضى الله تعالى عنه اجران قلت المراد بما في الحديث التواحيان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه انتهى قلت كيف يقال كان معاوية مخطئا في اجتهاده فما كان الدليل في اجتهاده وقد بلغه الحديث الذي قال ﷺ وبع ابن سمية تقتله الفئة الباغية وابن سمية هو عمار بن ياسر وقد قتله فئة معاوية أفلا يرضى معاوية سواء بسواء حتى يكون له اجر واحد وروى الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال ما وجدت في نفسى من شئ ما وجدت انى لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرنى الله فان قلت كان عبد الله بن عمرو من روى الحديث المذكور واخبر معاوية بهذا فكيف كان مع فئة معاوية قلت روى عنه انه قال لم اضرب بسيف ولم اطعن برمح ولكن رسول الله ﷺ قال اطعم اباك فاطمته وقيل لابراهيم النخعي من كان افضل علقمة او الاسود فقال علقمة لانه شهد صفين وخضب سيفه بها وقيل كان اويس القرنى رضى الله تعالى عنه مع علي رضى الله تعالى عنه في الرحالة قاله ابراهيم بن سعد وقال الكرماني مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجبة فلم منع ابو بكره الحسن عن حضوره مع فئة علي رضى الله تعالى عنه واجاب بقوله لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه قوله قيل فهذا القاتل القاتل هو ابو بكره فقوله القاتل مبتدأ وخبره محذوف اى هذا القاتل يستحق النار فبال مقتول اى فاذنبه قال انه اى ان المقتول اراد قتل صاحبه وتقدم في الايمان «انه كان حريصا على قتل صاحبه» فان قلت يريد المصيبة اذ لم يعملها كيف يكون من اهل النار قلت اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا قوله قال حماد بن زيد هو موصول بالسند المذكور وقوله قلت لا يوب هو السخنياني ويونس بن عبيد بن دينار القيسي البصرى قوله فقالا لى ايوب ويونس انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابى بكره يعنى أن عمرو ابن عبيد اخطا في حذف الاحنف بين الحسن وابى بكره والاحنف بن قيس السدي التميمي البصرى واسمه الضحاك والاحنف لقبه وعرف به ودعاه النبي ﷺ مات سنة سبع وستين بالكوفة وقال ابو عمر الاحنف بن قيس ادرك النبي ﷺ ولم يره ودعاه وانما ذكرناه في الصحابة لانه أسلم على عهد النبي ﷺ *

٢٣ - حدثنا سليمان بن حماد بن زيد حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب

ويونس وهشام ومعلمي بن زياد عن الحسن بن الأحنف عن أبي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سليمان هذا هو ابن حرب وحامد وابن زيد وأشار بقوله بهذا الى الحديث المذكور الذي رواه آتفا وليس فيه ذكر
 الاحنف ثم قال وقاله ومعلمي بن هشام أحد مشايخ البخاري عن علقمة عن حماد بن زيد وأيوب السخنياني ويونس
 ابن عبيد وهشام بن حسان ومعلمي بن زياد الى آخره وأخرجه الاسماعيلي حدثنا موسى حدثنا يزيد بن سنان حدثنا ايوب
 ويونس الى آخره وقال الدارقطني رواه ايوب ويونس وهشام ومعلمي عن الحسن بن الأحنف عن أبي بكره وقال
 ابو خلف عبيد الله بن عيسى ومحبوب بن الحسن عن موسى عن الحسن بن الأحنف عن أبي بكره ورواه قتادة وجسر بن فرقد
 ومعمروف الاور عن الحسن بن أبي بكره ولم يذكر وافيته الاحنف والصحيح حديث ايوب حدث به عنه حماد بن زيد
 ﴿ورواه معمر عن أيوب﴾

اي روى الحديث المذكور معمر عن ايوب واخرجه الاسماعيلي عن ابن ياسين حدثنا زهير بن محمد والرمادي قال
 حدثنا عبد الرزاق نامعمر عن ايوب عن الحسن بن الأحنف بن قيس عن أبي بكره - سمعت رسول الله ﷺ فذكر
 الحديث دون القصة *

﴿ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكره﴾

بكار بن عبد العزيز رواه عن أبيه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي بكره وليس له ولا لولده بكار في البخاري الا هذا الحديث
 ووصله الطبراني من طريق خالد بن خداس بكسر الحاء المعجمة وبالดาล المهملة وبالشين المعجمة قال حدثنا بكار بن
 عبد العزيز بالسند المذكور ولفظه سمعت النبي ﷺ ان فتنه كائنة القاتل والمقتول في النار اذا المقتول قد اراد قتل القاتل
 ﴿وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن زبني بن حراش عن أبي بكره عن النبي ﷺ
 ولم يرفعه سفيان عن منصور﴾

غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وبالراء ابن حراش لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتمر
 وربي بكسر الراء واسكان الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف
 الراء وبالشين المعجمة الاور الفطاني التابعي المشهور وهذا التعليق وصله الامام احمد قال حدثنا محمد بن جعفر وهو
 غندر بهذا السند مرفوعا ولفظه اذا انتقى المسلمان حملا أحدهما على صاحبه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل
 أحدهما الآخر فهما في النار قوله ولم يرفعه سفيان اي لم يرفع الحديث المذكور سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر
 بالسند المذكور ووصله النسائي من رواية معلمي بن عبيد عن سفيان الثوري بالسند المذكور عن أبي بكره قال اذا حمل
 الرجلان السلاح أحدهما على الآخر فهما في النار قال العلماء معنى كونهما في النار انهما يستحقان ذلك ولكن
 أمرهما الى الله عز وجل ان شاعا فبهما في النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما أصلا وقيل هو محمول
 على من استحل ذلك *

﴿باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة﴾

اي هذا باب يذكر فيه كيف أمر المسلم بئني ماذا يفعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم تكن أي اذا لم توجد وكان
 نامة وجماعة أي مجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة أنه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلم
 من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب يعني ذلك وهو أنه يتمثل الناس كلهم ولو بان بعض باصل شجرة حتى
 يدرك الموت وذلك خير له من دخوله بين طائفة لا امام لهم خشية ما يؤول من طائفة ذلك من فساد الاحوال باختلاف
 الالهواء وبسبب الآراء *

٣٤ - **حدثنا محمد بن المثنى** حدثنا **الوكيد بن مسلم** حدثنا **ابن جابر** **حدثني** **بشر بن**
عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا **إدريس الخولاني** أنه سمع **حذيفة بن اليمان** يقول كان الناس
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يذكرني فقلت
يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر
قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهودون
بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب
جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون
بأسانيتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم
جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت
وأنت على ذلك

مطابقاً للترجمة تؤخذ من قوله فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام إلى آخره وابن جابر بالجيم وكسر الباء الموحدة هو
عبد الرحمن بن زيد بن جابر كاصرح به مسلم في روايته عن محمد بن المثنى شيخ البخاري فيه وبسر بضم الباء الموحدة
وسكون السين المهملة ابن عبد الله الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وابدريس طائفة الله بالذال المعجمة
الخولاني بفتح الخاء المعجمة والحديث مضى في علامات النبوة عن يحيى بن موسى وأخرجه مسلم في الفتن عن محمد بن المثنى
به وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد بضمه قوله مخافة أي لاجل مخافة أن يدركني أي الشر وكذا ان مصدرية
قوله في جاهلية وشر يشير به إلى ما كان قبل الاسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضاً ونهب بعضهم بعضاً وارتكاب
الفواحش قوله بهذا الخير يعني الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب الفواحش قوله دخن بفتح الدال المهملة وفتح
الخاء المعجمة وهو الدخان واراد به ليس خيراً خالصاً بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد بالدخن
الحقد وقيل الدغل وقيل فساد في القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو
القلوب ببعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء قوله يهودون بفتح اوله قوله بغير هدي بياء الاضافة عند الاكثرين
وبياء واحدة بالتونين في رواية الكشمهني وفي رواية الاسود تكون بعدى ائمة يهودون يهدي ولا يستنون بسنن قوله
تعرف منهم أي من القوم المذكورين وتنكر يعني من اعلمهم وقال القاضي الخير بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه والذي تعرف منهم وتشكرهم الامراء بعده ومنهم من يدعو إلى بدعة وضلالة كالخوارج وقال
الكرماني يحتمل أن يراد بالشر زمان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وبالخير بعده زمان خلافة علي رضي الله تعالى عنه
والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلغونه على المنابر قوله «دعاة» بضم الدال جمع داع على أبواب
جهنم قال ذلك باعتبار ما يؤول اليه حالهم قوله «من جلدتنا» أي من قومنا ومن أهل لساننا وملتنا وفيه إشارة إلى أنهم
من العرب وقال الداودي أي من بني آدم وقال القاضي معناه أنهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجلدة الشيء
ظاهره وهي في الاصل غشاء البدن قوله «وامامهم» بكسر الهمزة أي اميرهم وفي رواية الاسود تسمع وتطيع وان
ضرب ظهرك واخذ مالك قوله «وان تعض» بفتح العين المهملة وتشديد الصاد المعجمة من عضض يمضض من باب
علم يعلم أي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه ولفظ تعض منسوب عند الرواة كلهم وجوز بعضهم

الرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جمل ان مخففة من المثقلة وقال البيضاوي المني اذا لم يكن في الارض خليفة فمليك بالمرلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الالم أو المراد اللزوم كقوله في الحديث الآخر عضوا عليها بالنواجذ **قوله** «وانت على ذلك» أي على العض الذي هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين واطاعة سلاطينهم ولو جاروا وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك القيام على ائمة الحق **لانه** **عليه السلام** امر بذلك ولم يامر بتفريق كلمتهم وشق عصامهم واختلفوا في صفة الامر بذلك فقال بعضهم هو امر ايجاب بلزوم الجماعة وهي السواد الاعظم واحتجوا برواية ابن ماجه من حديث انس مرفوعا ان بني اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وان امتي مستفترقة على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وقال آخرون الجماعة التي امر الشارع بلزومها هي جماعة العلماء لان الله عز وجل جعلهم حجة على خلقه واليه هم تفزع العامة في دينها وهم تبع لهادم الغيونيون بقوله ان الله ان يجمع امتي على ضلالة وقال آخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا بالدين وقال آخرون انها جماعة أهل الاسلام ماداموا مجتمعين على امر واجب على أهل الممل فاذ كان كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجتمعين وقال الامام ابو محمد الحسن بن احمد بن اسحق التستري في كتابه افتراق الامة أهل السنة والجماعة فرقة والخوارج خمس عشرة فرقة والشيعية ثلاث وثلاثون والمعتزلة ستة والمرجئة اثنا عشر والمشبهة ثلاثة والجهمية فرقة والضارية واحدة والكلابية واحدة وأصول الفرق عشرة أهل السنة والخوارج والشيعية والجهمية والضارية والمرجئة والنجارية والكلابية والمعتزلة والمشبهة وذكر ابو القاسم الفوراني في كتابه فرق الفرق ان غير الاسلاميين الدهرية واليهولى أصحاب العناصر الثنوية والديسانية والمناوية والطبائمية والفلكية والقرامطة *

﴿بابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظَّالِمِ﴾

أي هذا باب في بيان من كره أن يكتب من الاكثر او من التكثير **قوله** «سواد الفتن والظلم» أي اهلها والسواد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو الاشخاص *

٣٥ - **﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَزِيدٍ حَدَّثَنَا حَبِوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ. وَقَالَ الْإِسْهُاقُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ فَأُكْتُبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ فَأُخْبِرْتُهُ فَهَبَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْتَبَرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾**

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد من الزيادة انقرى وحيوة بن شريح التيجي والحديث مضى في التفسير عن عبد الله بن يزيد ايضا وأخرجه النسائي في التفسير عن زكريا بن يحيى وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي بتم عروة بن الزبير **قوله** وغيره قال صاحب التوضيح قيل المراد به ابن لهيعة وقيل كانه يريه ابن لهيعة فانه رواه عن ابى الاسود محمد ابن عبد الرحمن وقد رواه عنه الايثاق ايضا وقال الكرماني ويروى وعبدية ضد الحرة والاول اصح **قوله** قطع على أهل المدينة بعث أي افرده عليهم بعث بفتح الباء الموحدة وهو الجيش ومنه كان اذا اراد أن يقطع بعثا قال ابن الاثير اى يفرد قومًا ببعضهم في الغزو وبمعينهم من غيرهم **قوله** فاكتب فيه على صيغة المحجول قال الكرماني وبالمرور فيقال اكتبته أي كتبت نفسي في ديوان السلطان **قوله** يكتبون من الاكثر أو التكثير **قوله** فيرمى أي فيرمى به ويرى كذلك قيل هو من القلب والتقدير

فيرمى بالسهم فيأتى وقال الكرمانى وفي بعض الروايات لفظ فيرمى مفقود وهو ظاهر وقيل يحتمل ان تكون الفاء الثانية زائدة ونبت كذلك لابی ذر في سورة النساء فيأتى السهم يرمى به قوله او يضربه معطوف على فيأتى لا على فيصيب اى يقتل اما بالسهم واما بالسيف قوله فانزل الله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم) *

﴿ باب إذا بقي في حثالة من الناس ﴾

اى هذا باب فيه اذا بقي مسام في حثالة من الناس بضم الحاء المهملة وتخفيف التاء المثناة وهى ردى كل شئ موما لاخير فيه وجواب اذا مقدر وهو ماذا يصنع قيل هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الطبرى وصححه ابن حبان من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كيف بك يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعهم قال فما نامرنى قال عليك بخاصتك ودع عنك عوامهم وقال ابن بطال اشار البخارى الى هذا الحديث ولم يخرج له لان السلام ليس من شرطه فادخل معناه في حديث حذيفة رضى الله تعالى عنه *

٣٦ - ﴿ حديثا مضمدا بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قل ينأى الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينأى النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر المجل كجمر دحر جنة على رجلك فتفطه تراه مستجيرا وليس فيه شئ ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدى الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أميناً ويقال للرجل ما عقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان وأقد أتى على زمان ولا أبالي أيكم بايت لأن كان مسلماً رده على الإسلام وإن كان نصرانياً رده على ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلاناً وفلاناً ﴾

مطابقته للدرجة تؤخذ من معناه وقد ذكرنا ان ابن بطال قال ادخل البخارى معنى حديث ابى هريرة الذى ذكرناه الآن في حديث حذيفة وهذا الحديث بعينه سنداً ومقامضى في كتاب الرقاق في باب رفع الامانة فراجع له لان الكلام فيه قد بسطناه قوله وحدثنا عن رفعها هو الحديث الثانى وفيه علم من اعلام نبوته لان فيه الاخبار عن فساد اديان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان والجذر بفتح الجيم وكسرها وسكون الدال المعجمة الاصل اى كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من اشربة والوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالتاء المثناة من فوق الاثر اليسير وقيل السواد اللون الخلف للون الذى قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التفتت الذى يحصل في اليد من العمل ونفط بكسر الفاء ولم يؤث الضمير باعتبار العضو وتنبأ مفعلاً من الانتبأ وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هى التكليف الالهية ومعنى المبايعة هنا البيع والشراء اى كنت اعلم ان الامانة في الناس فكيف اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانه او امانة الحاكيم عليه فانه ان كان مسلماً فدينه ينعمه من الخيانة ويحمه

على ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساخيه اى المولى عليه تقوم بالامانة فى ولايته فينصفنى ويستخرج حقى منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلمست اثق اليوم باحدائتمنى على بيع او شراء الا فلانا وفلانا بضى افراد امن الناس قلائل *

﴿ بابُ التعرّب في الفتنة ﴾

اى هذا باب في بيان التعرّب بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الاقامة بالبادية والتكليف في صبر وروته اعرابيا وقيل التعرّب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد الذى هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرّما الا ان ياذن له الشارع في ذلك وقيدته بالفتنة اشارة الى ماورد من الاذن في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية كريمة التعرّب بالزاي وبينهما عموم وخصوص وقال صاحب المطالع وجدته بخط البخارى بالزاي واخشى ان يكون وهما فان صح فمعناه البعد والاعتزال *

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيكَ تَعَرَّبْتَ قَالَ لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة هو ابن اسماعيل الكوفي ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد بضم العين مولى سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في الميزان والنسائي في البيعة كلاهما عن قتيبة كالبخارى قوله على الحجاج هو ابن يوسف الثقفي وذلك لماولى الحجاج امرة الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار من مكة الى المدينة وذلك في سنة اربع وسبعين وقيل ان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمن اماره الحجاج قوله ارتددت على عقيك كانه اشار بهذا الى ما جاء من حديث ابن مسعود اخرجه النسائي مرفوعا لعن الله آل كل الربا وموكله الحديث وفيه والمراد بعد هجرته الى موضعه من غير عذر يعدونه كالتدقوله قال لا اى لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتي ولكن بالشديد والتخفيف قوله في البدوى في الاقامة فيه والبدو البادية *

﴿ وعن يزيد بن أبي عبيد قال لما قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَغِي أَنْ يَمُوتَ بِلَيْلَالٍ فَنَزَلَ الْمَدِينَةَ ﴾

هو موصول بالسند المذكور قوله الى الربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع بالبادية بين مكة والمدينة قاله بعضهم قلت الربذة هي التي جعلها عمر رضى الله تعالى عنه حى لابل الصدفة وهي بالقرب من المدينة على ثلاث مراحل منها قريب من ذات عرق قوله « فلم يزل بها » وفي رواية الكشميهني هناك قوله « فنزل المدينة » هكذا « فنزل » بالغاء فيرواية المستملى والسرخسى وفي رواية غيرهما نزل بلقاء وهذا يشعر بان سلمة لم يمت بالبادية كما جزم به يحيى بن عبد الوهاب بن منده في معرفة الصحابة وقال يحيى بن بكير وغيره مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة *

٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَدْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا سَفَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِمَ الْقَطَرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وتقدم في الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن فانه اخرجه هناك عن

عبد الله بن سلمة عن مالك إلى آخره وتقدم ايضا في باب العزلة من كتاب الرقاق قوله «صف الجبال» بالسين والعين المهملتين وبالفاء رأس الجبل واعتلاء قوله ومواقع القطر أي المطر والمواقع جملة حالية من الضمير المستتر في يتبع *

﴿بابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ﴾

أي هذا باب في بيان التعوذ من الفتن قال ابن بطال في مشروعية ذلك الرد على من قال اسألوا الله الفتنة فإن فيها احصاد المنافيين وزعم انه ورد في حديث لا يثبت رفعه بل الصحيح خلافه وقد اخرج ابو نعيم من حديث علي رضي الله تعالى عنه بلفظ لا تكرر هو الفتنة في آخر الزمان فانها تبيير المنافقين وفي سنده ضعيف ومجهول *

٣٩ - ﴿حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالسَّأَلِ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمِنْبَرَ فَقَالَ لَأَسْأَلُوَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَدْنَتْ لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا أَكَلُ رَجُلٌ لَاتَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَأَنْشَارُ رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى يَذْفِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ حَذَافَةُ ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صَوَّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَانِطِ قَالَ قَتَادَةُ يُذَكِّرُ هَذَا الْحَدِيثُ هِنْدُ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ فِيهَا مَطَابِقَةٌ لِلتَّرْجُومَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ وَمَعَاذُ بَعْضِ الْمِمِّ بْنِ فَضَالَةَ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَتَحْفِيفِ الضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ وَهَشَامٌ هُوَ الدَّسْتَوَائِي وَالْحَدِيثُ مَضَى فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ إِلَى الْحَوَائِجِ فِي السُّؤَالِ وَبِالنَّوْءِ قَوْلُهُ ذَاتَ يَوْمٍ الْمِنْبَرَ وَفِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ فَإِذَا أَكَلُ رَجُلٌ لَاتَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَلَا تَ لَاتُ الْهَاءُ الْمُتَشَبِّهَةُ مِنَ الْاَوْتِ وَهُوَ الطُّلُوعُ وَالْجَمْعُ وَمِنْهُ لَتَ الْمَهْمَلَةُ الْوُثْمَانُ قَوْلُهُ فَأَنْشَارُ رَجُلٌ إِذَا لَاحَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ إِذَا جَادَلَ وَخَاصِمٌ يَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ بِمَعْنَى يَقُولُونَ لَهُ يَا ابْنَ فُلَانٍ وَهُوَ خِلَافُ أَبِيهِ قَوْلُهُ فَقَالَ أَبُوكَ حَذَافَةُ فِي رِوَايَةِ مَعْتَمِرٍ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عِنْدَ الْأَجْمَاعِ عَلَى وَاسْمِ الرَّجُلِ خَارِجَةٌ وَقِيلَ قَيْسُ بْنُ حَذَافَةَ وَقِيلَ الْمُرُوفُ أَنَّ الْقَائِلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ أَخُو خَارِجَةَ قَوْلُهُ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ بِضَمِّ السِّينِ وَبِالْهَمْزَةِ وَفِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ بِفَتْحِ الشِّينِ الْمَجْمُوعَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ قَوْلُهُ صَوَّرَتْ عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ وَفِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ «صَوَّرَتْ لِي» قَوْلُهُ «دُونَ الْحَانِطِ» أَي عِنْدَهُ قَوْلُهُ «قَالَ قَتَادَةُ يَذَكِّرُ» بِضَمِّ الْيَاءِ وَسُكُونِ الذَّالِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ «يَذَكِّرُ» عَلَى صِيغَةِ الْمَعْلُومِ وَهَذَا أَوْجَهُ *

﴿وَقَالَ عَبَّاسُ النَّزَمِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِذَا وَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ لَاتًا رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي وَقَالَ هَانِدًا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ أَوْ قَالَ أَهْوَذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ﴾

عباس بابا الموحدة والسين المهملة ابن الوليد بن نصر الباهلي البصري الترمذي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة وقال الكللابي نرس لقب جدهم كان اسمه نصر ا فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فقبى لقباً عليه فنسب ولده اليه وقيل نهر من انهار الفرات بالعراق يقال له نهر النرس تضاف اليه الثياب النرسية وهو يروي عن يزيد بن زريع مصغر زرع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره قوله «بهذا» اي بهذا الحديث الماضي وصله ابو نعيم في

المستخرج من رواية محمد بن عبد الله بن رسته بضم الراء وسكون السين المهملة وبالتاء المتناهية المفتوحة قال حدثنا العباس ابن الوليد به قوله «وقال كل رجل» أي قال انس كل رجل كان هناك حال كونه لافا بتشديد الفاء رأسه في نوبه يسكي ويروي لاف وهو الاوجه وقوله يسكي خبر قوله «كل رجل» لانه مبتدأ ولما الحوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسألة كره مسائلهم وعز على المسلمين الاحاح والتعننت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فقل الله تعالى الجنة والنار له واره كل ما يساله عنه قوله «وقال» أي كل رجل قال عائذا بالله أي حال كونه مستعيذا بالله من سوء الفتن قوله «أوقال اعوذ بالله» شك من الراوى ويحتمل ان يكون الشك بين قوله عائذا بالله وقوله اعوذ بالله ويحتمل ان يكون بين قوله من سوء الفتن وقوله من شر الفتن •

وقال لي خافئة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سفيان بن عيينة عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي ﷺ بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن •

أي قال البخارى قال لي خليفة هو ابن خياط بطريق المذاكرة عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ومثمر بن سليمان بن طرخان عن قتادة الى آخره قوله بهذا أي بالحديث المذكور وقال عائذا بالله من شر الفتن بالشين المعجمة والراء المشددة •

باب قول النبي ﷺ الفتن من قبل المشرق

أي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفتن من قبل المشرق بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أي من جهته •

٤٠ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر بن الزهرري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر فقال الفتن ههنا الفتن ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس •

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وسالم هو ابن عبد الله يروي عن أبيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث أخرجه الترمذى في الفتن عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قوله حدثني عبد الله ويروي حدثنا قوله قرن الشيطان ذهب الداودى الى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروى ان قرنيه ناحيتي رأسه وقيل هذا مثل أي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل القرن القوة أي تطلع حين قوة الشيطان وإنما اشار ﷺ الى المشرق لان امله يومئذ كانوا اهل كفر فاخبر ان الفتن تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهى وقعة الجمل وقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتن الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات الين قتل عثمان رضى الله تعالى عنه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته ﷺ قوله «أو قرن الشمس» شك من الراوى وقال الجوهرى قرن الشمس اعلاها •

٤١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتن ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان •

هذا عن عبد الله بن عمر أيضا أخرجه عن قتيبة عن ليث بن سعيد الى آخره •

٤٢ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا **أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ** عَنْ **ابْنِ عَوْنٍ** عَنْ **نَافِعٍ** عَنْ **ابْنِ عُمَرَ** قَالَ **ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِّنَا** قَالُوا **يَا رَسُولَ اللَّهِ** **وَفِي نَجْدِنَا** قَالَ **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِّنَا** قَالُوا **يَا رَسُولَ اللَّهِ** **وَفِي نَجْدِنَا** فَأُظِنُّهُ قَالَ **فِي الثَّلَاثَةِ هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ** ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وهناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وأشار بقوله هناك الى نجد ونجد من المشرق قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجد بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة واصل النجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف النورفانه ما انخفض منها وتهامة كاهامن النور وكهمن تهامة اليمن وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وازهر بن سعد السهمي البصري يروي عن عبدالله بن عون بالنون ابن اربطان البصري والحدث مضى في الاستسقاء عن محمد بن المتي واخرجه الترمذي في المناقب عن بشر بن آدم بن بنت ازهر السهمي عن جده ازهر به وقال حسن صحيح غريب والفتن تبدوا من المشرق ومن ناحيتها يخرج يا حوج وما حوج والدجال وقال كعب بهما الله المصالح وهو الهلاك في الدين وقال الهلب انما ترك الدماء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهنم لاستيلاء الشيطان بالفتن

٤٣ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ** حَدَّثَنَا **خَالِدٌ** عَنْ **بَيَانَ** عَنْ **وَبَرَةَ** بْنِ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ** عَنْ **سَعِيدِ** **ابْنِ جَبْرِ** قَالَ **خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ** **فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا** قَالَ **فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ** فَقَالَ **يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدِّثْنَا عَنْ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ** **وَاللَّهُ يَقُولُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ** فَقَالَ **هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ** **فَكَيْفَ تَكُنْ أُمُّكَ** **لَمَّا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ** **وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِيَارِهِمْ فِتْنَةً** **وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ** ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان فيها الفتنة من قبل المشرق قالوا هنا عن ابن عمران يحدثهم بحديث حسن فيه ذكر الرحمة فحدثهم بحديث الفتنة واسحق هو ابن شاهين الواسطي يروي عن خالد بن عبدالله الطحان ووقع في بعض النسخ خلف بدل خالد وما اظن صحته وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء وبعد الالف نون بن بشر بالشين المعجمة الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والباء الموحدة والراء ابن عبد الرحمن الحارثي والباء مفتوحة عند الجميع وبه جزم ابن عبد البر وقال عياض ضبطناه في مسلم بسكون الباء والحديث مضى في التفسير عن احمد بن يونس قوله حدثنا حسنا اي حسن اللفظ يشمل على ذكر الرحمة والرحمة قوله فبادرنا بفتح الراء فعل ومفعول وقوله رجل فاعله واسمه حكيم وقوله اليه اي الى ابن عمر قوله فقال يا ابا عبد الرحمن اصله يا ابا خذفت الالف للتخفيف وابو عبد الرحمن كنية عبدالله بن عمر قوله والله يقول يريد الاحتجاج بالآية على شروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال ابن عمر تكلمت امك بكسر الكاف اي عدمتك امك وهو وان كان على صورة الدماء عليه لكنه ليس مقصودا وقد مرت قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما ما يمنك ان تخرج وقال تعالى « وقاتلهم حتى لا تكون فتنة » والفتنة هي الكفر وكان قتالنا على السكفر وقتالكم على الملك اي في طلب الملك وأشار به الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابني مروان ابن الزبير وما اشبه ذلك وكان رأى عبدالله بن عمر ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدي الطائفتين حققة والاخرى مبطله

بابُ الفتنة التي تموج كدوج البحر

اي هذا باب في بيان الفتنة التي تموج كدوج البحر قبل اشار به الى ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق طاسم بن ضمرة عن
علي رضي الله تعالى عنه في هذه الامة خمس فتن فذكر الاربع ثم فتنة تموج كدوج البحر وهي التي يصبح الناس فيها كالبهايم
اي لا عقول لهم *

وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستعجبون أن يتمثلوا بهم - فيه الآيات
هذه الفتن قال امرؤ القيس

الحربُ أولُ ما تكونُ فتيةً تسعى بزينتها ليكلَّ جهولُ
حتى إذا اشتعلتْ وشبَّ ضرامها وآت عجزوا غيرَ ذاتِ حليل
شمطاء ينكرُ لو أنها وتغيرت مكروهةً للشمِّ والنقييل

اي قال سفيان بن عيينة عن خلف بالخاء واللام المفتوحين ابن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين
المعجمة وبالياء الموحدة كان من اهل الكوفة روى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لا يعلم روايته
عنهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة وثقة المعلى وقال النسائي لا باس به واثني عليه ابن عيينة وليس له في البخاري الا هذا
الموضع قوله كانوا اي السلف قوله عند الفتن اي عند نزولها قوله قال امرؤ القيس كذا وقع عند ابن ذر في نسخهته والمحفوظ
ان هذه الايات لعمر بن معدى كرب الزبيدي وقد جزم به المبرد في الكامل وتعليق سفيان هذا وصلة البخاري
في التاريخ الصغير عن عبد الله بن محمد السندی حدثنا سفيان بن عيينة قوله فتية بفتح الفاء وكسر التاء المثناة من
فوق وتشديد الياء اخر الحروف اي شابة ويجوز فيه ضم الفاء بالتصغير ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى
انه خبر وذلك ان الحرب مبتدأ واول ما تكون بدل منه وما مصدرية وتكون تامة تقديره اول كونها
وفتية خبر المبتدأ وقال الكرمانى وجاز في اول وفتية اربعة اوجه نصبها ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني والمكس
وكان اما ناقصة واما تامة ثم سكنت ولم يبين وجه ذلك قلت وجه نصبها أن يكون الاول منصوبا على الظرف وفتية مرفوعا
على الجبرية وتكون ناقصة والتقدير الحرب في اول حالها فتية ووجه المكس أن يكون الاول مبتدأ ثانيا أو بدلا من الحرب
ويكون تامة وقد ضبط بعضهم في هذا المكان يعرفه من عقب عليه قوله «زينتها» بكسر الزاى وسكون الياء آخر
الحروف وبالنون ورواه سيدي بيزنها بالياء الموحدة والزاى المشددة والبزة للباس الجديد قوله «حتى إذا اشتعلت» بشين
معجمة وعين مهملة يقال اشتعلت النار إذا ارتفع لهيبها وإذا يجوز ان يكون ظرفية ويجوز ان يكون شرطية وجوابها
قوله وآت قوله «وشب» بالشين المعجمة وبالياء الموحدة المشددة يقال شبت الحرب إذا اتقدت قوله «ضرامها» بكسر
الضاد المعجمة وهو ما اشتعل من الحطب قوله «غير ذات حليل» بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو الزوج ويروى
بالخاء المعجمة وهو ظاهر قوله «شمطاء» من شطط بالشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز في
اعرابه النصب على ان يكون صفة له يجوز ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف أى هي شمطاء قوله
«ينكر» على صيغة المجهول ولونها رفوع به اي بدل حسننا بفتح ووقع في رواية الحميدى والسهيل في الروض شمطاء
جزت رأسها قوله «مكروهة» نصب على الحال من الضمير الذي في تغيرت والمراد بالتحليل بهذه الايات استحضار
ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ذلك فيصدحهم عن الدخول فيها حتى لا يقتروا
بظواهر امرها أولا *

١٤ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق سمعت

حَدَّثَنَا يَقُولُ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسَأُكَ وَلَكِنْ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ يَذَّكَ وَيَبْنِمُ أَبَا مُثَلِّقًا قَالَ عُمَرُ أَيْكَسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ قَالَ بَلْ يُكْسَرُ قَالَ عُمَرُ إِذَا لَا يُفَاتَى أَبَدًا قُلْتُ أَجَلٌ قُلْنَا الْحَدِيثُ أَكُنْ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابُ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَعْلَمُ أَنْ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَهْلِطِ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عُمَرُ

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص بروى عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان والحديث مضى في الصلاة في باب المواقيت، طولاً وفي الزكاة عن قتبية عن جرير وفي الصوم عن علي ابن عبادة ومضى الكلام فيه قوله «ليس عليك» وفي رواية الكشميني عليكم بالجمع قوله «ينك وبينها بدأ مغلقة» قيل قال هذا ثم قال آخرها هو الباب وأجيب بان المرادين زمانك وحياتك وبينها أو الباب بدل عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه قوله «ايكسر الباب ام يفتح» قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنة ابداً قوله «كما اعلم ان دون غد ليلة» اي علما ضروريا قوله «بالا غاليط» جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغالط به ويغالط فيه قوله «فامرنا» اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه الدلو والاستملاء

٤٥ - **حدثنا** سعيد بن أبي مرزيم أخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد ابن المسيب عن أبي موسى الأشعري قال خرج النبي ﷺ يوماً إلى حائطٍ من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لا كونهن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى استأذن لك فوقف فخرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله أبو بكر يستأذن عليك قال انذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجالس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال النبي ﷺ انذن له وبشره بالجنة معها بلال يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلساً فتحول حتى جاء مفايلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت أمني أخا لي وأدعو الله أن يأتي : قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وبشره بالجنة معها بلال يصيبه وهذا من جملة الفتن التي تموج كوج البحر ولهذا خصه

صلى الله تعالى عليه وسلم بالبلاء ولم يذكر ماجرى على عمر رضي الله تعالى عنه لأنه لم يتمحن مثل ما تمتحن عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمة ونسبة القبايح اليه وشريك بن عبد الله هو ابن ابي نمر ولم يخرج البخاري عن شريك بن عبد الله التخمى القاضى شيئا والحديث مضى في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن محمد ابن مسكين واخرجه مسام في الفضائل عن محمد بن مسكين ايضا قوله «الى حائط» هوستان اربس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة قوله «ولم يأمرني» يعنى بان اعمل بوابا وقال الداودى في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اختلاف وليس المحفوظ الاحدهما ورد عليه بإمكان الجمع بأنه فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه فلما استاذن اولا لابي بكر وكان صلى الله تعالى عليه وسلم كشف عن ساقه امره بحفظ الباب قوله «على قف البثر» وفي رواية الكشميهني وجلس في قف البثر والقف ما ارتفع من متن الارض وقال الداودى ماحول البثر وقال الكرماني القف بضم الفاء وهو البناء حول البثر وحجر في وسطها وشفيرها ومصبتها قوله «ودلاهما» اي ارسلهما فيها قوله «كما انت» اي قف واثبت كما انت عليه قوله «معها بلاء» هو البلية التي صار بها شهيد الدارقوله «مقابله» اسم مكان فتحا واسم فاعل كسر اقوله «فتأولات» وفي رواية الكشميهني فاولت اي فمرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي اشرف البقاع على وجه الارض لامن جهة ان احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار قوله «وانفرد عثمان» يعنى لم يدفن معهما ودفن في البقيع *

٤٦ - **حدثني** بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا وايل قال قيل لا سامة الا انكلم هذا قل قد كلمته مادون ان افتح بابا اكون اولا من يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بئس ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول يجاه رجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان انت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول لاني كنت امر بالمعروف ولا اقم له وانهي عن المنكر واقعله *

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ بالتمسك من كلام اسامة وهو انه لم يرد ففتح الباب بالمجاهرة بالتنكير على الامام لا يخفى من عاقبة ذلك من كونه فتنة ربما تؤرل الى ان تموج كوج البحر وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد البشكري وسليمان هو الاعشى وابو وائل شقيق بن سلمة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في صفة النار عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره قوله قيل لا سامة الاتكلم هذا لم يبين هنا من هو القائل لا سامة الاتكلم هذا ولا المشار اليه بقوله هذا من هو وقديين في رواية مسلم قيل له الاتدخل على عثمان رضي الله تعالى عنه وتسكلم في شأن الوليد بن عتبة وما ظهر منه من شرب الخمر وقال الكرماني الاتكلم فيما يقع بين الناس من الغيبة والسعي في اطفاء اثارها قوله قال قد كلمته مادون ان افتح بابا اي كلمته شيئا دون ان افتح بابا من ابواب الفتنة اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه تهيج للفتنة ونحوها وكلمة ماموصوفة قوله اكون اول من يفتحه وفي رواية الكشميهني اول من فتحه بصيغة الماضي قوله انت خير وفي رواية الكشميهني انت خيرا بكسر الهمزة والتاء بصيغة الامر من الايتاء وخيرا بالنصب على المفعولية قوله يجاه رجل على صيغة المجهول وكذلك فيطرح قوله فيطحن على بناء المعلوم قوله كطحن الحمار وفي رواية الكشميهني كطحن قوله فيطيف به اهل النار اي يجتمعون حوله يقال اطاف به القوم اذا حاطوا حوله حلة قوله اي فلان يعنى

يافلان فان قلت مامناسبة ذكر اسامة هذا الحديث هنا قلت ذكره ليتبرأ مما ظنوا به من مكوثه عن عثمان في اخيه وقال قد كلفه سر ادون ان افتح باب الانكار على الاثمة علانية خشية ان تفترق ال كلمة ثم عرفهم بانه لا يداهن احدا ولو كان امير ابل ينصح له في السر جهده

باب

كذا وقع لفظ باب من غير ترجمة وسط لابن بطال وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل للكتاب ولا يعرب الا اذا قلنا هذا باب لان الاعراب لا يكتول الا في المركب

٤٧ - **وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فَارِسًا مَلَّكَُوا ابْنَةَ كَسْرَى قَالَ لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ**

مطابقه للكتاب من حيث ان ايام الجمل كانت فتنة شديدة ووقعها مشهورة كانت بين علي وطائفة رضى الله تعالى عنها وسميت وقعة الجمل لان طائفة كانت على جمل وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثلثة وعوف هو الاعرابي والحسن هو البصري كلهم بصريون والحديث مضى في المغازي قوله لقد نفعني الله اخرج الترمذي والنسائي عن ابي بكر بن بكرة بلفظ عصمني الله بشي سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان فارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف وقال الكرمانى يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران قوله ابنة كسرى كسرى هذا شيرويه بن ابرور بن هرمز وقال الكرمانى كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباذ بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة واسم ابنته بوران بضم الباء الموحدة وبالراء والنون وكانت مدة ملكها سنة وستة اشهر قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة قوم مرفوع لانه فاعل لن يفلح وامراة نصب على المفعولية وفي رواية حميد بن ابراهيم امراة بالرفع لانه فاعل ولوا وامرهم بالنصب على المفعولية واحتج به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز ان تقتضى فيما قبل شهادتها فيه واطلق بعض المالكية الجواز

٤٨ - **وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَحْرَةِ بَثَّ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَامِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَسَكَنَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ وَقَامَ عَمَّارُ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَحْرَةِ وَاللَّهُ إِنَّهَا لَزَوْجَةٌ نَدِيكُمُ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تَطِيعُونَ أَمْ هِيَ**

هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى فالطابق للطابق للشئ مطابق لذلك الشئ وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب اشورى وأبو بكر بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة المقرئ وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي وابو مريم عبد الله بن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف الاسدي الكوفي وثقه المجلى والدارقطنى وماله في البخارى الا هذا الحديث

قوله «لما سار طلحة» هو ابن عبيد الله أحد العشرة والزبير هو ابن العوام أحد العشرة وعائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنهم واصل ذلك ان عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس تحضهم على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها على ذلك واتفق رأيهم في التوجه الى البصرة ثم خرجوا في سنة ست وثلاثين في ألف من الفرسان من اهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا الى ثلاثين ألفا وكانت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه يمل بن أمية رجل من عريضة بمائتي دينار فدفعه الى عائشة وكان على رضى الله تعالى عنه بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في أربعة آلاف فيهم اربعمائة ممن بايعوا تحت الشجرة ومما عاتبه من الانصار وهو الذي ذكره البخارى بعث على عمار بن ياسر وابنه الحسن فقدم الكوفة فصعد المنبر يعني عمارا والحسن صعدا منبر جامع الكوفة فكان الحسن بن علي فوق المنبر لانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله «فسمعت عمارا» القائل ابو مرثد الراوى يقول سمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجتي نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة اراد بذلك عمار رضى الله تعالى عنه ان الصواب مع علي وان صدرت هذه الحركة عن عائشة فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام ولا عن كونها زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنة ولكن الله ابتلاكم ليعلم على صيغة المجهول أى ليعلم ايها الضمير يرجع الى على قوله ام هي ام ايام طعيون هي معنى عائشة ووقع في رواية ابن ابي شيبة من طريق بشر بن عطية عن عبد الله بن زياد قال قال عمار انما سارت مسيرها هذا وانها والله زوج محمد ﷺ في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلانا بها ليعلم ايها نطيع او اياها انتهى انما قال هي وكان المناسب ان يقول اياها لان الصواب يقوم بعضها مقام البعض والذي يفهم من كلام الشراح ان قوله ليعلم على بناء المعلوم فذلك قال بكرمانى فان قلت ان الله تعالى عالم ابدى وازلا وما هو كائن وسيكون قلت المراد بالعلم الوقوع او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز لان التمييز لازم للعلم انتهى ثم ان وقوع الحرب بين الطائفتين كان في النصف من جهادى الآخرة سنة ست وثلاثين ولما تواتب الفريقان بمد استقر ارم في البصرة وقد كان مع علي نحو عشرين ألفا ومع عائشة نحو ثلاثين ألفا كانت الغلبة لعسكر على وقال الزهرى ما شهدت وقعة مثلها ففى فيها الكرامة من فرسان مضرفه ربان الزبير فقتل بوادى السباع وجاء طلحة سهم غرب فخلوه الى البصرة ومات وحى سيف عن محمد وطلحة قالا كان قتلى الجمل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب على ونصفهم من اصحاب عائشة وقيل قتل من اصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلاثة عشر الفا ومن اصحاب على الف وقيل من اهل البصرة عشرة آلاف ومن اهل الكوفة خمسة آلاف وقيل سبعون شيخا من بني عدى كلهم قراء الا قرآن سوى الشباب *

باب

وقع هذا بغير ترجمة في رواية النسفي وكذا للاسماعيلي وسقط في رواية الباقرين لان فيه الحديث الذي قبله وان كان فيه زيادة في القصة *

٢٩ - **حدثنا ابو نعيم** حدثنا ابن ابي غنية عن الحكم عن ابي واثل قال قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة واكبتها بما ابتليتم *

ابو نعيم الفضل بن دكين وابن ابي غنية بفتح الفين المعجمة وكسر النون وتشديد الباء آخر الحروف وهو عبد الملك ابن حميد الكوفي اصله من اصفهان وليس له في البخارى الا هذا الحديث والحكم بفتح حين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وأبو واثل شقيق بن سلمة قوله «قام عمار على منبر الكوفة» هذا طرف من الحديث الذي قبله واراد البخارى بايراده

تقوية حديث ابى مریم لكونه مما انفرد به ابو حصين قوله «ولكنها» اى ولكن عائشة قوله «ما باليتم» على صيغة المجهول اى امتحنتم بها

٥٠ - **حديث** بدل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرنى عمرو سمعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه على أهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك أتيت أمرا أكره عندنا من إسرائك في هذا الأمر منذ أسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر وكساهما حلة حلّة ثم راحوا إلى المسجد

بدل بفتح الباء الموحدة والدا المملة ابن المحبر بضم الميم وفتح الحاء المملة وتشديد الباء الموحدة وبالراء من التحبير اليربوعى البصرى وقيل الواسطى وهو من أفرادهم وعمره وواحد مرة بضم الميم وتشديد الراء وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعرى عبد الله بن قيس وابو مسعود عتبة بضم العين المملة وسكون القاف وبالباء الموحدة بن طاهر البدرى الانفصارى قوله حيث بعثه على وفي رواية الكشمينى حين بعثه قوله يستنفرهم اى يطلب منهم الخروج على على عائشة وفي رواية الاسماعلى يستنفر اهل الكوفة على اهل البصرة قوله فقالا اى ابو موسى وابو مسعود قوله ما رأيناك الخطاب لهما وجعل كل منهم الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يقتضيه والباقي ظاهرة قوله وكساهما اى كسى ابو مسعود والدليل على ان الذى كسى ابو مسعود ما صرح به فى الرواية الآتية وان كان الضمير المرفوع فى كساهما ههنا محتملا قوله وكان ابو مسعود مرسرا جوادا وقال ابن بطال كان اجتمعهم عند ابى مسعود فى يوم الجمعة فكسى عمارا حلة يشهد بها الجمعة لانه كان فى ثياب السفر وهى فى الحرب فذكره ان يشهد الجمعة فى تلك الثياب وذكره ان يكسوه بحضرة ابى موسى ولا يكسوا اباه موسى فكسى اباه موسى ايضا والحلة اسم لتوبين من اى ثوب كان ازارا وردا قوله ثم راحوا الى المسجد اى ثم راح

٥١ - **حديث** عبيدان عن ابي حمزة عن الاعشى عن شقيق بن سلمة قل كنت جالسا مع ابي مسعود وابى موسى وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك احدا الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعتك في هذا الأمر قال عمار يا ابا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر فقال ابو مسعود وكان مؤمرا غلاما هات حلتين فأعطى احدهما أبا موسى والاخرى عمارا وقال روحا فيه إلى الجمعة

عبدان لقب عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالحاء المملة والزائى محمد بن ميمون والاعشى سليمان وشقيق بن سلمة وابو وائل قوله لقلت فيه اى لقد حثت فيه بوجه من الوجوه قوله اعيب افعل التفضيل من العيب وفيه رد على النحاة حيث قالوا افعل التفضيل من الالوان والعيوب لا يستعمل من لفظه قال الكرماني الابطاء فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن مقتضى (فاسلحو ايمن اخويكم)

باب إذا أنزل الله قوم عذابا

اى هذا باب يذكر فيه اذا انزل الله قوم عذابا وجواب اذا محذوف اكتبى به بما ذكر فى الحديث

٥٢ - **حديث** عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرنى حمزة

ابن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن عثمان هو عبدان المذكور في مقابل الباب وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الزهري محمد بن مسلم وحزمة بن عبد الله يروي عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث أخرجه مسلم في صفة النار عن جرلة قوله من كان فيهم كلمة من صيغ الموصوم بمعنى يعيب الصالحين منهم أيضاً لكن يبعثون يوم القيامة على حسب أعمالهم فيتاب الصالح بذلك لأنه كان تمحيصه وبما قبل غيره *

﴿ باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي إن ابني هذا سيد ولعل الله

أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ﴾

أي هذا باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ قوله «سيد» اللام فيه لانا كيد وفي رواية المروزي والكشميني سيد بغير لام *

٥٣ - ﴿ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولفيته بالكوفة وجاء إلى ابن شبرمة فقال أدخلني على عيسى فأعطه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرمي كتيبة لا تؤلّي حتى تدير أخرها قال معاوية من لذراري المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة تلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكره قال بينا النبي ﷺ يخطب جاء الحسن فقال النبي ﷺ إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة واسرائيل هو ابن موسى وكنيته أبو موسى وهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه وهو بصري كان يسافر في التجارة إلى الهند وأقام بهامدة قوله ولفيته بالكوفة قائل هذا سفيان والجملة حالية قوله وجاء ابن شبرمة هو عبد الله قاضي الكوفة في خلافة أبي جعفر المنصور ومات في زمنه سنة أربع وأربعين ومائة وكان صار ما عفيفاً ثقة فقيهاً قوله فقال أدخلني على عيسى فأعطه عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن أخي المنصور وكان أميراً على الكوفة إذ ذاك وأعطاه بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح الظاء المجمة من الوعظ قوله فكان بالتشديد أي فكان بالحق عيسى أن لا يتلطف بعيسى فيعاش بهما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على أن من خاف على نفسه سقط عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله «بالكتائب» جمع كتيبة على وزن عظامه وهي طائفة من الجيش تجمع وهي فعيلة بمعنى مفعولة لأن أمير الجيش أذارتهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في ديوانه قوله لا تؤلّي بالتشديد أي لا تدير أخرها أي الكتيبة التي لخصومهم قوله قال معاوية من لذراري المسلمين أي من يتكفل لهم حينئذ والذراري بالتشديد والتخفيف جمع ذرية قوله فقال عبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكريز بالراء والراي العيشي وعبد الرحمن بن سمرة ناقاه أي تجتمع به وتقول له نحن نطلب الصلح وهذا ظاهره أنها يبادى بذلك والذي تقدم في كتاب الصلح أن معاوية هو الذي بعثها فيمكن الجمع بأنهم باعرضا أنفسهما فوافقهما وآخر الأمر وقع

الصلح فقبل في سنة اربعين وقيل في سنة احدى واربعين والاصح انه تم في هذه السنة ولهذا كان يقال له عام الجماعة لاجتماع الكلمة فيه على معاوية قوله قال الحسن اى البصرى وهو موصول بالسند المتقدم قوله «وان قد سمعت ابا بكر» هونعيم بن الحارث اتفق في وفيه نصريح بسماع الحسن عن ابي بكره قوله ابنى هذا اطلق الابن على ابن البنت قوله ولعل الله استعمل لعل استعمال عسى لا شترا كما في الرجا والاشهر في خبر لعل بغير ان كقوله تعالى (لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) قوله فثبت زاده عبد الله بن محمد في روايته عظمتين وحديث الحسن هذا قدم في كتاب الصلح باتم منه وفيه من الفوائد علم من اعلام النبوة ونبقة الحسن بن علي لانه ترك الخلافة لامله ولا لالة ولا لالة بل لحق دعاء المسلمين وفيه ولاية المفضل الخلافة مع وجود الافضل لان الحسن ومعاوية ولي كل منهما الخلافة ومحمد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد في الحياة وما بدرين قاله ابن التين وفيه جواز خلع الخليفة نفسه اذ ارأى في ذلك صلاحا للمسلمين وجوازا اخذ المال على ذلك واعطائه بعد استيفاء شرائطه بان يكون المنزول له اولى من النازل وان يكون المبذول من مال الباذل

٥٤ - **حديثنا علي بن عبد الله** حدثنا صفيان قال قال عمرو وأخبرني محمد بن علي أن حرمة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرمة قال أرسلني أسامة إلى علي وقال إنه سيألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شذق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره فلم يعطني شيئا فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوفروا إلى راحتي مطابقتها لترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله «فذهبت إلى حسن وحسين» إلى آخره فإن فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته لأن الكريم يصاح أن يكون سيدا وأخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن صفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبي جعفر الباقر عن حرمة مولى أسامة بن زيد وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق عمرو وأبو جعفر وحرمة وهذا الحديث من أفراد قوله أرسلني أسامة إلى علي من المدينة إلى علي وهو بالكوفة ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن قوله فلم يعطني شيئا دل على أنه كان أرسله يسأل عليا شيئا من المال قوله وقال أنه أي وقال أسامة لحرمة أنه أي عليا سيألك الآن فيقول ما خلف صاحبك أي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي قوله «فقل له» أي لعل يقول لك أسامة لو كنت في شذق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه أي في شذق الأسد وهو بكسر الشين المعجمة ويجوز فتحها وسكون الدال المهلة وبالغاف وهو جانب الفهم من داخل واسكل فم شذق قاله يانهى شق الفهم وهذا الكلام كناية عن الموافقة في حالة الموت لأن الذي يفترسه الأسد بحيث يجعله في شذقه في عداة من هلاك قوله ولكن هذا أمر لم أره يعني قتال المسلمين وكان قد تخاف لاجل كراهته قتال المسلمين وسببه أنه لما قتل مرداسا وعاطبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه أن لا يقاتل مسلما قوله فلم يعطني شيئا هذه القامفاه النصيحة والتقدير فذهبت إلى علي رضي الله تعالى عنه فبلغته ذلك فلم يعطني شيئا قوله فأوفروا إلى راحتي أي حملوا إلى علي راحتي ما طاقته حمله ولم يعين جنس ما أعطوه ولأنه والراحلة الناقة التي صلحت للركوب من الأبلذ كرا كان إواشي واكثر ما يطلق الوقر بكسر الواو على ما يحمل البغل والحمار وأما حمل البعير فيقال له الوسق *

باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه

أي هذا باب يذكر فيه إذا قال أحد عند قوم شيئا ثم خرج من عندهم فقال بخلاف ما قاله وفي التوضيح معنى الترجمة أنما هو في خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية ورجوعهم عن بيعته وما قالوا له وقالوا بغير حضرته خلاف ما قالوا بحضرته *

٥٥ - **حديثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال لما خلع أهل

المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمة وولده فقال لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غدير اولا يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ولاني لا اعلم غديرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلمه ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفصيل بيني وبينه

مطابقته للترجمة من حيث ان في القول في القصة بخلاف ما في الحضور نوح غدير واوب هو السخيتاني والحديث مضي في الجزية واخرجه مسلم في الغزى عن ابي الربيع قوله حشمة اي خاصته الذين يفضون له قوله لكل غادر من القدر وهو ترك الوفاء بالهد قوله لواء اي راية قوله وانا قد بايعنا هذا الرجل اي يزيد قوله على بيع الله ورسوله اي على شرط ما امر الله به من البيعة قوله «من ان يبايع» من البيعة واصله من البيعة وهي الصفقة من البيع وذلك ان من بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيعة في المماضة من اخذ وعطاء قوله ثم ينصب له القتال بفتح اوله وفي رواية مؤمل نصبه القتال قوله ولا اعلم احدا منكم خلمه اي يزيد عن الخلافة ولم يبايع فيها قوله ولا تابع بالياء المثناة من فوق كذا قاله الكرمانى قلت هذا قول الاكثرين وفي رواية الكشميهني ولا يبايع بالياء الموحدة وبالياء آخر الحروف قوله الا كانت الفصيل انما كانت باعتبار الخلعة والمتابعة ويروى الا كان بالتذكير وهو الاصل والفصيل بفتح الصاد الحجاز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطم والياء فيه زائدة لانه من الفصل وهو القطم يقال فصل الشيء وقطعه

٥٦ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي إلى أبي بركة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علة له من قصب فجلسنا إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا بركة ألا ترى ما وقع فيه الناس فأول شيء سمعته تكلم به لاني احدثت عند الله اني اصبحت ساطعا على احياء قرين لانكم باممشر العرب كنتم على الحال الذي عليكم من الذلة والفلة والضلالة وإن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد ﷺ حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي أفست يديكم إن ذاك الذي بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن هؤلاء الذين بين أظهركم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا

مطابقته للترجمة من حيث ان الذي طهم ابو بركة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله القمي اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو شهاب هو عبد رب بن نافع المدائني الخياط بالحاء المهملة والنون وهو ابو شهاب الاصغر وعوف بالغاء المشهور بالاعرابى وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة قوله لما كان ابن زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء اخر الحروف ابن ابي سفيان الاموي بالاستحقاق ومروان هو ابن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان رضي الله تعالى عنه قوله ووثب ابن الزبير الواوفي له حال اي وثب على الخلافة عبد الله بن الزبير ظاهر الكلام ان ووثب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك وانما وقع في الكلام حذف ونحريره ما وقع عند الاسماعيلي من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا ابو المنهال قال لما كان زمن خروج ابن زياد يعني من البصرة ووثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون القراء بالبصرة غم ابي غما شديدا وتصحيح ما وقع في رواية ابن شهاب بان زياد

واو قبل قوله وثب ابن الزبير بان ابن زياد لما اخرج من البصرة توجه الى الشام فقام مع مروان قلت فلذلك وقع الواو في
 بعض النسخ قبل قوله وثب ابن الزبير ووقع في بعض النسخ بدون زيادة الواو فان قلت ما جواب لما في قوله لما كان ابن زياد
 ومروان بالشام قلت على عدم زيادة الواو هو قوله وثب وعلى تقدير الواو يكون الجواب قوله فانطلقت مع ابي والفاء يدخل
 في جوابه ثقوله تعالى (فلما انجأهم الى البر ففهم مقتصد) قوله وثب القراء بالبصرة والقراء جمع قارىء وهم طائفة سموا
 انفسهم ثوابين لثوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين رضى الله تعالى عنه وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم الصاد المهمة
 وفتح الراء الحزاعى كان قاضيا قارئا عابدا وكان دعواهم اننا نطلب دم الحسين ولا نريد الاثارة غلبوا على البصرة ونواحيها
 وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية قوله فانطلقت مع ابي قاله ابو المنهال وابو سلامة الرياحى قوله الى ابي برزة
 بفتح الباء الموحدة واسكان الراء وبازاى واسمه نضلة بفتح النون وسكون الصاد المعجمة الاسلمى الصحابى غزا خراسان
 فأت بها قوله هو جالس الواو فيه للحال قوله في ظل عليه بضم العين المهمة وكسرها وتشديد اللام والياء آخر الحروف وهو
 الفرفة ويجمع على علالى واصل عليه عليه فابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء قوله فانشا ابي أى جمل ابي يستطعمه
 الحديث أى يستمتع به ويطلب منه التحديث قوله فقال يا با برزة تخذفت الالف للتخفيف قوله انى احتسبت عند الله أى
 تقربت اليه وفي رواية الكشميين احتسب قيل مضاء انه يطلب بسخطه على الطوائف المذكورين من الله الاجر
 على ذلك لان الحب في الله والبغض في الله من الايمان قوله ساخطا حال ويروى لنا قوله على احياء قریش أى على قبائلهم قوله
 انكم معشر العرب وفي رواية ابن المبارك العرب قوله كنتم على الحال الذى علمتم وفي رواية يزيد بن زريع على الحال التى كنتم
 عليها فى جاهليتكم قوله حتى بلغ بكم ما ترون أى من العزة والسكينة والهداية قوله ان ذاك الذى بالشام يعنى مروان بن الحكم
 والله ان يقاتل أى ما يقاتل الا على الدنيا

﴿ وَإِنَّ ذَٰلِكَ لَآلِىِّ بِمَكَّةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدِّينِ وَإِنَّ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبِينُ أَظْهَرُ كُمْ وَاللَّهُ
 إِنَّهُ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدِّينِ ﴾

هذا ايضا من جملة كلام ابي برزة ولا يوجب الا في بعض النسخ قوله وان ذاك الذى بمكة اراد به عبد الله بن الزبير قوله وان
 هؤلاء الذين بين اظهر كم اراد بهم القراء توضحه رواية ابن المبارك ان الذين حولكم الذين يزعمون انهم قراؤهم قوله ان بكسر
 الهمزة وسكون النون بعد قوله والله كلمة النفى *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ
 الْيَمَانِ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ ﴾
 مطابقته للترجمة من حيث ان جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس بخلاف ما بذلوه من الطاعة حين بايعوا ولا
 وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهمة وتشديد الياء آخر الحروف الاسدى الكوفى يقال له يباع السابرى بضم الباء
 الموحدة وابو وائل هو شقيق بن سلمة والحديث اخرجه النسائى في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم قوله على عهد النبى
 ﷺ يتعلق بمقدروهم ونحو تامين اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما
 كان شر الان سرهم لا يتعدى الى غيرهم وقال ابن التين اراد انهم اظهروا من السر ما لم يظهر اوانك فانهم لم يصرحوا
 بالكفر وانما هو التفت يلقونه باقواهم فكانوا يعرفون به

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا خَلَادٌ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لَمَّا
 كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَتَاهُ السُّكُفُ بِمَدِّ الْإِيمَانِ ﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان المتفق في هذا اليوم قال بكلمة الاسلام بندان ولد فيه وعلى فطرته ثم اظهر كفر افصارم ندا
فدخل في الترجمة من جهة قوله المختلفين وخلاصه بفتح الحاء المعجمة وتستديد اللام وبالادال المهمة ابن يحيى بن صفوان
ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكّة ومصر بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن كدام الكوفي وحبيب ضد العدو
واسم أبي ثابت قيس بن دينار الكوفي وابو الشعثاء بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهمة وبالثاء المثناة مؤنث
الاشعث واسمه سليم مصفر سلم ابن اسود الحاربي قيل ليس في الكتب السنة لابي الشعثاء عن حذيفة الا هذا الحديث معنفا
قوله انما كان التفاق أى موجودا على عهد النبي ﷺ قوله فأما اليوم فانهما والكفر بعد الايمان كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية فانهما والكفر او الايمان وكذا حكى الحميدي في جمعه انهما روايتان قوله انما هو الكفر لان المسلم اذا ابطن
الكفر صار مرئيا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن يمة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال
تمالى «ولا تفرقوا» او هو غير مستور اليوم فهو الكفر بعد الايمان

﴿ باب لا تقوم الساعة حتى يُقبَطَ أهل القبور ﴾

اي هذا باب فيه لا تقوم الساعة حتى يقبض على صيغة المجهول الغبطة تبنى مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه
بخلاف الحسد فان الحاسد يتبنى زوال نعمته المحسود تقول غبطة غبطة غبطة وغبطة تغيبط اهل القبور تمنى الموت عند
ظهور الفتن انما هو لحوف ذهاب الدين لقلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر *

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس اسمه عبد الله وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج
عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن قتبية قوله يا ليتني مكانه يعنى يا ليتني كنت ميتا وقد مر الوجه في
ذلك الآن وعن ابن مسعود قال سياتى عليكم زمان لو وجد احدكم فيه الموت يباع لاشتراه *

﴿ باب تغيير الزمان حتى يعبدوا الاوثان ﴾

اي هذا باب في بيان تغيير الزمان عن حاله الاول قوله حتى يعبدوا الاوثان وسقوط النون فيه من غير جازم لفه ويرى
حتى تعبد الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ماله جنة معمولة من جواهر الارض او من الخشب أو الحجارة كصورة الادمي
يعمل وينصب فيعبدوا الصنم الصورة بلا جنة ومنهم من لم يفرق بينهما *

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَدَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرَّ بَأْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْخُلَصَةِ وَذُو الْخُلَصَةِ طَاغِيَةٌ دَوْسَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة لان ذا الخلصة اسم صنم لدوس وعبادتهم اياها من تغيير الزمان وأبو اليمان الحكيم بن نافع
وشعيب بن ابي حمزة والزهرى محمد بن مسلم والحديث من افرادة قوله اخبرني ابو هريرة ويروى ان ابا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قوله حتى تضطرب اى يضرب بعضها بهضا وقال ابن التين فيه الاخبار
بان نساء دوس يركن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد بالضطراب الياتهن والاياء بفتح الهمزة واللام
جمع الية وهي العجيزة وجمعها اعجاز وقال الكرماني معناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اى تتحرك اعجاز نسائهم من
الطواف حول ذي الخلصة اى حتى يكفرون ويرجعن الى عبادة الاصنام قوله طاغية دوس بفتح الدال قبيلة ابي هريرة

وفذ الخالص بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام وقيل بسكونها وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم بعدونه اسمه الخامة والطاغية الصنم ولفظ البخارى يشعر بان ذا الخلصة هي الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمتي محدوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في ختمهم تسمى كعبة اليمانية

٦١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْعَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِمِصَاهُ**

• مطابقة للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس بمصاه انما يكون في تغيير الزمان وتبديل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من رهط الشرف الذين جمل الله فيهم الخلافة ولا من عطف النبوة وبهذا يرد على الاسماعيل في قوله هذا ليس من ترجمة الباب في شيء وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلمي وابو العيث بفتح العين وسكون الياء اخر الحروف اسمه - الم والسند كما هم كوفيون والحديث قده من في مناقب قريش واخرجه مسلم في الفتن عن قتيبة به قوله من قحطان هو قبيلة وهو ابو اليمن وقال الرضا طي قحطان بن طابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقال القرطبي قوله يسوق الناس بمصاه كناية عن غلبته عليهم وانقاذهم له ولم يرد نفس المصاه وقيل انه يسوقهم بمصاه حقيقة كما يساق الابل والماشية لشدة عنقه على الناس

بابُ خُرُوجِ النَّارِ

اي هذا باب في بيان خروج النار من ارض الحجاز

• **وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ**

مطابقة للترجمة ظاهرة هذا التعليق وصله في اسلام عبد الله بن سلام من طريق حميد عن انس وانظره واما اول اشراط الساعة فنار تخشعهم من المشرق الى المغرب وصله في احاديث الانبياء عليهم السلام من وجه آخر عن حميد والاشراط الملامات واحدها شرط بفتحين وقال ابن التين يريد بقوله اول اشراط الساعة انها تخرج من اليمن حتى تؤديهم الى بيت المقدس فان قلت جاء في حديث حذيفة بن اسيد لانه يوم الساعة حتى تكون عشرة فدهار عدي في الاولى خروج الدجال وفي آخرة و آخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي التوضيح وقد جاء في حديث ان النار اخر اشراط الساعة فأتى يجوز ان يقال لكل واحد اول لتقارب بعضها من بعض وان الاول امر نسبي يطلق على ما بعده باعتبار الذي يليه

٦٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تَضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُخَيْرَى**

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله عن قريب ذكروا والحديث من أفراد قوله قال سعيد بن المسيب وفي رواية ابن نعيم عن سعيد بن المسيب قوله «نار من ارض الحجاز» قال القرطبي في التذكرة خرجت نار بالحجاز بالمدينة وكان بدوها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت الى ضحى انهار يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار بقريظة عند قاع التينيم بطرف الحرة ترى في صور البلد العظيم عليها سور محيط بها عليه شرايف كشراريف الحصون وابراج وما ذن ويرى رجال يقودونها الانحر على جبل الا دكنته واذا بته

ويخرج من مجموع ذلك نهر أحمر ونهر أزرق له دوى كدوى الرعد يأخذ الصخور والجالين يديه وينتهي إلى عطف الركب المراقي فاجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم وانتهت النار إلى قرب المدينة ومع ذلك فكان يأتي ببركة النبي ﷺ المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وانتهت إلى قرية من قرى اليمن فأحرقها وقال بعض أصحابنا لقد رأيتها ساعدة في الهواء من نحو خمسة أيام من المدينة وسمعت أنها رثيت من مكة ومن جبال بصرى وقال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع أهل الشام وقال أبو شامة في ذيل الروضتين وردت في أوائل شعبان سنة أربع وخمسين كتب من المدينة فيها شرح أمر عظيم حدث به أنه تصديق لما في الصحيحين فذكره - هذا الحديث وفي بعض الكتب ظهر في أول جمعة من جمادى الآخرة في شرق المدينة نار عظيمة بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الأرض وسال منها وادمن نار حتى حاذى جبل أحد وفي كتاب آخر سال منها وادمقداره أربعة فراسخ وعرضه أربعة أميال يجري على وجه الأرض يخرج منها ماء وادو جبال صفار وفي كتاب آخر ظهر ضوؤها إلى أن رأوها من مكة فبئله «تضيء أعناق الأبل» تضيء فاعل واعناق الأبل مفعوله وتضيء يأتي لازما ومتعديا قوله «بصرى» بضم الباء الواحدة واسكان الصاد المهملة وبالراء مقصورا مدينة معروفة وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل *

٦٢ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ السَّكِنِيِّ** حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا** قَالَ عُقْبَةُ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ **يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ** *

مطابقه للترجمة من حيث أنه ذكر عقيب الحديث السابق وبينهما مناسبة في كون كل منهما من أشراف الساعات والمناسبات للغناسب للشيء مناسب لذلك الشيء وشيخه عبد الله بن سعيد هو أبو سعيد الأشج مشهور بكنيته وصفته وهو من الطبقة الوسطى الثالثة من شيوخ البخاري وعاش بعد البخاري سنة واحدة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبه بإلفاف ابن خالد الكوفي وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم المشهور بالعمرى وخبيب بضم الحاء المعجمة وفتح الباء الواحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب بن إساف الأنصاري والحديث أخرجه مسلم في الفتن عن سهل بن عثمان عن عقبه وأخرجه أبو داود في الملاحم والترمذي في صفة الجنة جميعا عن أبي سعيد عن عبد الله ابن سعيد بن الأشج به قوله عن جده حفص بن عاصم أي ابن عمر بن الخطاب والضمير لمبيد الله بن عمر لا لشيخه قوله يوشك أي يقرب وهو بكسر الشين المعجمة قوله الفرات نهر مشهور بالناء الجرورة وقيل يجوز أن يكتب بالهاء كالتابوت والتابوه والعنكبوت والعنكبوه قوله أن يحسر بفتح أوله وسكون الحاء المهملة وكسر السين المهملة وفتحها أي يشكشف عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم ومتعد قوله «فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا» هذا يشعر بأن الأخذ منه ممكن بأن يكون دنائير أو قطعا أو تبرا ولكن وجه منع الأخذ لأنه مستعقب للبيات وهو آية من الآيات وقال ابن التين إنما نهى عن الأخذ منه لأنه للسلبين فلا يؤخذ إلا بحجة واعتراض عليه بأنه غير ظاهر وإنما النهي لما ينشأ عن أخذه من الفتنة والقتال عليه وأخرج مسلم من حديث أبي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب فإذا سمع الناس ساروا إليه فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فإن قلت وقع عند ابن ماجه فيه فيقتل من كل عشرة تسعة قلت هذه رواية شاذة والمحمول رواية مسلم يمكن الجمع باختلاف تسميم الناس إلى طائفتين قوله «قال عقبه» هو ابن

خالد المذكور وهو موصول بالسند المذكور وحدثننا عبيد الله بن عمر بن عبد الله المذكور وأشار بهذا الى ان لعبيد الله المذكور اسنادين (احدهما) فيه عن كثر من ذهب (والآخر) عن جبل من ذهب رواه عبيد الله عن ابي الزناد بالزاي والنون عبيد الله ابن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة *

باب

أى هذا باب وهو كالفصل لما قبله ووقع بالترجمة عند جميع الرواة وسقط من شرح ابن بطال وذ كر أحاديثه في الباب الذى قبله

٦٤ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن شعبة **حدثنا** معبد **سمعت** حارثة بن وهب **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول** تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يعمي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها **قال** مسدد **حارثة** أخو عبيد الله بن عمر **قال** لا ممة قاله أبو عبد الله

لما كان هذا الباب المجرد كالفصل كانت أحاديثه ملحقة بالباب الترجمة الذى قبله والمطابقة بينهما ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطار ومعبد بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحدة ابن خالد بن العاص وحارثة بالحاء المهملة وبالطاء الثالثة ابن وهب الخزاعى يعد فى الكوفيين والحديث مضى فى الزكاة عن على واخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله «فلا يجد من يقبلها» لكثرة الاموال وقلة الرغبات للملم بقرب قيام الساعة وفقر الآمال قوله أخو عبيد الله لامة هى ام كلثوم بنت جبرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن اصرم الخراعية ذكرها ابن سعد قال كان الاسلام فرق بينها وبين عمر قوله قاله ابو عبد الله ليس بمذكور فى اكثر النسخ وابو عبد الله هو البخارى نفسه

٦٥ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب **حدثنا** أبو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما قتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من قبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا أرب لى به وحتى يتناول الناس فى البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول باليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس يعنى آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلا نوبهما بينهما فلا يدبأ يعانیه ولا يطويانیه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحتيه فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقى فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلاته الى فيه فلا يطعمها

هذا الاسناد بهؤلاء الرجال قد تكرر جدا فربا بعدا وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وابو الزناد بالزاي والنون عبيد الله بن ذكوان وعبد الرحمن بن وهب ورمز الاعرج والحديث من أفراد قوله «فئتان عظيمتان» قال الكرماني طائفتان على ومعاوية وعن ابن منده اخرجه ابن عسا كرى ترجمة معاوية من طريقه ثم من طريق ابي القاسم بن اخي

مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد * والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن شهاب بن عباد وآخرين واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن عبد الله بن ثمر قوله عن الدجال قال الكرماني هو شخص بعينه ابتلى الله عباده به واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء وانبات الارض بامر ثم يسجزه الله عز وجل بعد ذلك فلا يقدر على شيء من ذلك وهو يكون مدعيا للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعمور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهر المجزأة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعى الالهية واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعى النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمجزة لا لبس النبي بالمتنبي وقائدة تمكنه من هذه الخوارق امتحان البعاد قوله «وانه» اي وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي ما يضرك منه اي من الدجال قوله «لانهم» اي لان الناس وروى انهم وهو رواية المبتدلي قال الكرماني هو متعلق بمقدر يناسب المقام وقدر بعضهم الحشية من مثلا وفيه تأمل قوله «جبل» وفي رواية مسلم «مع جبال من خبز ولحم» قوله «ونهر» بسكون الهاء وفتحها قوله «هو اهلون على الله من ذلك» قال القاضي هو اهلون على الله من ان يجعل ذلك سببا لصلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين آمنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معني من ذلك

٦٧ - **حدثنا مؤمن بن إسماعيل** حدثنا وهيب بن خالد وابوب هو السخيتاني قوله «أراه» بضم الهمزة القائل به هو عن النبي ﷺ قال أعور العين اليمنى كأنها عينة طافية ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وهيب بن خالد وابوب هو السخيتاني قوله «أراه» بضم الهمزة القائل به هو البخاري وقد سقط قوله اراه الى آخره في رواية المستمل وابي زيد المروزي وابي احمد الجرجاني فصارت صورته موقوفة وبذلك جزم الاسماعيل والحديث في الاصل مرفوع فقد اخرجه مسلم من رواية حماد بن زيد عن ايوب فقال فيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «اعور العين اليمنى» اي اعور عين الجهة اليمنى وفي رواية ابى ذر اعور عين اليمنى بلا الف ولا م قوله طافية بالهمزة وهي التي ذهب نورها وبلا همزة النائثة الشاخصة

٦٨ - **حدثنا سعد بن حفص** حدثنا شيبان عن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحيى الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترُجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطالحي الكوفي وشيبان هو ابو معاوية النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير بالناء المثلثة والحديث من افراده قوله حتى ينزل في ناحية المدينة ويأتي عن قريب بعد باب ينزل بعض السباح التي تلى المدينة وفي رواية حماد بن سلمة عن اسحق عن انس فيأتي سبعة الجرف فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق ومنافقة والجرف بضم الجيم والراهو بالفاء مكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل وقيل ثلاثة اميال والرواق الفسطاط وفي رواية ابن ماجه من حديث ابى امامة «ينزل عند الطريق الاحمر عند منقطع السبعة» قوله «ثم ترجف» المدينة وروى في ترجف المدينة وهو أوجه ومعناه تتحرك المدينة ويضطرب أهلها قوله «فيخرج اليه» اي الى الدجال كل كافر ومنافق قلت الذي يظهر لي ان المراد بالكافرة غلاة الروافض لانهم كفره وفي المدينة رفضة وفي حديث مجن بن الاذرع عند احمد والحاكم فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه

٦٩ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ

سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ ۖ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا ۝

مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
العبدى ومسرر بكسر الميم ابن كدام الكوفي وسعد بن إبراهيم يروى عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن أبي بكره نفيح الثقفي والحديث مضى في الحج عن عبد العزيز بن عبد الله وهذا ثبت للمستحلى وحده وسقط
للكل غيره قوله رعب بعزم الراء والدين وبسكون الثانى وهو الفزع قوله وقال ابن اسحق اى محمد بن اسحق
صاحب المغازى روى عنه مسلم واستشهد به البخارى وصالح هو ابن كيسان وإبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف
وهو أخو سعد بن إبراهيم وارايد هذا التعليق بثبوت لقاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لابى بكره لان إبراهيم مديني وقد
تستكثر روايته عن أبي بكره لانه نزل البصرة على عهد عمر رضى الله تعالى عنه الى ان مات ووصل هذا
التعليق الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن اسحق بهذا السند قوله « بهذا »
أى بالحديث المذكور ۝

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْنِ شَهَابٍ عَنْ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي النَّاسِ فَأَنَّى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي لَا نَذِيرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ
أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ وَلَيْسَ بِي سَأُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ۝
مطابقته لترجمة ظاهرة وإبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب بن محمد بن
مسلم الزهري وسالم هو ابن عبد الله يروى عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قوله « وما من نبي الا وقد
انذره قومه » زاد في رواية معمر لقد انذره نوح قومه وفي رواية ابى داود والترمذى لم يكن نبي بمدنوح الا وقد انذر
قومه الدجال فان قلت هذا مشكل لان الاحاديث قد ثبتت انه يخرج بعد امور فذكرت وان عيسى عليه السلام يقتله بعد ان
ينزل من السماء فيحكم بالشرية المحمدية قلت كان وقت خروجه اخفى عن نوح ومن بعده فكانهم انذروا به ولم يذكر
لهم وقت خروجه فحذروا قومه من فتنته قوله « انه اعور » انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الحدوث في الدجال ظاهرة
لكن الموراث عموما يدركه العالم والعامى ومن لا يتندى الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الحلقة والاله
يتعالى عن النقص علم انه كذاب ۝

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ
أَدَمُ سَبْطُ الشَّعْرِ يَنْطَفُ أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَهَبَتْ أَلْتَفْتُ فَإِذَا
رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ كَانَ حَيْثُ هُنْبَةُ طَافِيَةٍ قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ
بِهِ شَبَهاً ابْنُ قُطَيْنٍ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ ۝

مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا قد مضى في كتاب التعبير في باب الطواف بالكعبة في المنام قاله أخرجه
هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه فليرجع اليه

لان المسافة قريبة *

٧٢ - **﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ هُرُورَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِينُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ﴾**
مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد العزيز وابراهيم وصالح وابن شهاب قدموا الآن والحديث قد مضى في باب

الدعاء قبل السلام قبيل كتاب الجمعة مطولا *

٧٣ - **﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الدَّجَالِ إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾**

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان يروى عن أبيه عثمان بن جبلة بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو وعبد الملك هو ابن عمير وروى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة اسم بلفظ النسبة وهو ابن حراش بكسر الحاء المهملة وبالشين المعجمة وحذيفة هو ابن اليمان رضى الله تعالى عنه كذا ذكره شعبة مختصرا وقد تقدم في اول ذكر بنى اسرائيل من طريق ابى عوانة عن عبد الملك عن ربى الى آخره قوله «قال في الدجال» اى في شأنه وحكاية قوله «فاناره ماء» قيل التاركيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان وأجيب بان معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليه نعمة وعنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبه بن عمرو البدرى الانصارى

٧٤ - **﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بُئِثَ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَهْوَرَ الْكَتَّابَ إِلَّا أَنَّهُ أَغْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيَسَّ بِأَغْوَرٍ وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ ﴾**

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه ايضا في التوحيد عن حفص بن عمر واخرجه مسلم في الفتن عن ابي موسى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن بشار به قوله الا انه اغور بفتح الهمزة واللام الخفيفة لانه حرف التنبيه قوله وان بين عينية مكتوب كافر كذا في رواية الاكثرين ويروى مكتوبا كافر اقال بعضهم ولا اشكال فيه لانه اما اسم ان واما حل قلت نعم مكتوبا نصب على انه اسم ان واما قوله واما حال فقير صحيح بل قوله كافر اعمل فيه مكتوبا واما اعراب الاول فهو ان اسم ان محذوف ومكتوب كافر في موضع الخبر والتقدير وانه اى وان الدجال بين عينيه مكتوب كافر وكافر اما حروف هجائه هى المكتوبة بغيره طمة واما المكتوب (ك ا ف ر) وفي رواية مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة مكتوب بين عينيه (ك ا ف ر) *

﴿ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اى في هذا الباب يدخل ابو هريرة اى حديث ابي هريرة وابن عباس اما حديث ابي هريرة فقد تقدم في ترجمة نوح عليه السلام في احاديث الانبياء عليهم السلام من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال النبى ﷺ الا احديثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اغور والحديث واما حديث ابن عباس فهو ما تقدم في الملائكة من طريق ابي العالية عن ابن عباس في ذكر صفة موسى عليه السلام وذكر انه راى الدجال *

﴿ بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ ﴾

اي هذا باب فيه لا يدخل الدجال المدينة النبوية *

٧٥ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني هبة الله بن عبد الله بن هبة بن مسعود أن أبا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قل يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباح التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال أرايتم إن قتل هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحويه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسأط عليه *

مطابقته للترجمة في قوله وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة وأبو اليمان الحكم بن نافع وأبو سعيد هو الخدرى واسمه سعد بن مالك والحديث قد مضى في آخر الحج في باب من أبواب حرم المدينة فقال لا يدخل الدجال المدينة وذكر فيه أحاديث منها هذا الحديث بعينه أخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله نقاب المدينة جمع نقب وهو الطارق بين الجبلين وقيل هو بقعة بعينها قوله فيخرج إليه رجل قيل هو الخضر عليه السلام قوله ما كنت فيك أشد بصيرة لاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن ذلك من جملة بلاماته قوله فلا يسأط عليه أي لا يقدر على قتله بأن لا يخلق القطع في السيف أو يحول بدنه كالنحاس مثلاً وغير ذلك *

٧٦ - **حدثنا** عبد الله بن مسعود عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال *

مطابقته للترجمة ظاهرة ونعيم بن مسعود عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجهري عن أبي هريرة عن أنس بن مالك والراه وهو وصفة نعيم لصفة عبد الله والحديث قد مضى في الباب الذي ذكرناه في الحديث السابق قوله على أنقاب المدينة الانقاب جمع القلة والنقاب جمع الكثرة وقدم الكلام في الباب المذكور

٧٧ - **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة لا يأتيا الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن موسى بن عبد الله بن هارون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة لا يأتيا الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله * في الباب المذكور باتم منه وليس فيه فلا يقربها إلى آخره قوله «يحرسونها» أي يحفظونها وروى أحمد والحاكم من حديث مجاهد بن الأدرع لا يدخلها الدجال إن شاء الله كما أراد دخولها لتلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلى سيفه يحمي عنها وقال ابن العربي يجمع بين هذا وبين قوله على كل نقب ملكان بأن سيف أحدهما مسلول والآخر بغيره فلا يقربها أي الدجال قوله إن شاء الله قيل هذا الاستثناء محتمل للتعليل ومحتمل للتبرك وهو أولى وقيل أنه يتعلق بالطاعون وفيه نظر وحديث مجاهد المذكور الآن يؤيدانه لكل منهما *

باب يا جوج وما جوج *

اي هذا باب في ذكر يا جوج وما جوج ومضى الكلام فيها في ترجمة ذي القرنين من احاديث الانبياء عليهم السلام *

٧٨ - **حدثنا أبو اليان** أخبرنا **شعيب** عن **الزهرى** ح **حدثنا إسماعيل** **حدثني أخى** عن **سليمان** عن **محمد بن أبي عتيق** عن **ابن شهاب** عن **عروة بن الزبير** أن **زينب ابنة أبي سلمة** **حدثته** عن **أم حبيبة** **بنت أبي سفيان** عن **زينب ابنة جحش** أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **دخل عليها يوماً** **فزعاً يقول لا إله إلا الله** **ويل للعرب من شرٍ قد اقترَبَ** **ففتح اليوم من ردم** **ياجوجَ وماجوجَ** **مثل هذِهِ** **وحلق بإصبعيه الإبهام** **والتي تليها** **قالت زينب ابنة جحش** **فقلت يا رسول الله أفنهلك** **وفينا المصالحون** **قال نعم** **إذا كثر الحبثُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين (أحدهما) عن أبي اليان الحَكَم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة (والآخر) عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وهذا الحديث قد مضى في أوائل الفتن في باب ويل للعرب ومضى الكلام فيه مبسوطاً قوله فزعاً أى خائفاً مضطرباً قيل قد تقدم في أول كتاب الفتن أنها قالت استيقظ النبي ﷺ من النوم يقول لا إله إلا الله واجب بانه لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وقال السكراني وخمس العرب بالذكر لأن شمرهم بالنسبة إليها أكثر لما وقع بيفساد من قتلهم الخليفة انتهى قلت لم تقتل الخليفة العرب وإنما قتله هلاكوا من أولاد جنكيزخان والخليفة هو المستعصم بالله وكان قتله في سنة ست وخمسين وستمائة قوله من ردم هو السد الذي بناه ذو القرنين قوله أفنهلك بكسر اللام قوله « الحبث » بفتح الحاء المعجمة وهو الفسق وقيل هو الزنا خاصة *

٧٩ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** **حدثنا أبو هيب** **حدثنا ابن طاووس** عن **أبيه** عن **أبي هريرة** عن **النبي ﷺ** **قال يفتح الرِّدْمُ رَدْمُ يَأْجُوجَ وماجُوجَ** **مثل هذِهِ** **وعقد وهيب تسعين**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرجه عن موسى بن إسماعيل عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة والحديث مضى في أحاديث الأنبياء عليهم السلام عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه مسلم في الفتن عن أبي بكر ابن أبي شيبة قوله « وعقد وهيب تسعين » قال السكراني فإن قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي أول الفتن عقد سفيان وفي الأنبياء في باب ذي القرنين وعقد أي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا مانع للجمع بأن عقد كلهم وأما عقده فهو تخليق الإبهام والمصبة بوضع خاص يعرفه الحساب انتهى قلت قد شرحت ذلك في كتابها مضى في الفتن فليراجع إليه والله أعلم

﴿ كتاب الأحكام ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أى هذا كتاب في بيان الأحكام وهو جمع حكم وهو اسناد أمر إلى آخر أثباتاً أو نفياً وفي اصطلاح الأصوليين خطاب الله المطلق بأفعال المكلفين بالافتضاء أو التخيير وأما خطاب السلطان لارعية وخطاب السيد لبيده فوجوب طاعته وهو بحكم الله تعالى *

﴿ باب قول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾

لم يثبت لفظ باب إلا في ذكر ولا يوجد في كثير من النسخ والطاعة هي الإيمان بالأمور به والانتهاز عن المنهى عنه

والمصيبة خلافه والمراد من قوله «اولى الامر منكم» الامراء قاله ابوهريرة وقال الحسن العلماء وقال مجاهد الصحابة وقال زيد بن اسلم هم الولاة وقرأ ما قبلها واذ احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال بعضهم في هذا اشارة من المصنف الى ترجيح القول بالصائر الى ان الآية نزلت في طاعة الامراء خلافا لمن قال نزلت في العلماء قلت ليت شمري ما دليله على ما قاله لان في هذا اقوالا كثيرة فترجى قول منها يحتاج الى دليل

١ - **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعني ومن عصى أميرى فقد عصاني

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري هو محمد بن مسلم والحديث أخرجه مسلم في المنازي عن أبي الطاهر وحرمله قوله من اطاعني فقد اطاع الله مأخوذ من قوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله لان الله امر بطاعته فاذا اطاعه فقد اطاع الله وقوله ومن اطاع اميري الى آخره في رواية هام والاعرج وغيرها من اطاع الامير وقال ابن التين قيل كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول يحثهم على طاعة من يؤمر عليهم والانقياد لهم اذ ابغضهم في السرايا واذ اولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم ثلاثا تفرق الكلمة *

٢ - **حدثنا** اسمعيل بن حذاف عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْئُولٌ عن رعيته فلا إمامَ الذي على الناس راعٍ وهو مَسْئُولٌ عن رعيته والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مَسْئُولٌ عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مَسْئولةٌ عنهم وعبد الرجل راعٍ على مال سيده وهو مَسْئُولٌ عنه ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْئُولٌ عن رعيته

مطابقة للترجمة من حيث ان الترجمة تدل على وجوب طاعة الائمة واقامة حقوقهم فكذلك هنا على وجوب امور الرعية على الائمة في هذا المقدار كفاية لوجه المطابقة واسماعيل هو ابن ابي اويس عبد الله والحديث مضى في كتاب الجمعة في باب الجمعة في القرى والمدن مطولا ومضى الكلام فيه قوله الابن حذافين وتخفيف اللام كناية عن تنبيهه وافتتاح قوله عن رعيته الرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظروا اصل الرعية حفظ الشيء وحسن التمهيد فيه لكن تخلف فرعاية الامام هي ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المرأة حسن التمهيد في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوها ومن لم يكن اماما ولا له اهل ولا يد ولا اب وامثال ذلك فرعايته على اصدقائه واصحاب معاشرته وقال الطيبي شيخ شافعي في هذا الحديث ان الراعي ليس ملو بالذاته وانما اقيم لحفظ ما استراحه فينبغي ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس في الباب العاطف والاجمع ولا يبلغ منه فانه اجمل اولائهم فصل واتى بحرف التنبيه مكررا قال والغاء في قوله الا فكلكم جواب شرط محذوف وختم بما يشبهه الا اشارة الى استيفاء التفصيل *

باب الامراء من قريش

اي هذا باب مترجم بقوله الامراء من قريش الامراء مبتدأ ومن قريش خبره اي الامراء كانوا من قريش وقال عياض نقل عن ابن ابي صفرة الامر امر قريش قال وهو تصحيف قلت وقع في نسخة لابن ذر عن الكشميني مثل ذلك لكن الاول هو المعروف قيل لفظ الترجمة لفظ حديث أخرجه يعقوب بن - قيان وابو يعلى والطبراني من طريق مسكين

ابن عبد العزيز حدثنا سيار بن - لامة ابو المنهال قال دخلت مع ابى على ابى برزة الاسلمى فذكر الحديث وفيه الامر امن قريش وروى عن انس بلفظ الاثمة من قريش ما اذا حكموا فعدلوا رواه البزار وروى عن انس بطرق متعددة منها ما رواه الطبراني من رواية قتادة عنه بلفظ ان الملك في قريش واخرجه احمد بهذا اللفظ عن ابى هريرة

٣ - **حدثنا ابو اليمان** اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمر ويحدث انه سيكون ملك من قحطان فنصب فقام فأتى على الله يماهو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك جهالكم فأياكم والأمانى التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديه أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين

مطابقة للترجمة في آخر الحديث وشيخ البخارى واثنا بعه قد ذكره عن قريب ومحمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني مات بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنها قاله الواقدي والحديث مضى في مناقب قريش عن ابى اليمان ايضا قوله وهو عنده اى والحال ان محمد بن جبير عند معاوية وروى وهم عنده اى محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين كانوا معاهار سلامهم اهل المدينة الى معاوية ليبياعوه وذلك حين بويعه بالخلافة لما سلم له الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنها قوله ان عبد الله بن عمرو في محل الرفع لانه فاعل بلغ ومعاوية بالنصب مفعوله وعمره بالواو وهو ابن العاص قوله يحدث جملة في محل الرفع لانها خبر ان قوله انه اى ان الشأن سيكون ملك من قحطان قد مر ان قحطان ابوالين قوله فنصب اى معاوية قال ابن بطال سبب انكار معاوية انه حمل حديث عبد الله بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطان ياتخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية قوله «أحاديث» جمع حديث على غير قياس قال العزري ان واحدا الاحاديث احدونه ثم جعلوه جمعا للحديث والحديث الخبر الذى ياتى على قليل وكثير قوله ولا تؤثر على صيغة المجهول اى لا تنقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تروى قوله «وأولئك جهالكم» بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل قوله «فياكم والأمانى» اى احذروا الامانى بتشديد الياه وتخفيفها وهي جمع امنية واصله من منى اذ اقدر وقال الجوهري فلان يتحنى الاحاديث أى يفتعلها مقلوب من المين وهو الكذب قوله «التي تضل أهلها» صفة للامانى وتضل بضم التاء المثناة من فوق وكسر الصاد المعجمة من الاضلال وروى بفتح اوله ورفع أهلها قوله «ان هذا الامر» اى الخلافة قوله لا يعاديه أحد اى لا ينازعهم أحد في الامر الا كبه الله في النار على وجهه يعنى الا كان مقهورا في الدنيا معذبا في الآخرة قوله كبه الله من الغرائب اذا كب لازم وكب متعد عكس المشهور قوله «ما أقاموا الدين» اى مدة اقامتهم امور الدين قيل يحتمل ان يكون مفهوما فاذا لم يقيموه فلا يسمع لهم وقيل يحتمل ان لا يقيم عليهم وان كان لا يجوز ابقاؤهم على ذلك ذكرهما ابن التين وقال الكرماني هذا يعنى ما رواه معاوية لينا في كلام عبد الله يعنى ابن عمرو لا مكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه أن لا اعتبار له اذ ليس في كتاب ولا في سنة فان قلت مر في تفسير الزمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاه» قلت هذا رواية ابى هريرة وروى لم يبلغ معاوية واما عبد الله فلم يرفعه انتهى (قلت) قد ذكرنا فيه ما فيه الكفاية في باب تبيير الزمان ثم قال الكرماني فان قلت خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في القرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر انتهى قلت لم يشتهر اصلا ان في القرب خليفة من بنى العباس ولكن كان فيه من الحفصيين من ذرية ابى حفص صاحب ابن

تومرت وقد استسبوا الى عمر بن الخطاب وهو قرشي وفي مصر موجود من بني العباس ولكن ليس بما كم بل تحت حكم •

﴿ تَابَهُ أُمَيْمٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبْرِ ﴾

أي تابع شعيبا في روايته عن الزهري عن محمد بن جابر بن حماد عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد عن الزهري عن محمد بن جابر أنما ذكر البخاري هذا تقوية لصحة رواية الزهري عن محمد بن جابر وقال صالح الحافظ الملقب بجزرة لم يقل أحد في روايته عن الزهري عن محمد بن جابر إلا ما وقع في رواية نعيم بن حماد الذي ذكره البخاري قال ولا أصل له من حديث ابن المبارك وكانت عادة الزهري إذا لم يسمع الحديث يقول كان فلان يحدث ورد عليه اليه في ما أخرجه من طريق يعقوب بن سفيان عن حجاج بن أبي منيع الرصافي عن جده عن الزهري عن محمد بن جابر بن مطعم وأخرجه الحسن بن رشيق في فوائده من طريق عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن محمد بن جابر •

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر والحديث مضي في مناقب قریش عن أبي الوليد وأخرجه مسلم في المغازي عن أحمد بن يونس قوله قال ابن عمر هو جد الراوي عنه قوله لا يزال هذا الأمر أي الخلافة في قریش يعني لا يزال الذي يليها قرشيا قوله ما بقي منهم اثنان قال ابن هبيرة يحتمل أن يكون على ظاهره وأنهم لا يبق منهم في آخر الزمان الا اثنان أمير ومؤمر عليه والناس تبع لهم وقيل ليس المراد حقيقة العدد وإنما المراد به انتفاء ان يكون الأمر في غير قریش وقال النووي حكم حديث ابن عمر مستخر إلى الآن لم نزل الخلافة في قریش من غير مزاحمة لهم على ذلك ومن نقاب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قریش وإنما يدعي ان ذلك بطريق الثبابة عنهم وقال القرطبي هذا الحديث كناية عن المشروعية أي لا نزعقد الامامة لكبرى الالفريش مها وجد احد منهم انتهى وإذا اجتمع قرشيان جما مشروط الامامة نظرا لقر بهما رسول الله ﷺ فان استويا فاشبههما قاله ابن التين •

﴿ بَابُ أَجْرِ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

أي هذا باب في بيان اجر من قضى بالحكمة وفي رواية أبي زيد المروزي باب من قضى بالحكمة بدون لفظ اجرائي من قضى بحكم الله تعالى ولهذا لو قضى بغير حكم الله فسق لقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون واقصر البخاري من الآية على ما ذكره ولم يذكر فأولئك هم الظالمون ولا فأولئك هم الكافرون لانه قيل إنما نزل ذلك في اليهود والنصارى وقال النحاس واحسن ما قيل فيها أنها كلها في الكفار ولا شك ان من رد حكمنا من احكام الله تعالى فقد كفر وقيل الآية عامة في المسلمين والكفار •

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عُبَادٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَاسْلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلَمُهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله آتاه الله حكمة فهو يقضي بها وشهاب بن عباد يفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة العبدى الكوفي وهو شيخ مسلم أيضا وإبراهيم بن حميد الراوي بضم الراء وتخفيف الهمزة وبالسین المهملة وإسماعيل

ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضمي في العلم عن الحميد بن عيسى
وفي الزكاة عن محمد بن المتي وسياتي في الاعتصام ايضا عن شهاب المذكور ومضى الكلام فيه قوله «الافئتين» اي
خصلتين قوله «رجل» قال بعضهم رجل بالحجر وسكت عليه ولم يبين وجهه وبيننا وجهه في كتاب العلم ووجه الرفع
والنصب ايضا قوله «آناه الله» اي اعطاه الله قوله «على هلكته» بالمفتوحات اي على هلاكه قوله
«وآخر» اي ورجل آخر قوله «حكمة» اي علما وانبا والمراد به علم الدين قاله الكرماني وقيل القرآن وبسطنا
الكلام فيه في العلم *

﴿بابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً﴾

أي هذا باب في بيان وجوب السمع والطاعة للإمام وانما قيده بالامام وان كان في احاديث الباب الامر بالطاعة لكل
امير ولو لم يكن اماما لان طاعة الامراء الذين تأمروا من جهة الامام طاعة للامام والطاعة للامام بالاصالة ولمن امره
الامام بالتبعية قوله لم تكن اي السمع والطاعة معصية لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق والاخبار الواردة بالسمع
والطاعة للائمة مالم يكن خلافا لمرافقة تعالى ورسوله فاذا كان خلاف ذلك فغير جائز لاحدان بطيع احدا في معصية الله
ومعصية رسوله وينحوا ذلك قالت عامة السلف *

٦ - **﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ**
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحي هو ابن سعيد القطان وأبو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر
الحروف وبالحاء المهملة واسمه يزيد من الزيادة ابن حميد الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة
البصري والحديث مرفي الصلاة عن بندار وعن محمد بن ابان قوله وان استعمل على صيغة المجبول اي جعل عاملا بان امر
امارة عامة على بلد مثلا او ولي فيها ولاية خاصة كالامامة في الصلاة او جباية الخراج او مباشرة الحرب فقد
كان في ايام الخلفاء الراشدين من تجمع له الامور الثلاثة ومن يختم ببعضها قوله حبشي مرفوع بقوله وان استعمل المجبول
ويروي حبشيا بالنصب على ان يكون استعمل على بناء المعلوم والضمير فيه يرجع الى الامام بدلالة القرينة والحبشي
بياء النسبة منسوب الى الحبشة وهم جيل مشهور من السودان قوله زيبية هي واحدة الزيب المشهور وجه التشبيه
في تجمع رأسه وسواد شعره وهونثيل في الحفارة ويشاعة الصورة على سبيل المبالغة وهذا في الامراء والعمال
دون الخلفاء لان الحبشي لا يتولى الخلافة لان الائمة من قريش وقال الخطابي قد يضرب المثل بما يقع في الوجود
وهذا من ذلك اطلق العبد الحبشي بالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلبى ذلك وقال الخطابي ايضا العرب
لا يرفعون الامارة فخصهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السر او اذا
ولاهم البلدان اثلا تفرق الكلمة *

٧ - **﴿حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ الْجَمْعَيْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِرَوِيهِ**
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ
الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فليصبر الى آخره لانه يدل على وجوب السمع والطاعة للائمة وحده هو ابن زيد
والحمد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالذال المهملة ابن دينار الصيرفي وابو رجاء ضد الياس اسمه عمران العطاردي

والحديث مضى في الفن عن أبي النعمان وأخرجه مسلم في المغازي عن حسن بن الريسم وغيره قوله «يرويه» فأنته
 الأشعار بان الرفع إلى النبي ﷺ أهم من أن يكون بالواسطة أو بدونها قوله «شبرا» أي قدر شبر قوله «فيموت»
 بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا قوله «ميتة» بكسر الميم أي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به أن يكون كافرا
 وقدم الكلام فيه عن قريب *

٨ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السَّمْعُ والطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَا لَمْ
 يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمرى وعبد الله هو ابن عمر والحديث مضى
 في الجهاد عن مسدد أيضا وأخرجه مسلم في المغازي عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه أبو داود في الجهاد عن مسدد
 قوله على المرء المسلم أي ثابت عليه أو واجب قوله فيما أحب أو كره هكذا في رواية أبي ذر وفي رواية غيره فيما أحب
 وكره قوله فإذا أمر على صيغة المجزولة وله فلا سمع أي حينئذ ولا طاعة كما مر فيما مضى *

٩ - **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا سعد بن عبيدة
 عن أبي عبد الرحمن عن علي بن رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم
 رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فتضرب عليهم وقال أليس قد أمر النبي ﷺ أن
 تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لئلا أجمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا
 حطبا فأوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم إلى بعض قال بعضهم إنما تبعنا النبي صلى
 الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فيبينام كذا ذلك إذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف *

مطابقته للترجمة ظاهرة والأعمش سليمان وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة أبو حزة بالزاي خن
 أبي عبد الرحمن الذي يروى عنه وأبو عبد الرحمن اسمه عبد الله بن حبيب السلمي ولا يهجه وعلى هو ابن أبي طالب
 رضى الله تعالى عنه والحديث مر في المغازي في باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن عبد الواحد
 عن الأعمش عن سعد بن عبيدة إلى آخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله سرية هي قطعة من الجيش نحو ثلاثمائة أو
 أربعمائة قوله لرجلاه عبد الله بن حذافة المسمى قوله لئلا أجمعتم بالتخفيف وجاء بالتشديد أي الإجماع وجاء بالباء
 كذا للاستثناء ومعناه ما أطلب منكم الإجماع ذكره أبو مخنف في الفصل قوله أفندخلها الهمزة فيه للاستفهام قوله
 خمدت بالخاء المعجمة وفتح الميم وقال ابن النين في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة قال ومعنى خمدت سكن
 لهيها وإن لم يطفأ جمرها فان طفي قيل خمدت قوله لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا قال الداودي يريد تلك النار لأنهم يموتون
 بنحريقها فلا يخرجون منها أحياء وليس المراد بالنار نار جهنم ولا أنهم يخلدون فيها وقال الكرماني قوله لئلا خرجوا فان
 قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فإذا استحلوها ذكروا وهذا جزء من جنس العمل قوله إنما الطاعة في
 المعروف يعني يجب الطاعة في المعروف لا في المعصية وقدم *

باب مَنْ لَمْ يَسَّالِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ *

أى هذا باب فى بيان حال من لم يسأل الامارة قوله « اغانه الله » جواب من وىروى فى بعض النسخ اغانه الله عليها *

١٠ - **حدثنا حجاج بن منهل** حدثنا جرير بن حازم عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمره قال قال النبي ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكتلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليهما واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر يمينك وات الذي هو خير *

مطابقه لترجمة طاهرة ورجاله قد ذكر واغير مرة والحسن هو البصرى والحديث مضى فى النذور عن ابى النعمان وفى الكفارات عن محمد بن عبد الله ومضى الكلام فيه مستوفى قوله وكتلت على صيغة المجهول بالتخفيف ومعناه صرف اليها ومن وكل الى نفسه هلك ومنه الدعاء ولا تكن الى نفسى ووكله بالتشديد استعطفه ويستفاد منه ان طلب ما يتعلق بالحكم مكروه وان من حرص على ذلك لايمان فان قلت يعارضه فى ذلك ما رواه ابو داود عن ابى هريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جور عدله فله النار قلت الجمع بينهما بانه لا يلزم من كونه لا يمان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولى او يحمل الطلب هنا على القصد وهذا على التولية قوله واذا حلفت الى آخره تقدم فى كتاب اليمين وفيه الكفارة قبل الايمان وكذا فى الحديث الذى ياتى بعده *

باب من سأل الامارة وكل اليها *

أى هذا باب فى بيان حال من سأل الامارة قوله « وكل » على صيغة المجهول جواب من ومعناه لم يمن على ما عطى *

١١ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمره قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسئلة وكتلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليهما واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك *

هذا طريق آخر فى الحديث المذكور فى الباب الذى قبله وهو حديث واحد غير انه جعل له ترجمتين باعتبار اختلاف روايته وباعتبار قسمته على شطرين فجعل لكل شطر ترجمة وابو معمر بفتح الميم عبد الله بن عمرو والمقدم البصرى وعبد الوارث بن سعيد ويونس بن يزيد والحسن البصرى وهما صرح الحسن بالحديث عن عبد الرحمن بن سمره •

باب ما يكره من الحرص على الامارة *

أى هذا باب فى بيان كراهة الحرص على طلب الامارة وتحصيلها لان من حرص عليها وسولت له نفسه انه قائم بها يخذل فى اغلب الاحوال *

١٢ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فتنم المرزعة ونست الفاطمة *

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن ابي ذئب بكسر الذال المعجمة محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام المدني والحديث اخرجه النسائي في الفضائل وفي البيعة وفي السير عن محمد بن آدم به قوله انكم ستعرضون بكسر الراء وفتحها ووقع في رواية شباية عن ابن ابي ذئب ستعرضون بالغين وأشار الى انه اخطأ وقال الجوهري الحرس الجشع ثم فسر الجشع بقوله الجشع اشد الحرس تقول منه جشع بالكسر قوله على الامارة بكسر الهمزة ويدخل فيها الامارة المعظمى وهى الخلافة والصغرى وهى الولاية على البلدة وقوله وستكون اى الامارة ندامة يوم القيامة يعنى لمن لم يعمل فيها بما ينبغي قوله فنعم المرزعة وبشت الفاطمة قال الكرماني نعم المرزعة اى نعم اولها وبشت الفاطمة اى بشت آخرها وذلك لان معها المال والجاه والذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل ومطالبات التبعات فى الآخرة وقال الداودى نعمت المرزعة فى الدنيا وبشت الفاطمة اى بعد الموت لانه يصير الى الحاسبة على ذلك فيصير كالذى يفعل قبل ان يستغنى فيكون ذلك هلاكه اعلم ان نعم وبشت فعلان لا يتصرفان لانها ازيلان عن موضوعها فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمه وبشت منقول من بشت اذا اصاب بؤساقلا الى المدح والذم فشباها الحروف وقيل انها استعمالا للحال بمعنى الماضى وفي نعم اربع لغات بفتح اوله وكسر ثانيه وكسرهما وسكون العين وكسر الذون وفتحها وسكون العين تقول نعم المرأة هندوان شئت نعمت المرأة هند وقال الطيبى انما لم تلتحق التام بنعم لان المرزعة مستعارة للامارة وتانيشها غير حقيقى فترك الحاق التام بها والحقت بشت نظرا الى كون الامارة حينئذ دائمة ديماء قال وانما اتى بالتام فى الفاطمة والمرزعة اشارة الى تصوير تينك الحاليتين المتجدتين فى الارضاع والفظام *

❦ وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عمر بن الحارث عن ابي هريرة قوله ❦

محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وهو الذى يقال له بشار وعبد الله بن حمران بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبعد ألف نون البصرى صدوق وقال ابن حبان فى الثقات مخطئ، وماله فى الصحيح الا هذا الموضع وعبد الحميد بن جعفر المدني لم يخرج له البخارى الا تعليقاً وعمر بن الحكم بفتح حين ابن ثوبان المدني الثقة اخرج له البخارى فى غير هذا الموضع تعليقاً وهذا كما رايت قد وقع بين سعيد المقبرى وبين ابي هريرة بخلاف الطريقة السابقة قوله عن ابي هريرة قوله اى موقوفا عليه ❦

١٣ - ❦ حدثنا محمد بن القلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي فقال أحد الرجلين أمرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال إنا لا نؤكلى هذا من سألته ولا من حرص عليه ❦ مطابقتها للترجمة فى اخر الحديث وابو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الباء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامرا والحارث وبريد ويرى عن جده ابي بردة وابو بردة يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه مسلم فى الأنزى عن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن ابي اسامة قوله امرنا بفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة وهو صيغة امر من التامير ارادوا لنا موضعا وقوله حرص عليه بفتح الراء ❦

❦ باب من استتره رعية فلم ينصح ❦

اى هذا باب فى بيان من استتر على صيغة الجهول يعنى جعل راعيا على رعية قل الكرماني استحفظ ولم ينصح

الرعية اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم واما باهمال حدودهم وحقوقهم اوترك حماية حوزتهم اوترك العدل فيهم وجواب من محذوف اكتفى عن ذكره بما في حديث الباب *

١٤ - **حديث** أبو نعيم حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل ابن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل ائني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي ﷺ يقول ما من عبد استرعاه الله رهية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة *

مطابقة للترجمة ظاهرة و ابو نعيم الفضل بن دكين و ابو الاشهب جعفر بن حبان بالحاء المهملة والياء آخر الحروف المشددة العطاردي والحسن هو البصري وعبيد الله بن زياد بن ابي سفيان الذي كان امير البصرة في زمن معاوية وولده يزيد ومعقل بفتح الميم واسكان العين وكسر الف ابن يسار ضد اليمين المزي بالزاي والنون سكن البصرة وابتقى بها دارا و اليه ينسب مقل الذي بالبصرة شهيد بعة الحديبية وتوفى بالبصرة في آخر خلافة معاوية وتيل انه توفي أيام يزيد ابن معاوية والحديث أخرجه مسلم في الايمان عن القاسم بن زكريا وعن يحيى بن يحيى قوله «استرعا» أي استحفظه قوله «فلم يحطها» بفتح الحاء وسكون الطاء المهملة من الحياطة وهي الحنط والنهد أي لم يحفظها ولم ينهد امرها وقوله «بنصيحة» كذا في رواية المستطلى في رواية غيره ينصح به بضم النون وضم الصاد وبالضمير في آخره قوله الامم يجد رائحة الجنة وفي رواية مسلم الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية الطبراني من حديث عبد الله بن مغفل وعرفها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما ويروي بدون لفظ الا وهو مشكل لان مفهوم الحديث انه يجدها وهو عكس المقصود قال الكرماني ان الامة قدرة أي الامم يجدوا الخبر محذوف أي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة وقوله لم يجد استضاف كالمفسر له أو ما ليست للشيء جاز زيادة من للتا كيد عند بعض النحاة والكلام عند وجود الا ظاهر *

١٥ - **حديث** إسحق بن منصور أخبرنا الحسين الجعفي قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن قال أتينا معقل بن يسار نعوده فدخل علينا عبيد الله فقال له معقل أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من والي يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة *

هذا طريق آخر في الحديث السابق أخرجه عن إسحق بن منصور بن هرام الكوسج أبي يعقوب المروزي عن حسين بن علي الجعفي بضم الحيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفر ابن سعد العشرة من مذحج وقال الجوهري ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك قوله «وقال زائدة» أي ابن قدامة وفيه قال الثانية محذوف تقديره قال الحسين الجعفي قال زائدة ذكره أي الحديث الذي سببني هشام بن حسان عن الحسن البصري ووقع في رواية مسلم عن القاسم بن زكريا عن حسين الجعفي بالفتنة في جميع النسخ قوله «ما من وال» وفي رواية أبي المليح ما من امير بدل وال وقال فيه ثم لا يجله بحجم ودال مشددة من الجود بالكسر ضد الهزل وقال فيه الام يدخل معهم الجنة وقال ابن بطال هذا وعيد شديد على ائمة الجور ممن ضيع من استرعاه الله او خانهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطالب بمظالم العباد يوم القيامة فكيف يقدر على التحمل من ظلم أمة عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة أي انفذ الله عليه الوعيد ولم يرض عنه

المظلومين ونقل ابن التين عن الداودي نحوه قال ويحتمل أن يكون هذا في حق الكافر لأن المؤمن لا بد له من نصيحة قلت هذا احتمال بعيد جدا والتعليل بالكافر مردود لأن الكافر لا يدخل الجنة ولو كان ناصحا وقال الكرمانى معنى حرم الله أى في أول الحال أو هو للتغليظ أو عند الاستحلال *

﴿ باب من شاقَّ الله شقَّ الله عليه ﴾

أى هذا باب في بيان من شاق على الناس شق الله عليه لأن الجزء من جنس العمل ومعنى شق الله عليه ثقل الله عليه يقال شققت عليه أى ادخلت عليه المشقة وأصل شاق شاقق لأنه من باب المفاعلة فادغمت القاف في القاف هكذا رواية الأكثرين وفي رواية النسفى من شق *

١٦ - ﴿ حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد بن الجري عن طريف بن أبي تيممة قال شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يؤصيمهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله يوم القيامة قال ومن يشاقق يشق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصينا فقال إن أول ما بُنيت من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يهمل بيته وبين الجنة يمل كفو من دم أهرقه فليفعل قلت لأبي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وإسحاق شيخ البخارى هو إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي روى عنه في مواضع ولم يزد على قوله حدثنا إسحاق الواسطي روى هنا عن خالد بن عبد الله الطحاوي والجري بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف نسبة إلى جري بن عباد أخى الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل ومن المنسوين إليه هو سعيد بن ياس الجري وطريف بالطاء المهملة على وزن كريم بن محمد بضم الميم وتخفيف الجيم الجهمى بالجيم مصفرا نسبة إلى بنى جهيم بطن من تميم وكان مولا لهم وهو بصرى وماله في البخارى عن أحد من الصحابة إلا هذا الحديث وحديث آخر مضى في الأدب من روايته عن أبى عثمان النهدي قوله أبى تيممة كنية طريف وصفوان هو ابن محرز بن زياد التابعى الثقة المشهور من أهل البصرة قوله وجندبا هو ابن عبد الله البجلي الصحابى المشهور وقوله وأصحابه أى أصحاب صفوان قوله وهو يؤصيمهم أى صفوان بن محرز يؤصيمهم كذا قاله بعضهم فجعل الضمير راجعا إلى صفوان وقال الكرمانى وهو ابن جندب كان يؤصى أصحابه فجعل الضمير راجعا إلى جندب والصواب مع الكرمانى يدل عليه أيضا ما ذكره المزي في الأطراف بلفظ شهدت صفوان وأصحابه وجندبا يؤصيمهم قوله «فقالوا» أى فقال صفوان وأصحابه لجندب هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئا قال أى جندب سمعت أى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من سمع بالشديد أى من عمل السمعة يظهر الله للناس سره وتوهملا أسماهم بما ينطوى عليه من خبث السرائر جزاء له فعله وقيل أى يسمعه الله ويرى ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد به الله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه أن الجزء من جنس الذنب وقال الخطابى من رأى يعمل له وسمع الناس يظلموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفوضه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة وقول الداودي يعنى من سمع بمؤمن شيئا بشهرته أقامه الله يوم القيامة مقاما يسمع به وقال صاحب العين سمعت بالرجل إذا ادعت عنه عيبا والسمعة ما يسمع به من طعام أو غيره ليرى ويسمع وقال أبو عبيد في حديث الباب من سمع الله يعمله سمع الله به خلقه وحقه وصفه قوله «ومن يشاقق يشق الله عليه» كذا في رواية السرخسى والمستمل بصيغة المضارع وفك التثنية في الموضعين وفي رواية الكشميرى «ومن شاق الله شق الله عليه»

بصيفة الماضي والادغام في الموضوعين في رواية الطبراني عن احمد بن زهير عن اسحق بن شاهين شيخ البخاري «ومن شافق يشق الله عليه» بصيفة الماضي في الاول والمضارع في الثاني والمعنى ان يضل الناس ويحملهم على ما يشق من الامر وقيل المعنى ان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم وقيل المعنى انتهى عن القول القبيح في المؤمنين وكشف مساوئهم وعيوبهم قوله فقال اي جندب ان اول ما ينتن من الانسان بطنه وهذا موقوف وكذا اخرجه الطبراني من طريق قتادة عن الحسن البصري عن جندب موقوف قوله ينتن بضم الياء وسكون النون من الانتان وما ضيه انتن والتين الرائحة الكريهة وقال الجوهرى تنن الشيء وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء قوله الاطيبا اي - لا لا قوله ان لا يحال وفي رواية الكشميني ان لا يحول قوله «بعله كفه» وفي رواية الكشميني ملء كفه بغير ياء واحدة قوله كفه كذا في رواية الاصبلي وكريمة بالضمير وفي رواية غيرها بعله كف بدون الضمير قوله من دم كلمة من بيانية قوله اهرأقه اي صبه وقال ابن التين وقع في روايتنا اهرأقه والاصل اراقه والهاء فيه زائدة قوله وان لا يحال الى آخره موقوف ايضا وكذا اخرجه الطبراني من طريق قتادة عن الحسن عن جندب موقوف على زاد الحسن به - سد قوله اهرأقه كانما يذبح دجاجة كلما يقدم لباب من ابواب الجنة حال بينه وبينه ووقع مرفوعا عند الطبراني ايضا من طريق اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن جندب ولفظه «تلمون اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحول بين احدكم وبين الجنة وهو يراها» كفه دم من مسلم اهرأقه بغير حله «ومذا لولم يرد مصر حابر فمه فسكانه في حكم المرفوع لانه لا يقال بالرأى وهو وعيد شديد لقتل المسلم قوله قلت لابي عبدالله ابو عبدالله هو البخاري والقائل له هو الفربري وليس هذا في رواية النسفي *

﴿ باب القضاء والفتيا في الطريق ﴾

اي هذا باب في بيان القضاء والحكم والفتيا بضم الفاء يقال استفتيت الفتيا فافتاني والاسم الفتيا والفتوى قوله في الطريق اي حال كون القضاء والفتيا في الطريق وقال المهلب الفتوى في الطريق على الدابة وما يشاء كاهام التواضع فانه كانت اضعيف او جاهل فعموده عند الله والناس وان تكلف ذلك لرجل من اهل الدنيا ولم ينحس اسانه فمكروه ان ينزل مكانه واختاف اصحاب مالك في القضاء سائرا او ماشيا فقال اشهب لابس بذلك اذا لم يشهله السير او المشى عن الفهم وقال سحنون لا ينبغي ان يقضى وهو يسير او يمشى وقال ابن حبيب ما كان من ذلك يسيرا كالذي يامر بسجن من وجب عليه او يامر بشيء ما يكف عن شيء فلا يلبس بذلك واما الابتداء بالنظر ونحوه فلا وقال ابن بهال وهو حسن وقول اشهب اشبه بالدليل وقال ابن التين لا يجوز الحكم في الطريق فيما يكون غامضا *

﴿ وقضى يحيى بن يعمر في الطريق ﴾

يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهمة وفتح الميم وبالراء التامس الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحاج فولى قضاء مرو لقتيبة بن مسام وكان من اهل الفصاحة والورع وقال الحكم وقضى في اكثر مدن خراسان وكان اذا تحول الى بلدة استخاف في التي انتقل منها وفي التوضيح يحيى بن يعمر قضى في الطريق لعله فيها كان فيه نص او مسألة لا تحتاج الى فكر دون ما غرض قوله «في الطريق» أي حال كونه في الطريق ووصل هذا محمد بن سعد في الطبقات عن شبابة عن موسى بن يسار قال رأيت يحيى بن يعمر على القضاء بمرو فربما رأيت يقضى في السوق وفي الطريق وربما جاءه الخصمان وهو على حمار فيقضى بينهما *

﴿ وقضى الشعبي على باب داره ﴾

الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد الله ابو عمرو ونسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة وقال منصور بن عبد الرحمن القداني عن الشعبي ادركت خمسمائة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون على وطاحه والزبير في الجنة وروى عنه جماعة كثير من منهم الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه قوله على باب داره اى حال كونه على باب داره وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابن ابي شيبه حدثنا ابو اسرائيل رايث الشعبي يقضى عند باب الفيل بالكوفة *

١٧ - **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال بينما انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجلا هندي سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي ﷺ ما اعددت لها فكان الرجل استنكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولا كني احب الله ورسوله قال انت مم من اخبت *

هاتيكه الترجمة تؤخذ من قوله عند سدة المسجد لان السدة في قوله هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة على الباب لوقاية المطار والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسماعيل بن عبد الرحمن السدي لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة وهو بضم السين وتشديد الدال المهمتين وعثمان شيخ البخاري اخو ابى بكر ابن ابي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون الميم المهمل واسم ابي الجعد رافع الاشجعي وولاهم الكوفة مات في سنة تسع او ثمان وتسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك والحديث مضى في الادب عن عبدان عن ابيه ومضى الكلام فيه قوله ما اعددت لها كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره ما اعددت بالتشديد مثل جمع مالا وعدده اى ماهيات للساعة واستعددت لها قوله استنكان اى خضع وهو من باب استعمل من السكون الدال على الخضوع وقال الداودي اى سكن وقال الكرماني استنكان افتعل من السكون فالد شاذ وقيل استعمل من السكون فالد قياس قوله كثير صيام بالناء المثلثة عند البعض وعند الاكثرين بالياء الموحدة *

باب ما ذكره أن النبي ﷺ لم يكن له بواب *

اى هذا باب في بيان ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن له بواب لينع الناس وقال المهلب لم يكن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بواب راى فان قلت قد تقدم ان الاموي كان بوابا للنبي ﷺ لما جلس على القف قلت الجمع بينهما انه اذا لم يكن في شغل من اهله ولا انفرد اى من امره انه كان يرفع حجابيه بينه وبين الناس ويبرز لطالب الحاجة اليه وقد تقدم في النكاح انه كان في وقت خلوته يتخذ بوابا به

١٨ - **حدثنا اسحق** اخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك يقول لامرأة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقى الله واصبري فقالت اليك عني فانك خلوت من مصيبيتي قال فجاوز هاهنا فمر بهارجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابي فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي ﷺ الصبر عند اول صدمة *

مطابقة للترجمة في قوله فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا واسحق شيخ البخارى هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث والحديث مضمون في الجنازة عن آدم بن ابي اياس وعن بندار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله «عند قبر» وكان قبر ابنها قوله وهي تكي الواو فيه الحال قوله «فلانة» غير منصرف كناية عن اعلام انات الاناسى قوله «اليك عنى» اى تتع عنى وكفى نفسك عنى قوله «خلو» بكسر الحاء المعجمة وهو الحالى قوله «فربها رجل» هو الفضل بن عباس قوله «الصبر» ويروى ان الصبر قوله «عند اول صدمة» وفي رواية الكشميهنى عند الصدمة الاولى اى عند دفرة المصيبة وشدها والصدمة ضرب الله الصاب بمثله والصدمة المرة منا واختلف في مشروعية الحجاب للحاكم فقال الشافعى وجماعة ينبى للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير ونقل ابن التين عن الداودى قال الذى احدثه بعض القضاة من شدة الحجاب وادخال بطائق الخصوم لم يكن من فعل السلف ولن يأتى آخر هذه الامة بافضل ما تاتي به اولها وهذا من التكبر وكان عمر رضى الله تعالى عنه يرقد في الافنية نهارا *

باب الحاكم يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونِ الْإِمَامِ الَّذِي قَوْلُهُ

أى هذا باب مترجم بقوله الحاكم الى آخره فقوله الحاكم مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم واختاف العلماء في هذا الباب فقال ابن القاسم في المجموعة لا يقيم الحدود في القتل ولا لالة المياه ليجلب الى الامصار ولا بقاء القتل بمصر كلها الا بالفسطاط أو يكتب الى والى الفسطاط بذلك وقال اشهب من ولاه الامير وجعله واليا على بعض المياه وجعل ذلك اليه فليقيم الحدود في القتل والقطع وغير ذلك وان لم يجعله اليه فلا يقيمه وذكر الطحاوى عن اصحابنا الكوفيين قال لا يقيم الحدود الا امراء الامصار وحكامها ولا يقيمها عامل السواد ونحوه وقال الشافعى اذا كان والى عدلا يضع الصدقة مواضعها فله عقوبة من غل الصدقة وان لم يكن عدلا فله ان يعزره *

١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدَّهْلِيُّ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ

أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَمْدٍ كَانَ يَكُونُ يَدَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قيس بن سمد مقدم رسول الله ﷺ كان في تعديته وينفذ في أموره ويدخل في الترجمة وان كان لا يخلو عن النظر ومحمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النخعي وقد ذكرنا غير مرة عن الكلاباذى وغيره اخرج عن محمد هذا فلم يصرح به فتارة يقول حدثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فينسب الى جده وتارة محمد بن خالد فينسب الى جد ابيه وقد ذكر السبب فيه والانصارى هو محمد بن عبد الله الانصارى ووقع هكذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي زيد المروزي حدثنا الانصارى محمد فقدم النسبة على الاسم ولم يسم اياه وابوه عبد الله بن المتى عن عبد الله بن انس وثمانية بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم هو عم ابيه وهو ابن عبد الله بن انس بن مالك وقد اخرج البخارى عن الانصارى بلا واسطة عدة أحاديث في الزكاة والقصاص وغيرهما وروى عنه بواسطة في عدة مواضع في الاستسقاء وفي بدء الخلق وفي شهود الملائكة بدوا وغيرها قوله ان قيس بن سمد زاد في رواية المروزي ابن عبادة وهو الانصارى الخزرجى الذى كان والده رئيس الخزرج قوله كان يكون بين يدي النبي ﷺ وقال الكرمانى فائدة تكرار الكون بيان الاستمرار والدوام وقال بعضهم بعد ان نقل هذا الكلام عن الكرمانى قد وقع في رواية الترمذى وابن حبان والاسماعيلي وابى نعيم وغيرهم من طرق عن الانصارى بلفظ كان قيس بن سمد بين يدي النبي ﷺ قال فظهر ان ذلك من تصرف الرواة التى قلت غرضه التمس على الكرمانى لان ما قاله الكرمانى اولى واحسن من نسبة هذا الى تصرف الرواة وليس للرواة الان نقل ما حفظوه من الاجاديت وليس لهم ان يتصرفوا فيها من عند انفسهم وفي رواية الترمذى ومن ذكر معه بالفظ كان قيس بن سمد لا يستلزم نفي رواية كان يكون

وكل منهم لا يروى الا ما حفظه قوله «صاحب الشرط» بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام وصاحب الشرط معناه الملامات يعرف بها الواحد شرطة والنسبة اليها شرطي بضم تين وقد تفتح الراء وقيل المراد بصاحب الشرطة كبيرهم وقال الازهرى شرطة كل شيء خياره ومنه الشرطة لانهم نخبة الجند وقيل سمو بذلك لانهم اعدوا انفسهم لذلك يقال اشرط فلان نفسه لامر كذا اذا اعداه قوله ابو عبيدة وقيل ماخوذ من الشريط وهو الحبل المبرم لما فيه من الشدة وفي الحديث تشبيهه ماضى بما حدث بعده لان صاحب الشرطة لم يكن موجودا في العهد النبوى عند احد من العمال وانما حدث في دولة بنى أمية فاراد انس بن مالك تقرب حال قيس بن سعد عند السامعين فشبهه بما يمهدهونه *

٢٠ - **حدثنا مسدد** **حدثنا يحيى** عن **قرة** **حدثني حميد بن هلال** **حدثنا أبو بردة** عن **أبي موسى** أن **النبي صلى الله عليه وسلم** بعثه وأتبعه بمعاذ *

مطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث قطعة من الحديث الذى اخرجه معطولا في كتاب استنابة المرتدين بهذا الاسناد بعينه عن مسدد عن يحيى القطان عن قرة بن خالد السدوسي عن حميد بن هلال عن ابي بردة بضم الباء الموحدة طامرا والحارث عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس وفيه قتل معاذ المرتد دون ان يرفع امره الى رسول الله ﷺ وبما احتج من رأى ان للحاكم والوالى اقامة الحدود دون الامام الذى فوقة **قوله** بعثه أى ارسله الى اليمن قاضيه ثم اتبعه بمعاذ ابن جبل رضى الله تعالى عنه *

٢١ - **حدثني عبد الله بن الصَّبَّاح** **حدثنا محبوب بن الحسن** **حدثنا خالد بن حميد** بن **هلال** عن **أبي بردة** عن **أبي موسى** أن **رجلاً أسلم** ثم **تهود** فأتى **معاذ بن جبل** وهو عند **أبي موسى** فقال ما لهذا قال **أسلم** ثم **تهود** قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله ﷺ *

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق على أنه أيضا اخرجه من طريق آخر عن عبد الله بن الصباح بتشديد الباء الموحدة المطاردى البصرى عن محبوب ضد المفضول ابن الحسن القرشي البصرى ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وهو فى حكم المتابعة لانه قد تقدم فى استنابة المرتدين من وجه آخر عن حميد بن هلال وخالد الذى روى عنه محبوب هو العذاء *

باب هل يقضى الحاكم أو يفنى وهو غضبان *

اى هذا باب في بيان هل يقضى الحاكم هكذا رواية الكشميين وفي رواية غيره هل يقضى القاضى وجواب الاستفهام محذوف بوضحة حديث الباب *

٢٢ - **حدثنا آدم** **حدثنا شعبة** **حدثنا عبد الملك بن عمير** سمعت **عبد الرحمن بن أبي بكر** قال كتب **أبو بكر** الى **ابنه** وكان **يسجستان** بأن لا يقضى بين اثنين وأنت غضبان فأتى سمعت **النبي ﷺ** يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان *

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر وا غير مرة و ابو بكره اسمه نعيم بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه مسلم فى الاحكام ايضا عن قتبية وغيره واخرجه ابن ماجه فى الاحكام عن هشام بن عمار وغيره قوله كتب ابو بكر الى ابنه وفى رواية الترمذى عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كتب ابي الى عبيد الله بن ابي بكر وهذا يفسر رواية البخارى

المبهم وكذا وقع في اطراف المزي الى ابنه عبيد الله ووقع في رواية مسلم عن عبد الرحمن قال كتب ابى وكنت الى عبيد الله ابن ابى بكرة قيل معناه كتب ابو بكرة بنفسه مرة وامر ولده عبد الرحمن ان يكتب لاخته فكتب له مرة اخرى انتهى وقال بعضهم ولا يتعين ذلك بل الذى يظهر ان قوله « كتب ابى » اى امر بالكتابة وقوله وكتبته له اى باشرت الكتابة التى امر بها والاصل عدم التعدد انتهى قلت الاصل عدم التعدد والاصل عدم ارتكاب المجاز والمدول عن ظاهر الكلام لالمة وما المانع من التعدد قوله وكان بسجستان وفي رواية مسلم وهو قاضى بسجستان وهي جملة حالية وهي في الاصل اسم اقليم من الاقاليم المراقية وهو اقليم عظيم واسم قصبته زرنج ففتح الزاى والراء وسكون التون وبالجميم وهي مدينة كبيرة من - سجستان وقال ابن حوقل وقد يطلق على زرنج نفسها - سجستان قلت اسم سجستان انسى هذا اليوم واطلق اسم الاقليم على المدينة وهي بن خراسان ومكران والسندوين كرمان بينهما وبين كرمان مائة فرسخ منها أربعون فرسخا فإزاء ليس فيها ماء والنسبة اليها - سجستاني - وجزى زراى بدل السين الثانية والتاء وهو على غير قياس قوله غضبان الغضب غلبان دم القاب لطلب الانتقام وروى الترمذى من حديث ابى سعيد مرفوعا الا وان الغضب جرة في قلب ابن آدم اما ترون الى حرة عينيه وانتفاخ اوداجه قوله حكم بفتح حين هو الحاكم وقال الملب سبب هذا انتهى ان الحكم حالة الغضب قد يتجاوز الى غير الحق فمنع وبذلك قال فقهاء الامصار وقال الغزالي فهم من هذا الحديث انه لا يقضى حاقنا او جائنا او متألما بمرض وقال الراغب وكذلك لا يقضى بكل حال بسوء خلة فيها ولا بتغيير عقله فيها ويجوز وشيع مفرط ومرض مؤلم وخوف مزعج وحزن وفرح شديدين وكغلبة نماس وملال وكذا لو حضره طعام ونفسه تنوق اليه قال والمقصود ان يتمكن من استيفاء الفكر والنظر فان قلت هل هذا النهى نهى تحريم او كراهة قلت نهى تحريم عند أهل الظاهر وحله الفلحاء على الكراهة حتى لو حكم في حال غضبه بالحق نفذ حكمه وهو مذهب الجمهور فان قلت قد صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد حكم في حالة غضبه كحكمه للزبير في شراج الحرة حين قال له الانصارى ان كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال اسق يا زبير الحديث وفي الصحيح ايضا في قصة عبدالله بن عمر حين طلق امرأته وهي حائض فذكره عمر رضى الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتغيط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اجابوا عنه باجوبة احسنها انه ﷺ كان معصوما فلا يتطرق اليه احتمال ما يخفى من غيره في الحكم وغيره *

٢٣ - **حدثنا محمد بن مقاتل** أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني والله لا تأخر عن صلاة النداء من أجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليؤجر فإن فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله الذي روى عنه شيخ البخارى عبد الله بن المبارك وابو مسعود عتبة بن عمرو والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة عن محمد بن كثير ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام عن أحمد بن يونس ومضى الكلام فيه قوله فليؤجر جزاى فليختصروا روى فليجتوز *

٢٤ - **حدثنا محمد بن أبي يعقوب** اليكزمانى حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس قال محمد أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي

ﷺ فَتَنَظَّطَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمَسِّكْهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحْمِضُ
فَتَطْهَرُ فَإِنْ بَدَّلَهُ أَنْ يُطْلَقَهَا فَلْيُطْلَقْهَا ۝

مطابقة لترجمة ظاهرة واسم أبي يعقوب اسحق الكرمانى نسبة الى كرمان قال الكرمانى المشهور عند المحققين
فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة ولا يكاد يوجد فيها
شيء من العقائد الفاسدة وهى مولدى وأول ارض مس جلدى ترابها يونس هو ابن يزيد الا بلى ومحمد هو الزهرى
قوله فتعيط فيه وفى رواية الكشميهنى فتعيط عليه والضمير فى فيه يرجع الى الفعل المذكور وهو الطلاق الموصوف وفى عليه
للفاعل وهو ابن عمر والحديث مضى فى الطلاق فى مواضع فى أوائله *

بَابُ مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِمِلَّةٍ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخْفِ الظُّنُّونَ وَالثَّمَّةُ كَمَا قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ لِهَنْدٍ خَذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرٌ مَشْهُورٌ ۝

اى هذا باب فى بيان من رأى من الفقهاء ان للقاضى وبروى للحاكم ان يحكم بمله فى امر الناس وأشار بهذا الى قول
الامام ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه فان مذهبه ان للقاضى ان يحكم بمله فى حقوق الناس وقيد به لانه ليس له ان يقضى
بمله فى حقوق الله كالحدود قوله «واذا لم يخف» اى انقاض الظنون والتهمة بفتح الهاء وشرط شرطين فى جواز
ذلك احدهما عدم التهمة والآخر وجود شهرة القضية أشار اليه بقوله اذا كان امر مشهور قوله كما قال النبى ﷺ الى
آخره ذكره فى مرض الاحتجاج لمن رأى ان للقاضى ان يحكم بمله فان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قضى لهند بنفقته
ونفقة ولدا على ابي سفيان لملته بوجوب ذلك وهند هى بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ام معاوية زوجة
ابى سفيان بن حرب اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها وهذا وصلة البخارى فى النفقات ثم هذه المسألة فيها اقوال
للهامة قال الشافعى يجوز للقاضى ذلك فى حقوق الناس سواء علم ذلك قبل القضاء او بعده وبه قال ابو ثور وقال ابو حنيفة
ما علمه قبل القضاء من حقوق الناس لا يحكم فيه بمله ويحكم فيها اذا علمه بعد القضاء وقال ابو يوسف ومحمد يحكم فيها علمه قبل
القضاء وقال شريح والشعبي ومالك فى المشهور عنه واحمد واسحق وابو عبيد لا يقضى بمله اصلا وقال الاوزاعى
ما اقر به الخصمان عنده اخذها به وانفذه عاينها الا الحد وقال عبيد الملك يحكم بمله فيها كان فى مجلس حكمه وقال الكرابسى
الذى عندي ان شرط جواز الحكم بالملم ان يكون الحاكم مشهورا بالصالح والعفاف والصدق ولم يعرف بكثير زلة ولم
يوجد عليه جريمة بحيث تكون اسباب التقى فيه موجودة واسباب التهم فيه مفقودة فهذا الذى يجوز له ان يحكم بمله مطلقا

٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ
خَبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَدُلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خَبَاءٍ أَحَبَّ
إِلَيَّ أَنْ يَزُرُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَى مَنْ حَرَجَ أَنْ
أُطْعِمَ الَّذِي لَهُ عِيَالًا قَالَ لَهَا لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيَهُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ ۝

مطابقة لترجمة تؤخذ من آخر الحديث فان فيه قضاء النبى ﷺ بمله كما ذكرناه عن قريب وابو اليمان الحكم بن
نافع وقد مضت فى كتاب النفقات قضية عند حديث قال البخارى باب اذا لم ينفق الرجل فلأمرأة ان تأخذ الى آخره واخرجه
عن محمد بن المننى عن يحيى عن هشام عن ابيه الى آخره وهناك طريق الزهرى عن عروة عن عائشة وفيه زيادة على ذلك
قوله خباثك بالمدهى الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خباثك نفسه ﷺ وكنت عنه بامل الخباثاء اجلالا له ويحتمل انها

ارادت به اهل بيته او صحابته وقيل الدار يسمى خباء والقبيل يسمى خباء وهذا من الاستعارة والمجاز قوله ان يذلوا كلمة
ان مصدرية اي ذلتهم وكذلك الكلام في ان يعزوا قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة صيغة مبالغة في مسك
اليدين يعني بجذل جدوا ويجوز فتح الميم وكسر السين الخفيفة قوله من حرج اي من اثم قوله ان اطعم اي بان اطعم وعبائنا
منسوب لانه مفعول اطعم قوله لا حرج عليك اي لا اثم عليك ولا منع من ان تطعمهم من معروف يعني لا يكون فيه اسراف
ونحوه فان قلت كيف يصح الاستدلال بهذا الحديث على جواز حكم القاضى بدمه لانه خرج مخرج الفتيا قلت الاغلب من
احوال النبي ﷺ الحكم والالزام *

باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم

وكتاب الحاكم الى عامليه والقاضى الى القاضى

اي هذا باب في بيان حكم الشهادة على الخط المختوم بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق هكذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميين المحكوم بالخاء المهملة والكاف وليست هذه اللفظة بموجودة عند ابن بطال ومناه هل تصح الشهادة
على خط بانه خط فلان وقيد المختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط قوله وما يجوز من ذلك اي من الشهادة على
الخط قوله وما يضيق اي وما لا يجوز من ذلك وحاصل المعنى ان القول بجواز الشهادة على الخط ليس على العموم نفيا واثباتا
لانه لو منع مطلقا لتضيع الحقوق ولا يعمل به مطلقا لانه لا يؤمن فيه التزوير فحينئذ يجوز ذلك بشرط قوله وكتاب الحاكم
الى عماله عطف على قوله باب الشهادة اي وفي بيان جواز كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل قوله
وكتاب القاضى الى القاضى اي وفي بيان جواز كتاب القاضى الى القاضى وهذه الترجمة مشتملة على ثلاثة احكام كما رأيتها
ويجىء الآن بيان حكم كل منها مع بيان الخلاف فيها

وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال برعهه وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد

اراد ببعض الناس الحنفية وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه ممامضى الا التشريع على الحنفية لامر جرى بينه وبينهم
حاصل غرض البخارى من هذا الكلام اثبات المناقضة فيما قاله الحنفية فانهم قالوا كتاب القاضى الى القاضى جائز الا في الحدود
ثم قالوا ان كان القتل خطا يجوز فيه كتاب القاضى الى القاضى لان قتل الخطا في نفس الامر مال لم يدم القصاص فيلحق
بساير الاموال في هذا الحكم وقوله وانما صار مالا الى آخره بيان وجه المناقضة في كلام الحنفية حاصله انما يصير قتل الخطا
مالا بعد ثبوته عند الحاكم والخطا والعمد واحد يعني في اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا والجواب عن
هذا ان يقال لا نسلم ان الخطا والعمد واحد وكيف يكونا واحدا ومقتضى العمد القصاص ومقتضى الخطا عدم القصاص
ووجوب المال للثلاث يكون دم المقتول خطا هدر او سواه كان هذا قبل الثبوت او بعده

وقد كتب عمر الى عامليه في الحدود

اي كتب عمر بن الخطاب الى عامليه في الحدود وغرضه من ايراد هذا الرد على الحنفية ايضا في عدم رؤيتهم جواز كتاب
القاضى الى القاضى في الحدود ولا يرد على ما تذكره وذكر هذا الاثر عن عمر لاراد عليهم فيها قوله في الحدود رواية
الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستملى والكشميين في الجارود بالجيم وبالراء المضمومة وفي آخره دال مهملة
وهو الجارود بن المعلى يكنى ابا غياث كان سيدا في عبد القيس رئيسا قل ابن اسحق قدم على رسول الله
ﷺ في سنة عشر في وفد عبد القيس وكان نصرانيا فسلم وحسن اسلامه ويقال ان اسمه بشر بن عمرو وانما قيل له
الجارود لانه اغار في الجاهلية على بكر بن وائل ومن معه فاصابهم وجردهم وسكن البصرة الى ان مات وقيل بارض فارس

وقيل قتل بارض نهاوند مع الزمان بن مقرن في سنة احدى وعشرين وله قصة مع قدامة بن مظعون طامل عمر رضى الله تعالى عنه على البحرين اخرجهما عبدالرزاق من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر قدامة بن مظعون فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكرو فكتب عمر الى قدامة في ذلك فذكر القصة بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود وابى هريرة عليه وجلده الحد والجواب عنه ان كتاب عمر رضى الله تعالى عنه الى طامل لم يكن في اقامة الحد وانما كان لاجل كشف الحال الا يرى ان عمر هو الذي اقام الحد فيه بشهادة الجارود وابى هريرة *

﴿ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنِّ كُسْرَتِ ﴾

اي كتب الى عامله ذريق بن حكيم في شأن سن كسرت وكان كتب اليه كتابا اجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت وهذا وصله ابو بكر الخلال في كتاب القصاص والديات من طريق عبد الله بن المبارك عن حكيم بن ذريق عن ابيه فذكر ما ذكرناه *

﴿ وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْخَاتَمَ ﴾

ابراهيم هو النخعي وصله ابن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن عبيدة عنه *

﴿ وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمُخْتَوِّمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي ﴾

الشعبي هو عامر بن شراحيل التميمي الكبير وصله ابن ابي شيبة عن طريق عيسى بن ابي عزة قال كان عامر يرضى الشعبي يجيز الكتاب المختوم بيمينه من القاضي *

﴿ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ تَحْوُهُ ﴾

اي يروي عن عبد الله بن عمر نحو ما روى عن الشعبي ولم يصح هذا لذلك ذكره بصيغة التريض *

﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ يَعْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ وَبِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَغَيْرَ بَيْنَ قَبِيذَةٍ وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقَضَاءِ بِغَيْرِ عَظَمٍ مِنَ الشُّهُودِ فَإِنْ قَالَ الَّذِي جَاءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ إِنَّهُ زُورٌ قَبِلَ لَهُ أَذْهَبَ فَالْتَمِسِ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ ﴾

ومعاوية بن عبد الكريم الثاني المعروف بالضال بالضاد المجمة واللام المشددة سمي بذلك لانه ضل في طريق مكة ووقعه احمد وابوداود والنسائي ومات سنة ثمانين ومائة ووصل اثره وكيع في مصنفه عنه قوله شهدت أي حضرت عبد الملك ابن يعلى بوزن يرضى التميمي الثقة ولاه يزيد بن هيرة قضاء البصرة لما ولي امارتها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان ومات على القضاء بعد المائة بستين او ثلاث ويقال بل عاش الى خلافة هشام بن عبد الملك فذكره قوله « واياس » بكسر الهمزة وتخفيف الياء اخر الحروف وبالسين الموحدة ابن معاوية المزني المعروف بالذكاء وكان قسدا ولي قضاء البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ولاه عدى بن اوطاة عامل عمر عليها بمداة بتناع منه مات سنة ثنتين ومائة وهو ثقة عند الجميع قوله والحسن هو البصري الامام المشهور وكان ولي قضاء البصرة مدة لطيفة ولاه عدى بن اوطاة عاملها وابوه يسار راي مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة قوله وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف اليمين ابن عبد الله بن انس بن مالك وكان تابعيا ثقة ولي قضاء البصرة في اوائل خلافة ابن هشام بن عبد الملك ولاه خالد القسري سنة ست ومائة وعزله سنة عشر وولى بلال بن

ابى بردة ومات ثمانية بعد ذلك روى عن جده انس بن مالك والبرامبن عازب قوله وبلال بن ابى بردة بضم الباء الموحدة اصمه طامرا والحارث بن ابى موسى الاشمرى وكان صديق خالد بن عبد الله القسرى فولاه قضاء البصرة لماولى امرتها من قبل هشام بن عبد الملك وضم اليه الشرطة وكان اميرا وقاضيا الى ان قتله يوسف بن عمر الثقفى لماولى الامرة بعد خالد ولم يكن محمودا في احكامه قوله وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء الاسلمى التابعى المشهور وكان ولى قضاء مرو بعد اخيه سليمان سنة خمس ومائة الى ان مات وهو على قضائها سنة خمس عشرة ومائة وذلك في ولاية أسد بن عبد الله القسرى على خراسان وهو أخو خالد القسرى وحديث عبد الله بن بريدة الحصبب هذا في الكتب الستة قوله وعامر بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقيل عبدة بفتح عين وقيل عبدة بفتح العين وسكون الباء وهو تابعى قديم ثقة وحديثه عند النسائى وعامر كان ولى القضاء بالكوفة مرة قوله وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منصور الناجى بالنون والحيم ابو سلمة البصرى قال ابو داود ولى قضاء البصرة وخمس مرات وكان يرمى بالقدر فلذلك ضعفوه وحديثه فى السنن الاربعة وعلق له البخارى شيئا مات سنة اثنتين وخمسين ومائة قوله يميزون جملة حالية قوله فالتس المخرج بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة اى اطلب الخروج من عبدة ذلك اما بالقدح فى البيئة بما يقبل فتبطل الشهادة واما بما يدل على البراءة من المشهود به *

﴿ وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيْتَةَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

ابن ابى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى واسم ابى ليلى يسار قاضى الكوفة واول ما وليها في زمن يوسف ابن عمر الثقفى في خلافة الوليد بن يزيد ومات سنة اربعين ومائة وهو صدوق اتفقوا على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه وحديثه فى السنن الاربعة وسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو ابن عبد الله العنبرى نسبة الى بنى العنبر من بنى لقيم قال ابن حبان فى الثقات كان فقيها ولاء المنصور قضاء البصرة سنة ثمان وثلاثين ومائة فبقى على قضائها الى ان مات في ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائة *

﴿ وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَرِّزٍ جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ الْبَيْتَةَ أَنَّ لِي عِنْدَ فُلَانٍ كَذَا أَوْ كَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَجِئْتُ بِهِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَاجَازَهُ ﴾

أبو نعيم الفضل بن دكين احد مشايخ البخارى نقله عنه مذاكرة وعبيد الله بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفي آخره زاي هو كوفي وماله فى البخارى سوى هذا الاثر وموسى بن انس بن مالك قاضى البصرة التابعى المشهور ثقة وحديثه فى الكتب الستة وكان ولى القضاء بالبصرة فى ولاية الحكم بن ايوب الثقفى والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وكان على قضاء البصرة زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وكان لا ياخذ على القضاء اجرا وكان ثقة صالحا من التابعين اتى جابر بن سمرة قيل انه مات سنة ست عشرة ومائة قوله فاجازه بالجيم اى امضاه وعمل به وفى معنى الختابة يشترط فى قول ائمة الفتوى ان يشهد بكتاب القاضى الى القاضى شاهدان عدلان ولا يكفى معرفته بخط القاضى وخرجه عن الحسن وسوار والحسن العنبرى انهم قالوا اذا كان يعرف خطه وخرجه قبله وهو قول ابى ثور ايضا وفى التوضيح واختلفوا اذا شهد القاضى شاهدين على كتابه ولم يقرأ عليها ولا عرفها بما فيه فقال مالك يجوز ذلك ويلزم القاضى المكتوب اليه قبوله بقول الشاهدين هذا كتابه دفعه الينا مختموما وقال ابو حنيفة والشافعى وابو ثور اذا لم يقرأ عليها القاضى ولم يحرقه لم يعمل القاضى المكتوب اليه بما فيه وروى عن مالك مثله واختلفوا اذا انكسر ختم الكتاب فقال ابو حنيفة وزفر لا يقبله الا كم وقال ابو يوسف يقبله ويحكم به اذا شهدت به البيئة وبه قال الشافعى *

﴿وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قَلَابَةَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّةٍ حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا لَا أَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا﴾
الحسن هو البصري وأبو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام هو عبد الله بن زيد الجرهمي بفتح الجيم وسكون الراء
قوله ان يشهد بفتح الياء وفاعله مخذوف تقديره ان يشهد احد على وصية الى آخره قوله جورا بفتح الجيم وهو في
الاصل الظلم والمراد به هنا غير الحق وقال الداودي هذا هو الصواب الذي لا شك فيه انه لا يشهد على وصية حتى يعلم
ما فيها وتعقبه ابن التين فقال لا ادري لم صوبه وهي ان كان فيها جور فيوجب الحكم ان لا يمضي لا يمض وان كان يوجب
الحكم امضاه يمض ومذهب مالك جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد ما فيها

﴿وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَنْ تُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ﴾
هذا قطعة من حديث سهل بن ابي حنيفة في قصة حويصة ومحيضة وقتل عبد الله بن سهل بنخير وسيأتي هذا
بمد عدة ابواب في باب كتاب الحاكم الى عماله قوله اما ان يدوا اي امانا يعطوا الدية وهو من ودى يدي اذا اعطى
الدية واصل يدوا يودوا فحذفت الواو التي هي فاء الفعل في المفرد لوقوعها بين الياء والكسرة ثم حذفت في التثنية
والجمع تبعا للمفرد ثم نقلت ضمة الياء الى الدال فالتقى سا كنان وهما الياء والواو فحذفت الياء ولم يحذف الواو لانه
علامة الجمع فصار يدوا على وزن يعوا

﴿وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي شَهَادَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ إِنْ عَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ وَإِلَّا فَلَا تَشْهَدْ﴾
أي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في حكم الشهادة على المرأة ان عرفها الشاهد يشهد لها وعليها وان لم يعرفها
فلا يشهد قوله «في شهادة» يروي في الشهادة بالالف واللام قوله «من وراء السترة» اما بالنسبة واما بغير ذلك وحاصله
انه اذا عرفها بأي طريق كان يجوز الشهادة عليها ولا يشترط أن يراها حال الاشهاد وأثر الزهري هذا وصله ابن ابي
شيبه من طريق جعفر بن برقان عنه ومذهب مالك جواز شهادة الاعمى في الاقرار وفي كل ما طرقة الصوت سواء عنده
تحملا أمعى او بصيرا ثم عمى وقال ابو حنيفة والشافعي لا تقبل اذا تحملها أمعى ودليل مالك ان الصحابة والتابعين رووا
عن امهات المؤمنين من وراء حجاب وميزوا أشخاصهن بالصوت وكذا آذان ابن ام مكتوم ولم يفرقوا بين نداءه ونداء
بلال الا بالصوت ولان الاقدام على الفروج أعلى من الشهادة بالحقوق والاعمى له وطف زوجته وهو لا يعرفها الا
بالصوت وهذا لم يمنع منه احد *

٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَقْرُونَ كِتَابًا
إِلَّا مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيَصِيهِ وَنَفْسُهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انها مشتملة على أحكام منها الشهادة على الخط المختوم وهذا الحديث فيه الخط والختم
وقال الطحاوي حديث أنس رضي الله تعالى عنه يستفاد منه ان الكتاب اذا لم يكن مختوما فالحجة بما فيه قائمة لكونه
مختوماً أراد أن يكتب اليهم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فلذلك اتخذ خاتما من فضة والحديث تقدم بيانه في شرح
حديث ابى سفيان مطولا في بدء الوحي واخرجه هنا عن محمد بن بشار الذي يقال له بندار عن غندر بضم الغين المعجمة
وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر قوله «ويصيه» بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
وبالاصاد المهمة أي بريقه ولما نه *

﴿ بَابُ مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ ﴾

أى هذا باب يذكر فيه متى يستوجب الرجل أى متى يستحق ان يكون قاضيا وقال الكرماني أى متى يصير أهلا للقضاء أو متى يجب عليه القضاء *

﴿ وقال الحسن أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشترؤا بآياته ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب : وقرأ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والرَّبَّانِيُّونَ والأخبارُ بما استحفظوا : استودعوا . من كتاب الله وكانوا عليه شهودا فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأوَّيكهم الكافرون : وقرأ داود وسلميمان إذ يحكمان في الحَرْثِ إذ نَفَثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَا آتَيْنَا حُكْمًا وَهَلُمَّا فَمَحَدُ سُلَيْمَانَ وَلَمْ يَلَمْ دَاوُدَ وَلَوْ لَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقَضَاءَ هَاكُوهَا فَإِنَّهُ أَتَى عَلَى هَذَا بَيِّنَةً وَعَدَرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ ﴾

أى قال الحسن البصرى رحمه الله أخذ الله أى أزم الله على الحكام بضم الحاء جمع حاكم أن لا يتبعوا الهوى أى هوى النفس وهو ما تحبه وتشبهه من هوى يهوى من باب علم يعلم هوى والنهى عن اتباع الهوى أمر بالحكم بالحق قوله « ولا يخشوا الناس نهى عن خشيتهم وفي النهى عن خشيتهم أمر بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق قوله « ولا يشترؤا بآياته » أى بآيات الله ثمنا قليلا وهكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ولا تشتروا بآياتى وفى النهى عن بيع آياته الأمر باتباع ما دلت عليه وأما وصف الثمن بالقلة إشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة للموضع فانه أعلى من جميع ما حوته الدنيا قوله « ثم قرأ » أى ثم قرأ الحسن البصرى قوله تعالى (يا داود انا جعلناك خليفة) أى صيرناك خلفا عن كان قبلك فى الأرض أى على الملك من الأرض كمن يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويملكه عليها قوله « فاحكم بين الناس بالحق » أى بالعدل الذى هو حكم الله قوله « ولا تتبع الهوى » أى لا تعمل مع ما تشتهى اذا خالف امر الله تعالى قوله « فيضلك » منصوب على الجواب وقيل مجزوم عطفا على النهى وفتح اللام لاتقاء الساكنين قوله « ان الذين يضلون عن سبيل الله » أى عن دلائله التى نصبها فى العقول او عن شرائعه التى شرعها واوحى بها قوله « بما نسوا » أى بنسيانهم يوم الحساب ويوم الحساب متعلق بنسوا او بقوله لهم أى لهم عذاب شديد يوم القيامة بسبب نسيانهم وهو ضلالهم عن سبيل الله قوله « وقرأ » أى الحسن البصرى قوله « فيها هدى » أى بيان ونور الفتيا الكاشف للشبهات وذلك ان اليهود استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم فى امر الزانيين فانزل الله تعالى هذه الآية قوله يحكم بها النبيون الذين أسلموا ووصفهم بالاسلام لأعلى ان غيرهم من النبيين لم يكونوا مسلمين وهو كقوله النبي الامى الآية لان غيره لم يؤمن بالله وقيل أراد الذين انقادوا لحكم الله لا الاسلام الذى هو عند الكفرة وقيل أسلموا انفسهم لله وقيل بما فى التوراة قوله للذين هادوا أى تابوا من الكفر قاله ابن عياس وقال الحسن بن اليهود يجوز ان يكون فيها تقديم وتأخير أى للذين هادوا يحكم بها النبيون قوله والربانيون العلماء الحكماء وهو جمع ربانى واصله رب العالم والاف والنون فيه للمبالغة وقال مجاهد هم فرق الاخبار والاحبار العلماء لانهم يحبرون الشئ وهو فى صدورهم عبر قوله « بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله » هذا

تفسير ابي عبيدة وقد ثبت هذا المستمل يقال استحفظة كذا استودعته اياه قوله «وكانوا عليه» اى على الكفاب او على في التوراة قوله «فلا تخشوا الناس» اى في اظهار صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخشون في كتمان صفته والخطاب للملأ اليهود وقيل لليهود المدينة بان لا يخشوا يهود خبير وقيل نهى للحكام عن خشيتهم غير الله تعالى في حكمهم منهم قوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا اى ولا تستبدلوا باحكامي وفرائضي وقيل بصفة النبي ﷺ قوله ومن لم يحكم الى آخره هذه والآيتان بمدى نزلت في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وليس في اهل الاسلام منها شئ لان السلم وان ارتكب كبيرة لا يقال له كافر قوله «وقرأ» اى الحسن البصرى وداود وسليمان اذ يحكمان يعنى يحكمان في الحرث واخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن مسروق قال كان حرثهم غنبا نقشت فيه الغنم اى رعت لئلا يقال نقشت الدابة تنفس نفوسا اذ رعت لئلا يبلاراع واهملت اذ رعت نهارا بديل فتبعكم اصحاب الحرث مع اصحاب الغنم عند داود عليه السلام فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فروا بسليمان فاخبروه الخبر فقال سليمان لا ولكن اقضى بينهم ان ياخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى اذا عادكم كان ردوا عليهم غنمهم فدخل اصحاب الغنم على داود فاخبروه فارسل الى سليمان فمزم عليه بحق النبوة والملك والولد كيف رأيت فيما قضيت فقال عدل الملك واحسن وغيره كان ارفق بهما جميعا قال ساهو فاخبره بما حكم به فقال داود عليه السلام نعم ما قضيت قوله «ففهمنها» يعنى القضية قوله وكلا اى كل واحد من داود وسليمان عليهما السلام آتينا اى اعطينا حكما وعلما وقال الداودى اثني الله عليهما بذلك فحمد سليمان ولم يلم داود من اللوم وفي بعض النسخ ولم يذم من الذم قيل قول الحسن البصرى ولم يذم داود بان فيه نقص الحق داود عليه السلام وذلك ان الله تعالى قال (وكلا آتينا حكما وعلما) فجمعهما في الحكم والعلم وميز سليمان بالافهم وهو علم خاص زاد على العام بفصل الخصومة قال والاصح في الواقعة ان داود اصاب الحكم وسليمان ارشد الى الصالح وقيل الاختلاف بين الحكمين في الاولوية لافى العمد والخطا ومعنى قول الحسن فحمد سليمان يعنى لموافقة الطريق الراجح ولم يذم داود لافتنصاره على الطريق الراجح واستدل بهذه القصة على أن للنبي ﷺ ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام اجتهد في المسألة المذكورة قطعا لانه لو كان قضى فيها بالوحي ما خص الله سليمان بفهمها دونه وقد اختلف من اجاز للنبي ان يجتهد هل يجوز عليه الخطا في اجتبهاده فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصة ورد عليه بان الله تعالى اثني على داود فيها بالحكم والعلم والخطا ليس حكما ولا علما وانما هو ظن غير مصيب قوله «ولولا ما ذكر الله من امر هذين» يعنى داود وسليمان عليهما السلام قوله «لرايت» جواب لو واللام فيه لنا كيدومى مفتوحة وفي رواية الكشميهنى لرئت على صيغة المجهول قوله «ان القضاء» اى قضاء هذا الزمان هلكتوا لما تضمنه قوله عز وجل (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) ودخل في عمومه العامد والمخطئ فاستدل بقوله فهمنها سليمان الآية على ان الوعيد خاص بالعامد وشار الى ذلك بقوله فانه اى فان الله اثني على هذا اى على سليمان بملءه قوله «وعذر» بالذال المعجمة قوله هذا يعنى داود باجتهاده فلذلك لم يلم به

وقال مزاحم بن زفر قال لنا حمير بن عبد العزيز خمس اذا اخطأ القاضي منهن خطاة كانت فيه وصمة أن يسكون فهِمًا حليماً عفيفاً صلياً عالماً سؤلاً عن العلم

مزاحم بضم الميم وبالزاي وكسر الحاء المهملة ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء وبالراء الكوفي وهو ممن اخرج له مسلم وعمر بن عبد العزيز الخليفة المشهور العادل قوله خمس أى خمس خصال قوله اذا اخطأ أى اذا تجاوز وفات منهن اى من الخمس المذكورة وقال الكرماني وروى منهم اى من القضاة قوله خطاة بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء كذا في رواية ابى ذر عن غير الكشميهنى وفي روايته عنه خطاة بفتح الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة وهما بمعنى قوله وصمة بفتح الواو وسكون الصاد المهملة اى عيب وطار قوله ان يكون تفسير لخال القاضى المذكور وهو جملة في محل

الرفع على الخبرية تقديره وهي ان يكون قوله فهما بفتح الفاء وكسر الهاء قال بعضهم هو من صيغ المبالغة قلت هو من الصفات المشبهة ووقع في رواية المستمل فقيها قوله حلما يعني على من يؤذيه ولا يبادر بالانتقام وقيل الحلم هو الطائفة يعني يكون متعدها لاسماع كلام المتحذرين واسع الخلق غير ضجور ولا غضوب قوله عفيفا اي يكف عن الحرام فانه اذا كان طالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد من ضرر الجاهل ويقال العفة النزاهة عن القبائح اي لا يأخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه قوله صليبا على وزن فصيل من الصلابة اي قوي اشد يدايق عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص حق الحق من المبطول ولا يتهاون فيه ولا يحاميه قوله سؤلا على وزن فعول اي كثير السؤال عن العلم هذا كرا مع اهل العلم لانه يظهر له من غيره ما هو اقوى مما عنده وهذا الاثر وصلة سعيد بن منصور في السنن عن عباد بن عباد ومحمد بن سعد في الطبقات عن عفان كلاهما قال حدثنا زاحم بن زفر قال قدمنا على عمر بن عبد العزيز في خلافته وقد امر اهل الكوفة فسالنا عن بلادنا وقاضينا وامره وقال خمس اذا اخطا الى آخره فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال

باب رزق الحكام والعاملين عليها

اي هذا باب فيه بيان رزق الحكام بضم الحاء وتشديد الكاف جمع حاكم والعاملين جمع عامل وهو الذي يتولى امرا من اعمال المسلمين كالولاية وجباة النية وعمال الصدقات ونحوهم وفي بعض النسخ باب رزق الحاكم وفي بعضها باب رزق القاضي والرزق ما يرثه الامام من بيت المال بان يقوم بمصالح المسلمين قوله عليها قال بعضهم اي على الحكومات قلت الصواب ان يقال على الصدقات بقرينة ذكر الرزق والعاملين

وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء اجرا

شريح هو ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاء عمر رضي الله تعالى عنه ثم قضى من بعده بالكوفة دهر اطول بلائفة محضرم ادرك الجاهلية والاسلام ويقال ان له صحبة مات قبل الثمانين وقد جاوز المائة قوله اجرا اي اجرة وفي التلويع هذا التعليل ضعيف وهو يزعم على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح قلت رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق محال عن الشعبي بلفظ كان مسروق لا يأخذ على القضاء اجرا وكان شريح يأخذ وروى ابن ابي شيبة عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن ابن ابي ليلى قال بلغنا او قال بلغني ان عليا رضي الله تعالى عنه رزق شريح اجرة بمائة قلت هذا يؤيد قول من قال التعليق المذكور ضعيف لان القاضي اذا كان له شيء من بيت المال ليس له ان يأخذ شيئا من الاجرة وقال الطبري ذهب الجمهور الى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم لكونه يشغله الحكم عن القيام بمصالحه غير ان طائفة من الساف كرهت ذلك ولم يجرموه مع ذلك وقال ابو علي الكرابيسي لا بأس للقاضي ان يأخذ الرزق على القضاء عند اهل العلم قاطبة من الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الامصار ولا علم بينهم اختلافا وقد كره ذلك قوم منهم مسروق ولا علم احدا منهم حرمة وقال صاحب الهداية ثم ان القاضي اذا كان فقيرا فالأفضل بل الواجب اخذ كفايته وان كان غنيا فالأفضل الامتناع عن اخذ الرزق من بيت المال رفقا ببيت المال وقيل لاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان ونظر المن يولى بعده من المحتاجين واخذ بقدرة الكفاية له ولعاليه

وقالت عائشة يا كحل الوصي بقدر همتيه

العمالة بضم العين وتخفيف الميم وقيل هو من المثانات وهي اجرة العمل ووصل ابن ابي شيبة هذا التعليق من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) قالت انزل ذلك في ولي مال اليتيم يقوم عليه بما يصلحه ان كان محتاجا يا كل منه

﴿ وَأَكْلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴾

ا كلها كان في ايام خلافتها لاشتغالها بامور المسلمين ولها من ذلك حق واثر ابي بكر رضي الله تعالى عنه وصله ابو بكر ابن ابي شيبة من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال قد علم قومي ان حرقتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهل وقد شغلت بامر المسلمين وفيه فبا كل آل ابي بكر من هذا المال واثر عمر وصله ابن ابي شيبة ايضا وابن سعد من طريق حارث بن مضر بضم الميم وفتح الصاد المدجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها باء موحدة قال قال عمر اني انزلت نفسي من مال الله منزلة قيم اليتيم ان استغنيت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت بالمعروف *

٢٧ - **حدث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت عمر أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدى أخبره أنه قدم على عمر في خلافة فقال له عمر ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا فإذا أعطيت العمالة كرهتهما فقلت بلى فقال عمر ما تريد إلى ذلك قلت إن لي أفراسا وأعبدا وأنا بخير وأريد أن تكون هائلة صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فإنني كنت أردت الذي أردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطيه أفقر إلي مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطيه أفقر إلي مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ فتموله ولا تذببه نفسك. وعن الزهري قال **حدثني** سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطيه أفقر إلي مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطيه من هو أفقر إلي مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ فتموله ولا تذببه نفسك *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحسبي بن نافع وشيب بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم والسائب بن يزيد من الزيادة ابن أخت عمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راه هو الصحابي المشهور وادرك من زمن النبي ﷺ ست سنين وحفظ عنه وهو من اواخر الصحابة موتا واخر من مات منهم بالمدينة وقال ابو عمر قيل انه توفي سنة ثمانين وقيل ست وثمانين وقيل سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وقيل ست وتسعين وحويطب تصغير الحاطب بالمهملة ابن عبد العزى اسم الصم المشهور العامري من الطلقاء كان من مسلمة الفتح وهو احد المؤلفة قلوبهم ادرك الاسلام وهو ابن ستين سنة او نحوها واعطى من غنائم بدر مائة بعير وكان من دفن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وباع من معاوية دارا بالمدينة باربعين الف دينار مات بالمدينة في اخر خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وعبد الله بن السعدى هو عبد الله بن وقدان بن عبد شمس بن عبدود واما قيل له ابن السعدى لان اياه كان مسترضعا في بني سعد مات بالمدينة سنة سبع وخسين وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه اربعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي الطاهر بن السرح وغيره واخرجه ابو داود وفيه وفي الجراح عن ابي الوليد الطيالسي عن ليث به واخرجه النسائي في الزكاة عن قتيبة به وغيره **قوله** الم احدث بضم الهمزة وفتح الحاء وتشديد الدال **قوله** تلي من أعمال الناس اي الولايات من امرة وقضاء او نحوها ووقع في رواية بشر بن سعيد عن مسلم استعملني عمر رضي الله تعالى عنه على الصدقة فبين الولاية **قوله** فاذا

اعطيت على صيغة المجهول قوله المالة بالضم اجرة العمل والفتح نفس العمل قوله ماتريد الى ذلك يعنى ماغاية قصدك بهذا الرد قوله افراسا جمع فرس قوله واعبدا جمع عبد كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين اعتدوا بضم التاء المثناة من فوق جمع عتيد وهو المال المدخر قوله «الذى اردت» بفتح التاء قوله يعطينى العطاء اى المال الذى يقسمه الامام في المصالح قوله اعطه افقر اليه منى اى اعطى بهزمة القطع الذى هو افقر اليه منى وفصل بين افعل التفضيل وبين كمة من لانه انما لم يجوز عند النجاة اذا كان اجنبيا وهنا هو الحق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة قوله غير مشرف اى غير طامع ولا ناظر اليه قوله والاى وان لم يحجى اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه قيل لم منعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايتار اجيب بانه اراد الافضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايتاره الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم وذلك لان التصديق بمذات قول انما هو دافع الشح الذى هو مستول على النفوس قوله «وعن الزهرى» حدثنى سالم هو موصول بالسند المذكور اولا الى الزهرى وقد اخرج النسائى عن عمرو بن منصور عن ابى اليمان شيخ البخارى الحديثين المذكورين بالسند المذكور الى عمر رضى الله عنه وفيه اخذ الرزق لمن اشتغل بشىء من مصالح المسلمين وذكر ابن المنذر ان زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه كان يأخذ الاجر على القضاء وروى ذلك عن ابن سيرين وشريح وهو قول الليث واسحق وابى عبيد وقال الشافعى اذا اخذ القاضي جملا لم يجوز عندي وقال ابن المنذر وحديث ابن السعدي حجة في جواز ارزاق القضاة من وجوهها وفيه ان اخذ ما جاء من المال بغير مسألة افضل من تركه لانه يقع في اضاغة المال وقد نهى الشرع عن ذلك وذهب بعض الصوفية الى ان المال اذا جاء من غير اشراف نفس ولا سؤال لا يرد فان رد وعقب بالحرمان ويحكى عن احمد ايضا واهل الظاهر وقال ابن التبر في هذا الحديث كراهة اخذ الرزق على القضاء مع الاستثناء وان كان المال طيبا *

﴿باب مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ﴾

اى هذا باب في بيان من قضى ولا عن في المسجد قوله قضى ولا عن فعلان تنازعا في المسجد ومضى لا عن امر بالايمان على سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة *

﴿وَلَا عَنَ عِنْدَ مَنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

اى امر عمر رضى الله عنه بالايمان عند منبر النبي ﷺ وانما خص عمر المنبر لانه كان يرى التحليف عند المنبر ابلغ في التغليظ ويؤخذ منه التغليظ في الايمان بالمسكان وقاسوا عليه الزمان وفي التوضيح يغلف في الالمان بالزمان والمسكان وهي سنة عندنا لا فرض على الاسح وقال مالك بالتغليظ وابو حنيفة رضى الله تعالى عنه منعه وروى ابن كنانة عن مالك يجوز في المال العظيم والدعاء وزمن الالمان بعد العصر عندنا وعند المالكية أثر الصلاة واختصاص العصر لاختصاصه باللائكة اعنى ملائكة الليل والنهار *

﴿وَقَضَى شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ﴾

شريح هو القاضي المشهور والشعبي هو طاهر بن شراحيل ويحيى بن يعمر بفتح الباء والميم بينهما عين مهملة البصري القاضي عمرو واثر شريح وصاه ابن ابي شيبة من طريق اسماعيل بن ابي خالد قال رأيت شريحا يقضى في المسجد وعليه برنس خز واثر الشعبي وصاه بن عبد الرحمن الخزومي في جامع سفيان عن طريق عبد الله بن شبرمة قال رأيت الشعبي جلد يهوديا في قرية في المسجد واثر يحيى بن يعمر وصاه ابن ابي شيبة من رواية عبد الرحمن بن قيس قال رأيت يحيى ابن يعمر يقضى في المسجد *

﴿وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر﴾

مروان هو ابن الحكم قوله « عند المنبر » وفي رواية الكشميهني على المنبر وهذا طرف من اثر مضى في كتاب الشهادات *

﴿ وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد ﴾

الحسن هو البصري وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا العامري قاضي البصرة قوله في الرحبة بفتح الحاء وسكونها قاله الكرمانى والظاهر ان التي بالسكون هي المدينة المشهورة وهي الساحة والمكان المتسع امام باب المسجد غير منفصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف في الاصح بخلاف ما اذا كانت منفصلة *

٢٨ - ﴿حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلعة عني وأنا ابن خمس عشرة فرّق بينهما﴾

مطابقته للترجمة من حيث ذكر اللعان وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وسهل بن سعد الساعدي الانصاري المدني وقدم مضى هذا مطولا في اللعان وقال مالك وابن القاسم يقع الفراق بنفس اللعان ولا تحل له ابد او قال ابن ابي صفرة اللعان لا يرفع العصمة حتى يوقع الزوج الطلاق

٢٩ - ﴿حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن سهل أخى بنى ساعدة أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ فقال أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقننه فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ويحيى هذا محتمل ان يكون يحيى بن جعفر بن اعين البخاري البيهقي واني يكون يحيى بن موسى بن عبد ربه السخيتاني البلخي الذي يقال له خت لان كلامهما روى عن عبد الرزاق بن همام وروى البخاري عن كل منهما وهذا طريق اخر في حديث سهل اخرجه عن يحيى عن عبد الرزاق عن عبد الملك بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سهل بن سعد الى اخره قوله اخبرني ابن شهاب وفي الطريق الاول قال الزهري اشارة الى ان قوله فلان دون قوله اخبرني فلان او عن فلان قوله اخى بنى ساعدة اى واحد منهم كما يقال هو اخو العرب اى واحد منهم وبنو ساعدة ينسب الى ساعدة بن كعب بن الخزرج قوله ان رجلا هو عمر الدجلاني والحديث مر مطولا في اللعان ومضى الكلام فيه *

﴿ باب من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام ﴾

اى هذا باب فيه بيان من كان لا يكره الحكم في المسجد اذا حكم فيه ثم اتى الى حكم فيه اقامة حد من الحدود ينبغي ان يامر ان يخرج من وجوب عليه الحد من المسجد فيقام الحد عليه خارج المسجد وقد فسر بعضهم هذه الترجمة بقوله كانه يشير بهذه الترجمة الى من خصص جواز الحكم في المسجد بما اذا لم يكن هناك شيء يتأذى به من في المسجد او يقع به نقص للمسجد كالتلويت انتهى قلت تفسير هذه الترجمة بما ذكرناه وليس ما ذكره تفسيرها اصلا يقف عليه من له ادنى ذوق من معاني التراكيب نعم الذي ذكره ينبغي ان يعترف غرضه ولكن لا مناسبة له في معنى الترجمة وختلف العلماء في اقامة الحدود في المسجد فروى عن عمر وعلى رضي الله تعالى عنهما منع ذلك كما

يحيى. الآن وهو قول مسروق والشعبي وعكرمة والكوفيين والشافعي واحد واسحاق وروى عن الشعبي انه اقام على رجل من اهل الذمة حدا في المسجد وهو قول ابن ابي ليلى وروى عن مالك الرخصة في الضرب بالسياط اليسيرة في المسجد فاكثر الحدود فلا تقام فيه وهو قول ابي ثور ايضا وقال ابن المنذر ولا اثم من اقام الحد في المسجد ما لم يات في الاجد دليلا عليه وفي التوضيح واما الاحاديث التي فيها النهي عن اقامة الحد في المسجد فضعيفة *

﴿ وَقَالَ عُمَرُ أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ﴾

اي قال عمر بن الخطاب اخراجاه اي الذي وجب عليه الحد من المسجد وفي بعض النسخ وضربه بعد قوله من المسجد وهذا الاثر وصله ابن ابي شيبة وعبد الرزاق كلاهما من طريق طارق بن شهاب قال اني عمر بن الخطاب برجل في حد فقال اخراجاه من المسجد ثم اضربه وسنده على شرط الشيخين *

﴿ وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ تَحْوُهُ ﴾

اي يذكر عن علي بن ابي طالب نحو ما ذكر عن عمر بن الخطاب ووصله ابن ابي شيبة من طريق ابن معقل بسكون العين المهمة والقف المكسورة ان رجلا جاء الى علي فساره فقال يا قنبر اخراجهم من المسجد فاقم عليه الحد وفي سنده من فيه مقال فلهذا ذكره بصيغة التمرىض حيث قال ويذكر *

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَيْنْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ أَلَيْكَ جُنُونٌ قَالَ لَا قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ فِي مَنْ رَجَمَهُ بِالْمُصَلَّى ﴾ . مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم جدا قربا وبعدا ومضى الحديث ايضا في باب رجم المحسن من كتاب الحدود والرجل المذكور فيه وماعز قوله « فاعرض عنه » أي لكرامته مع ذلك واراد به الاستروفيه تأويلان أحدهما ان ذلك انما يكون اذا قام به من له حق والثاني انه لم يحضره أحد من الشهود قوله « بالمصلى » أي في المصلى وهو مصلى الجنائز عند البقيع وفي التوضيح قيل لما أتى الإمام اذا اعترف عنه أحد بالزنا أن يعرض عنه اربع مرات فقال ما عرف هذا اذا اعترف مرة وأقام على اعترافه اقيم عليه الحد والحديث يرد واختلف اذا جحد الاقرار ولم يات بعده فقال مالك مرة يقبل منه وقال أخرى لا وابد من قال يحتمل أن يكون صلى الله تعالى عليه وسلم امر برجمه قبل أن يستكمل الأربع *

﴿ رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجْمِ ﴾ اي روى الحديث المذكور يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله واراد البخاري بهذا ان هؤلاء خلفوا عقيلاني الصحابي فانه جعل أصل الحديث من رواية ابي سلمة عن ابي هريرة وهؤلاء جعلوا الحديث كله عن جابر وروايته معمر وصلها البخاري في الحدود وكذلك رواية يونس قوله « في الرجم » اشعار بعدم روايتهم الاقرار اربعا *

﴿ بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ ﴾

أي هذا باب فيه بيان موعظة الامام للخصوم عند الدعوى *

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ

سَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي بَحْوَ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ بَحْقٍ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير واسم أم سلمة هند الخزومية أم المؤمنين والحديث قد مضى في المظالم وفي أوائل كتاب الحيل ومضى الكلام فيه قوله «انما أنا بشر» على معنى الإقرار على نفسه بصفة البشرية من ان لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله منه قوله «انكم تختصمون الي» يريد والله اعلم وانا لا اعرف الحق منكم من المبتطل حتى يميز الحق منكم من المبتطل فلا يأخذ المبتطل ما أعطيه قوله «الحن بحجته» يعني اقطع لها واحد وقال ابن حبيب انطق واقوى ماخوذ من قوله تعالى (واتعرفهم في لحن القول) اي في بطن القول وقيل معناه ان يكون احدهما اعلم بمواقم الحجج واهدى لابرارها ولا يخطئها بغيرها وقال أبو عبيد اللحن يفتح الحاء النطق وبلاساكن الخطأ في القول وذكر ابن سيده لحن الرجل لحنانكم بلفته ولحن له يلحن لحننا قال له قول لا يفهمه عنه ويخفى على غيره والحنه القول افهمه اياه ولحنه لحنافهمه ورجل لحن عالم بمواقف الكلام طريف ولحن لحنافطن لحجته وانتبه لها ولا حس الناس فالحججهم قوله «قاقضي ببحو ما اسمع» فيه ان الحاكم مامور بان يقضى بما يقربه الخصم عنده قوله فن قضيت له خطاب للمقضى له لانه يعلم من نفسه هل هو محق او مبطل ✽

باب الشَّادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وِلَايَتِهِ الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ ﴿٢﴾

اي هذا باب في بيان حكم الشهادة التي تكون عند الحاكم بمعنى اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتخاصمين عنده سواء تحملها قبل توليته للقضاء او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلافوا في ان له ذلك ام لا فلذلك لم يجزم بالجواب لقوة الخلاف في المسألة وان كان آخر كلامه يقتضي اختيار ان لا يحكم بعلمه فيها وبيان الخلاف فيه يأتي عن قريب ان شاء الله تعالى وفي التوضيح ترجمة البخاري فيها دليل على ان الحاكم انما يشهد عند غيره بما تقدم عنده من شهادة في ولايته او قبلها وهو قول مالك واكثر اصحابه وقال بعض اصحابنا يعني من الشافعية يحكم بما علمه فيما اقربه احد الخصمين عنده في مجلسه ✽

وقال شُرَيْحُ الْقَاضِي وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ الشَّادَةَ فَقَالَ أَنتِ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ ﴿٣﴾

هذا وصلة عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن شبرمة قال قلت للشعبي يا ابا عمر وارايت رجلين استشهدا على شهادة فأتا احدهما واستقضى الاخر فقال اتى شريح فيها وانا جالس فقال انت الامير وانا اشهد لك قوله انت الامير اي السلطان او من هو فوقه ✽

وقال عِكْرَمَةُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْوَحْشَنِ بْنِ عَوْفٍ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَدِّ زَنًا أَوْ سَرَقَةٍ وَأَنْتَ أَمِيرٌ فَقَالَ شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ عُمَرُ لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ يَبْدِي ﴿٤﴾

عكرمة هو مولى ابن عباس قال عمر اي ابن الخطاب الى اخره واخرجه ابن ابي شيبة عن ثوريك عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة بلفظ ارايت لو كنت القاضي والوالي وابصرت انسانا كنت مقبجه عليه قال لا حتى يشهد مني غيري قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تجذبهم التاء المتناة من فوق وكسر الجيم وسكون الدال من الابداء وهذا السند منقطع لان عكرمة لم يدرك عبد الرحمن فضلا عن عمر رضي الله تعالى عنه قوله قال عمر لولا ان يقول الناس الى اخره قال

المهلب رحمه الله استشهد البخارى بقول عبد الرحمن بن عوف المذاكور بقوله عمر هذا انه كانت عنده شهادة في آية الرجم انها من القرآن فلم يلحقها بنص المصحف بشهادته فيه وحده وافصح بالعلة في ذلك بقوله لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع امثلا بحكم السوء السبيل الى ان يدعوا العلم لمن احبوا له الحكم بشئ.

﴿ وَاَقْرَأَ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالزَّنا أَرْبَاعًا فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ وَأَمَّ يُذَكَّرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَهُ ﴾

اشار بهذا الى ان حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ما عزر بالرجم كان باقراره دون ان يشهد من حضره وحديث ما عزر قد تكرر ذكره.

﴿ وَقَالَ حَمَّادُ إِذَا أُقِرَّ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ وَقَالَ الْحَكَمُ أَرْبَاعًا ﴾

حماد هو ابن سليمان فقيه الكوفة والحكم فتحنين ابن عتبة مصغر عتبة الباب فقيه الكوفة ايضا قوله اربعا يعني لا يرحم حتى يقر اربع مرات ووصله ابن ابي شيبة من طريق شعبة قال سالت حمادا عن الرجل يقر بالزنا ثم يردد قال مرة قال وسالت الحكم فقال اربع مرات واقفه اعلم *

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَنْ لَهُ يَدْنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ فَعَمْتُ لِأَتَمِّسَ يَدْنَهُ عَلَى قَتِيلٍ فَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَأَ لِي فَقَدْ كَرَّتْ أَمْرُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي قَالَ فَارْضِهِ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطَاهُ أُصَيْبُ بْنُ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدَاهُ إِلَيَّ فَأَشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَا لِيَ تَأْتِلْتُهُ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا في رواية كريمة فامر بفتح الهمزة والميم بعد هاء راه وفي رواية فقام رسول الله ﷺ فاداه الى وفي رواية ابى ذر عن غير الكشميين لحكم وكذا لاكثر رواة الفربرى ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وعمر بن كثير ضد القليل وولى ابى ايوب الانصارى وابو محمد هو نافع مولى ابى قتادة الحارث الانصارى الخزرجى والحديث مضى في الحس والببوع عن القعنى وفي المغازى في غزوة حنين عن عبد الله بن يوسف وقدم الكلام فيه قوله سلبه بفتح اللام ماله مع القتل من الثياب والاسلحة ونحوها قوله فارضه منه هي رواية الاكثرين وعند الكشميين منى قوله كلكم ردع قوله اصيب بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وبالنون المعجمة تمفير اصبغ صغره تحقيرا له بوصفه باللون الرديء وقال الخطابي الاصبغ بالصاد المهملة نوع من الطيور ونبات ضعيف كالنم و يروى بالصاد المعجمة والعين المهملة مصغر الضبع على غير قياس كانه لما عظم باقتادة بانه اسد صغره هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه بالنسبة الى الاسد واصيب منصوب لانه مفعول ثان لقوله لا يعطه قوله ويدع قال الكرمانى بالرفع والنصب والجزم ولم يبين وجه ذلك اعتمادا على ان القارى الذى له يد في العربية لا يخفى عليه ذلك قوله أسدا بفتح حين ومن أسداه بضم الهمزة وسكون السين جمع اسد قوله يقا تل في محل النصب لانه صفة قوله اسدا قوله فاداه الى بتشديد الباء قوله خرافا بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء هو البستان قوله تأتلته اى اتخذته أصل المال واقتنيته ويقال مال مؤنل ومجد مؤنل اى مجموع ذواصل وقال الكرمانى فان قلت أول القصة وهو طلب البيعة

تخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا تخالف لأن الحكم اعترف بذلك مع أن المال لرسول الله ﷺ له أن يعطى من شاء ويمنع من شاء *

﴿ قال لي عبد الله عن الأبيث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأذاه إلى ﴾

عبد الله هو ابن صالح كاتب الليث بن سعد والبخاري يعتمد في الشواهد قوله فقام يعني موضع فامر *

﴿ وقال أهل الحجاز الحاكم لا يقضي بمله شهد بذلك في ولايته أو قبلها ولو أقر خصم عنده لا آخر بحق في مجلس القضاء فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعوا بشاهدين فيحضرهما لإقراره. وقال بعض أهل العراق ما سمع أو رآه في مجلس القضاء قضي به وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضي به لأنه مؤتمن وإما أراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضي بمله في الأموال ولا يقضي في غيرها ﴾

أراد بأهل الحجاز ما كانوا من وافقه في هذه المسألة قوله ولو أقر خصم إلى قوله فيحضرهما إقراره بضم الياء من الاحضار وهو قول ابن القاسم واشبه قوله وقال بعض أهل العراق أراد بهم باحذية ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون وأصنع وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجري به العمل ويوافقه ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره فقصى عليه باعترافه فقال اتقضى على غير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالك يعني نفسه قوله « وقال آخرون منهم » أي من أهل العراق وأراد بهم أبابوسف ومن تبعه ووافقهم الشافعي رحمه الله تعالى قوله « وقال بعضهم » يعني من أهل العراق وأراد بهم باحذية وأبابوسف فيما نقله الكرايسي عنه *

﴿ وقال القاسم لا ينبغي للحاكم أن يقضي قضاء بمله دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضاً لثمة نفسه عند المسلمين وإيقاعاً لهم في الظنون وقد كرهه النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال إنما هذو صفة ﴾

القاسم إذا أطلق يراد به ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاله الكرماني وقال بعضهم كنت أظن أنه ابن محمد بن أبي بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة لأنه إذا أطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن إليه لكن رأيت في رواية عن أبي ذر أنه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فإن كان كذلك فقد خالف أصحابه الكوفيين ووافق أهل المدينة انتهى قلت الكلام في صحة رواية أبي ذر على أن هذه المسألة فقهية وعند الفقهاء إذا أطلق القاسم يراد به القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ولئن سلمنا صحة رواية أبي ذر فاطباق الفقهاء على أنه إذا أطلق يراد به ابن محمد بن أبي بكر أرجح من كلام غيرهم قوله أن يقضي بمله بضم الياء آخر الحروف من الإمضاء هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره أن يقضى قوله دون علم غيره أي إذا كان وحده طالما به لا غيره قوله ولكن فيه تعرضاً بتشديد النون وتعرضاً منصوب لأنه اسم لكن وفي بعض النسخ بالتخفيف فعلى هذا قوله تعرض بالرفع وارتفاعه على أنه مبتدأ وخبره قوله فيه مقدما قوله وإيقاعاً نصب عطفاً على تعرضاً وقال الكرماني منصوب بأنه مفعول معه والعامل ههنا ما يلزم الظرف قوله وقد كرهه النبي ﷺ الظن ذكره في معرض الاستدلال في نفي قضاء الحاكم في أمر بمله دون علم غيره لأن فيه إيقاع نفسه في الظن والنبي ﷺ كره الظن لا يرى أنه قال للرجلين اللذين مرابه وصفية بنت حيي زوجته معه إنما هذه صفة على ما يأتي الآن عقيب هذا الأثر إنما قال ذلك خوفاً من وقوع الظن الفاسد لم يأت قلبه ما لأن الشيطان

يوسوس فقال ذلك دفعا لذلك *

٣٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجْرٍ فَلَمَّا رَجَعَتْ أَنْطَاقَ مَعَهَا فَمَرَّ بِوَجْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَا هُمَا فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ** **﴿**
ذكر هذا الحديث بيانا لقوله في الأثر المذكور إنما هذه صفة أخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسام بن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب وهو الملقب بزبن العابدين وهذا مرسل لان علي بن حسين تابعي ولاجل ذلك عقبه البخاري بقوله رواه شعيب الى آخره قوله انته صفة كانت انته وهو معتكف في المسجد وزاوته فلما رجعت انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها فيه زيارة المرأة زوجها وجواز حديث المعتكف مع امرأته وخروجه معها ليشيعها قوله فدعاها اى طلبها فقال انما هي صفة انما قل ذلك لئلا يظننا ظنا قاسدا قوله لا سبحان الله نمجبا من قول رسول الله ﷺ فقال ان الشيطان يوسوس مخفان ان يوقع في قلبك شيئا من الظنون الفاسدة فتأثمان به فقلته دفعا لذلك وقال الخطابي وقد بلغني عن الشافعي انه قال في معنى هذا الحديث اشفق عليهم من الكفر لو ظنوا به ظن التهمة فبادر لاعلامها دفعا لوسوس الشيطان وقيل قولها سبحان الله يبعده **﴿**

﴿ رَوَاهُ شُعَيْبٌ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ وَاسْحَقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ يَتْنِي ابْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **﴿**

اي روى الحديث المذكور شعيب بن ابي حمزة وابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقي مولى الليث بن سعد وابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه واسحق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي كلهم روه عن ابن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ورواية شعيب وصلها البخاري في الاعتكاف ورواية ابن مسافر وصلها ايضا في الصوم وفي فرض الخمس ورواية ابن ابي عتيق وصلها البخاري في الاعتكاف واوردتها في الادب ايضا مقرونة برواية شعيب ورواية اسحق بن يحيى وصلها الذهلي في الزهريات *

﴿ بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرًا إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَوَّعًا وَلَا يَتَمَاصِيَا **﴿**

اي هذا باب في بيان امر الوالى الى آخره قوله ان يتطوعا كلمة أن مصدرية اى تطوعا وهما منى كل منهما يطعم الآخر ولا يخالفه قوله « ولا يتماصيا » اى لا يظهر احدهما العصيان للآخر لانه متى وقع الخلاف بينهما يفسد الحال ويروى بتقاضيا بالعين والضاد المعجمتين وبالباء الموحدة قيل قد ذكر هذين اللفظين من باب التفاعل و كان الذى ينبغي ان يذكرهما من باب المفاعلة لان باب التفاعل يكون بين القوم على ماعرف في موضعه قلت تبع لفظ الحديث فانه ذكر فيه من باب التفاعل **﴿**

٣٤ - **﴿** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا الْمُقَدِّسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ بَشَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ يَسْمُرُوا وَلَا تُعْمَرُوا وَبَشَّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا وَتَطَوَّعُوا فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى إِنَّهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا الْبَيْتُ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ **﴿**

مطابقة للترجمة في قوله وتطارطوا المقدي هو عبد الملك بن عمرو بن قيس ونسبته الى المقدبة تحتين وهم قوم من فليس
وهم صنف من الازد وسعيد بن ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والحديث مرسل لان
ابو بردة من التابعين سمع ابا جهم وآخرين من الصحابة كان على قضاء الكوفة فمزله الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة
اربع ومائة والحديث مضع في اواخر المغازي في بحث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع فانه اخرجه هناك
من طرق ومضع الكلام فيه قوله بحث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابي القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسى الاشعري
قوله «يسرا ولا تمسرا» اي اخذنا بما فيه اليمر وأخذها ذلك هو عين تركها للمسر قوله «وبشرا» اي بما فيه تطيب
للنفوس ولا تنفرا بما لا يقدد الى ما فيه الشدة قوله وتطاولوا اي تحابوا فانه متى وقع الخلاف وقع التباغض قوله فقال له
اي فقال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يصنع بارضنا البنع والدليل على ان القائل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابو موسى ما تقدم في آخر المغازي الذي ذكرناه الآن عن ابي موسى ان النبي ﷺ بشه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع
بها فقال وما هي قال البنع والمزر والبنع بكسر الباء الموحدة وسكون الزاي وبالعين المهملة وقد فسر
أبو بردة في الحديث الذي تقدم بانه نبيذ العسل والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء نبيذ الشعير قوله «فقال» اي
رسول الله ﷺ «كل مسكر حرام» وقال صاحب التوضيح في رد على أبي حنيفة ومن وافقه قلت هذا كلام ساقط
سج في أي موضع قال ابو حنيفة ان المسكر ليس بحرام حتى يشنع هذا التشنيع الباطل

وقال النضر وأبو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن
جده عن النبي ﷺ

اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق قد رفعه هؤلاء المذكورون وهم النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن
شميل مصغر شمل بالشين المعجمة ابن حرشة ابو الحسن المازني مات اول سنة اربع ومائتين وابو داود سليمان بن داود
الطلياسي من رجال مسام ويزيد بن الزيادة ابن هرون الواسطي ووكيع بن الجراح الكوفي اربعتهم رووا عن شعبة بن
الحجاج عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي ﷺ والضمير في جده يرجع
الى سعيد ورواية النضر وابي داود ووكيع تقدمت في اواخر المغازي في باب بحث ابي موسى ومعاذ الى اليمن ورواية يزيد بن
هرون وصلها ابو عوانة في صحيحه وفيه تقديم افضل الصحابة على العمل واختصاص العلماء منهم وفي التوضيح وفي
الحديث اشترى كهما في العمل في اليمن والمذكور في غيره أنه تقدم كل واحد منهما على خلاف والمخلاف الكورة واليمن
مخلافان قلت كان عمل معاذ النجود وما تعالى من بلاد اليمن وعمل ابي موسى التهاميم وما انحفض منها *

باب إجابة الحاكم الدعوة

اي هذا باب في بيان إجابة الحاكم الدعوة بفتح الدال وبالكسر في النسب وادعى ابن بطال الاتفاق على وجوب إجابة
دعوة الولية واختلافهم في غيرها من الدعوات ونظروا فيه *

وقد أجاب عثمانُ عبداً للمغيرة بن شعبة

هذا يوضح معنى الترجمة فانه لم يذكر فيها الحكم وإجابة عثمان لمغيرة دليل الوجوب وظاهر الامر ايضا في قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم (اجيبوا الداعي) ولكن لا يجاب الاجابة شرائط مذكورة في الفروع الفقهية والاثار المذكور
وصله ابو محمد بن صاعد في فوائده بسند صحيح الى ابي عثمان النهدي ان عثمان بن عفان اجاب عبداً للمغيرة بن شعبة دعاه
وهو صائم فقال اردت ان احبب الداعي وادعوا بالبركة

٣٥ - حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانٍ حدثني منصورٌ عن أبي وائلٍ

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكروا العاني وأجيبوا الداعي ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتز وأبو وائل شقيق بن سلمة
والحديث قدم في الولية وغيرها باتهم من هذا قوله العاني أي الأسير في أيدي الكفار قوله الداعي أي إلى العلم

باب هدايا العمال

أي هذا باب في بيان حكم الهدايا التي تهدي إلى العمال بضم الميم وتشديد الميم جمع عامل وهو الذي يتولى أمرا من
أمور المسلمين وروى أحمد من حديث أبي حنيفة رحمه الله هدايا العمال غلول ويروى هدايا الامراء غلول

٣٦ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن الزهري أنه سمع عروة أخبرنا أبو حميد
الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن الأنثية على
صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا هدي لي فقام النبي ﷺ على المنبر قال سفيان أيضا فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبهته فباتي يقول هذا لك وهذا لي فهلا
تجلس في بيت أبيه وأمه فينظر أبهى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم
القيامة يحمله على رقبته إن كان بغيره له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى
رأينا حفره إبطيه ألا هل بلغت ثلاثا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدني وسفيان هو ابن عيينة وأبو حميد اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر
والحديث قدم في الزكاة عن يوسف بن موسى وفي الجمعة والتذوق عن أبي الجان وفي الهبة عن عبد الله بن محمد وفي
ترك العجل عن عبيد بن إسماعيل وأخرجه مسام في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه أبو داود في
الخراج عن أبي الطاهر وغيره قوله «من بني أسد» قبل وقوعه هنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ووقع في الهبة من
بني الأزدي والسين تقلب زايًا ووقع في رواية الأصبلي من بني الأسد بالالف واللام قوله «ابن الأنثية» بضم الهمزة
وسكون التاء المتشابهة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ويقال للثنية بضم اللام وسكون
التاء المتشابهة من فوق وبفتحها وكسر الباء الموحدة ووقع مسام باللام وهي اسم أمه وقال ابن دريد بنو لُب بطن
من العرب منهم ابن الأنثية رجل من الأزدي ويقال فيه الأسد بالسين واسمه دراه على وزن فعال قوله قال سفيان أيضا أي
قال سفيان بن عيينة تارة قام وتارة صد قوله إن كان بغيره رغاء أي الذي غله بغيره البعير يقع على الذكر
والأنثى من الإبل ويجمع على أبعرة وبعران والرغاء بضم الراء وتخفيف الفين المعجمة مع المد وهو صوت البعير
والخوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويروى جوار بالجمع والهمزة من يجارون كصوت البقرة
وسياتي هذا قوله «أوشاة تيعر» بفتح التاء المتشابهة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبفتح العين المهملة ويجوز
كسرها ووقع عند ابن التين أوشاة لها يعار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف العين المهملة وهو صوت الشاة الشديد
قاله القزاز وقال غيره بضم أوله صوت المعز يمرت المعز تيعر بالفتح والكسر تعار إذا صاحت قوله عفرة إبطيه بضم
العين المهملة وسكون الفاء وبالراء الياء الخاطئة للحمرة ونحوه ويروى عفرتي إبطيه وفي رواية أبي ذر عفر
إبطيه بفتح العين وسكون الفاء ويروى بفتح الفاء أيضا بلاهاه قوله «إلا» بالتخفيف وبلغت بالتشديد قوله ثلاثا
أي قالها ثلاث مرات وفي الهبة اللهم هل بلغت ثلاثا وفي رواية مسلم هل بلغت مرتين والمعنى بلغت حكم الله اليك
امتثالا لقوله تعالى (بلغ) *

﴿ قَالَ سَفِيَانُ قَصَّهُ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ وَزَادَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعَ أَذْنَايَ وَأَبْصَرْتَهُ عَيْنَيَّ وَسَلُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِيَ وَلَمْ يَقُلْ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ أَذْنِي ﴾

سفيان هو ابن عينة قوله «وزاد هشام عن أبيه» أي عروة هو أيضا من مقول سفيان وليس تعليقاً من البخاري قوله «سمع أذنائي» بالثنية ويروي بالافراد وسمع بصيغة الماضي وقال عياض بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين الأكثر وفي رواية لمسلم بصر وسمع بالسكون فيهما والثنية في أذني وعيني وفي رواية له بصر عيناى وسمع أذنائي وفي رواية أبي عوانة بصر عيناى أبي حميد وسمع أذناه في رواية لمسلم عن عروة قلت لأبي حميد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فيه إلى أذني قال النورى معناه اننى أعلمه علماً يقينياً لا أشك في علمي به قوله «سلوا» أي اسألوا قوله «فإنه» أي فإن زيد بن ثابت ثابت سمعه معي وفي رواية الحميدى فإنه كان حاضر معي قوله «ولم يقل الزهري سمع أذني» هو أيضا من مقول سفيان به

﴿ خَوَارُ صَوْتُ وَالْجَوَارُ مِنْ تَجَارُونَ كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ ﴾

هذا من كلام البخاري وقع هنا في رواية أبي ذر عن الكشمي بنى قوله «خوار» بضم الخاء المعجمة وفسره بقوله صوت قوله «والجوار» بضم الجيم وبالهزمة وأشار بقوله من تجارون إلى ما في سورة قدا فالح (بالعذاب إذا هم يجارون) قال أبو عبيدة أي يرفعون أصواتهم كإبحار التور والحاصل أنه بالجيم وبالحاء المعجمة بمعنى الإلانة بالخاء للبقرة وغيرهما من الحيوان وبالجيم للبقرة والناس قال الله تعالى (ناليه تجارون) وفيه أن ما أهدى إلى المال وخدمة السلطان بسبب السلطنة أنه ليت المال إلا أن الإمام إذا أباح له قبول الهدية لنفسه فهو يعطيه له كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما ذبح بعثه إلى اليمن قد علمت الذي دار عليك في مالك وإنى قد طيبت لك الهدية فقبلها معاذ وأتى بما أهدى إليه رسول الله ﷺ فوجده قد توفي فاخبر بذلك الصديق رضى الله تعالى عنه فاجازمه ذكره ابن بطال وقال ابن التين هدايا المال رشوة وليست بهدية إذ لو لا العمل لم يهد له كناية عليه الشارح وهدية القاضي سمحت ولا تملك به

﴿ بَابُ اسْتِغْثَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ ﴾

أي هذا باب استغناء الموالى أي توليتهم القضاء واستعمالهم أي على أمرة البلاد حرباً أو خراجاً أو صلاة والمراد بالموالى العتقة والاصل في هذا الباب ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقد قدم الشارح في العمل والصلاة والسعاية المفضول مع وجود الفاضل توسعة منه على الناس ورفقائهم

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدٍ قُبَاءَ فَيَوْمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ﴾

مطابقته للترجمة وهو أن سالتقدم وهو مولى على من ذكر من الأحرار ظاهرة وعثمان بن صالح السهمي المصري وابن جريج عبد الملك والحديث من أفراد وسالم مولى أبي حذيفة قال أبو عمر سالم بن معقل ففتح الميم وكسر القاف مولى أبي حذيفة بن عتبة من أهل فارس من اصطخر وقيل أنه من المعجم وكان من فضلاء الموالى ومن خيار الصحابة وكبارهم ويعني القرامو كان عبد البينة بنت يعارزوج أبي حذيفة فاعتقه سائبة فأنقطع إلى أبي حذيفة فبينما وزوجه من بنت اختها فاطمة بنت الوليد بن عتبة قوله «يوم المهاجرين الأولين» هم الذين صلوا إلى القبلتين وفي الكشف هم الذين شهدوا بدرًا قوله «قباء» ممدودا وغير ممدود منصرف وغير منصرف قوله «أبو سامة» بن عبد الأسد المخزومي زوج

ام سلمة قبل النبي ﷺ ام المؤمنين وزيد بن حارثة كذا قاله بعضهم وقال الكرماني زيد بن الخطاب المدنى من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها والظاهر ان الصواب معه وعامر بن ربيعة المنزى بالنون والزاي اسلم قديما وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين فان قلت عدابي بكر رضى الله تعالى عنه في هؤلاء مشكل جدا لانه انما هاجر في حجة النبي ﷺ قلت لا اشكال الاعلى قول ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبي ﷺ واجاب اليبقى بانه يحتمل ان يكون سالم استمر يومهم بعد ان تحول النبي ﷺ الى المدينة ونزل بدارأبى ايوب قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال وكان ابو بكر يصلى خلفه اذا جاء الى قباء

بابُ العرفاء للناس

اي هذا باب في امر العرفاء وهو جمع عريف وهو القائم بامر طائفة من الناس وفي التوضيح اتخاذ العرفاء النظار سنة لان الامام لا يمكنه ان يباشر بنفسه جميع الامور فلا بد من قوم يختارهم لمونه وكفايته

٣٨ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنَا هِرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرَةَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حِينَ أَذِنَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي عَقِي سَبْنَى هَوَازِنَ فَقَالَ إِنِّي لَا أَذِرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمَرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا**

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بن ابي عياش يروى عن عمه موسى بن عقبة ورجال هذا الحديث كلهم مدنيون والصور بكسر الميم ابن مخزومة بفتح الميمين وبالحاء المعجمة والحديث مضى في غزوة حنين قوله «حين اذن لهم المسلمون» اي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن تبعه او من اقامه في ذلك ويروى حين اذنه بالافراد وكذا في رواية النسائي قوله «هوازن» قبيلة قوله «من اذن منكم من لم ياذن» كذا في رواية غير الكشميهني وكذا للنسائي وفي رواية الكشميهني من اذن فيكم قوله «قد طيبوا» أي تركوا السبايا بعليهم انفسهم واذنوا في اعتقادهم واطلاقهم

باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك

أي هذا باب في بيان ما يكره من ثناء السلطان أي من ثناء الناس على السلطان والاضافة فيه اضافة الى المفعول أي الثناء بحضوره بقرينة قوله وإذا خرج يعني من عنده قال غير ذلك اي غير الثناء بالمدح وغيره الهجو والخوض فيه بذكر مساويه

٣٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أُنَاسٌ لَا بِنَ عُمَرَ إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ هُنْدِهِمْ قَالَ كُنَّا نَعُدُّهُ نِفَاقًا**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين قوله «قال اناس» سمي منهم عروة بن الزبير ومجاهد وابواسحق الشيباني ووقع عند الحسن بن سفيان من طريق معاذ عن عاصم عن ابيه دخل رجل على ابن عمر أخرجه ابونعيم من طريقه قوله على سلطاننا وفي رواية الطيالسي عن عاصم سلاطيننا بصيغة الجمع قوله فنقول لهم أي نثي عليهم وفي رواية الطيالسي

فنتكلم بين ايديهم بشيء وفي رواية عروة بن الزبير عند الحارث بن أبي أسامة قال اتيت ابن عمر فقلت انا نجلس الى المتأهؤلاء فيتكلمون بشيء نعلم ان الحق غيره فنصدقهم فقال كنا نعد هذا نفاقا فلا درى كيف هو عندكم قوله وكنا نعد من المد هكذا في رواية أبي ذرولة عن الكشميهني كنا نعد هذا وعند ابن بطال كنا نعد ذلك بدل هذا قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر ولا ينبغي لأئمن ان يثق على سلطان أو غيره في وجهه وهو عنده مستحق للذم ولا يقول بحضرة خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل الرضا عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضى كل فريق منهم ويريد انه منهم وهذه المذاهب محرمة على المؤمنين فان قلت هذا الحديث وحديث أبي هريرة الذي ياتي الآن يعارضان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للذي استأذن عليه بشئ ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وترحيب قلت لا يعارضه لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قاله عنه بل ابقاه على التجريح عند السامع ثم فضل عليه بحسن اللقاء والترحيب لما كان يلزمه صلى الله تعالى عليه وسلم من الاستئلاف وكان يلزمه التعريف لخاصته باهل التخليط والتهمة بالنفاق *

٤٠ - **حدثنا** قتيبة **حدثنا** الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك عن أبي هريرة أنه سيع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه *
مطابقته للترجمة من حيث ان ذا الوجهين ايضا يثق على قوم ثم ياتي الى قوم آخر فيتكلم بخلافه ويزيد من الزيادة ابن حبيب المصري من صغار التابعين وعراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفاري المدني والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة ومحمد بن ربيع كلاهما عن الليث قوله ذو الوجهين ليس المراد منه حقيقة الوجه بل هو مجاز عن الجنتين مثل المدحة والمذمة قال الله تعالى (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلو الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون) اي شر الناس المنافقون قال الكرماني فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفر ام لا فكيف يكون سواء في القسم الثاني قلت هو للتخليط والمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين *

باب القضاء على الغائب

اي هذا باب في بيان القضاء على الحكم على الغائب اي في حقوق الآدميين دون حقوق الله بالنفاق حتى لو قامت البيئة على غائب بسرقة مثلا حكم بالمالدون القطع وقال ابن بطال اجاز مالك والليث والشافعي وابوعبيد والجماعة الحكم على الغائب واستثنى ابن القاسم عن مالك ما يكون للغائب فيه حجج كالارض والعقار الا ان طالت غيبته وانقطع خبره وانكر ابن الماجشون صحة ذلك عن مالك وقال العمل بالمدينة على الغائب مطلقا حتى لو غاب بعد ان يتوجه عليه الحكم فضى عليه وقال ابن أبي ليلى وأبو حنيفة لا يقضى على الغائب مطلقا وامامن هرب او استتر بعد اقامة البيئة فينادى القاضي عليه ثلاثا فان جاء والا انفذ الحكم عليه وقال ابن قدامة اجازة ايضا ابن شبرمة والاوزاعي واسحاق وهو احدي الروايين عن احمد ومنعه ايضا الشعبي والثوري وهي الرواية الاخرى عن احمد *

٤١ - **حدثنا** محمد بن كثير **أخبرنا** سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن هذ قالت لنبى صلى الله عليه وسلم إن أباسفيان رجل شحيح فأحتاج أن آخذ من ماله قال خذى ما يكفيك ولذلك بالمعروف *

لامطابقة بين الترجمة وحديث الباب لانه لا حكم فيه على الغائب لان اباسفيان كان حاضرا في البلوى ايضا فان الحديث استفتاه وجواب وليس بحكم لان الحكم له شروط واحتجاج الشافعي ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه اصلا على ما لا يخفى وقال صاحب التوضيح وقد تناقض الكوفيون في ذلك فقالوا لو ادعى رجل عندهما كم أن له على غائب حقا وجاء رجل فقال أنه كفيله واعترف له الرجل بأنه كفيله الا أنه قال لا شيء له عليه وقال ابو حنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وكذلك إذا قامت وطلبت النفقة من مال زوجها فانه يحكم لها عليه بها عندهم انتهى قلت سبحان الله كيف يقول صاحب التوضيح وقال ابو حنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وابو حنيفة لم يحكم على الغائب وانما حكم على الكفيل وهو حاضرو في ضمن هذا يقع على الغائب والضمنيات لا تملأ وأيضا انكار المدعى عليه شرط جواز القضاء بالينة ليقع قاطعا للاخصومة ولم يوجد الا انكار فلا يجوز الا ان يحضر من يقوم مقامه كالكفيل والوكيل والوصي وكذلك في المسألة الثانية لا يحكم القاضي على الغائب بل يفرض في ماله المودع عند احد او الدين او المضاربة ولكن بشروط وهي ان يعلم القاضي بذلك المال وبالنسكاح او باعتراف من كان امال في يده بالمال والنسكاح وبتحليفه اياها على عدم النفقة واخذ الكفيل منها وشيخ البخاري محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قد مضى عن قريب في باب من رأى للقاضي ان يحكم بملءه *

باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فإن قضاها الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا *
اي هذا باب يذكر فيه من قضى له على صيغة المجهول قوله بحق أخيه انما ذكر بالاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصمه وهو اعم من ان يكون مسادا او ذميا او معاهدا او مرتد لان الحكم في الكل سواء وقيل يحتمل ان يكون هذا من باب التهييج وعبر بقوله بحق أخيه مراعاة للفظ الخبر الذي تقدم في ترك الحيل من طريق الثوري عن هشام بن عروة قوله « فان قضاها الحاكم » الى آخره هذا الكلام من كلام الشافعي فانه لما ذكر هذا الحديث قال فيه دلالة على ان الامة انما كفوا القضاء على الظاهر وفيه ان قضاء القاضي لا يحرم حلالا ولا يحل حراما وتحرير هذا الكلام ان مذهب الشافعي واحد وان ثوروداود وسائر الظاهرية ان كل قضاء قضى به الحاكم من تملك مال او ازالة ملك أو اثبات نكاح أو من حله بطلاق أو بما أشبه ذلك ان ذلك كله على حكم الباطن فان كان ذلك في الباطن كهو في الظاهر وجب ذلك على ما حكم به وان كان ذلك في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان على خلاف ما حكم به بشهادتهما على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تملك ولا تحريم ولا تحايل وهو قول الثوري والاوزاعي ومالك وأبي يوسف ايضا وقال ابن حزم لا يحل ما كان حراما قبل قضائه ولا يحرم ما كان حلالا قبل قضائه انما القاضي منفذ على المتنع فقط لامزية له سوى هذا وقال الشعبي وابو حنيفة ومحمد ما كان من تملك مال فهو على حكم الباطن وما كان من ذلك من قضاء بطلاق او نكاح بشهود ظاهريهم المدالة وباطنهم الجراحة فحكم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم الذي تعبد الله ان يحكم بشهادة مثلهم معه فذلك يجزيهم في الباطن لكفايته في الظاهر *

٤٢ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب**
قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بين ابنة حنيفة فخرج إليهم

فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فامل بقضكم أن يكون أبلغ من بقضي فأحسب أنه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فأما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركتها

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاقضي له بذلك إلى آخر الحديث وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث قد مضى في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله أيضا وفي الشهادات وفي الأحكام عن القسبي وفي الأحكام أيضا عن أبي اليمان وفي ترك الحيل عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله خصومة وفي رواية شبيب عن الزهري جلبة بفتح الجيم واللام وهو اختلاط الآراء وفي رواية الطحاوي جلبة خصام عند بابيه والخصام جمع خصيم كالكرام جمع كريم وفي رواية مسلم جلبة خصم وله في رواية من طريق معمر عن هشام جلبة بتقديم اللام على الجيم وهي لغة في جلبة ولم يعين أصحاب الجلبة وفي رواية أبي داود تاتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلان يختصمان وأما الخصومة ففي رواية عبد الله بن رافع أنها كانت في مواريث لها وروى الطحاوي بسنده إلى عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال إنما أنا بشر الحديث قوله «باب حجراته» وفي رواية مسلم عند بابيه والحجرة هي منزل أم سلمة وكانت الخصومة في مواريث وأشياء بينهما قد درست وليست لها بينة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم وفي رواية معمر بباب أم سلمة قوله إنما أنا بشر البشر يطلق على الجماعة والواحد يعني أنه منهم والمراد أنه مشارك للبشر في أصل الخلقة ولو زاد عليهم بالمزايا التي اختص بها في ذاته وصفاته وقد ذكرت في شرح معاني الآثار في قوله إنما أنا بشر أي من البشر ولا أدري باطن ما يتحاكمون فيه عندي ويختصمون فيه لدى وإنما أقضى بينكم على ظاهر ما تقولون فإذا كان الأنبياء عليهم السلام لا يعلمون ذلك فغير جائز أن تصح دعوة غيرهم من كاهن أو منجم أو علم أو ما يعلم الأنبياء من الغيب ما علموا به بوجه من الوحي قوله فاعمل استعمل استعمل عسى وبينهما معاوضة قوله أبلغ من بعض أي أفصح في كلامه وأقدر على إظهار حجته وفي رواية سفيان الثوري في ترك الحيل لعل بعضكم أن يكون الخن بحجته من بعض قوله «فاحسب أنه صادق» هذا يؤذن أن في الكلام حذف تقديره هو في الباطن كاذب وفي رواية معمر فإظنه صادقاً قوله فاقضى له بذلك أي أحكم له بما يذكره بظني أنه صادق وفي رواية أبي داود من طريق الثوري «فأقضى له عليه على نحو ما سمع» وفي رواية عبد الله بن رافع أنه إنما أقضى بينكم برأى فيهما لم ينزل على فيه قوله فمن قضيت له بحق مسلم وفي رواية مالك ومعمر فمن قضيت له بشي من حق أخيه وفي رواية الثوري فمن قضيت له من أخيه شيئا وكأنه ضمن فغضيت معنى أعطيت وغداً بن داود عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه فمن قضيت له من حق أخيه بشي فلا يأخذه قوله فأنما هي الضمير للحكومة التي تقع بينكم على هذا الوجه يعني بحسب الظاهر قوله قطعة من النار تمثيل بفهم منه شدة التعذيب وهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى (أنما يكون في بطونهم ناراً) قوله فليأخذها أو ليتركتها وفي رواية يونس فليحملها أو ليذرها وزاد عبد الله بن رافع في آخر الحديث في رواية الطحاوي بمداً قال فليأخذها أو ليذرها فليتركها وقال كل واحد منهما بحق لآخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إذا فعلتم هذا فاذها فافقسها وتوخيا الحق ثم استهايم ليحل كل واحد منكما صاحبه قوله وتوخيا الحق أي تحرياه قوله ثم استهايم ثم اقترعا فإن قلت ما معنى أو هنا قلت التخيير على سبيل التهديد إذ معلوم أن العاقل لا يختار أخذ النار التي تحرقه وفيه من الفوائد أن البشر لا يعلمون ما غيب عنهم وستر عن الضمائر وأن بعض الناس أدري بمواضع الحجة وتصرف القول من بعض وأن القاضي إنما يقضى على الخصم بما يسمع منه من أقرار أو انكار أو بينات على حسب ما أحكمته السنة في ذلك وأن التحرر جائز في أداء المظالم وأن الحاكم يجوز له الاجتهاد فيما لم يكن فيه نص وأن الصلح على الانكار جائز خلافاً لما في قوله أبو عمرو والافتراء والاستهام جائز وقال أبو عمر قد احتج أصحابنا بهذا الحديث في رد حكم القاضي بعلمه *

٤٣ - **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فأقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد إلى فيه فقام إليه عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي وليدة على فراشه فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد إلى فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي وليدة على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد لفراش وللعاشر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى ﴿

وجه إيراد هذا الحديث السابق أن الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الأمر خلاف ذلك فإنه **صلى الله عليه وسلم** حكم في ابن وليدة زمعة بحسب الظاهر وإن كان في نفس الأمر ليس من زمعة ولا يسمى ذلك خطأ في الاجتهاد فيدخل هذا في معنى الترجمة واسماعيل هو ابن أبي اليس والحديث قدم في البيوع في باب تفسير المشتبهات فإنه أخرجه هناك عن قرعة عن مالك وفي الفرائض عن قتيبة وفي المحاربين عن أبي الوليد ومضى الكلام فيه قوله كان عتبة بضم العين وسكون التاء المتأنة من فوق قوله ابن وليدة زمعة الوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن قوله عهد إلى بثديد الياء وعهدا وصى قوله فتساوقا من التساوق وهو مجي واحد بعد واحد المراد هنا المسارعة قوله هولاء أي أنه ابن أمته قوله وللعاشر أي الزاني قوله الحجر أي الخلية كما يقال بفيه الحجر وقيل يراد به الحجر الذي يرحم به الحصن وليس بظاهر قوله احتجبي منه أي من الابن المتنازع فيه إنما قال ذلك تورعا واحتياطاً *

باب الحكم في البئر ونحوها

أي هذا باب في بيان الحكم في البئر ونحوها مثل الحوض والشرب بكسر الشين المعجمة

٤٤ - **حدثنا** إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر إلا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله إن الذين يشترون بعهد الله الآية فجاء الأعمش وعبد الله يحدتهم فقال في نزلت وفي رجل خاصته في بئر فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** أك يمينه قلت لا قال فليحلف قلت إذا يحلف فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله الآية ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وقيل وجه دخول هذه الترجمة في الفصة مع أنه لا فرق بين البئر والدار والعبد حتى ترجم على البئر وحدها أنه أراد الرد على من زعم أن الماء لا يملك لحق بالترجمة أنه يملك لوقوع الحكم بين المتخاصمين فيها انتهى قلت في أول كلامه نظر لأنه لم يقتصر في الترجمة على البئر وحده بل قال ونحوها وفي آخر كلامه أيضا نظر لأنه ليس في الخبر نصريح بذكر الماء فكيف يصح الرد واسحاق بن نصر هو اسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي البخاري روى عنه البخاري فتارة يقول حدثنا اسحق بن نصر وتارة يقول اسحق بن إبراهيم بن نصر وعبد الرزاق بن همام بالثبديد وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المقتمر والأعمش هو سليمان وأبو وائل هو شقيق بن سلمة

وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الشرب قوله على يمين صبراي يمين على حبس الشخص عندها قوله يقتطع اى يكتسب قطعة من المال لنفسه قوله وهو فيها فاجر اى كاذب والجملة حاوية قوله غضبان المراد من الغضب لازمه وهو العذاب لان الغضب لا يصح على الله لانه غليان دم القلب لا رادة الانتقام قوله الاشعث بالشين المعجمة وبالثاء المثناة ابن قيس الكندى قوله وعبد الله يحدثهم الموافيه لاجال قوله في بتشديد الياء قوله وفي رجل اسمه الجفشيش الكندى ويقال الحضر مى قال ابو عمر يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالحاء يكنى ابا الخير ويقال اسمه جرير بن معدان قدم على النبي ﷺ في وفد كندة قوله يحلف بالنصب *

﴿ بابُ القضاء في كثير المال وقليله ﴾

أى هذا باب في بيان القضاء اى الحكم في كثير المال وقليله يعنى لافرق في الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك مال ولكن الاقل من درهم لا يعدم الا في العرف حتى انه لو قال لفلان على مال فانه لا يصدق في اقل من درهم والكثير ماله حد والمال الكثير نصاب الزكاة وقيل نصاب السرقة عشرة دراهم ثم قوله باب مبتدا محذوف الخبر وقوله القضاء مبتدا وقوله في كثير المال خبره تقديره القضاء واقع او ثابت او سواء في كثير المال وقليله وفي بعض النسخ باب القضاء في كثير المال وقليله سواء بالخبر البارز وقال بعضهم باب بالتنوين قلت لا يقال بالتنوين الا اذا قدر مبتدا قبله نحو هذا باب كما ذكرناه لان الاعراب لا يكون الا في المركب

﴿ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عن ابنِ شُبْرُمَةَ القضاء في قليلِ المال وكثيره سَوَاء ﴾

اى قال سفيان بن عيينة عن عبد الله بن شبرمة قاضى الكوفة وهكذا ذكر سفيان في جامعه عن ابن شبرمة

٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ قَالَ لَهُمْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ بَاتِنِي أَخْطَمُ فَلَمَّا بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ أَقْضَى لَهُ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدَعُهَا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله بحق مسلم لان الحق يتناول القليل والكثير والحديث مضى قبل هذا الباب ومضى

السلام فيه هناك

﴿ بابُ بَيْعِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَبَرًا مِنْ نَعِيمِ بْنِ النَّحَّاسِ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وهو جمع ضيعة وهي المقار قاله السكرماني وقال ايضا هو من عطف الحاص على العام قلت وقد فسر الجوهري الضيعة بالمقار ايضا وقال صاحب دستور اللغة الضيعة القرية قلت وفي اصطلاح الناس كذلك لا يطلقون الضيعة الا على القرية واليه اشار ابن الاثير ايضا ما يكون منه معاش ارجل كالضيعة والتجارة والزراعة ونحو ذلك وذكره في باب الضاد مع الياء ثم قيل انما اضاف البيع الى الامام ليشير الى ان ذلك يقع منه في مال السفيه او في وفاة الغائب او من يمتنع او غير ذلك لينةحق ان الامام التصرف في الاموال في الجملة وقال المهلب انما يبيع الامام على الناس اموالهم اذا رأى منهم سفها في احوالهم فلان من ليس بسفيه فلا يباع عابه منى من ماله الا في حق يكون عليه قوله وقد باع النبي ﷺ مديبر من نعيم بن النحام وانما ذكره في معرض الاستدلال لما ذكره قبله وانما باع مديبره لانه انفذ جميع ذات يده في المديبر لانه تعرض للهلكة فنقض النبي ﷺ قوله وانما لم ينقض على الذي قال له

لا خلافة لانه لم يفوت على نفسه جميع ماله ونعيم مصفره والنجار لان صلى الله عليه وسلم قال سمعت نعمة نعيم أى سمعته في الجنة ولفظ الابن زائد وقال ابو عمر نعيم بن عبد الله النحام القرشى العدوى وانما سمى النحام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم فيها النعمة السامة وقيل النعمة الممدودة آخرها فسمى بذلك النحام كان قديم الاسلام يقال انه اسلم بعد عشرة انفس قبل اسلام عمر رضى الله عنه وكان يكتم اسلامه وكانت هجرته عام خيبر وقيل بل هاجر في ايام الحديبية وقيل اقام بمكة حتى كان قبل الفتح قتل باجنادين شهيدا سنة ثلاث عشرة في آخر خلافة ابي بكر رضى الله عنه وقيل قتل يوم اليرموك في رجب سنة خمس عشرة *

٤٦ - **حديثنا** ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسماعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من أصحابه اعتق غلاماً عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم أرسل بثمانية إليه *

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير مصفر نمر الحيوان المشهور ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسماعيل هو ابن ابي خالد وسلمة بن كهيل مصفر كهل وعطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وجابر هو ابن عبد الله وكذا وقع في بعض النسخ والحديث مضى في البيوع واخرجه ابو داود في العلق عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن ابي داود الحراني وغيره واخرجه ابن ماجه عن شيخ البخارى وغيره قوله عن دبر يعنى علق عنقه بعد موته ووقع هنالك شمعي عن دين بفتح الدال وسكون الياء اخر الحروف وبالنون قيل هو تصحيف والمشهور هو الاول والرجل المذكور هو ابو مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم النحام *

باب من لم يكثر ثبوت طعن من لا يعلم في الامراء حديثاً *

اى هذا باب في ذكر من لم يكثر اى لم يبال ولم يلتفت واصله من الكثر بفتح الكاف وسكون الراء وبالثاء المثناة يقال ما اكثرث اى ما بالى ولا يستعمل الا في الذنى واستعماله في الاثبات شاذ وقال الامام ابى معنى هذه الترجمة ان الطاعن اذا لم يعلم حال المطلون عليه فرماه بما ليس فيه لا بما بذلك الطعن ولا يعمل به قوله بطعن من لا يعلم اشارة الى ان من طعن فمعلم انه يعمل به فلو طعن بامر محتمل كان ذلك راجعاً الى رأى الامام *

٤٧ - **حديثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول بسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً وأمر عليهما أسامة بن زيد فطعن في إمارته وقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إماره أبيه من قبله وأيم الله إن كان أخليقاً للإمرة وإن كان أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده *

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في آخر المغازى في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه ومضى الكلام فيه قوله «بعنا» أى جيشاً قوله «وامر» بتشديد الميم أى جعله أميراً على الجيش قوله «فطعن» على صيغة الجحول قوله «في إمارته» بكسر الهمزة قوله «أن تطعنوا في إمارته» أى في إمارة أسامة فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه أى أبى أسامة وهو زيد قوله من قبله وذلك انهم طعنوا في إمارة زيد من قبل طعن أسامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أسامة الى الحرقاء من جهينة وبه أمير في غزوة وثمة فاستشهد هناك وقال الكرمانى قالت النعجة الشرط سبب لاجزاء متقدم عليه وهنالك كذلك ثم أجاب بانه يؤول مثله بالاخبار عندهم أى ان طعنهم فيه فاخبركم بانكم طعنتم من قبل في أبيه

وبلازمه عند البيانيين أى ان طعنتم فيه تأتمتم بذلك لانه لم يكن حقا والفرض انه كان خليقا بالامارة أشار اليه بقوله وايم الله الى آخره ولفظ ايم الله من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وفيها لغات كثيرة وفتتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع بين وغيرهم يقول هو اسم موضوع للقسم قوله «ان كان» لفظة ان مخففة من المثقلة أصله انه كان أى ان زيد بن اسامة كان خليقا أى لا ثقلا لامرة ومستحقا لها وفي رواية الكشميين للامارة قوله وان كان أى وانه كان لمن أحب الناس الى بتشديد الياء وقوله وان هذا أى وان زيدا هذا وأشار اليه لمن أحب الناس الى بمدى أى بعد أسامة فان قلت قد طعن على أسامة وابيه ما ليس فيهما ولم يعزل الشارع واحدا منهما بل بين فضلهم ما ولم يعتبر عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه بهذا القول في سعد وعزله حين قذفه اهل الكوفة بما هو بري منه قلت عمر رضى الله تعالى عنه لم يعلم من مغيب امر سعد ما علمه الشارع من امر زيد واسامة وانما قال عمر لسعد حين ذكر ان صلاته تشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الظن بك لم يقطع على ذلك كما قطع رسول الله ﷺ في امر زيدانه خليقا للامارة وقيل الطاعنون فيهما من استنصار سنها على من قدما عليه من مشيخة الصحابة وقيل هم المنافقون الذى كانوا يطعنون على رسول الله ﷺ ويقبحون آراءه *

﴿ باب الادل الخصم وهو الدائم في الخصومة ﴾

أى هذا باب في ذكر الادل بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال الخصم بفتح الحاء المجمة وكسر الصاد المهملة وفسره البخارى بقوله وهو الدائم الخصومة أراد ان خصومته لا تنقطع *

﴿ ادا هو جأ ﴾

أشار به الى قوله (لتنذر به قوما لدا) والد بضم اللام جمع الد والموج بضم العين جمع اعوج وفسره به وفي رواية الكشميين الد اعوج وفي تفسير عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة في قوله (قوما لدا) قال جدلا بالباطل *

٤٨ - ﴿ حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ رَجَالٍ إِلَى اللَّهِ الْاَدْلُ الْخَصْمُ ﴾
الترجمة والحديث واحد ويحيى هو القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن ابي مليكة هو عبد الله واسم ابي مليكة بضم الميم زهير والحديث مضى في المظالم عن ابي طاصم وفي التفسير عن قبيصة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه قال الكرمانى الابض هو الكافر ثم قال معناه ابض الكفار الكافر المعاند وبنض الرجال الخصم من الادل الخصم قيل المعنى الثانى هو الاصوب وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما *

﴿ باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد ﴾

أى هذا باب فيه اذا قضى الحاكم بجور أى بظلم أو قضى بحكم هو يخالف أهل العلم قوله «فهو رد» جواب اذا أى مردود يعنى ينقض وهذا لا خلاف فيه بين أهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتاويل كما صنع خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه على ماياتى الآت فان الاثم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند عامة أهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطأ الحاكم في حكمه في قتل أو جراح فدية ذلك في بيت المال وكذا عند الثورى وابى حنيفة واحمد واسحاق وعند الاوزاعى وابى يوسف ومحمد والشافعى على عاقلة الامام *

٢٩ - **حدثنا** محمودٌ حدثنا عبدُ الرزاقٍ أخبرنا معمرٌ عن الزُّهري عن سالمٍ عن ابنِ عمرَ بعثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خالدَ الحِمْيَرِيَّ نعيمُ أخبرنا عبدُ الله أخبرنا معمرٌ عن الزُّهري عن سالمٍ عن أبيهِ قال بعثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خالدَ بنَ الوليدِ إلى بني جَدِيمَةَ فلم يُحْسِنُوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعلَ خالدٌ يَقْتُلُ ويأسِرُ ودفعَ إلى كلِّ رجلٍ مِنَّا أسيرَهُ فأمرَ كلَّ رجلٍ مِنَّا أن يَقْتُلَ أسيرَهُ فقلتُ والله لا أَقْتُلُ أسيرِي ولا يَقْتُلُ رجلٌ مِن أصحابي أسيرَهُ فذكرنا ذلكَ للنبيِّ ﷺ فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنعَ خالدُ بنُ الوليدِ مرتينِ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ﷺ اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد يعني من قتله الذين قالوا صبأنا قبل ان يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فان فيه اشارة الى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من امرهم بقتلهم من المذكورين وقال الخطابي الحكمة في تبريه ﷺ من فعل خالد مع كونه لم يقاتبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم ياذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن فعل مثله وقال ابن بطال الانم وان كان ساقطا عن المجتهد في الحكم اذا تبين انه بخلاف جماعة اهل العلم لكن الضمان لازم للمخطيء عند الاكثر مع الاختلاف وقد بيناه الآن ثم انه اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه (والآخر) عن نعيم بن معمر بن النون وفتح المين المهمل ابن حماد الفاء بتشديد الفاء المروزي الاور ذو التصانيف امتحن في القرآن وقيد فوات بسامر اسنة تسع وعشرين ومائتين وفي رواية ابى ذر وحدثني ابو عبد الله نعيم بن جهاد وفي رواية غيره قال ابو عبد الله حدثني ابو نعيم وابو عبد الله هذا هو البخاري ونعيم يروى عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر الى آخره والحديث مضى في المغازي في باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جديمة وهي قبيلة من عبد قيس قوله «صبأنا» من صبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين قوله «مما صنع خالد» أى من العجلة فى قتلهم وترك التثبت فى امورهم *

﴿ بابُ الامامُ يأتى قوماً فيُصلِحُ بينهم ﴾

اى هذا باب فيه الامام الى آخره وارتفاع الامام بالابتداء وخبره ياتى قوما قوله «فيصلح» وفي رواية التشنهني ليصلح بينهم باللام بدل الفاء ويجوز اضافة الباب الى الامام اى هذا باب فى امر الامام حال كونه ياتى قوما لاجل اصلاح بينهم ة

٥٠ - **حدثنا** أبو الثَّمامانِ حدثنا حمادٌ حدثنا أبو حازمٍ المَدِينِيُّ عن سَمَلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قال كانَ قِتالُ بَيْنِ بَنِي هَمْرٍ وَفَبَلَغَ ذَاكَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَنَا هُمْ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَاذْنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ الَّذِي بَلَيْهِ قَالَ وَصَفَّ الْقَوْمُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ فَلَمَّا رَأَى التَّعَفُّجَ لَا يُنْسَكُ عَلَيْهِ انْتَفَتَ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْضِ وَأَوْمَأَ يَدِهِ هَكَذَا وَلَيْتَ أَبُو بَكْرٍ

هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ
تَقَدَّمَ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ إِذْ أُمِمْتُ إِلَيْكَ أَنْ
لَا تَكُونَ مَضِيَّتَ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَاةَ أَنْ يَوْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لِلْقَوْمِ إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ
فَلْيَسْبَحِ الرَّجَالُ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد وكذا في بعض النسخ وأبو حازم بالحاء المهملة
والزاي سلمة بن دينار المدني والحديث مضى في الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس قوله بين بن عمرو وإبن عوف بالفاء
وهي قبيلة قوله فاذن بلال قيل ليس هذا محل الفاء سواء كان للشرط أو للظرفية واجب بان جزاءه محذوف وهو
جاء المؤذن والفاء للعطف عليه قوله «فشق الناس» فان قلت جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن التخطي
الحديث قلت الامام مستثنى من ذلك فله ان يتخطى الى موضعه وقال المذهب الشارع ليس كغيره في امر الصلاة وغيرها
فانه ليس لاحد ان يتقدم عليه فيها قوله «وصفح القوم» بتشديد الفاء من التصفيح وهو التصفيق وهو التصويت باليد
قوله «لا يمكك عليه» بلفظ المجهول ويروى عنه قوله «امض» من الامضاء وهو الانفاذ قوله «هكذا» اى مشيرا
بالمكث في مكانه قوله «هنية» مصدر الهنة اصلها الهنوة اى زمانا يسيرا قوله «يحمد الله حال» اى يحمده الله على قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاستفادة من الاشارة بالامضاء والمكث في المكان وفي رواية الكشميهني فحمد الله
بالفاء قوله القهقرى نوع من المشى وهو رجوع الى خلف قوله يا ابا بكر اصله يا ابا بكر حذف الالف للتخفيف قوله
اذا اى حين او مات اليك قوله مضيت اى تقدمت قوله لم يكن لابن ابي قحافة بضم القاف وفتح الحاء المهملة وبالفاء
وهو كنية والد ابى بكر واسمه عثمان التيمي اسلام عام الفتح وعاش الى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه انما قال هكذا ولم
يقل الى اول ابى بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله ﷺ قوله اذا نأبكم بالنون اى اذا اصابكم امر
ويروى اذا راىكم اى سنع لكم حاجة فليسبح الرجال اى ليقولوا سبحان الله قوله وليصفح النساء من التصفيح وقدمر
تفسيره وهو ان تضرب بيدها على ظهر يدها الاخرى *

﴿ بَابُ يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا ﴾

اى هذا باب فى بيان ما يستحب لكتاب الحكم ان يكون امينا في كتابته بعيدا من الطعم ولا يأخذ اكثر من اجرة
المثل في موضع يجوز له الاخذ ولا يأخذ مثل ما يأخذ غالب شهود مصر قوله عاقلا يعنى لا يكون مغفلا مثل بعض فضاة
مصر لان المغفل يخذع ويضيع حقوق الناس ولا سيما اذا كان لا يخرج من كلام بعض خواصه من اكلين اموال الناس
المفسدين وعن الشافعي رضى الله تعالى عنه ينبغي لكتاب القاضي ان يكون عاقلا ثلاثا يخذع ويحرص على ان يكون فقيه الثلاث
يؤتى من جهله ويكون بعيدا *

٥١ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ** أَنَّ ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
حَبِيبِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ بَعَثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِمَقْتُلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ
عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَنَا فِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَخْشَى
أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنُ كَثِيرٍ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ
الْقُرْآنِ فَلَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ

يَزَلْ عُمَرُ بِرَأْيِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ
الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابُّ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهِكُ قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْتَبِهُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ قَالَ زَيْدٌ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي ثَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ
مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا أَمْ يَفْعَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يَبْحَثُ مُرَاجَعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي
شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى فَتَسَبَّحْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الْعُسْبِ
وَالرَّقَاعِ وَالْأَخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى
آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ ابْنِ خُزَيْمَةَ فَالْحَقُّهُنَّ فِي سُورَتِهِمَا وَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَخَافُ يَعْنِي الْخَرْفَ

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وإنك رجل شاب عاقل لا تنتهك وقد كنت تكتب الوحي
رضي الله تعالى عنه وأبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري وعبيد
مصفر عبد بن السباق بالسین المهمل والمؤيدة الباء الموحدة التثنية والحديث مضى في تفسير سورة براءة وفي فضائل
القرآن ومضى الكلام فيه قوله للبيعة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الأولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب
من مسيرة ثلاثة أيام وبلاد الجون منسوبة إليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون أو سبع مائة
قوله استخرأى اشتد وكثر قوله خير يحتمل أن يكون أفضل التفضيل وأن لا يكون قيل كيف يكون فلمهم خير إما كان في
زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واجيب يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك كان خيرا في زمانه اعدم
تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان إلى البلدان ثم نسخ لادى ذلك إلى اختلاف
عظيم قوله من العسب بضم العين وسكون السين المهملتين جمع عسب وهو جريد النخل إذا نزع منه الخوص قوله والرقاع
جمع رقعة قوله والأخاف بالخاء المعجمة جمع الأخفة وهو الحجر الأبيض وقيل الخرف قوله مع خزيمة بن ثابت
الأنصاري قوله أو ابني خزيمة شك من الراوي وأبو خزيمة بن أوس بن يزيد بن أصرم شهيد براء وما بعدها من المشاهد
ونوف في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قيل قدم في باب جمع القرآن أن الآية التي مع خزيمة (من المؤمنين رجال
صدقوا ما عهدوا الله عليه) من سورة الأحزاب اجيب بأن آية التوبة كانت عند النقل من العسب إلى الصحف وآية
الأحزاب عند النقل من الصحيفة إلى المصحف قيل كيف الحقها بالقرآن وشرطه التواتر قيل له معناه لم أجدها
مكتوبة عند غيره قيل لما كان متواترا فما هذا التبع اجيب للاستظهار لا سيما وقد كتب بين يدي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة أخرى أم لا قيل ما وجه ما اشتهر أن عثمان هو جامع القرآن اجيب بأن المصحف
كانت مشتملة على جميع أحرفه ووجوهه التي نزل بها فجر عثمان اللغة القرشية منها أو كانت محفها فجعلها مصحفا واحدا جمع
الناس عليها وأما الجامع الحقيقي سور وآيات فهو رسول الله ﷺ بالوحى قوله قال محمد بن عبيد الله هو شيخ البخاري
فانه فسر الأخاف بالخرف *

﴿ بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَّالِهِ وَالْفَاضِي إِلَى أَمَنَاتِهِ ﴾

أي هذا باب في بيان كتاب الحاكم إلى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الذي يولي العاظم على بلد لجمع خراجها

أوزكانها أو الصلاة باهلها أو التاميل على جهاد عدوها وكتاب القاضي إلى إمامائه جمع أمين وهو الذي يولي القاضى فى ضبط
أموال الناس نحو الجباة والشهود الذين يكتبون معهم *

٥٢ - **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي ليلى ح وحدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مالك
عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حنمة أنه أخبره هو
ورجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهدي أصابهم فأخبر
محيصة أن عبد الله قتل وطرح في بئر أو عذب نأى يهود فقال أنتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه
والله ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم وأقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه
وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان يخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لمحيصة كثر كبير يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إماما أن يدوا صاحبكم وإماما أن يؤذوا يحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
إليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحيصة وعبد الرحمن
أتحلفون وتسحقون دم صاحبكم قالوا لا قال أتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه
رسول الله ﷺ من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار قال سهل فر كضئني منها ناقة *

مطابقة للترجمة في قوله فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل خيبر به أى بالخبر الذى نقل إليه
وأخرجه من طريقين (أحدهما) عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن
عبد الرحمن بن سهل بن أبي حنمة وقيل أبو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل قال الكرماني وقيل لم يرو عنه
الإمامك فقط فهو نص على قاعدة البخارى حيث قالوا شرطه أن يكون لرواية أو يان (والطريق الآخر) عن إسماعيل
ابن أبي أويس عن مالك إلى آخره * والحديث مضى في القسامة قوله من كبراء قومه أى عظمائهم قوله أن عبد الله بن سهل
أى ابن زيد بن كعب الحارثي محبة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وأما إياه آخر الحروف فشددة مكسورة أو مخففة
ساكنة وبإهال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي قوله من جهدي بفتح الجيم الفقير والاشتداد ونكاية العيش قوله وطرح في
بئر بالفاء المفتوحة والفاء المكسورة وإياه آخر الحروف الساكنة والراء وهو فم القناة والخفيرة التى يفرس فيها الفسيلة
قوله وأخوه حويصة بالمهملة على وزن محبة في الوجين قوله وهو أى حويصة قوله كبير أى قدم الاسن في الكلام
قوله إماما يدوا أى إماما يعطى اليهود والدية من ودى إذا أعطى الدية ومضارعه يدى أصله يودى حذف الواو لوقوعها
بين الياء والكسرة فصار على وزن يعل قوله فكتب ما قتلناه في رواية الكشميهنى فكتبوا وهذا أوجه قال الكرماني فكتب
أى كتب الحى المسمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم وأقرب منه أن يراد الكاتب عنهم لأن الذى يباشر الكتابة أنما هو
وأحد قلت هذا أيضا فيه تكلف والأقرب منه والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى أن يكون كتب على صيغة المجهول ولفظ
ما قتلناه مرفوع بإعلاى كتب هذا اللفظ قوله أتحلفون قال الكرماني كيف عرضت اليه على الثلاثة وأنما هى للوارث
خاصة وهو أخوه قلت كان معلوما عندهم أن اليه ينحصر به فاطلق الخطاب لهم لأنه كان لا يعمل شيئا إلا بعشورتهما اذ هو كان
كالولد لها قوله فوداه أى فأعطى ديتة رسول الله صلى الله عليه وسلم إماما أعطاه من عنده قطعا للنزاع وجبرا
لخاطرهم والافاستحقاقهم لم يثبت *

باب هل يجوز لهما كيم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور

اى هذا باب يذكر فيه هل يجوز لهما كيم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور اى في امور المسلمين وفي رواية المستمل والكشميهنى ان يبعث رجلاً وحده ينظر في الامور وجواب الاستفهام محذوف لم يذكره كنفاء بما يوضح ذلك في حديث الباب وفيه خلاف فعند محمد بن الحسن لا يجوز للقاضى ان يقول اقر عندى فلان بكذا لا يقضى به عليه من قبل او مال او عتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره واجاب عن حديث الباب انه خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وينبغي ان يكون في مجلس القاضى ابدان اعدلان يسمعان من يقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا اقر رجل عند القاضى باى شئ كان وسمعه ان يحكم به وقال ابن القاسم على مذهب مالك ان كان القاضى عدلاً وحكم به ينفذ به وقال الشافعى وقال ابن القاسم وان لم يكن عدلاً لم يقبل قوله وقال المهلب في هذا الحديث حجة لماك في جواز انفاذ الحاكم رجلاً واحداً يثق به يكشف له عن حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد في ما طريقه الخبر لا الشهادة وقال وقد تبدل به قوم في جواز تنفيذ الحكم دون اعدار الى المحكوم عليه قال وهذا ليس بشئ لان الاعذار يشترط فيها كان الحكم فيه بالبينه لا ما كان بالاقرار كما في هذه القصة لقوله عليه السلام فان اعترفت به

٥٣ - **حدثنا آدم** حدثنا **ابن أبي ذئب** حدثنا **الزهرى** عن **عبيد الله بن عبد الله** عن **أبي هريرة** **وزير** **ابن خالد الجهمي** قال جاء **أعرابي** فقال **يا رسول الله** اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال **الأعرابي** إن ابني كان عسيفاً على هذا فزني بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم فقديت ابني منه بمائة من النعم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا إنما على ابنك جلد مائة وتقريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغذ على امرأته هذا فارجمها فقدأ عليها أنيس فرجمها

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاغذايا أنيس على امرأة هذا وشيخ البخارى آدم بن اياس واسمه عبد الرحمن اصله من خراسان سكن نيسابور وهو من افراده وابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب بكسر الذال المعجمة واسمه هشام والزهرى محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى مكرراً في الشروط عن قتبية وفي الوكالة عن ابى الوليد وفي الصلح عن آدم وفي النذور عن اسماعيل وفي الحارثين عن عبد الله بن يوسف وعن حاصم بن على وعن مالك بن اسماعيل وغير ذلك ومضى الكلام فيه قوله كان عسيفاً اى اجيراً قوله لا قضين بينكما بكتاب الله اى بحكم الله وليس هو في كتاب الله صريحاً قوله ووليدة هى الجارية قوله فرد اى مردود يجب الرد عليك قوله يا أنيس مصغر أنس ابن الضحاك الاسلمى على الاصح والمرأة كانت ألمية قوله فارجمها بئنى ان اعترفت فارجمها صرح به في سائر الروايات *

باب ترجمه الحكم وهل يجوز ترجمان واحد

اى هذا باب في بيان ترجمه الحكم جمع حاكم وفي رواية الكشميهنى ترجمه الحاكم بالاقرار الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسر بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم قال الجوهري ولك ان تضم التاء لضم الجيم فتقول ترجمان قوله وهل يجوز ترجمان واحد انما ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذى فيه فعند ابى حنيفة واحد يكتبني بواحد واختاره البخارى وابن المنذر وآخرون وقال الشافعى واحداً في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم

لا يقبل فيه الاعلان كالشهادة وقال اشهب وابن نافع عن مالك وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفقه كلامه فليترجم له عنهم ثقة مسلم مامون واثان احب الى والمرأة تجزى ولا يقبل ترجمة كافر وشروط المرأة عندهن اراء ان تكون عدلة ولا يترجم من لا تجوز شهادته *

﴿وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه﴾

هذا التعليق من الاحاديث التي لم يخرجها البخاري الامثلة وقد وصله مطولا في كتاب التاريخ عن اسماعيل بن ابي اويس حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت الحديث فوله «كتاب اليهود» اي كتابهم يعني خطهم وفي رواية لكشميني كتاب اليهودي بيا النسبة قوله «حتى كتبت» بلفظ المتكلم قوله كتبه يعني اليهم قوله وأقرأته كتبهم يعني التي يكتبونها اليه *

﴿وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول هذيم قال عبد الرحمن بن حاطب قتلت تخبرك بصاحبهما الذي صتم بهما﴾

اي قال عمر بن الخطاب والحال ان عنده علي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم قوله ماذا تقول هذه مقول عمر رضى الله تعالى عنه وأشار بقوله هذه الى امراء كاذب حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة مترجما عنها المعمر رضى الله تعالى عنه باخبارها من صاحبهما وهي كانت نوبية بضم النون وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف اعجبة من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه برغوس بالراء والذين المعجمة وبالسين المهمة بدرهمين وهذا التعليق وصله عبد الرزاق وسعد بن منصور من طرق عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن ابيه نحوه *

﴿وقال أبو جرة كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس﴾

ابو جرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبي البصري واخرجه النسائي بزيادة بعد قوله وبين الناس واقته امرأة فسألته عن نبيذ الجرفهني عنه الحديث

﴿وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين﴾

قال الكرمانى قال من اعطى المصرى كانه يريد بعض الناس الشافعى وهو رد لقول من قال ان البخارى اذا قال بعض الناس اراد به اباحية ثم قال الكرمانى اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع تشنيع عليه وقبح الحال او اراد به ههنا ايضا بعض الخفية لان محمد بن الحسن قل بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعى ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات انتهى وقال بعضهم المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانه الذي اشترط انه لا بد في الترجمة من اثنين ونزلها منزلة الشهادة ووافق الشافعى فيمعلق بذلك فطلى فقال فيه رد لقول من قال ان البخارى الخ قلت سبحان الله ما هذا التعصب الباطل حتى يوقعوا به انفسهم في المحذور فقال (١) لكرمانى الذى طرح جلباب الحياة ويقول اوفى موضع تشنيع عليه وقبح الحال وما التشنيع وقبح الحال الاعلى من تكلم في الائمة الكبار الذين سبقوهم بالالام وقوة الدين وكثرة العلم وشدة الورع والقرب من زمن النبي ﷺ ومع هذا قال الكرمانى ما حزم بان مراد البخارى ببعض الناس ابوحنيفة ومحمد بن الحسن لانه رد في كلامه والمعجب من بعضهم الذى جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهو وهم عن المراد به الشافعى مثل ما ذكره الشيخ

علام الدين منطاعى لما اذا والحال ان المراد به لو كان الشافعى لما يلزم به النقص للشافعى ولا ينقص من جلالة قدره شىء
على ان البخارى لا يراعى الشافعى قط والدليل عليه انه ما روى عنه قط في جامعه الصحيح وله كان يعترف به لروى عنه كما
روى عن الامام مالك جملة مستكثرة وكذلك روى عن احمد بن حنبل في آخر المغازى في مسند بريدة انه غزا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة غزوة وقال في كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا
ابى حدثنا ثمامة الحديث ثم قال عقيقه وزادنى احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصارى وقال في كتاب
النكاح قال لنا احمد بن حنبل *

٥٤ - **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبيد الله أن عبد الله
ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قریش
ثم قال لترجمانيو قل لهم إني سائل هذا فإن كذبني فكذبوه فقد كره الحديث فقال لترجمانيو قل له
إن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين *

قال الكرمانى ذ كر ترجمة الحماكم ولا حكم فيها ونصب الادلة في غير ما ترجم عليه قلت غرض البخارى ذ كر لفظ الترجمة
ليس الا وليس مراده الحكم بالترجمة ورجل الحديث قد تكرر ذ كرهم وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في أول
الكتاب معلولاً وابو سفيان اسمه صخر بن حرب *

باب مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ عَمَالَهُ *

أى هذا باب في بيان محاسبة الامام عماله بضم العين جمع عامل *

٥٥ - **حديث** محمد أخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حمزة الساعدي
أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأتية على صدقات بني سليم فلما جاء إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهل جئت في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً ثم قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستمع لرجال منكم على أمور
يخسرونها ولا يني الله فيأني أحدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهل جئت في بيت
أبي وبيت أمي حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيئاً قال هشام
بغير حق إلا جاء الله بحملته يوم القيامة ألا فلا أعرفن ما جاء الله رجل بغير له رها أو
بغير لها خوار أو شاء تغير ثم رفع يديه حتى رأيت بينا وبينه أله بلغت *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد وابن سلام وعبد الله وابن سليمان والحديث مضى عن قريب في باب هدايا العمال ومضى
الكلام فيه مستوفى قوله «ابن الأتية» بضم الهمزة وسكون التاء المشاة من فوق ويقال ابن الأتية باللام بدل الهمزة واسمه
عبد الله قوله «فهل اجلس» هكذا رواية الكشميهني في الموضوعين وفي رواية غيره الا وهما معنى قوله «فلا أعرفن» بلفظ
النهي ويروى فلا عرفن واللام جواب القسم قوله «ما جاء الله» أى يجيئه به وكله ما مصدرية أو موصوفة أى رجل جاء
الله قوله «رجل بغير» أى يجيئ رجل بغير أو هو خبر مبتدأ أى هو رجل قوله «تغير» بكسر العين المهملة وفتحها من

البيعة وهو صوت الفم قوله «الا» كلة تنبيه وحث على ما يحى بهما *

﴿ بابُ بطة الامامِ واهلِ مشورته ﴾

اي هذا باب في بيان بطة الامام ويحى تفسير البطة الآن قوله «واهل مشورته» من عطف الخاص على العام والمشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وهو اسم من شاورت فلان في كذا وتشاوروا واستشوروا والشورى التشاور وقال الجوهري المشورة الشورى وكذا المشورة بضم الشين تقول منه شاورته في الامر واستشرته بمعنى انتهى فلت قد ينكر سكون الشين فيه وهذا كلام الجوهري يدل على محته وحاصل معنى شاورته عرضت عليه امرى حتى يدلنى على الصواب منه *

﴿ البطةُ الدخلاء ﴾

البطة بكسر الباء الموحدة صاحب الواجبة والدخيل والمطلع على السريرة وفسره البخارى بقوله الدخلاء وهو جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضى اليه سره ويصدق فيها بخبر به مما يخفى عليه من امر رعيته ويعمل بمقتضاه *

٥٦ - ﴿ حدَّثَنَا اَصْبَغُ اخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَثَّ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنْهُ وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمُنْكَرِ وَتَنْهَاهُ عَنْهُ فَلَا مَعْصُومٌ مِنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

طابقت للترجمة ظاهرة واصبغ هو ابن الفرج المصرى وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسام الزهرى وابوسدة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والحديث مضى في اقدار عن عبدان واخرجه النسائى في البيعة وفي السير عن يونس بن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب به قوله «ما بَثَّ الله من نبي ولا استخلف من خليفة» وفي رواية صفوان بن سليم ما بَثَّ الله من نبي ولا بَمَدَه من خليفة ووقع في رواية الاوزاعى ومعاوية بن سلام ما من وال وهو اعم قوله «بالمعروف» في رواية سليمان الخبير قوله «وتنهض» بالحاء المهملة والصاد المعجمة المشددة اى رغبه فيه ويد له عليه فان قلت هذا التقسيم مشكل في حق النبي ﷺ قلت في بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بطة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو معصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجوده من يشير على النبي ﷺ بالشر ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي ﷺ الملك والسيطان وشيطانه قد اسام فلا يامر به الا بخير قوله «والمعصوم من عصم الله» اى من عصمه الله وكذا في بعض الرواية وقال الكرمانى اى لكل نبي وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او اكل منها نفس اماراة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا طمئة او اكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجع الله له جانب الملكية قال المهاب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذى يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه *

﴿ وقال سليمانُ عن يَحْيَى اخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا ﴾

سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصارى قوله بهذا اى بالحديث المذكور ووصله الاساعلى

من طريق ابوب بن سليمان بن بلال عن ابى بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال قال قال يحيى بن سعيد اخبرنى ابن شهاب فذكره *

﴿ وعن ابن ابي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله ﴾

هذا عطف على يحيى بن سعيد وابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وموسى هو ابن عقبة واصله اليبقى من طريق ابى بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وموسى بن عقبة به قوله مثله اى مثل الحديث المذكور وقال الكرماني والفرق بينهما اى بين قوله بهذا وبين قوله مثله ان المروى في الطريق الأول هو الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وقال بعضهم ولا يظن بين هذين فرق قلت كيف ينفي الفرق ومثل الشيء غير عينه *

﴿ وقال شعيب عن الزهرى حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله ﴾

شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى يبنى روى شعيب عن محمد بن مسلم الزهرى قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدرى قوله يعنى لم يرفعه بل جملة من كلام ابي سعيد وانتصاب قوله بنزع الخافض اى من قوله قيل هذه الرواية الموقوفة وصلها الذهلى في الزهريات *

﴿ وقال الأوزاعى ومعاوية بن سلام حدثني الزهرى حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم *

الأوزاعى هو عبد الرحمن بن عمرو ومعاوية بن سلام بتشديد اللام الدمشقى اشار بهذا الى ان الأوزاعى ومعاوية خالفا من تقدم فجملا الحديث عن ابي هريرة بدل ابي سعيد وخالفا شعيبا ايضا فان شعيبا وقته وهما رفعا فرواية الأوزاعى وصلها احمد بن حنبل من رواية الوليد بن مسلم عنه ورواية معاوية بن سلام وصلها النسائى من رواية معمر بن راشد بتشديد بن معمر بفتح الباء وسكون العين المهمة حدثنا معاوية بن سلام حدثنا الزهرى حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة قال فذكره *

﴿ وقال ابن ابي حسين وسعيد بن ابي زياد عن ابي سلمة عن ابي سعيد قوله ﴾

ابن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين التوفلى المكي وسعيد بن ابي زياد الانصارى المدينى من صفار التابعين روى عن جابر وحديثه عنه عند ابي داود والنسائى وماله راو الاسعيد بن ابي هلال وقد قال فيه ابو حاتم الرازى محمول وماله في البخارى ذكر الا في هذا الموضع *

﴿ وقال عبيد الله بن ابي جعفر حدثني صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم *

عبيد الله بن ابي جعفر اسمه يسار ضد اليمين المصرى من التابعين الصفار وصفوان هو ابن سليم بالضم مولى آل عوف وابو ايوب الانصارى اسمه خالد بن زيد ووصل هذا الطريق النسائى من طريق الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال الكرماني والحديث مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة قلت هم ابو سعيد وابو هريرة وابو ايوب *

﴿ باب كيف يبایع الإمام الناس ﴾

اى هذا باب فيه كيف يبایع الإمام الناس قيل المراد بالكيفية الصيغ القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره فيه ست احاديث

وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع عند البيعة بينهم بالقول

٥٧ - **حدثنا اسماعيل بن حنبل** عن مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبادة بن الوليد أخبرني أبي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في المنشط والمكروه وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حينما كنا لا نخاف في الله اومةً لا نهر

مطابقه للترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المبايعة واسماعيل هو ابن ابي اويس ويحيى بن سعيد الانصارى وعبادة بالضم وتخفيف الباء الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصارى وقال السكراني لم يتقدم ذكره والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله بايعنا قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحاق وكانوا في العقبة الثانية ثلاثة وسبعين رجلاً من الاوس والخزرج وامر اثنان قوله في المنشط بفتح الميم مصدر ميمي من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويخف اليه ويؤثر فعله والمكروه ايضاً مصدر ميمي يعني بايعنا على المحبوب والمكروه قوله وان لا ننازع الامر أهله أى وفي ان لا نقاتل الامراء والائمة وعلى اهل الاسلام الطاعة والسمع فان عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار فله الوزر وعلى الرعية الصبر والتضرع الى الله في كشف ذلك قوله او نقول شك من الراوى

٥٨ - **حدثنا عمرو بن علي** حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق فقال اللهم إن الخير خير الآخرة • فاغفر للانصار والمهاجرة

فاجابوا نحن الذين بايعوا محمداً • على الجهاد ما بقينا أبداً

مطابقه للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي الصيرفي البصري وخالد بن الحارث الجهمي البصري وحميد الطويل والحديث مضى بانهم منه في غزوة الخندق قوله فاجابوا اي المهاجرون والانصار

٥٩ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتَ • مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث من افراذه قوله فيما استطعت هكذا في رواية المستملى والسرخسى بالافراد وفي رواية غيرهما فيما استطعتم بالجمع قاله النبي ﷺ اشفاقاً ورحمة لهم

٦٠ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب لى اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وإن بى قد أقر وأبى ذلك •

ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري والحديث من افراذه قوله «عبد الملك» هو ابن مروان بن الحكم الاموى والمراد باجتماع الناس عليه عهده بالخلافة وكان يبيع له في حياة ابيه فلما مات ابوه في ثالث رمضان في سنة خمس وستين جدد لعبد الملك البيعة بدمشق ومصر واعمالها واستقرت يده على ما كانت يدايه عليه قوله كتب أى ابن عمر انى اقر بالسمع والطاعة الى آخره قوله ما استطعت أى قدر استطاعته قوله وان بى قد اقر وأبى بذلك أى بالسمع والطاعة وابناؤه هم عبدالله وابو بكر وابو عبيدة وبلال وعمر ادهم صفية بنت ابي عبيد بن مسعود الثقفى وعبدالرحمن امه أم علقمة بنت نافس

ابن وهب وسالم وعبيد الله وحزمة امهم أم ولد وذو يد امه أم ولد *

٦١ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت لسلمة على أى شيء بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخديبية قال على الموت *

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد بن الزيادة ابن ابى عبيده مولى سلمة ابن الاكوع بروى عن مولاة سلمة بن الاكوع وهو القائل له على أى شيء بايعتم قوله على الموت يعنى لانفروا نقتلنا وهذا الحديث مختصر وتماه في كتاب الجهاد في باب البيعة على الحرب ان لا يفروا *

٦٢ - **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فذسوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي انا فيكم على هذا الأمر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجمعوا ذلك إلى عبد الرحمن فذسوروا عبد الرحمن أمرهم فقال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ هبة ومال الناس على عبد الرحمن يساورونه تلك الليالي حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقتني عبد الرحمن بعد مجيء من الليل فصر الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما كنت هذه الليلة بكنير نوم انطاني فاذع الزبير وسمعا فدعوتهم ماله فساورهم ثم دعاني فقال اذع لي عليا فدعوتنه فذسوروا حتى انهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمخ وقد كان عبد الرحمن يتخشى من علي شيئا ثم قال اذع لي عثمان فدعوتنه فذسوروا حتى فرق بينهم المؤذن بالصبح فلما صلى للناس أصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل إلى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا شهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا علي إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدون بعثمان فلا تجعلن على نفسك صيلا فقال أبايكم على سنة الله وسنة رسوله والخليفة بين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون *

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا آخر الأحاديث الستة التي أخرج كلا منها لكل من البيعة الستة وجويرية مصغر جارية ابن أسماء الضبي وهو عم عبد الله بن محمد بن أسماء الراوى عنه وحيد بن عبد الرحمن بن عوف والمسور بكسر الميم بن مخزومة بفتح الميم ابن نوفل بن اخذ عبد الرحمن بن عوف يكنى أبا عبد الرحمن سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «ان الرهط الذين ولاهم عمر رضى الله تعالى عنهم» عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنهم وقال ان عجل بي امر فالشورى في هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض وقال الطبري فلم يكن أحدا من أهل الاسلام يومئذ له منزلتهم من الذين والمجرة السابقة والفضل والعالم بسياسة الامر قوله «فقال لهم عبد الرحمن» هو ابن عوف قوله انا فيكم أى انا فيكم فيه اذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبة قوله «على هذا الامر» هكذا في رواية

رواية الكشميهني وفي رواية غيره عن هذا الامراي من جهته ولاجله قوله « فلما ولوا عبد الرحمن امرهم » يعني امر الاختيار منهم قوله قال الناس على عبد الرحمن من الميل وفي رواية سعيد بن عامر قال قال الناس بنون وبناء مثله اي قصده كاهم شيئا بعدنى واصل المثل الصب يقال نزل كنانته اي صب ما فيه من السهام قوله « ولا يطا عقبه بفتح العين المهملة وبكسر القاف وبالباء الموحدة اي ولا يعنى خلفه وهي كناية عن الاعراض قوله « قال الناس على عبد الرحمن » كسر هذه اللفظة لبيان سبب الميل وهو قوله « يشاورونه تلك الليلة الى قوله » بعد جمع « بفتح الهاء وسكون الجيم وبالعين المهملة اي بعد قطعة من الليل يقال لقيته بعد جمع من الليل والمجمع والمهجم والمجوع بمعنى وقال صاحب العين المجوع النوم بالليل خاصة يقال جمع يجمع وقوم جمع ومجوع قوله هذه الليلة كذا في رواية المستملى وفي رواية غيره ما اكتحلت هذه التثلاث ويؤيده رواية سعيد بن عامر والله ما حملت فيها غمضا منذ ثلاث قوله « بكثر نوم » بالثاء التثنية وبالباء الموحدة وهو مشعر بانه لم يستوعب الليل سهر ابل نام لكن يسير امنه والا كتحال في هذا كناية عن دخول النوم جفن العين كايدها الكحل ووقع في رواية يونس ماذاقت عيناى كثير نوم قوله فشاورها من المشاورة وفي رواية المستملى فسارهما بالسين المهملة وتشديد الراء فان قلت ليس لطامحة ذكرها قلت امه كان شاورها قبلها قوله حتى ابحار الليل بالباء الموحدة السا كنة وتشديد الراء اي حتى انتصف الليل وبهرة كل شئ وسطه وقيل معظمه قوله على طمع اي ان يولييه قوله وقد كان عبد الرحمن يخشى من على شيئاى من الخالفة الموحدة للفتنة قوله وكانوا افوا تلك الحجة اي قدموا الى مكة فخرجوا مع عمرو رافقوه الى المدينة وامراه الاجنادهم معاوية امير الشام وعمر بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر قوله تشهد عبد الرحمن وفي رواية ابراهيم بن طهمان جلس عبد الرحمن على المنبر وفي رواية سعيد بن عامر فلما صلى صهيب بالناس صلاة الصبح جاء عبد الرحمن يتخطى حتى سعد المنبر قوله فلا تجمعان على نفسك سيلاى من الخلافة اذ لم يوافق الجماعة وهذا ظاهر ان عبد الرحمن لم يتردد عند البيعة في عثمان فان قلت في رواية عمرو بن ميمون التصريح بانه بدأ بعليل فاخذ بيده فقال لك قرابة رسول الله ﷺ والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرتك لتعدان وان امرت عثمان لتسممن ولتطعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ اليشاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايعه على رضى الله تعالى عنه قلت طريق الجمع بينهما ان عمرو بن ميمون حفظ ما لم يحفظه الآخر ويحتمل ان يكون الآخر حذوا ولكن طوى ذكره بعض الرواة قوله « فبايعه عبد الرحمن » فيه حذف تقديره قال نعم بمدان قال له ابايكم على سنة الله الى آخره قوله « والمسلمون » من عطف العام على الخاص وفيه فائدة جلية ذكرها ابن المنير وهي ان الوكيل المفوض له ان يوكل وان لم ينص له على ذلك لان الحجة اسندوا الامر لعبد الرحمن واقر دوه به فاستقل مع ان عمر رضى الله تعالى عنه لم ينص لهم على الانفراد *

بابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ

اي هذا باب في ذكر من بايع مرتين يعني في حالة واحدة للتاكيد

٦٣ - **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة فقال لي يا سلمة ألا تبأسم قلت يا رسول الله قد بايعت في الأول قال وفي الثاني *

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو عاصم الضحاك بن محمد المشهور بالنيل والبخارى يروى عنه كثيرا بالواسطة وبزيد ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى في الجهاد عن مكى بن ابراهيم وهذا هو الحادى والعشرون من ثلاثيات البخارى قوله تحت الشجرة وهي التي في الحديثية وهي التي نزل فيها (لقد رضى الله عن المؤمنين

اذ يابونك تحت الشجرة) وهذه تسمى بيعة الرضوان قوله « في الاول » اي في الزمان الاول وفي رواية الكشميني في الاول بالتانيث اي الساعة الاولى او في الطائفة الاولى قوله « وفي الثاني » اي تابع ايضا في الثاني اي في الوقت الثاني وقال المهلب اراد ان يؤكديعة سلمة لعله بثجاعته وعناثه في الاسلام وشهرته بالثبات فذلك امره بتكرير البيعة ليكون له في ذلك فضيلة

باب بيعة الاعراب

اي هذا باب في ذكر بيعة الاعراب على الاسلام والجهاد والاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا للحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من لباس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليها اعرابي وعربي

٦٤ - **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابه وهك فقال اقلني يبعني فابي ثم جاءه فقال اقلني يبعني فابي فخرج فقال رسول الله ﷺ المدينة كالكير تنفي خبثها وتنجس طيبها

مطابقة لترجمة ظاهرة والحديث مضى في اخر الحج في باب المدينة تنفي الخبث وايضا ياتي في الاعتصام عن اعداء عيل واخرجه مسلم في المنايا عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في الناقب عن قتيبة بن سعيد واخرجه النسائي في البيعة وفي السير عن قتيبة قوله وعك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تنفتح بعدها كاف وهو الحمى وقيل المها وقيل ارعادهما قوله اقلني يبعني تقدم في فضل المدينة من رواية الثوري عن ابن المنكدر انه اعاد ذلك ثلاث مرات قوله « فابي » اي فامتنع رسول الله ﷺ عن اقالته لان البيعة كانت فرضا على جميع المسلمين اعرابا كانوا او غيرهم واباؤه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد طلب الاقالة لانه لا يمين على معصية قوله « فخرج » اي الاعرابي من المدينة قوله « كالكير » بكسر الكاف وهو ما ينفخ الحداد فيه قوله « تنفي خبثها » بالفتحات وبالضم والسكون وهو الردي والفش اي تنفي من لاخير فيه قوله وتنجس بضم التاء المثناة من فوق وسكون النون من انصع اذا اظهر ما في نفسه وطيبها بكسر الطاء مفعوله اي تظهر طيبها وتخلصه ويروى وينصع بفتح الياء آخر الحروف وسكون النون اي يظهر طيبها وهو مرفوع على انه قائل ينصع ويروى وتبضع بضم التاء المثناة من فوق وسكون الباء الواحدة وكسر الصاد المعجمة كذا ذكره الزخشري وقال هو من ابضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها وقد روى بالصاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضج والنضج وهو رش الماء

باب بيعة الصغير

اي هذا باب فيه بيان حكم بيعة الصغير ولم يذكر الحكم فيه على عادته غالبا اما كسناه بما بين في حديث الباب واما الحل الخلاف فيه فقال جماعة من العلماء البيعة لا تلزم الا من تلزمهم عقود الاسلام كلها من البالغين وقال بعض العلماء انها تلزم الا صغار بمبايعة آباؤهم وقد بايع عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه باومات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين

٦٥ - **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني أبو عقيل زهرة بن مبدع عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم

وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعُهُ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَكَانَ يُضْحِي بِالشَّاءِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي فيها حيث قال ﷺ وهو صغير يعني لا تلزمه البيعة لانه صغير
الا انه مسح رأسه ودعاه فيبركة دعائه عاش زمانا كثيرا بعد النبي ﷺ وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وعبد الله
بتكبير العبد ابن يزيد ابو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اصله من ناحية البصرة وسكن مكة
روى عنه البخارى في غير موضع وروى هنا عن على بن عبد الله عنه وعن محمد بن غير منسوب عنه في البيوع وسعيد بن ابى
ايوب الخراعى المصرى واسم ابى يعقوب مقلص وانما قال هو ابن ابى يعقوب اشعارا بان ذكر نسبه منه لامن شيخه وابو
عقيل هوزهرة بضم الزاى وسكون الهاء بن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة بن عبد الله بن هشام
ابو عقيل بفتح العين وكسر القاف انقرشى المصرى سمع جده عبد الله بن هشام الصحابى وقال ابو عمر عبد الله بن هشام
ابن عثمان بن عمرو انقرشى التيمى جذز هرة بن معبد بعد في اهل الحجاز وهذا الحديث طرف من حديث مضى في كتاب
الشركة من رواية عبد الله بن وهب عن سعيد بن ابى ايوب بن قوله وكان يضحى اى وكان عبد الله بن هشام يضحى الى آخره
وهذا اثر موقوف صحيح بالسند المذكور الى عبد الله ومضى الكلام فيه في باب الاضحية عن المسافرين والنساء وكانت عادة
البخارى حذف الموقوفات غالباً ولم يحذف هنا لان المتن قصير *

﴿ بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ ﴾

اى هذا باب فيه ذكر من بايع ثم استقال اى ثم طلب اقالة البيعة

٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ أَغْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَغْرَابِيَّ وَعْكَ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَى
الْأَغْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي يَبْنِي فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلَنِي يَبْنِي فَأَتَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلَنِي يَبْنِي فَأَتَى فَنُفِخَ فِي الْأُفْرِاجِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْئَهَا وَتَنْصِفُ طَيْبَهَا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدم مضى قبل باب ومضى الكلام فيه *

﴿ بَابُ مَنْ بَايَعَ رُجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ﴾

اى هذا باب في بيان من بايع رجلاً لا يقصد من مبايعته طاعة الله بل يبايعه لاجل الدنيا *

٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَاهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ رَجُلٌ هَلَكَ
فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَتَمَتَّعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاهُ إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ
وَفِي لَهُ وَالْآثَمُ يَفْ لَهُ وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَخَافَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذًا وَكَذَا
فَصَدَقَهُ فَأَخَذَهَا وَلَمْ يَطْ بِهَا ﴿

مطابقة لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وابو حمزة بالحاء الملهة والراي محمد بن ميمون البشكري والاعمش سليمان بن مهران وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث مر في الشرب في باب انهم من منع ابن السبيل من الماء فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ثلاثة اى ثلاثة اشخاص قوله لا يكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تركيته اياهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم قوله رجل اى احد الثلاثة رجل كان على فضل ماء قوله ورجل اى الثاني رجل بايع اماما قوله لذياب لا ضمير ولا تنوين قوله والاى وان لم يعط له ما يريد لم يفت له قوله ورجل اى الثالث رجل بايع رجلا بسلمة بعد العصر فبذقه بعد العصر تغليظا لان اشرف الاوقات في النهار بعد العصر لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا تنافض الايمان فيه قوله اعطى على بناء المجهول قوله بها اى في مقابلتها والباء للمقابلة نحو بعت هذا بذاك قوله فاخذها اى المشتري باقية التي ذكر البائع انه اعطى فيها كذا اعتمادا على كلامه قوله ولم يعط بها اى والحال انه لم يعط ذلك انما دار مقابل سلمته ويجوز في لم يعط بناء المجهول وبناء المعلوم والضمير للحالف فيهما وقع في رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفي رواية ابى معاوية خلف له بالله لاخذها بكذا اى لقد اخذها وقال الكرمانى ما ملخصه ان المذكور في الشرب مكان البائع للامام الحالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لثلاثة ثم اجاب بان التخصيص بمدد لا ينفي الزائد عليه انتهى وقيل يحتمل ان يكون كل من الراويين حفظ ما لم يحفظ الآخر لان المجتمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلاثة فكانه كان فى الاصل اربعة فاقتصر كل من الراويين على واحد منهم مع الاثنين الاتين توافقا عليهم ما صار في رواية كل منهما ثلاثة *

﴿بابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ﴾

اى هذا باب فى بيان بيعه النساء

﴿رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ﴾

اى روى. ذ كريمة النساء عبدالله بن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأشار بذلك الى ما ذكر من حديث ابن عباس الذي تقدم في العيد بن من رواية طاوس عنه وفيه فقال اى النبي ﷺ «يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات بياعنك» الآية الحديث *

٦٨ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ الْإِثْمُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِيَهُتَانِ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَقْصُرُوا فِي مَعْرُوفٍ فَعَنْ وَفِي مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَمُوقِبٌ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبُهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ فَبِأَيِّمَنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ﴾

وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة ببيعة النساء لانها وردت في القرآن في حق النساء فمرت بين ثم استعملت في الرجال قلت وقد وقع في بعض طرق عن عبادة قال اخذ علي بنار رسول الله ﷺ كما اخذ على النساء ان لا يشرك الله شيئا ولا تسرق ولا تزن الحديث راووا اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة والزهري محمد بن مسلم قوله وقال الايثم بن سعد الامام المشهور وابو ادريس طالع الله بن عبدالله بن ممر والخولاني بفتح الحاء المعجمة الدمشق قاضي دمشق مات سنة ثمانين

والحديث مضى بهذا الاسناد والتمن في الايمان في باب مجرد ومضى الكلام فيه وفي التوضيح وهذه البيعة في احاديث الباب كانت بيعة العقبة الاولى بمكة قبل ان يفرض عليهم الحرب ذكرها ابن اسحاق واهل السير وكانوا اثني عشر رجلا قوله فهو كرامة له هذا صريح في الرد على من قال ان الحدود زاجرات لامكفرات *

٦٩ - **حدثنا محمود بن حنبل** حدثنا **عبد الرزاق** أخبرنا **معمر بن الزهري** عن **عروة** عن **عائشة** رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام **بِهِ** **ذِهِ** الآية لا يُشْرِكَنَّ بالله شيئاً قالت وما مسّت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان والحديث اخبره النرمذي عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق نحوه قوله بالكلام لان المصاحفة ليست شرطاً في صحة البيعة وقال الكرمانى فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا قوله **بِهِ** **ذِهِ** الآية وهو قوله عز وجل **يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك** الآية قوله **بِهِ** **ذِهِ** اما بالنكاح واما بملك اليمين *

٧٠ - **حدثنا مسدد بن حنبل** **حدثنا عبد الوارث** عن **أيوب** عن **حفصة** عن **أم عطية** قالت يبايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يُشْرِكَنَّ بالله شيئاً ونهانا عن النياحة فقُبِضَت امرأة منا يدها فقالت فلانة اُسمدتنى وأنا اريد أن أُجزِيها فلم يقل شيئاً فذهبت ثم رجعت فماتت امرأة إلا أم سليم وأم اللؤلؤ وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وابوب هو السخيتاني وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد ابن سيرين وأم عطية اسمها نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء الموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومرفى كتاب الزكاة ما يوههم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعثت الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي ايما لا غيرها والحديث قدمضى في الجناز في باب ما ينهى من الذبح والبقاء ولكن هناك عن ايوب عن محمد عن ام عطية قوله يبايعنا بصيغة المتكلم وان صحت الرواية بصيغة الغائب فالمنى صحيح قوله فقُبِضَت امرأة يدها قال الكرمانى فان قلت هذا مشعر بان البيعة لمن كانت ايضا باليد قلت لعنه كن يشترن باليد عند المبايعة بلا محاسنة قوله فلانة غير منصرف اى اسمدتنى في النياحة وانما اريد ان اجزيها اى كافتها بالنياحة وذهبت لان تساعدها او لغيره ورجعت وبايعها فان قلت لم اقال **ﷺ** شيئا لها وسكت عنها ولم يجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما لبثت الى كلامها حيث بين حكمها لمن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من كلام مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث قوله **«ام سليم»** بضم السين ام انس واسمها مليكة وام العلاء بنت الحارث بن حارثة ابن قملة الانصارية وكان رسول الله **ﷺ** يوردها في مرضها وابنة ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الياء الموحدة وهي امرأة معاذ بن جبل قوله وابنة ابي سبرة وامرأة معاذ شك من الراوى وقدم في الجناز فتوافرت من امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان وابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى وهناك ايضا شك الراوى وقد حققنا الكلام هناك *

﴿ باب من نكحت بيعة ﴾

اي هذا باب في بيان من نكحت بيعة اى نقضها وفي رواية الكشميهني يبعثه بزيادة الضمير *

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِثْقَلُ حَبِّ زَيْتُونَةٍ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

وقوله تعالى بالجر عطف على من نكث أي وفي بيان قوله تعالى وهكذا هو في رواية أبي ذر وفي رواية غيره وقال الله تعالى وساق الآية كلها وفي رواية كريمة وأبي زيد ساق إلى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال إلى قوله فسيؤتيه اجرا عظيما قوله يبايعونك الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني بالحديبية وكانوا الفاوار بمائة قوله يد الله فوق أيديهم يعني عند المبايعة قوله فمن نكث أي فمن نقض البيعة فانما ينقض على نفسه وقال جابر بآيعة رسول الله ﷺ تحت الشجرة على الموت وعلى أن لا نفر فانكث أحد منا البيعة الا جابر بن قيس وكان منافقا اختبأ تحت ابط بعيره ولم يسر مع القوم قوله اجرا عظيما يعني الجنة

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ جَاءَ أَهْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ عَلَى الْإِسْلَامِ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ جَاءَ مِنْ النَّبِيِّ مَحْمُومًا فَقَالَ أَقْبَلْنِي فَأَبَى فَلَمَّا وَلَّى قَالَ الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنِهَا وَبَنْصَمُ طَبِيعُهَا ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو نعيم يضمن النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضي عن قريب في باببيعة الاعراب ومضى الكلام فيه مستوفى *

﴿ بَابُ الْإِسْتِخْلَافِ ﴾

أي هذا باب في بيان الاستخلاف أي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده أو تعيين جماعة ليختاروا واحدا منهم *

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ ابْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَارَأَسَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ أَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُكَ وَأَدْعُوكَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَائْتَكَلِيَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُرْسًا بِبَعْضِ أَرْوَاجِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَبِيهِ فَأَقْعِدَهُ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد هممت أو اردت أن ارسل إلى أبي بكر وابنه فاعهد إلى آخره قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة الصديق وهذا مما وعد به لأبي بكر رضي الله تعالى عنه فكان كما وعد وذلك من اعلام نبوته وشيخ البخاري يحيى بن يحيى بن أبي بكر ابوزكريا التميمي الحنظلي وهو شيخ مسلم أيضا ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث مضي في الطب قوله «وارأساه» هو قول المنفجع على الرأس من الصداق ونحوه قوله «لو كان ذاك» أي موتك والسياق يدل عليه والواو في وأناحي لأحال قوله «وائتكلية» أي وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة أو خوف مكروه ونحو ذلك ويروى وائتكلية زيادة التاء المشتاة من فوق في آخره ويروى أيضا زيادة الياء آخر الحروف وكسر اللام ويروى وائتكلية بلفظ الصفة قوله «لظلمت» بالكسر أي دنوت وقربت في آخر يومك حال كونك معروضا ويقال اظلمت امرؤا وظلمت شبرا كذا أي دنامتك واظلمت فلان اذا دنأ منك كانه اتى عليك ظله وهو مر ساكبسر الرا من اعرس باهله اذ ابني بها ويقال اعرس الرجل فهو معر س اذا

دخل بامرنا عند بناه بقوله «بل انا واراءاء» هذا اضرب عن كلام عائشة اى اضرب انا عن حكاية وجمع رأسك واشتغل بوجع رأسي اذ لا بأس بك وانت تعيشين بعدى عرفه بالوحى قوله «او اردت» شك من الراوى قوله «الى ابي بكر وابنه» قيل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة وأوجب بان المقام مقام استئالة قلب عائشة يعنى كان الامر مفوض الى والدك كذلك الانتثار في ذلك بحضور أخيك فاقاربك هم أهل امرى وأهل مشورتى أولسا أراد نفوذاً الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك ويروى أو آتية من الابن ان قاله في المطالع قيل انه هو الصواب قوله «دفاعهم» اى اوصى بالخلافة قوله «ان يقول» اى كراهة ان يقول القائلون الخلافة لى اول فلان قوله «أويتمنى المؤمنون» اى او مخافة ان يتمنى احد ذلك اى اعينه قطعاً للزاع والاطماع قوله «يايى الله» اى يايى الله الخلافة لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون ايضا غيره قوله «او يدفع الله ويايى المؤمنون» شك من الراوى وفي مسلم يايى الله ويدفع المؤمنون الا باب بكر رضى الله تعالى عنه *

٧٣ - **حدثنا محمد بن يوسف** أخبرنا **سفيان** عن **هشام بن عروة** عن **أبيه** عن **عبد الله بن عمر** رضى الله عنهم اقل قيل **لعمرك** ألا تستخلف قال **إن استخلف فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر** وإن **أترك فقد ترك** من هو خير منى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأوا عليه فقال **راغب وراهب** وددت أنى **نجوت** منها **كفا** لا لى ولا على لا **أحملها** **حيًا ولا ميتًا** *

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري وهشام بن عروة بروى عن ابيه عروة ابن الزبير عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قوله «لا تستخلف» الا كلمة تنبيه وتحضيض اى لا تجعل خليفة بعدك وفي مسلم عن ابن عمر حضرت ابي حين اصيب قالوا استخلف قوله «فقد ترك» اى التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له قوله «فأنشأوا عليه» اى اثبت الصحابة الحاضرون على عمر رضى الله تعالى عنه قوله «فقال» اى عمر راغب وراهب اى راغب فى الشئ فى حسن رايبى وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة وقيل راغب فى الخلاف فراهب منها فان وليت الراغب خشيت ان لايمان عليه وان وليت الراهب خشيت ان لايقوم بها ولهذا توسط حاله بين الحالين جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد منيهم وقال الكرماني ويحتمل ان يراد انى راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا اعول على نيائكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق قوله «كفا» اى يكف عنى واكف عنها اى رأسا برأس لالى ولا على قوله «لا تحملها» اى الخلافة حيا ولا ميتا أى فلا اجمع فى تحملها بينهما فلا عين شخصا بمينه وقال النووى وغيره اجمعوا على ان عقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى ان عقادها بعقد أهل الحل والعقد لانسان حيث لا يكون هناك استخلاف غيره وعلى جواز جعل الخليفة الامر شورى بين عدد محصور او غيره واجمعوا على انه يجب نصب خليفة وعلى ان وجوبه بالشرع لا بالعقل وقال الاصم وبعض الخوارج لا يجب نصب الخليفة وقال بعض المعتزلة يجب بالعقل لا بالشرع *

٧٤ - **حدثنا ابراهيم بن موسى** أخبرنا **هشام** عن **معمّر** عن **الزهري** أخبرنى **أنس بن مالك** رضى الله عنه أنه **سمِعَ خطبةَ عمر** الأخيرة حين **جلس على المنبر** وذلك **الغد من يوم توفى** النبي صلى الله عليه وسلم **فشهدوا** وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن **يتبش رسول الله صلى الله عليه وسلم** حتى **يدبرنا** يريد بذلك أن يكون آخوهم فإن بك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به **بجاهدى الله** **محمد** صلى الله عليه

وسلم وإن أبا بكرٍ صاحبُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فإنه أولى المسلمين بأُموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفةٌ منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعةُ العامة على المنبر قال الزهري عن أنس بن مالك سمعتُ عمرَ يقولُ لأبي بكرٍ يومئذٍ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناسُ عامةً

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فإنه أولى المسلمين بأُموركم وإبراهيم بن موسى بن يزيد القراء أبو اسحاق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم أيضاً وهشام هو ابن يوسف ومعمروا بن راشد قوله الأخيرة منصوب على أنه صفة الخطبة وأما الخطبة الأولى فهي التي خطب بها يوم الوفدة وقال أن عمدا لم يمت وأنه سير جمع وهي كالا عذار من الأولى قوله وذلك الممد منصوب على الظرفية أي اثباته بالخطبة في القدر من يوم توفي النبي ﷺ قوله وأبو بكر الوار فيه للاحال قوله «صامت» أي ساكت قوله كنت أرجو أي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله «حتى يدبرنا» بضم الياء الموحدة أي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان خلفني وقد فسر في الحديث بقوله يريد بذلك أن يكون آخرهم ووقع في رواية عقيل ولكن رجوت أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبر امرنا بتشديد الباء الموحدة من التدبير قوله فان بك محمد ﷺ من كلام عمر رضي الله تعالى عنه قوله نورا أي قرآنا ووقع بيانه في رواية بمعمر عن الزهري في أوائل الاعتصام بلفظ وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا فأنما يهدي الله محمداً به قوله صاحب رسول الله ﷺ قال ابن التين قدم الصحبة لعمر فهاولما كان غيره قد شارك فيها عطف عليه ما انفرد به أبو بكر وهو كونه ثاني اثنين وهو أعظم فضائله التي استحق بها أن يكون خليفة من بعد النبي ﷺ ولذلك قال فإنه أولى الناس بأُموركم قوله فقوموا من كلام عمر رضي الله تعالى عنه أيضاً يخاطب به الحاضرين من الصحابة قوله في سقيفة بني ساعدة السقيفة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات وبنو ساعدة بن كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من أسماء الأسدة قوله وكانت بيعة العامة على المنبر أي في اليوم المذكور قوله قال الزهري عن أنس موصول بالاسناد المذكور قوله صعد المنبر وفي رواية الكشميهني حتى اصعد قوله فبايعه الناس عامة أراد أن البيعة الثانية كانت أعم وأشهر من البيعة التي وقعت في سقيفة بني ساعدة

٧٥ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال أتت النبي ﷺ امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إلي قال يا رسول الله أرايت إن جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال إن لم تجدني فإني أبا بكر مطابقة للترجمة في آخر الحديث فإنه معمر بن أبي بكر هو الخليفة بعده وإبراهيم بن سعد يروي عن أبيه سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ومحمد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة يروي عن أبيه جبير بن مطعم ابن عدي بن نوفل القرشي التوفلي والحديث مني في فضل أبي بكر عن الحميدي ويأتي في الاعتصام عن عبيد الله بن سعد والحديث من إين الدلائل على خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه

٧٦ - **حدثنا** مسددٌ حدثنا يحيى بن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لو فد برأخسة تخبئون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة نبيه ﷺ والمهاجر بن أمراء يمدرونكم به

مطابقته للترجمة في قوله حتى يرى الله خليفة نبيه إلى آخره ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري والحديث من

افراده ولكنه اخرجه مختصرا قوله لو فدي بزاخة الو فدي بفتح الواو وسكون الفاء هم اقوام يجتمعون ويردون البلادوا احدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترقاد وانتجاع وغير ذلك وبزاخة بضم الباء الموحدة وتخفيف الزاى وبالحاء المعجمة موضع بالبحرين او ماء ابى اسد وغطفان كان فيها حرب للمسلمين في ايام الصديق رضى الله تعالى عنه ووفدي بزاخة ارتدوا ثم تابوا وارسلوا وفديهم الى الصديق يمتدرون اليه فاحب ابو بكر ان لا يقضى فيهم الا بعد المشاورة في امرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذئاب الابل في الصحارى حتى يرى الله خليفة نبيه الى آخره وذكريه قوب بن محمد الزهرى قال حدثني ابراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم وفد اهل بزاخة وهم من طي يسالونه الصالح فقال ابو بكر اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم الخزية فقالوا قد عرفنا الحرب فالسالم الخزية قال ينزع منكم الكراع والحلقة وتدنون قتلا وتقتلوا كم في النار ويغنم ما اصبنا منكم وتردون البنا ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذئاب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه والمهاجرين امر ايمذرونكم بالخطاب ابو بكر الناس فذكر ما قال وقالوا فقال عمر رضى الله تعالى عنه قد رايت وسنشير عليك اماما ذكرت من ان ينزع منهم الكراع والحلقة فنعم ما رايت واماذكرت من ان تدون قتلا ولا يكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت على امر الله واجورها على الله فليس لها ديات فتتابع الناس على قول عمر رضى الله تعالى عنه قلت الكراع انهم يلجئ الخيل والحلقة بسكون الهمزة واللام السلاح طما وقيل هي الدروع خاصة قوله من ان تدوا بالدال المهملة اى تمطوا الدية

باب

اى هذا باب وليس له ترجمة وقد ذكرنا غير مرة انه كالفعل لما قبله وليس لفظ باب في رواية ابى ذر عن الكشميني والسرخسي *

٧٧ - **حدثني محمد بن ابي المننى** حدثنا غندر **حدثنا شعبة** عن **حميد المالك** سمعت **جابر بن سمرة** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **يكون اثنا عشر اميرا** فقال **كلمة** لم اضمنها فقال **ابى انه قال كلهم من قریش**

مطابقة لما قبله ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون هو محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن عمير وصرح بفي رواية مسلم وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وفي رواية ابى داود لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة وقال المهلب لم الق احدا يقطع في هذا الحديث بمعنى قوم يقولون يكون اثنا عشر امير ابعد الخلافة للملومة مرضيين وقوم يقولون يكونون متواليين امارتهم وقوم يقولون يكونون في زمن واحد كلهم من قریش بدعى الامارة فالتى يعلب عليه الظن انه انما اراد ان يخبر باطاعية ما يكون بعده من الفتن حتى يفرق الناس في وقت واحد على اثني عشر امير او ما زاد على الاثني عشر فهو زيادة في التعجب كانه انذر بشر طمن الشر وطوبى بعضه يقع ولو اراد صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يقولون كذا ويصنعون كذا فلما اعراهم من الخير علمنا انه اراد ان يخبر بكونهم في زمن واحد قيل هذا الحديث له طرق غير الرواية التي ذكرها البخارى مختصرة وأخرج ابو داود هذا الحديث من طريق اسماعيل بن ابى خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة واخرجه الطبراني من وجه آخر عن الاسود بن سعيد عن جابر بن سمرة بلفظ لا يضرهم عداوة من عاداهم وقيل في هذا العدد سؤالا لان (احدهما) انه يمارضه ظاهر قوله في حديث سفينة الذي اخرجه اصحاب السنن الاربعة ومحمد بن حبان وغيره الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا لان الثلاثين لم يكن فيها الا خلفاء الاربعة واما الحسن بن علي رضى الله تعالى عنها (والثاني) انه ولي الخلافة اكثر من هذا العدد واجيب

واحبيب عن الاول أنه أراد في حديث سفيانة خلافة النبوة ولم يقيد في حديث جابر بن سمرة بذلك وعن الثاني انه لم يقل لا بل لا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر فلا يمنع الزيادة عليه وقيل المراد من اثني عشر هم عدد الخلفاء من بنى امية ثم عند خروج الخلافة من بنى امية وقامت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بنى العباس فتغيرت الاحوال عما كانت عليه فتغير ايدينا وقيل يحتمل ان يكون اثنا عشر بعد المهدي الذي يخرج في آخر الزمان وقيل وجد في كتاب دانيال اذ مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الا كبير ثم خمسة من ولد السبط الاصغر ثم بوى آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الا كبير ثم ملك بعده ولده فتم بذلك اثنا عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدي وعن كعب الاحبار يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال وقيل المراد من وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق وان تنوال ايامهم وبؤيد هذا ما اخرجه مسدد في مسنده الكبير من طريق ابي بحر ان ابا الجلود حدثه انه لا يملك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالمهدي ودين الحق منهم رجال من أهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي احدهما اربعين سنة والآخر ثلاثين سنة وقيل جميع من ولى الخلافة من الصديق الى عمر بن عبدالعزيز اربعة عشر نفسا منهم اثنان لم تصح ولا يتبعها ولم تغل مدتها وهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم والباقيون اثنا عشر نفسا على الولاة كما اخبر عليه السلام وكانت وفاة عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه سنة احدى ومائة وتغيرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول الذي هو خير القرون قوله فقال ابي يعنى سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان قوله وانه اى وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

﴿باب إخراج الخُصوم وأهل الرِّيبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ﴾

اى هذا باب في بيان اخراج الخصوم اى اهل الخصامات والنزاع واهل الريب بكسر الراء جمع ريبة وهى التهمة والمعصية قوله بعد المعرفة اى بعد شهرتهم بذلك يعنى لا يتجسس عليهم وذلك الاخراج لاجل ناذى الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصى وقد ذكر في الاشخاص باب اخراج اهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخذ ابي بكر حين ناحت ثم ذكر الحديث الذى ذكره هنا ومضى الكلام فيه مستوفى وقال المذهب اخراج اهل الريب والمعاصى من دورهم بعد المعرفة بهم واجب على الامام لاجل ناذى من جاورهم ومن اجل مجاهرتهم بالمعصيان واذا لم يعرفوا باعيانهم فلا يلزم البحث عن امرهم لانه من التجسس الذى نهى الله عنه وقيل ليس اخراج اهل المعاصى بواجب فن ثبت عليه ما يوجب الحد اقيم عليه *

﴿وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ﴾

اى اخرج عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اخذ ابي بكر رضى الله تعالى عنه حين ناحت من النياحة وانما اخرجهما من البيت لانه نهاهما فلم تفته وقيل انه ابعدهما عن نفسه ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها *

٧٨ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِمُحَطَّبٍ يُحْتَطَبُ ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمَّ النَّاسَ ثُمَّ أَخَافُ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ يُبُوتُهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يُجَدُّ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ أَشْهَدَ الْعِشَاءَ﴾
مطابقته للترجمة من حيث انه ابلغ من معناها فان فيها الاخراج من البيوت وفيه احراقها بالنار واسماعيل هو بن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم ومضى الحديث في الاشخاص وقبله في الصلاة في باب الصلاة بالجماعة ومضى الكلام فيه قوله يحطب ويروى يحطب بالتشديد اى يجمع الحطب

قوله «ثم اخالف الى رجال» اى آتاهم اى اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم قوله «عرقا» بفتح العين المهملة وسكون الراء هو المعظم الذى اخذ عنه الاحم قوله او مرماين نذنية مرماة بكسر الميم وهى ما بين ظاننى الشاة من اللحم وقيل هى الظلف وقيل هى سهم يتعام عليه الرمي وهو اردل السهام اى لوعام اندلوحضر صلاة العشاء لوجدن قعا ذنبويا وان كان خسيسا حقيرا الحضة ها لقصورهته ولا يحضرها لما لها من الاجور والمثوبات *

وقال محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمان قال ابو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة *

هذا لم يثبت الا لابي ذرعن المستملى وحده ومحمد بن يوسف هو القريبى ويونس ما وقفت عليه ومحمد بن سليمان ابو احمد الفارسى راوى التاريخ الا كبر عن البخارى قوله مثل منساة بغير همزة فى قراءة ابى عمرو ونافع فى قوله تعالى تا كل منساة وقراءة الباين بهزة مفتوحة وهى المصا وكذلك الوجها فى الميضاة قوله الميم مخفوضة اى ماسورة فى كل من المنساة والميضاة وروى ابو زيد عن ابن القاسم فى رجل قاسدا يوى اليه اهل الفسق والشر ما يصنع به قال يخرج من منزله ويحرق عليه الدار قلت لا يباع عليه قال لا امله يتوب فيرجع الى منزله وعن ابن القاسم يتقدم اليه مرة او مرتين او ثلاثا فان لم ينته اخرج واكرت عليه وقال بعض اصحابنا الحنفية اذا لم ينته بمد النهى مرارا يهد بيته وحديث الباب من اقوى الحجج فيه *

باب هل للإمام ان يمنع المجرمين وأهل المصيبة من

الكلام معه والزبارة ونحوه *

اى هذا باب فيه هل يجوز للإمام ان يمنع المجرمين من الاجرام وفى رواية ابى احمد الجرجاني المجنونين والاول اولى لان المجنون لا يتحقق عصيانه قوله واهل المصيبة من عطف العام على الخاص *

٧٩ - **حدثني يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائدا كعب بن مالك من بني حنيفة عني قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبسنا على ذلك خمسين ليلة وأذن رسول الله ﷺ بتوبة علينا *

مطابقته للجزء الاخير للترجمة ظاهرة والحديث بطوله قد مر فى المغازى فى غزوة تبوك ومضى الكلام فيه قوله وآذن بالمد اى اعلم بان الله قد تاب علينا قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية *

بعمونة الله تعالى وحسن توفيقه قد تم طبع الجزء الرابع والعشرين من عمدة القارى شرح

صحيح البخارى. رضى الله تعالى عنه: ويتلوه ان شاء الله عز وجل الجزء الخامس

والعشرون واوله - كتاب الننى - وفقه الله لاتمامه ولما فيه الخير والفلاح

فهرست

الجزء الرابع والعشرين من عمدة القاري شرح صحيح البخاري رضى الله تعالى عنه

صفحة	صفحة
٢٩	٢ باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه
٣٠	٣ » هل يقول الامام للمقر لعلك لم تست او غمزت
٣٣	٤ » سؤال الامام المقر هل احصنت
٣٤	٥ » الاعتراف بالزنا
٣٥	٦ » رجم العجلى من الزنا اذا احصنت
٣٦	٧ » البكران يجلدان وينفيان
٣٧	٨ » نفى أهل المعاصي والخنثيين
٣٨	٩ » من امر غير الامام باقامة الحد فانبا عنه
٣٩	١٠ » قول الله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية)
٤٠	١١ باب اذا زنت الائمة
٤١	١٢ » لا يشرب على الامة اذا زنت ولا تنفى
٤٢	١٣ » احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام
٤٣	١٤ باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس
٤٤	١٥ باب من ادب اهله او غيره دون السلطان
٤٥	١٦ » من راي مع امرأته رجلا فقتله
٤٦	١٧ » ما جاء في النمر يض
٤٧	١٨ » كم التعزير والادب
٤٨	١٩ قول النبي ﷺ لا تجلدا فوق عشرة اسواط الا في حدمن حدود الله
٤٩	٢٠ » من اظهر الفاحشة والاطح والتهمة بغير بينة
٥٠	٢١ » رمى المحصنات
٥١	٢٢ باب من افاد بالحجر
٥٢	٢٣ من قتل له قتيل فهو بخير النظرين
٥٣	٢٤ » طلب دم امرى بغير حق
٥٤	٢٥ » العفو في الخطابة الموت
٥٥	٢٦ » قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
٥٦	٢٧ الاخطا الآية
٥٧	٢٨ باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به
٥٨	٢٩ قتل الرجل بالمرأة

صحيفة	صحيفة
تقتل فثمان دعوتها واحدة	باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات
« ما جاء في التأويلين	٤٨ « من اخذ حقه واقتص دون السلطان
(كتاب الاكراه)	٥٠ باب اذامات في الزحام او قتل
٩٥ ملورد في حق المستضعفين	« من قتل نفسه خطأ فلا دية
٩٧ باب من اخذ الضرب والقتل والهوان على	٥٢ « عض رجلا فوقعت ثنياه
الكفر	٥٣ « السن بالسن
١٠٠ باب في بيع المسكره ونحوه في الحق وغيره	٥٤ « دية الاصابع
١٠١ « لا يجوز نكاح المسكره	« اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتل
١٠٢ « اذا اكرهه حتى وهب عبداً او باعه لم يحز	منهم كاهن
١٠٣ « من الاكره كرهه وكره واحد	باب القسامة
١٠٤ « اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد	٥٧ « من اطلع في بيت قوم ففقهوا عينه فلا دية له
عليها	٦٥ باب العاقلة
١٠٥ « يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل	٦٦ « جنين المرأة
او نحوه	٦٨ « « « وان القتل على الوالد وعصبة
١٠٨ (كتاب الحيل)	الوالد لاعلى الولد
باب في ترك الحيل	٦٩ باب من استعان عبداً او صبياً
١٠٩ « في الصلاة	٧٠ « الممدن جباراً والبئر جبار
« الزكاة	٧١ « المعجماء جبار
١١٢ « الحيلة في النكاح	٧٢ « اثم من قتل ذمياً بغير جرم
١١٣ « ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع	٧٣ « لا يقتل المسام بالسكفر
فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء	باب اذا علم المسلم يهودياً عند الغضب
باب ما يكره من الفناجش	(كتاب استتابة المرتدين والمعادين وقتالهم)
١١٤ باب ما ينهى عن الخداع في البيوع	٧٥ باب اثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا
« « عن الاحتيال للولي في اليثيمة المرغوبة	والآخرة
وان لا يكمل صداقها	٧٦ « حكم المرتد والمردة
١١٥ « اذا غصب جارية فزعم انها ماتت ففقدى	٨١ « قتل من ابي قبول الفرائض وما نسبوا الى
بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي	الردة
له ونرد القيمة ولا تكون القيمة ثمناً	٨٢ باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ
١١٦ « شهادة الزور في النكاح	ولم يصرح بنحو قوله السام عليك
١١٨ « ما يكره من اختيال المرأة مع الزوج	٨٤ باب قتل الخوارج والملاحدين بعد اقامة الحججة
والضرائر وما نزل على النبي ﷺ	عليهم
في ذلك	وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ
١١٩ « ما يكره من الاحتيال في الفرار من	هداهم حتى بين لهم ما يتقون
الطاعون	٨٨ باب من ترك قتال الخوارج للأنف وان لا ينفر
١٢٠ « في الهبة والشفعة	الناس عنه
	٩٠ باب قول النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى

صحيفة

- ١٢٤ د احتيال العامل ليهدى له
 ١٢٦ (كتاب التهذيب)
 « اول ما يبدى به رسول الله ﷺ من الوحي
 الرؤيا الصالحة
 ١٣٠ باب رؤيا الصالحين
 ١٣٢ « الرؤيا من الله
 ١٣٣ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا
 من النبوة
 ١٣٤ د المبشرات
 ١٣٥ د رؤيا يوسف عليه السلام
 ١٣٦ د د ابراهيم د
 التواطؤ على الرؤيا
 ١٣٧ د رؤيا أهل السجون والفساد والشرك
 ١٤٠ د من رأى النبي ﷺ في المنام
 ١٤٢ د رؤيا الابل
 ١٤٤ د الرؤيا بالتهار
 ١٤٥ باب رؤيا النساء
 ١٤٦ « الحلم من الشيطان
 « اللين
 ١٤٧ د اذا جرى اللين في اطرافه أو اطافيره
 « القميص في المنام
 ١٤٨ « جر القميص في المنام
 « الخضر في المنام والروضة الخضراء
 ١٥٠ د كشف المرأة في المنام
 « ثياب الحرير في المنام
 ١٥١ « المفاتيح في اليد
 « التعليق بالمروة والحلقة
 ١٥٢ د عمود القسطنطين تحت وسادته
 « الاستبرق ودخول الجنة في المنام
 ١٥٣ د القيد في المنام
 ١٥٥ « العين الجارية في المنام
 ١٥٦ د زع المساء من البشر حتى يروى الناس
 ١٥٧ د « الذنوب والذنوبين من البشر يضعف
 باب الاستراحة في المنام
 ١٥٨ د « القصر د »

صحيفة

- ١٥٩ باب الوضوء في المنام
 « الطواف بالكعبة في المنام
 ١٦٠ د اذا أعطى فضله غيره د
 « الامن وذهاب الروح د
 ١٦١ د « الاخذ على اليدين د
 ١٦٢ د « القدر في النوم
 د « اذا طار الشيء د
 ١٦٣ د « رأى يقرأ تنحر
 ١٦٤ د « النفخ في المنام
 ١٦٥ د اذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فاسكنه
 موضعا آخر
 « المرأة السوداء
 ١٦٦ د « الثائرة الرأس
 د « اذا هز سيفا في المنام
 د « من كذب في حلمه
 ١٦٨ باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
 ١٦٩ د « من لم ير الرؤيا لأول طاهر اذا لم يصب
 ١٧١ د « تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح
 ١٧٥ د « ما جاء في قول الله تعالى واتفقوا فتنة لا تصيبين
 الذين ظلموا منكم خاصة
 ١٧٧ د « سترون بعدى أموراً تنكرونها
 ١٨٠ د « قول النبي ﷺ هلاك أمتي على يدي أغيلة
 سفهاء
 ١٨١ د « قول النبي ﷺ ويل للعرب من شرق قد
 اقترب
 ١٨٢ باب ظهور الفتن
 ١٨٦ د « قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح
 فليس منا
 ١٩٠ د « تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم
 ١٩١ د « اذا التقى المسلمان بسيفيهما
 ١٩٣ د « كيف الامر اذا لم تكن جماعة
 ١٩٥ د « من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم
 ١٩٦ د « اذا بقى في حثالة من الناس
 ١٩٧ د « التعرب في الفتنة
 ١٩٨ د « التعوذ من الفتنة
 ١٩٩ د « قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفتنة

صحيفة

صحيفة

- من قبل الشرق
٢٠١ باب الفتنة التي تموج كدوج البحر
٢٠٦ « اذا انزل الله بوم عذابا
٢٠٧ « قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
للعحسن بن علي ان ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
٢٠٨ « اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال
بخلافه
٢١١ « لا تقوم الساعة حتى يضبط اهل القبور
تغيير الزمان حتى يعبدوا الاوثان
٢١٢ « خروج النار
٢١٥ « ذكر الدجال
٢١٨ « لا يدخل الدجال المدينة
٢١٩ « يا جوج وما جوج
٢٢٠ « (كتاب الاحكام)
باب قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم
٢٢١ « الامراء من قریش
٢٢٣ « اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
٢٢٤ « السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية
٢٢٥ « من لم يسال الامارة اعانه الله
٢٢٦ « من سال الامارة وكل اليها
ما يكره من الحرص على الامارة
٢٢٧ « من استرعى رعية فلم ينصح
٢٢٩ « من شاق شق الله عليه
٢٣٠ « القضاء والفتيا في الطريق
٢٣١ « ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يكن له بواب
٢٣٢ « الحاكم يحكم بالتل على من وجب عليه
دون الامام الذي فوقه
٢٣٣ « هل يقضى العا كم اويقى وهو غضبان
٢٣٥ « من راي للقاضي ان يحكم بملفه في امر
الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة
٢٣٦ « الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من
ذلك وما يضيق عليهم
- ٢٤٠ باب متى يستوجب الرجل القضاء
٢٤٢ « رزق الحكام والعاملين عليها
٢٤٤ « من قضى ولا عن في المسجد
٢٤٥ « من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حد
امران يخرج من المسجد فيقام
٢٤٦ « موعظة الامام للخصوم
٢٤٧ « الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته
القضاء او قبل ذلك للخصم
٢٥٠ « امر الوالي اذا وجه اميرين الى موضع ان
يتطاولا ولا يتعاصبا
٢٥١ « اجابة الحاكم الدعوة
٢٥٢ « هدايا العمال
٢٥٣ باب استقضاء الموالي واستعمالهم
٢٥٤ « الرفقاء للناس
ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال
غير ذلك
٢٥٥ « القضاء على الغائب
٢٥٦ « من قضى له بحق اخيه فلا يأخذه فان قضاء
الحاكم لا يحمل حراما ولا يحرم حلالا
٢٥٨ « الحكم في البث ونحوها
٢٥٩ « القضاء في كثير المال وقليله
٢٦٠ « بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وقد
باع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدبرا من
نعيم بن النحام
٢٦٠ باب من لم يكثرث بطنه من من لا يعلم في الامراء
حديثا
٢٦١ باب الالاء للخصم وهو الدائم في الخصومة
اذا قضى الحاكم يجوز او خلاف اهل العلم
فهو رد
٢٦٢ باب الامام ياتي قوما فيصلح بينهم
٢٦٣ « يستحب للكتاب ان يكون امينا عاقلا
٢٦٤ كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امنائه
٢٦٦ باب هل يجوز للعا كم ان يبعث رجلا وحده
للتظرف في الامور
باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد
٢٦٨ « محاسبة الامام عماله

صحيفة

- باب ٢٦٩ بطلانة الامام اهل مشورته
 » البطلانة لادخله
 ٢٧٠ » كيف يبائع الامام الناس
 ٢٧٣ » من يبائع مرتين
 ٢٧٤ » بيعة الاعراب
 » بيعة الصغير
 ٢٧٥ » من يبائع ثم استقال البيعة

صحيفة

- باب من يبائع رجلا لا يبيعه الا للدنيا
 ٢٧٦ » بيعة النساء
 ٢٧٧ » من نكث بيعة
 ٢٨٢ » اخراج الخصوم واهل الرياء
 ٢٨٣ » هل للامام ان يمنع المحرمين واهل المصيبة من
 الكلام معه

﴿ تمت الفهرست ﴾